جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التاريخ

فضائل الزهراء (عليها السلام)بين روايات ابن شاهين(ت : 297هـ - 385هـ) وروايات الحاكم النيسابوري(ت :321هـ - 405هـ)- دراسة مقارنة -

رسالة تقدم بها الطالب

باسم عليوي محمد القره غولي

الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة كربلاء ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتورة

سوسن عباس حسين

2024 م 1446 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿1﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿2﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿3﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة الكوثر الآية (3)

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المشرف

هد بان اعداد هذه الرسالة الموسومة ب(فضائل الزهراء(عليها السلام) بين روايات ابن
هين (ت : 350هـ)وروايات الحاكم النيسابوري (ت:405هـ)دراسة مقارنة) الذي
ها الطالب (باسم عليوي محمد القره غولي) قد تمت تحت اشرافي في قسم التاريخ –
ة التربية للعلوم الانسانية – جامعة كربلاء ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة
جستير في التاريخ الاسلامي.

المشرف

أ . م . د . سوسن عباس حسين

2024/ ٤/ ٥

توصية رئيس القسم

بناءاً على التوصية المقدمة من المشرف أرشح هذه الرسالة للمناقشة

الدكتور

أ.م.د محمد مهدي علي

رئيس قسم التاريخ

كلية التربية للعلوم الانسانية _جامعة كربلاء

2024/ ٤/ ٨

إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد بأننا قد اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة ب (فضائل الزهراء (عليها السلام) بين روايات ابن شاهين (ت : ٣٨٥هـ) وروايات الحاكم النيسابوري (ت : ٤٠٥هـ) - دراسة مقارنة) والتي تقدم بها الطالب (باسم عليوي محمد) وناقشناه في محتواها وفيما له علاقة بها ، ونرى انها جديرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي وبتقدير (جيد جداً)

التوقيع

الاسم : أ .د . حيدر محمد عبدالله

رئيساً

التاريخ : ٢٢ / ٧ / ٢٠٢٤

التوقيع

الاسم أ . م .د . احمد كاظم جواد

عضواً

التاريخ : ١٦ / ٧ / ٢٠٢٤

التوقيع :

الاسم : أ . م . د. صلاح هادي علي

عضواً

التاريخ : ١٦ / ٧ / ٢٠٢٤

التوقيع :

الاسم : أ . م . د . سوسن عباس حسين

عضواً ومشرفاً

التاريخ : ٢٢ / ٧ / ٢٠٢٤

صُدقت الرسالة من مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة كربلاء

التوقيع :

أ. د. صباح واجد علي

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية

التاريخ : ٢٣ / ٧ / ٢٠٢٤

الإهداء

اِلى البضعة الطاهرة

اِلى الزهراء التي تزهر في السماء

اِلى روح النبي ﷺ التي بين جنبيه

اِلى الحوراء الانسية

اِلى ام ابيها وزوج ولي الله

اِلى ام السبطين

اِلى من كان رضاها رضى الله

اِلى من غضبها غضب الله

اِلى شفيعة المذنبين

اِلى من اصلها من الجنة

اِلى فاطمة الزهراء البتول

اِلى من ارجو من الله رضاها عني في كل حين

اِلى من أحبها قلبي وادعو الله ان يجعل حبها يسري في عروقي

اِلى سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام)

أُهدي ما كتبت لها طالبا القبول من الله تعالى بقبول حسن ورضاها عني

في الدينا والاخرة

وبعد العذر من سيدتي فاطمة الزهراء (عليها السلام) اهدي ما كتبت الى كل من ساعدني وقدم لي النصح والمعونة من الأصدقاء بشكل عام، والى الأخ العزيز (حسين حسن عكله)، والاخ (نورالدين موفق علي) لما قدما لي من عون في إتمام رسالتي.

و الى والدتي التي غمرتني بدعائها الذي فتح لي أبواب المعرفة ، والى اهلي من اخواني واخواتي، والى رفيقة دربي في كل شي زوجتي العزيزة التي لم تدخر أي شي في مساندتي اذ كانت معي في كل خطوة وتحملت الكثير من اجلي.

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه اجمعين محمد وعلى آلـه الطيبين الطاهرين .لا يسعني الا ان اقدم بالشكر لله العلي العظيم الذي فتح لي أبواب المعرفة ،وذلل كل المصاعب في طريق إتمام رسالتي ،وأتقدم بالشكر والعرفان الى استاذتي المشرفة الأستاذ المساعد الدكتورة (سوسن عباس حسين) لتفضلها بالأشراف على هذه الرسالة ولما قدمته من جهود حثيثة وملاحظات سديدة وقيمة في اكمال الدراسة واظهارها بهذا الشكل واسال الله ان يحيطها بواسع رحمته ويمد بعمرها انه سميع خبير .

ومن الواجب أَن أتقدم بالشكر والعرفان الى الأستاذ الدكتور (علاوي مزهر المسعودي) الذي عمل على تعديل عنوان الرسالة واعطائي النور الأول في طريق كتابتي للرسالة .

واتقدم بشكري الى رئاسة قسم التاريخ – كلية التربية للعلوم الإنسانية -جامعة كربلاء متمثلة بالإستاد المساعد الدكتور (محمد مهدي الشبري) رئيس القسم كما أتقدم بالشكر الكبير الى استاذي الأستاذ المساعد (محمد حسين العوادي) لما له من الدور الكبير في تدريسي ولآرائه العلمية التي لم يبخل بها في أي لحظة ، واتقدم بالشكر و الاحترام الى الأستاذ الدكتور(نجم الغزي) لآرائه العلمية القيمة .

واتقدم بالشكر الى مكتبة التربية للعلوم الإنسانية و مكتبة العتبة الحسينية ومكتبة العتبة العباسة

كما واتقدم بالشكر والعرفان الى كل من ساندني واعانني في إتمام وإنجاز هذه الرسالة، واطلب من الله التوفيق والسداد للجميع.

الباحث

قائمة المختصرات

المختصر	دلالته
ت	توفي
تح	تحقيق
ط	طبعة الكتاب
ص	الصفحة
ج	الجزء
م	السنة الميلادية
هـ	السنة الهجرية
مج	مجلد
د.ت	بدون تاريخ الطبع
د .ط	بدون طبعة الكتاب

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	4 – 1
الفصل الأول حياة ابن شاهين والحاكم النيسابوري	41 - 8
المبحث الأول : سيرة ابن شاهين أبي حفص	24 – 9
اولاً : اسمه ونسبه وكنيته	9 – 9
ثانياً : ولادته ونشأته	10 – 9
ثالثاً : رحلاته العلمية	12 – 11
رابعاً : المكانة العلمية – شيوخه وتلاميذه	16 – 12
1 –بعض شيوخه	13 – 12
2 – بعض تلاميذه	15 – 14
خامساً : رأي العلماء والمؤرخين به	18 – 16
سادساً : مصنفات ابن شاهين	19 –18
سابعاً : عقيدته ومذهبه	21 – 20
ثامناً : وفاته	22 – 21
تاسعاً : منهجه في كتابه فضائل الزهراء (عليها السلام)	24 – 22
المبحث الثاني : سيرة الحاكم النيسابوري	41– 25
اولاً : اسمه ونسبه	25 – 25
ثانياً : ولادته ونشائه	28 – 25
ثالثاً : حياته وعصره - رحلاته العلمية بعض شيوخه وتلاميذه 1 – بعض شيوخه 2 – بعض تلاميذه	33 – 28 32 – 31 33 – 23
رابعاً : نتاجه العلمي وتصانيفه	35 – 33
خامساً : اقوال العلماء والمؤرخين فيه	36 – 35

سادساً : عقيدة الحاكم ومذهبه	36 – 38
سابعاً: وفاته	38 – 38
ثامناً : منهجه في كتابه فضائل الزهراء (عليها السلام)	39 – 41
الفصل الثاني : سيرة الزهراء (عليها السلام)	42 – 78
المبحث الأول : نشأتها	43 – 48
اولاً: اسمها ونسبها وكنيتها	43 – 43
ثانياً : مولدها ونشاتها	43 – 44
ثالثاً : تسلسل فاطمة من أبناء رسول اللهﷺ ونشأتها	44 – 48
رابعاً : زواجها (عليها السلام)	48 – 51
المبحث الثاني : أولاد فاطمة وعلي (عليهم السلام)	52 – 60
اولاً : الامام الحسن المجتبى عليه السلام	52 – 54
ثانياً : الامام الحسين الشهيد عليه السلام	55 – 57
ثالثاً : السيدة زينب الكبرى (عليها السلام)	57 – 59
رابعاً : السيدة أم كلثوم (عليها السلام)	59 – 60
المبحث الثالث : مكانة الزهراء (عليها السلام)	61 – 70
اولاً : مكانتها في القران	61 – 63
ثانياً: مكانتها عند رسول الله والأئمة (عليهم السلام)	63 – 67
ثالثاً : بلاغتها وعلمها	67 – 70
المبحث الرابع : وفاتها	71 – 78
اولاً : مرض فاطمة (عليها السلام)	71 – 74
ثانياً : وفاتها (عليها السلام)	74 – 77
ثالثاً: مكان دفنها	77 – 78
الفصل الثالث مقارنة فضائل الزهراء (عليها السلام) بين كتابي ابن شاهين و الحاكم النيسابوري	79 – 131
المبحث الاول : روايات مكانة فاطمة الزهراء (عليها السلام) اولاً : رواية سلسلة الذهب والنجاة من النار	80 – 86
ثانياً : رواية ان النبي كان اول عهده بفاطمة (عليها السلام) اذا خرج او رجع	86 – 92

ثالثاً : راوية بكاء وضحك فاطمة (عليها السلام) بمناجاتها لرسول الله ﷺ في اخر أيام حياته .	101 – 93
المبحث الثاني : التحصين ومرض فاطمة الزهراء (عليها السلام) اولاً : رواية تحصين فرج فاطمة (عليها السلام) وتحريم ذريتها على النار	105 – 102
ثانياً : رواية زيارة رسول الله ﷺ لفاطمة (عليها السلام) وهي مريضة	110 – 105
ثالثاً : رواية الجفنة لفاطمة (عليها السلام)	115 – 110
المبحث الثالث : روايات التطهير ، وانا حرب لمن حاربكم ، وفاطمة بضعة مني . اولاً : رواية الصلاة واية التطهير	117 – 116
ثانياً : رواية انا حرب لمن حاربكم	120 – 118
ثالثاً : رواية فاطمة بضعة مني	123 – 120
المبحث الرابع : زواج فاطمة (عليها السلام) اولاً : رواية زواج فاطمة من علي (عليهما السلام)	127 – 124
ثانياً : رواية صداق فاطمة (عليها السلام)	130 – 127
ثالثاً : رواية زواج علي من فاطمة بأمر السماء	131 – 130
الخاتمة	135 – 132
الملاحق	148 – 136
ثبت المصادر والمراجع	184 – 149
الملخص باللغة الإنكليزية	A - C

الملخص

الحمد لله كما هو اهله حمدا لكل النعم التي انعم علينا بها الباري سبحانه والصلاة على خير الرسل والانبياء محمد ﷺ وعلى اله الطيبين الاطهار ، وصلاة على خير النساء بضعة رسول الله ﷺ فاطمة الزهراء (عليها السلام) ، وبعد البحث والتدقيق في فصول الدراسة ومباحثها وتتبع المعلومات التاريخية ، وتحليل النصوص التاريخية ، من خلال عرضها على الآيات الكريمة والقرار النبوي المطابق الى هذه الروايات والاحداث توصلنا الى ملخص بالدراسة :

- خلال الدراسة في الفصل الاول بترجمة ابن شاهين والحاكم حيث تم البحث في حياتهما بشكل مفصل اتضح اتهام ابن شاهين والحاكم النيسابوري بالتشيع والرفض ، وهذ لم يكن صحيح اذ من دراسة سيرتهم ، لن يكونا على التشيع ولا الرفض ولكن اتهما بهذا بسبب نقل احاديث وروايات عن فضائل اهل البيت (عليهم السلام) ، مثل حديث الطائر ، وغيرها من الروايات او الاحاديث .
- وان الدراسة سلطت الضوء على مكانة السيدة الزهراء (عليها السلام) عند الله تعالى اذ الآيات التي نزلت بها ، وعند رسول الله ﷺ والائمة (عليهم السلام) ، وبيان مقامها .
- جاء بالدراسة الأمور التي عمل بها رسول الله ﷺ في إبلاغه عن الحوادث التي تحصل لفاطمة (عليها السلام) واهل بيتها ، والادوار التي قامت بها فاطمة (عليها السلام) من اجل الوصول الى ما تصبو له في اطاعة الله ورسوله .
- تبين بالدراسة ان ابن شاهين نقل عدد من فضائل الزهراء (عليها السلام) في كتابه فضائل الزهراء ، ولم يذكر الكثير من الروايات التي وردت في كتب الصحاح والسنن ، وان ابن شاهين قد ذكر الروايات لرجاحتها عنه ، واهمل الباقي من روايات الفضائل .
- اتضح بالدراسة ان الحاكم النيسابوري نقل الكثير من روايات الفضائل والمناقب للزهراء (عليها السلام) الا انها تحوي على روايات ضعيفة من السند وفي مضامينها ، وتم بالدراسة بيانها والرد عليها .
- ان ابن شاهين اختصر على عدد من الروايات في فضائل الزهراء (عليها السلام) ، وعمل على نقلها وبها الكثير من الضعف سواء من خلال سند الرواية ، او بمضامينها ، اذ أدخلت على الروايات عبارات خارجة عن مفهوم الفضائل والمناقب ،وقد تم مناقشتها ،والرد عليها واخضاعها بالتحليل ، وبيان الضعف بالسند او وتحديد المضامين التي تم بها الإساءة الى مقام الزهراء (عليها السلام) .

- وقد نقل الحاكم النيسابوري روايات الفضائل عن طرق عدة ، واختلاف اسنادها ، ونقل الحاكم الروايات العديدة والتي تتضمن نفس المضمون ،لكن بطرق مختلفة ، ويدل هذا على حرص الحاكم في إيصال اكبر عدد من روايات فضائل الزهراء (عليها السلام) للأجيال القادمة .
- لم يكن ابن شاهين والحاكم النيسابوري ناقدان للروايات بل كانا ناقلان فقط ، اذ نقلا الروايات بشكل كامل دون النظر في رواة الروايات من حيث الثقة او غير الثقة او الكذب للرواة ، اذ لم يقوما بإخضاع الروايات الى كتب الجرح والتعديل ، وبيان وثاقتهم ، ولم يعملانا على دراسة مضامين الروايات والاخذ بالصحيح وامثال

هذا كثير ،" قالَتْ عائشة لفَاطِمَةَ : ألا تُخبريني ذلك الخبر قالَتْ: أَمَّا الآن فنَعَمْ، ناجاني في المرَّةِ الأُولى فأَخْبَرَنِي أَنَّ جبريل - عَلَيْهِ السَّلامُ - كان يُعارِضُه القرآنَ في كُلِّ عام مرَّةً، وإنَّه عارضني القرآن العام مرتين، وأخبرني أنه أخبره أنَّه لم يكن نبي كان بعده إلا عاش نصفَ عُمْرِ الذي كان قبله، وإنَّه أخبرني أنَّ عيسى - عَلَيْهِ السَّلامُ - عاش عشرين ومائة سنة، ولا أراني إلا ذاهب على رأس الستين، فأبكاني ذلك، وفي بعض الروايات ذكرت عمر النبي عيسى انه ستين سنة .

- ان الدراسة اخذت طابع المقارنة بين كتابي الفضائل لابن شاهين والحاكم النيسابوري ، وإذ كانت المقارنة من خلال دراسة كتاب فضائل الزهراء (عليها السلام) لابن شاهين ، و مقارنة بكتاب فضائل الزهراء (عليها السلام) للحاكم النيسابوري من خلال تشابه الروايات واختلافها بين الكتابين ، اذ أظهرت الدراسة اختلاف كبير في طرق الروايات ، وسندها و مفرداتها ، وقد أوضح هذا الاختلاف ضعف بعض الروايات التي تم البحث في مضامينها ، وقد تم بالدراسة مقارنة الروايات في الكتابين مع المصادر الأخرى .

المقدمة

المقدمة

الحمد لله الذي يستحق الحمد والحمد لله بعد كل حمد والحمد لله على كل نعمة اسبغها علينا ، وكل الحمد والشكر لرب العالمين على أكبر نعمهِ التي لا يحصى شكرها نعمة محمد وال محمد (صلوات الله عليهم) ، والصلاة والسلام على خير الانام رسول الله محمد ﷺ سيد الاكوان وخاتم الأنبياء ، اللهم وصلِ على الطاهرة البتول الزهراء الزاهرة في الأرض والسماء فاطمة (عليها السلام) ابنة الرسول ، أم الأئمة الهادين ، سيدة نساء العالمين ، وارثة خير الأنبياء ، وقرينة سيد الاوصياء ، صلاة لا غاية لأمدها ، ولا نهاية لمددها ولا انقضاء لعددها ، اللهم وصلِ على الائمة من ابنائها الذين اخترتهم لخلافة الأرض وامامة الامة .

اَن شخصية الزهراء (عليها السلام) تلمع وتظهر الى العالم كلما نضجت عقول البشر وازداد فهمها ، واطلعت على الاسرار في التاريخ الذي تكمن به الحقائق والخفايا ، ويصبح شخص الزهراء (عليها السلام) متجلي بمعانيه ، ومزاياُه ، بأوسع ، وأوضح صوره .

و سواء كثر او قل الكلام لا يصل الا ما وصفها به الله سبحانه وتعالى في آياته الكريمة ، ورسول الله ﷺ يوضح عظمتها وجلالة قدرها ، وينظر أمير المؤمنين اِليها بنظرة الاجلال والاكبار ، والأئمة الطاهرين بنظرة القداسة والاحترام .

ومن خلال ما ورد عن الله في أياته ، وأحاديث رسوله ﷺ والأئمة سوف يكون التبحر والغوص بين الكتب والمصادر من أجل اعطاء ثمرة صغيرة في وصف شبيهة أبيها من الخلق والخلق والمنطق وهذا من الأمور الصعبة والله هو المساعد في هذا الغوص في بحر الزهراء البتول (عليها السلام) العميق .

اما بعد

كان السبب في اختيار العنوان جاءت فضيلة من فضائل الزهراء (عليها السلام) وهي رواية دخول الزهراء (عليها السلام) على ابيها رسول الله ﷺ وما يفعل رسول الله ﷺ اذ دخلت عليه فاطمة (عليها السلام) فيقوم لها ويقبلها ثم يجلسها مكانه وقد وردت هذه الرواية عند الحاكم النيسابوري في كتابه فضائل الزهراء (عليها السلام) بحثت عن الكتاب فلما وجدته قمت بقراءته اذ انه يحوي على اكثر من 232 رواية ، وكانت الرواية عن ((عائشة أم المؤمنين أنها قالت: ما رأيت أحدًا أشبه كلامًا وحديثا برسول الله صلى الله عليه وَآلِهِ وسَلَّمَ من فَاطِمَةَ، وكانتْ إذا دخلت

عليه رحب بها، وقام إليها فأخذ بيدها فقبلها، وأجلسها في مجلسه))[1]فطلبته من اللجنة المخصصة لقرار العنوانات من اجل دراسة الكتاب دراسة تحليلية ، لكن كان راي اللجنة ان تكون دراسة مقارنة مع كتاب اخر ، وبعد البحث وجدت كتاب ابن شاهين (ت 385هـ / 995م)، وكان في نفس الحقبة الزمنية ، من الحاكم النيسابوري (ت 405هـ / 1014م) ، وحيث ان ابن شاهين و الحاكم النيسابوري قد كتبا في فضائل السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وافرد كل واحد منهم كتاب خاص في فضائل الزهراء (عليها السلام) ، وأصبحت الدراسة مقارنة بين كتابي فضائل الزهراء (عليها السلام) لابن شاهين والحاكم النيسابوري .

كان للزهراء من الفضائل الكثيرة اذ جُمِعت في طيات المصادر و الكتب ، وقد كانت الفضائل فيها بشتى المضامين من حيث ولادتها ، ونشأتها ، ومكانتها ، وبلاغتها ، وتعدد اسماؤها ، وكرامتها عند الله ورسوله ، و اِذ أنَ الدراسة بين كتابي اختصاى في فضائلها (عليها السلام) كتاب فضائل فاطمة لابن شاهين (ت : 385هـ / 995م) وكتاب فضائل فاطمة الزهراء للحاكم النيسابوري (ت : 405هـ / 1014م) ، حيث احتوى هذان الكتابان على الكثير من الروايات في فضائل الزهراء (عليها السلام) ، ودارت الدراسة على المقارنة بين الكتابين من ناحية الروايات الواردة في حق الزهراء (عليها السلام) ودراسة السند للروايات واختلاف الرواة في الروايات الواردة في الكتابين ، وتم البحث في الألفاظ وكيف كانت مختلفة بين الروايات الواردة عند ابن شاهين والحاكم النيسابوري .

وقد قَسمت الدراسة على مقدمة و ثلاثةٌ فصول ، وخاتمة ، وكالتالي

اختص الفصل الأول في ترجمة سيرة كل من المحدثين العالمين أبو حفص ابن شاهين والحاكم النيسابوري ، اذ قسم الفصل على مبحثين ، كان الأول في ترجمة سيرة ابن شاهين ، وتناولت فيه سيرة ابن شاهين ، وتناولت الدراسة رحلاته العلمية وأيضا المكانة العلمية لابن شاهين ، وبيان أهم شيوخه وتلاميذه ، والاشارة الى أراء العلماء به ، وتوضيح ما اختلف في عقيدته ومذهبه ، ثم وفاته ، وختم المبحث بمنهجه في كتابه فضائل فاطمة (عليها السلام) .

اما المبحث الثاني فتناولت فيه سيرة المحدث الكبير الحاكم النيسابوري ، وقد سُلَطٌ الضوء على سيرة الحاكم ، وتناولنا حياته ورحلاته العلمية ، وأيضا تناولت الدراسة نتاجه العلمي ، واخذنا التطرق الى أُراء العلماء في الحاكم ، وكان خلال المبحث الإشارة الى عقيدة الحاكم ، ثم وفاته ، وكان نهاية المبحث بمنهجه في كتابه فضائل الزهراء (عليها السلام) .

1 - فضائل الزهراء ، ص47 .

اما الفصل الثاني إذ اختص بسيرة الزهراء (عليها السلام) ، قسم الفصل على اربع مباحث ، تناولت في المبحث الأول حياتها الطاهرة (عليها السلام) من خلال سيرتها ، واما المبحث الثاني اذ ذكرنا فيه أولاد فاطمة وعلي (عليهم السلام) ، وبشكل مختصر ، وتناولنا في المبحث الثالث مكانة الزهراء (عليها السلام) في القران الكريم من خلال آياته ، وكذلك الاحاديث التي قيلت فيها عن الرسول والائمة الاطهار ، وثم التحدث عن بلاغتها وبعض الاحاديث التي قالتها .

واما المبحث الرابع : بحثُ في هذا المبحث مرضها ووفاتها والاحداث التي سبقت وفاتها ، و الاختلاف في وفاتها ، إضافة الى مكان قبرها واختلاف مكان قبرها (عليها السلام) .

اما الفصل الثالث حيث قسم على اربع مباحث ، إذ تناولت فيه فضائل الزهراء (عليها السلام) بين كتابي ابن شاهين (ت : 385هـ - 995م) والحاكم النيسابوري (ت : 405هـ - 1014م) والمقارنة بينهم ، وقد اخذت الروايات التي تناولت فضائل الزهراء (عليها السلام) في كتاب بن شاهين ومقارنتها مع روايات الفضائل عند الحاكم النيسابوري بكتابه فضائل الزهراء (عليها السلام) ، ثم مقارنتها مع روايات المصادر التي تقربهما تاريخاً ، إذ تناولت في المبحث الاول ، رواية سلسلة الذهب والنجاة من النار ، و رواية ان اول عهد رسول الله ﷺ بفاطمة اذا خرج او رجع من السفر ، وكذلك تناول رواية بكاء وضحك فاطمة (عليها السلام) بمناجاتها لرسول الله ﷺ في اخر أيام حياته .

اما المبحث الثاني تناولت فيه رواية تحصين فرج فاطمة (عليها السلام) وتحريم ذريتها على النار ، وتناولت الرواية التي اختصت في زيارة رسول الله ﷺ لفاطمة (عليها السلام) وهي مريضة ، وتناولت أيضا رواية جفنة فاطمة (عليها السلام) .

واما المبحث الثالث سلطنا الضوء على رواية الصلاة وآية التطهير ، ورواية انا حرب لمن حاربكم ، وكذلك رواية فاطمة بضعة مني .

وتناولت في المبحث الثالث رواية زواج فاطمة من علي (عليهم السلام) ، و رواية صداق فاطمة (عليها السلام) ، وكذلك تناولت رواية ان زواج علي من فاطمة (عليهم السلام) كان بأمر من السماء .

اما المشاكل التي واجهت الدراسة

- ان من المشاكل التي واجهت الدراسة التشابه والاختلاف في الآراء العلماء حول المحدثين ابن شاهين والحاكم حيث المدح والذم في بعض الاقوال اذ وجد القول بالمدح والذم في نفس الوقت وعلى هذا كان البحث عن هل انهما ثقة او لا .
- مشكلة الرجوع الى ترجمة بعض الرواة ، كان من الصعوبة الحصول لهم على ترجمة وافية ، وعلى هذا عملت من اجل البحث في ترجمة الرواة بشكل واضح على رغم قلة المعلومة عن عدد منهم .

عرض المصادر والمراجع

أولا : كتب التفسير

للقران المجيد الأهمية الكبرى في اغناء هذه الدراسة من آياته الكريمة اذ كانت محل الشاهد والاستدلال على صحة الكثير من الأحداث للدراسة ، وتم الاستفادة من تفاسير العلماء لكتاب الله المجيد في بيان وجود الآيات الدالة على فضل السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) واهل بيتها ، أمثال تفسير عبد الرزاق للصنعاني (ت : 211هـ / 826م) ، وتفسير العسكري للأمام الحسن العسكري (ت : 260هـ / 874م) ، وكتاب التفسير للعياشي (ت : 320هـ / 933م) ، ومعالم التنزيل في تفسير القران للبغوي (ت : 510هـ / 1117م) ، وزاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (ت : 597هـ / 1200م) ومن المراجع كتاب روح المعاني في تفسير القران والسبع المثاني للالوسي ، الميزان في تفسير القران للطباطبائي ، والكثير من المصادر والمراجع من التفاسير لم نذكرها للاختصار .

ثانيا : كتب الحديث

وكان لكتب الأحاديث النبوية الشريفة الدور الكبير في هذه الدراسة من خلال أخذ الأحاديث التي جاءت في حق فاطمة (عليها السلام) وحق اهل بيتها (عليهم السلام) وتعضيد الروايات في كتب الحديث ، اذ تمثلت بكتاب المسند لأحمد بن حنبل (ت : ٢٤١هـ / ٨٥٥م) ، وكتاب صحيح البخاري للبخاري (ت : ٢٥٦هـ / ٨٦٩ م) ، ، وكتاب الذرية الطاهرة للدولابي (ت : 310 هـ / 921م) ، وكتاب السنن للترمذي (ت : ٣٧٩هـ / ٩٨٩ م) ، وكتاب السقيفة وفدك للجوهري (ت : ٣٢٣ هـ / ٩٣٤م) ، وكتاب الكافي للكليني (ت : ٣٢٩هـ /٩٤٠ م) ، ، وكتاب الأمالي للمفيد (ت : ٤١٣ هـ /١٠٢٢م) ، وكتاب مجمع الزوائد للهيثمي (ت : ٨٠٧هـ / ١٤٠٥ م) ، ومن المراجع مثل كتاب

سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ، قد اقتصرنا على ذكر هذا العدد منها من اجل الاختصار .

ثالثا : كتب الرجال والتراجم والطبقات

اذ كان اللجوء الى هذه الكتب لان الكثير من الروايات تتطلب منا التعرف على السند ، ولهذا اقتضيت العمل بهذا المصادر لأهميتها في الدراسة وبشكل ملحوظ اعتمدنا عليها اذ كان لها الحصة الكبرى في الدراسة وخاصة في تعريف الشخصيات والرواة حيث تعريفهم وتصنيفهم امن الثقات هم او من غير الثقات وكان في أولها كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (ت : ٢٣٠هـ / ٨٤٤م)، وكتاب الثقات للعجلي (ت : ٢٦١هـ / ٨٧٥ م) ، وكتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي (ت : ٣٢٧ هـ /٩٣٨ م) ، وكتاب الثقات والمجروحين لابن حبان (ت : ٣٥٤ هـ / ٩٦٥م) ، وكتاب معرفة الصحابة للأصبهاني (ت : 430هـ / 1039م) ، وكتاب رجال الطوسي للطوسي (ت : ٤٦٠ هـ / ١٠٦٧م) ، وكتاب الاستيعاب لابن عبد البر (ت : ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م) ، وكتاب تهذيب الكمال للمزي (ت : ٧٤٢هـ / ١٣٤١م) ، والإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) ومن المراجع الكثير منها كتاب تراجم اعلام النساء للحائري ، وكتاب معجم رجال الحديث للخوئي ، واقتصرنا على ذكر هذه المصادر من اجل الاختصار .

رابعا: الكتب التاريخية

ومن المصادر المهمة التي اعتمدنا عليها في الدراسة كتب التاريخ ، اذ اخذنا منها سيرة الزهراء (عليها السلام) وسيرة أولادها (عليهم السلام)، وكثير من الاحداث التي تخص الدراسة ويأتي في مقدمتها كتاب تاريخ خليفة لابن خياط (ت : 240هـ / 855م) ، وكتاب التاريخ لليعقوبي (ت : 292هـ / 905م) ، وتاريخ الرسل والملوك للطبري (ت : ٣١٠ هـ / ٩٢٢م) ، وكتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي (ت : ٣٤٦هـ / ٩٥٧م) ، وكتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير (ت : ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) ، وكتاب البداية والنهاية لابن كثير (ت : ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م) ومن المراجع وكتاب منتهى الآمال للقمي ، واقتصرنا على هذه المصادر من اجل الاختصار .

خامساً : كتب البلدان

ولأن الدراسة تتطرق الى الكثير من الأماكن التي يجب التعرف عليها وترجمتها رجعنا إلى كتب البلدان ، ككتاب البلدان لليعقوبي (ت : ٢٩٢ هـ / 905م) ، وكتاب

البلـدان لابـن الفقيـه (ت : ٣٦٥هـ / ٩٧٥م) ، وكتـاب معجـم البلـدان لياقوت الحمـوي (ت : ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) ، وكتـاب تقـويم البلـدان لابـن الفـداء (ت : 732هـ / 1332م) ، واقتصرنا على هذه المصادر من اجل الاختصار .

سادساً: كتب السير والشمائل

ومـن الكتـب الأخـرى التـي ذكـرت او تحـدثت عـن حيـاة السـيدة الزهـراء (عليهـا السـلام) كتـب السـير اذ اخـذنا منهـا سـيرة الزهـراء (عليهـا السـلام) والكثيـر مـن الروايـات التـي تـتكلم عـن فضـائل الزهـراء (عليهـا السـلام) ويـأتي فـي مقدمتها كتـاب بلاغـات النسـاء لابـن ابـي طـاهر (ت : 280هـ / 893م) ، كتـاب فضـائل اميـر المـؤمنين لابـن عقـدة (ت : 332هـ / 944م) ، وكتـاب مولـد فاطمـة للصـدوق (ت : 381 هـ / 991م) ، وكتـاب دلائـل الامامـة لابـن جريـر الطبـري (ت :411 هـ - 1021م) ، وكتـاب مناقـب السـيدة فاطمـة الزهـراء لابـن ادريـس (ت : 598هـ / 1202م) ، وكتـاب ذخـائر العقبـى فـي مناقـب ذوي القربـى للمحـب الطبري (ت : ٦٩٤هـ / ١٢٩٤م) ، واقتصرنا على هذا من اجل الاختصار .

سابعاً : كتب المعجمات واللغة

ومـن أجـل معرفـة كثيـر مـن معـاني الكلمـات التـي احتضـنتها الدراسـة كـان علينـا الرجـوع إلـى كتـب المعجمـات واللغـة ، اذ تـم بيـان المعـاني الغامضـة والغيـر معروفـة بشـكل واضـح ، وكـان مـن أهمهـا، كتـاب العـين للفراهيـدي (ت :175 هـ ، ٧٨٦م) ، وكتـاب التقفيـة فـي اللغـة لابـن ابـي اليمـان (ت : 284هـ / 897م) ، وكتـاب جمهـرة اللغـة لابـن دريـد (ت : 321هـ / 933م) ، وكتـاب أسـاس البلاغـة للزمخشـري (ت : 538هـ / 1243م) ، وكتـاب لسـان العـرب لابـن منظـور(ت : ٧١١ هـ / ١٣١١م) ، وكتـاب النكتـة الوفيـة بمـا فـي شـرح الالفيـة للبقـاعي (ت : 885هـ / 1480م) واقتصـرنا علـى هـذه المصـادر مـن اجـل الاختصار .

ثامناً : الكتب الأدبية

مـن الكتـب التـي أفـادت الدراسـة كثيـراً، الكتـب الأدبيـة التـي عنـت فـي اقـوال الرسـول واهـل البيـت (علـيهم السـلام) وبيـان مضـامينها ، مثـل كتـاب ربيـع الأبـرار للزمخشـري (ت : ٥٣٨هـ / ١١٤٣م) ، وكتـاب شـرح نهـج البلاغـة لابـن أبـي الحديـد المعتزلـي (ت : ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م) .

تاسعا : كتب المقاتل

وكـان لهـا الـدور فـي التعـرف علـى مقتـل اهـل البيـت (علـيهم السـلام) والاخـذ منهـا اذ التعـرف علـى مقتـل أولاد فاطمـة (عليهـا السـلام) ،ومـا جـرى علـيهم ، وكـان فـي مقـدمتها ،

كتاب مقتل الحسين لابن مخنف (ت : 170هـ / 787م) ، وكتاب مقاتل الطالبين لابي الفرج الاصفهاني (ت : 356هـ / 967م) ، وكتاب مقتل الحسين للطبراني (ت : 360هـ / 971م) ، وكتب اخرى لم نذكرها للاختصار .

اما من جانب الدراسات الحديثة في فضائل او مناقب الزهراء(عليها السلام) التي جاءت بعنوان الفضائل او المناقب ، لم اجد الا دارسة واحدة وهي رسالة ماجستير في جامعة البصرة ، كلية التربية الإنسانية وهي ((فاطمة الزهراء (عليها السلام) في مصنفات الطبراني)) ، للباحث طاهر علي عبيد ، وهذه دراسة لها من القيمة الكبيرة .

الفصل الاول

المبحث الأول - ابن شاهين سيرة حياتهُ

اولاً : اسمه ونسبه وكنيته

ثانياً : ولادته ونشأته

ثالثاً : رحلاته العلمية

رابعاً : المكانة العلمية – بعض شيوخه وتلاميذه

خامساً : رأي العلماء والمؤرخين فيه

سادساً : مصنفات ابن شاهين

سابعاً : عقيدته ومذهبه

ثامناً : وفاته

تاسعاً : منهجه في كتابه فضائل الزهراء (عليها السلام)

المبحث الثاني - الحاكم النيسابوري سيرة حياتهُ

اولاً : اسمه ونسبه وكنيه

ثانياً : مولده ونشأته

ثالثاً : رحلاته العلمية ، بعض شيوخه وتلاميذه .

رابعاً : نتاجه العلمي وتصانيفه

خامساً : اقوال العلماء و المؤرخين فيه

سادساً : عقيده الحاكم ومذهبه

سابعاً : وفاته

ثامناً : - منهجه في كتاب فضائل الزهراء عليها السلام

المبحث الأول - سيرة ابن شاهين

حياته

اولاً : اسمه ونسبه وكنيته

عمر بن احمد بن عثمان بن احمد بن محمد بن أيوب بن ازداذ بن سراج بن عبد الرحمن، أبو حفص البغدادي الواعظ المعروف بابن شاهين [1].

الخطيب البغدادي يقول : ان أبا حفص ابن شاهين قال : " انه عمر بن عثمان بن احمد بن أيوب بن ازداد بن سراج بن عبد الرحمن وقال أي ابن شاهين كذا وجدت نسبي في كتب ابي" [2].

اما عن كنيته فقال : ابن شاهين " وجدي لامي اسمه احمد بن محمد بن يوسف بن شاهين الشيباني" [3]، واحمد بن محمد بن شاهين أبو عبدالله الشيباني هو جد أبي حفص ابن شاهين لامه ، ويكنى ابا جعفر وهو كثير الحديث [4] .

ثانياً : ولادته ونشاته :

ولد ابن شاهين سنة 297هـ حيث قال عن يوم ولادته ، "ومولدي وجدته في كتب ابي على ظهر كتاب حدثه بما فيه محمد ابن علي عبدالله الوراق[5] فقرأت مولدي على كتابه : ((ولد ابني عمر في صفر سنة سبع وتسعين ومائتين)) "[6].

اما بلده واصله من مدينة مرو الروذ [7]، من خراسان [8] .

---

1 - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 11 ، ص 264 ؛ ابن ماكولا ، الاكمال ، ج 4 ، ص 291 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج14 ، ص378 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج22، ص258 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج27، ص105 ؛ سير اعلام النبلاء ، ج11، ص431 ؛ تذكرة الحفاظ ، ج3، ص987 ؛ الدمشقي ، طبقات علماء الحديث ، ج 3 ، ص180 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج15، ص458 ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج6، ص67 ؛ البغدادي ، اسماعيل باشا ، هدية العارفين ج1،ص781 ؛ كحاله ، معجم المؤلفين ، ج7، ص273.

2 - تاريخ بغداد ،ج11، ص264.

3 - الانصاري ، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، ج3 ، ص 317 .

4 - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج11، ص264.

5- محمد بن علي بن عبدالله بن مهران ، أبو جعفر الوراق يعرف بحمدان ، وهو مشهور بصلاح والفضل ، مات سنة 272هـ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ،ج3،ص274.

6 - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 11 ، ص264 ؛ ابن ماكولا ، الاكمال ، ج 4 ، ص 291 ؛ المنتظم ، ابن الجوزي ،ج 14 ، ص378 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج22 ، ص258 ؛ الذهبي ، تا ريج الإسلام ، ج27 ، ص 105 ؛ سير اعلام النبلاء ، ج 11، ص431 ؛ تذكرة الحفاظ ، ج3، ص987 ؛ الدمشقي ، طبقات علماء الحديث ، ج3 ، ص180 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج15 ، ص458 ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ، ج6، ص67 ؛ إسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، ص781 ؛ كحاله ، معجم المؤلفين ، ج7 ، ص273.

7 - مرو الروذ ، المرو ، الحجارة البيض تقتدح بها النار ، والروذ بالذال المعجمة : هو بالفارسية النهر ،فكانه مرو النهر :وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان بينها خمسة أيام ، وهي على نهر عظيم فلهذا سميت بذلتك ، وهي صغيرة بالنسبة الى مرو الأخرى .، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج 5 ، ص112.

8 - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج11 ، ص264.

اسرته

مكث ابن شاهين في بغداد فترة طويلة ، حيث كانت بغداد كعبة العلم والعلماء وتعتبر من اكبر المراكز العلمية والحضارية للعالم الإسلامي ، وقد بدا ابن شاهين السماع في سن مبكر حيث يذكر ابن شاهين انه كتب في عمر احدى عشرة حيث قال "كتبت بيدي في سنة ثمان وثلاثمائة وكان لي احدى عشرة سنة ، وكذا كتب ثلاثة من شيوخنا في هذا السن فتبركت بهم "[1] ، ولاشك ان كتابة ابن شاهين للحديث في هذه السنة المبكرة دليل على حجم الرعاية والاهتمام الذي تلقاه من قبل اسرته وخاصة والده الذي كان له الأثر الكبير في بلوغ ابن شاهين هذه المنزلة العلمية .

أذ كان لأسرته الدور الكبير في ازدهار علمه من حيث وجود العلماء فيها وهم .

- والده أَحْمَد بن عُثْمَان بن أَحْمَد بن أيوب بن أَزْدَاذ بن سراج بن عبد الرَّحْمَن أبو الطيب السِّمْسَار وكان ثقة ، قال بن شاهين : "في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة مات أبي في رجب ودفن بباب التين" [2] ، وله ترجمة في مطلب شيوخ ابن شاهين[3] .
- جده لامه ، احمد بن محمد بن يوسف بن شاهين ، أبو عبدالله الشيباني ، وكان ثقة عارفا ، وسافر في طلب العلم الى بلاد عدة منها الشام ومصر ، وقد كتب في تلك البلاد ، وبعد هذه الرحلات عاد الى بغداد واستقرا بها ، الى ان مات في سنة 301 هـ ، وقد نقل عنه أبو حفص ابن شاهين كثير من الاحاديث [4] ، وحسب تاريخ ولادة ابن شاهين في سنة 297هـ وتاريخ وفاة جده لامه في سنة 301هـ ، يكون عمره اربع سنوات وهذا من الاشياء الصعبة والبعيدة على نقل الاحاديث ووصفها بالكثيرة .
- واما ابناه هما عبيد الله واحمد ، فعبيد الله يترجم له مع تلاميذ ابن شاهين ، ان ابنه احمد كان عالم وثقة ، وروى عنه أبو الفرج الطناجيري[5]، ومات في سنة 406هـ في ربيع الأول منها [6] .

---

1 - الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ، ج11 ص264 ؛ ابن شاهين ، ذكر من اختلف العلماء ، مقدمة المحقق ، ص7 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 14 ، ص 378 ؛ الدمشقي ، طبقات علماء الحديث ،ج3 ، ص 180 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج3 ، ص 987 ؛ العبر ، ج2 ص 167 ؛ تاريخ الإسلام ، ج27 ، ص106 ؛ سير اعلام النبلاء ، ج16 ، ص431 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 15 ، ص 459 ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج6 ، ص 67 ؛ كحاله ، ، معجم المؤلفين ، ج7 ، ص 273 ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج4 ، ص 454 .

2 - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج5 ، ص 55.

3 - ص 14 .

4 - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 5 ، ص329 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج23 ، ص54 ؛ السخاوي ، الثقات ، ج2 ، ص90 .

5 - الحسين بن علي بن عبيد الله بن حمد بن ثابت ، كان دينا مستورا ، ثقة صدوقا ، مات سنة 439هـ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج8 ، ص78 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج17 ، ص618 .

6 - ابن شاهين ، الترغيب في فضائل الاعمال ، مقدمة المحقق ، ص15 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج5 ، ص49 .

ثالثاً : رحلاته العلمية

رحل ابن شاهين في طلب العلم الى اكثر من بلد وقد سمع من كثير من العلماء ، حيث رحل الى الشام ، وفارس ، والبصرة ، وفي رحلته الى دمشق لقي أبا إسحاق بن ابي ثابت [1] الملقب بالدعاء ، وعدد من العلماء [2] ، وسمع بدمشق إبراهيم بن محمد بن ابي ثابت [3] ، واحمد بن سليمان بن زبان[4]، وطائفة سواهم [5] .

كان لابن شاهين الأثر الكبير في نقل الاحاديث وكثرة الكتابة والتأليف ، وقد ذكر هو ونقل العلماء عن قدرته على الكتابة حيث كان يقول كتبت بأربعمائة رطل حبرا [6] .

وعن الخطيب البغدادي [7]قال ان الداودي[8] قال : " سمعت أبا حفص بن شاهين يقول يوما : حسبت ما اشتريت به الحبر الى هذا اليوم فكان سبعمائة درهم : قال الداودي وكنا نشتري الحبر اربعة ارطال بدرهم ،قال : ومكث ابن شاهين بعد ذلك يكتب زمانا ".

وهذا دليل على سعة ما كتب ابن شاهين من الاحاديث وحسب ما وصف الداودي وغيره ، الذين أشاروا الى كمية الحبر الذي استخدم في الكتابة كما أشاروا الى المبالغ من الأموال التي صرفت على شراء ذلك الحبر ، وربما تكون هناك مبالغة اذا ما عرفنا ان ابن شاهين لم يكن تاجرا

---

1 - وهو إبراهيم بن ثابت ، أبو إسحاق الدعاء ، وكان من اورع المشايخ وازهدهم واحسنهم حالا ، والزمهم لطريقة الشريعة ، وكان له حلقة ببغداد في الجامع ، وقد مات في سنة 370هـ وقد بلغ مائة سنة ، . ؛ الخطيب ، تاريخ بغداد ، ج6 ص46 ؛ اما عن لقبه الدعاء حيث جاء في الانساب ، ان هذا اللقب يكون لمن يدعو كثيرا واشتهر بذلك ، السمعاني ، مج 5 ص 356 .

2 - الدمشقي ، طبقات علماء الحديث ، ج3 ، ص180 .

3 - إبراهيم بن محمد بن احمد بن ابي ثابت أبو إسحاق العطار ،عاش في دمشق ومات بها ، وكانت وفاته في سنة 338هـ ، وهو ثقة ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 6 ، ص163 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج14 ، ص76 ، السخاوي ، الثقات ، ج2 ، ص226 .

4 - احمد بن سليمان بن الحسن بن إسرائيل بن يوسف ابن زبان الكندي ، الدمشقي ، الضرير وكان يعرف بابن ابي هريرة ، وهو العابد المقرئ ، المعمر ، وروى عنه ابن شمعون ، وابن شاهين ،واخرين ، ولد سنة 225هـ ، ومات سنة 338هـ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج15 ، ص378؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج6 ، ص249؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج1 ، ص476 .

5 - الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج27 ، ص106.

6 - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 11 ، ص264 .

7 - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج11 ،ص265 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ،ج14 ، ص 378، ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج27 ، ص106 -107 ؛ تذكر الحفاظ ،ج3 ،ص988؛ سير اعلام النبلاء ، ج 16 ،432 ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج6 ، ص67 .

8 - أبو الحسن ،عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن داود بن احمد بن معاذ الداودي ، ولد في سنة 374هـ ، وكان فقيها ، صالحا ، ورعاً ، اديباً شاعراً ،صوفياً ، وقد سمع من علماء في هراة وبو شنج ، وبغداد ونيسابور ، وتوفى في بو شنج سنة 467هـ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج18،ص 222 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج5 ، ص118 ؛ أبن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج5 ، ص287.

او صاحب ثروة ، ولكن رغم ذلك لا يمكن انكار فضل ابن شاهين في مجال العلوم الدينية والتاريخ ، وسيتضح ذلك من خلال الدراسة .

كما تنقل الروايات ان ابن شاهين كان كثير الحفظ والنقل ، وقد نقل عنه الكثير وعن ابن البقال[1] قال : " كان ابن شاهين يسالني عن كلام الدار قطني على الاحاديث ،فاخبره فيعلقه ، ثم ذكره بعد ذلك في ثناء تصانيفه " [2] .

رابعاً : المكانة العلمية – بعض شيوخه وتلاميذه :

وقد سمع شعيب بن محمد الذراع ،و ابا حبيب بن البرتي ،واحمد بن محمد ابن الهيثم الدقاق ، وابا عبدالله بن عفير ، ومحمد بن هارون بن المجدر ،ومحمد بن محمد الباغندي وفي امثالهم خلق كثير [3]

1-بعض شيوخه

1 – احمد بن محمد بن الهيثم ابو بكر الدوري الدقاق ، البغدادي ، سمع من احمد بن منيع ، وعبد الرحمن بن يونس السراج وخلق اخرين ، وروى عنه ابو بكر الابهري ، وابن المظفر ، وكثير من الخلق ، [4]

2 - الذراع (ت : 308 هـ) : شعيب بن محمد أبو الحسن وكان ثقة ، ودفن في مقبرة باب الشام ، وهي من اقدم مقابر بغداد [5] ، وقيل انه مات في سنة 300هـ [6] .

3 - الحافظ ابو القاسم البغوي (ت : 317هـ) : عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاة ، ويعرف بابن البنت احمد بن منيع ، ولد ببغداد ، ولد سنة ثلاث عشرة وقيل أربعة عشرة ومائتين ، ، وسمع من احمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، واخرين وكان ثقة حافظا ضابطا ، مات عن مائة واربع سنة [7] .

---

1 - عبيد الله بن عمر بن علي بن محمد بن إسماعيل بن هارون بن الاشرس ، أبو القاسم المقري الفقيه الشافعي ، البغدادي ، وكان ثقة ، مات سنة415 هـ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج10 ، ص380؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج28 ، ص380 .

2 - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج11، ص266 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج19 ، ص79 .

3 - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ،ج11 ، ص264 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 43 ، ص531 .

4- الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج6 ، ص305 ؛ الذهبي ـ تاريخ الإسلام ، ج23 ، ص5

5 - - الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ، ج9 ، ص346 .

6 - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج10 ، ص340 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج13 ، ص197 .

7 - - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج5 ، ص487 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج13 ، ص372 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج4 ، ص147 .

4 - الحافظ بن صاعد (ت : 318هـ) : يحيى بن محمد بن كاتب ، أبو محمد مولى أبو جعفر المنصور ، قال بن صاعد : ولدت ثمان وعشرين ومائتين ، وكان من حفاظ الحديث وممن عني به ، ورحل في طلب العلم ، وسمع من البخاري ، و كثير من العلماء ، وروى عنه كبار العلماء منهم الدار قطني ، وابن شاهين ، واخرين ، ودفن ابن صاعد بباب الكوفة [1].

5- ابن السكين الشيباني (ت : 323هـ) : احمد بن محمد عيسى بن فيروز البلدي ، أبو العباس ، عن أبي الحسن الدارقطني ، وكثير من المحدثين والعلماء ، وكان ثقة ، وحدث ببغداد ، وقال الخطيب البغدادي قرات بخط الدار قطني ان احمد بن محمد بن عيسى السكوني ، بغدادي متروك ، وخرج الى واسط في حاجة فمات بها [2].

6- الحافظ ابن الباغندي [3] (ت : 326هـ) : احمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث بن عبد الرحمن أبو ذر الازدي ، سمع عبيد الله بن سعد الزهري[4] ، ومحمد بن علي بن خلف العطار [5] واخرين بمصر ، والشام والعراق ، وروى عنه دعلج[6] ، وغيرهم ، وسكن بغداد ، ويقال انه ثقة ويحتج به ، وكان العلماء يخرجون عنه الصحيح [7] ، وقيل مات سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة [8] .

7-أبو الطيب السمسار (ت : 327هـ) : احمد بن عثمان بن احمد بن أيوب بن ازداذ بن شاهين ، هذا هو والد ابن شاهين واخذ منه ابن شاهين العلم وحفظ الحديث وسمع عنه ، وقد سمع السمسار

---

1 - ابن الجوزي ، المنتظم ، ج13 ، ص298 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج14 ، ص501 ؛ الصفدي ، صفة الصفوة ، ج14 ، ص234 .

2 - الدار قطني ، العلل ، ج1 ، 14 ؛ المخلص ، المخلصيات ، ج1 ، ص12 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج5 ، ص264 ؛ السمعاني ، الانساب ، ح2 ، 309 ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج24 ، ص122 .

3 - المخلص ، المخلصيات ، ج1 ، ص12 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج5 ، ص291 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج15 ، ص268 ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج4 ، ص137.

4 - عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن الحافظ بن سعد بن إبراهيم بن صاحب النبي ﷺ عبد الرحمن بن عوف القرشي ، العوفي ، الزهري ، البغدادي ، انه ثقة ، وهو شيخ مجاب الدعوة ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج10 ، ص 367 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج16 ، ص392 .

5 - محمد بن علي بن خلف ، العطار ، روى عن حسين الأشقر واخرين ، وانه ثقة ، الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج3 ، ص651.

6 - دعلج بن احمد بن دعلج بن عبد الرحمن ، أبو محمد السجستاني ، المعدل ، سمع الحديث في بلاد خراسان ، وحلوان والري ، وبغداد ، والكوفة ، والبصرة ومكة ، وكان من أصحاب الأموال ، وله صدقات جارية ، وكان ثقة مأمونا ، مات سنة 351هـ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج8 ، ص383؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج16، ص30.

7 - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ،ج5 ، ص487 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج13 ، ص372 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج23 ، ص313 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج4 ، ص147 .

8 - الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج1، ص97 .

من كثير من العلماء ، وروى عنه أبو حفص ، وجمعا من العلماء ، وكان ثقه وقيل انه تشيع وتساهل[1] .

2 – بعض تلاميذه :

1 - الحافظ بن أبي الفوارس (ت : 412هـ) : المحقق الرحال ، أبو الفتح محمد بن احمد بن محمد بن فارس سهل ، البغدادي ، ولد في يوم الاحد لثمان بقين من شوال سنة 338هـ ، سمع من ابي بكر النقاش[2] ، وخلق كثير ، وارتحل في طلب العلم الى البصرة ، وبلاد فارس ، وخراسان ، وجمع وصنف ، وكان مشهورا بالحفظ ، والصلاح والمعرفة ، وسكن الى الجانب الشرقي ويملي الى جامع الرصافة ، ودفن الى جنب احمد بن حنبل [3] .

2 - الحافظ أبو سيعد الماليني (ت : 412هـ) : أحمد بن محمد بن احمد بن عبدالله بن حفص بن خليل ، الانصاري ، الصوفي ، ورحل في طلب العلم الى بلاد ما وراء النهر ، وخراسان ، والبصرة والكوفة ، والشام ومصر ، ولقي عامة الشيوخ ، والحفاظ الذين عاصرهم ، وكان عالما ثقة ، متقنا صالحا ، من أهل الحديث ، استوطن مصر ومات بها [4].

3 - الحافظ البرقاني (ت : 425 هـ) : أحمد بن محمد بن احمد بن غالب أبو بكر الخوارزمي ، سمع ببلده من ابي العباس بن حماد النيسابوري[5] ، ومحمد بن علي الحساني [6] ، وغيرهم ، ثم

---

1 - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج5 ، ص487 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج13 ، ص372 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج24 ، ص200 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج4 ، ص147 ؛ أبو الفداء ، الثقات ، ج1 ، ص409 .

2 - أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي الأصل ، البغدادي ، عالم بالقران والتفسير ، وله الكثير من المصنفات مثل (شفاء الصدور ، والاشارة في غريب القران) ، وغيرها ، و سافر في طلب العلم الى الشام ومصر ، والجزيرة والموصل ، وخراسان ، وغيرها من بلاد العلم ، مات سنة351هـ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج15، ص573؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج2 ، 255.

3 - الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيسابور ، ص100 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج2 ، ص213 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج15 ، ص149 -150 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج17 ، ص224 .

4- ابن شاهين ، الترغيب في فضائل الاعمال ، مقدمة المحقق ، ص15 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 5، ص135 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج4 ، ص59 -60 .

5 - ابي العباس محمد بن احمد بن علي بن سنان ، الحيري ، النيسابوري ، وقيل انه صدوقا ، ثقة ، ورحل في طلب العلم الى اصبهان ومكة ، وسمع بمصر ، ولم يسمع في الاهواز والبصرة حرفا ، مات سنة 346هـ ، وله من العمر 97سنة ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج14 ، ص299 ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج4 ، ص245.

6 - أبو عبدالله ، محمد بن علي الحساني ، الخوارزمي ، قاضى خوارزم ، محدثا ، وحافظا ، و رحال في طلب العلم ، وقد سمع من الكثير من العلماء ، وروى عنه الكثير ، مات 290هـ ، السمعاني ، الانساب ، ج4 ، ص154 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج13 ، ص503 .

رحل الى جرجان[1] ، اذ سمع من ابي بكر الإسماعيلي [2] ، واخرين ، ثم عاد الى بغداد واستوطن وحدث بها ، وكان ثقه ورعا ، متقنا فهما ، عالما بالقران والحديث ، والفقه ، والنحو[3] .

4- الحافظ أبو نعيم الاصفهاني (ت430هـ) : أحمد بن عبد الله بن احمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الصوفي ، الاحول ، أبو نعيم الحافظ هو سبط محمد بن يوسف بن البناء الأصفهاني ، ولد سنة 336هـ ، وكان ابوه من العلماء المحدثين والرحالين ، وسمع من كبار العلماء في اصبهان ، وكان أبو نعيم اماما في العلم ، والزهد ، والديانة ، وصنف مصنفات كثيرة ، مثل ، تاريخ اصبهان ، صفة الجنة ، فضائل الصحابة [4] .

5 - الحافظ أبو القاسم البغدادي (ت : 435 هـ) : عبيد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرج الأزهري ، الصيرفي ، ولد سنة 355هـ ، كتب الكثير وعني بالحديث ، وروى عن القطيعي[5] والعسكري [6] وغيرهم كثير ، وكان من الجامعين والمعنيين بالحديث ، وعرف بصدقه واستقامته ، ودرس القرآن ، وقد بلغ ثمانين سنة [7] .

6 - ابنه الواعظ عبيد الله بن عمر (ت 440 هـ) : بن احمد بن عثمان بن احمد بن محمد بن أيوب ابن ازداذ بن سراح بن عبدالرحمن ، أبو القاسم الواعظ المعروف بابن شاهين ، كانت ولادته سنة 351هـ ، وسمع اباه ابن شاهين ، وأُخرين ، وكان صدوقا ، ينزل بالجانب الشرقي من الرصافة في المعترض وراء الحطابين [8] ، ودفن في مقبرة باب حرب [9].

7 - الأديب أبو القاسم التنوخي (ت 447هـ) : علي بن المحسن بن علي بن محمد بن ابي الفهم ، ولد بالبصرة في النصف من شعبان سنة 365هـ ، وسمع من أبي القاسم عبدالله بن إبراهيم

---

1 - وهي مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان ، وتقع في الإقليم الخامس ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج2، ص119.

2 - ابي بكر الإسماعيلي المتوفي سنة 371هـ ، وكان بجرجان ، وهو صاحب المستخرج على الصحيحين ، الدارقطني ، أسماء الصحابة ، ص8 ؛ البغوي ، هامش مصابيح السنة ، ج3 ، ص388.

3 - ابن شاهين ، الترغيب في فضائل الاعمال ، مقدمة المحقق ، ص 15 ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج5 ، ص137-139 ؛ ابن كثير ، البداية و النهاية ،ج15 ،ص650 .

4 - ابن شاهين ، الترغيب في فضائل الاعمال ، مقدمة المحقق ، ص15 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج17، ص453 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج7 ، ص 52 .

5 - العالم المحدث أبو بكر ، احمد بن جعفر بن حمدان البغدادي ، القطيعي ، الحنبلي ، روى مسند احمد والزهد والفضائل ، وقد رحل في طلب العلم ، وهو ثقة زاهد ، وهو من العلماء الذين يحتج بهم ، وكان صالحا ، والى ابيه اتصال بالدولة ، ومات سنة 368هـ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج16 ، ص 211؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج6 ، ص180.

6 - أبو احمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري ، صاحب التصانيف ، وله (تصانيف مثل التصحيف ، وراحة الأرواح ، والزواجر والمواعظ) ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص124 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج16 ، ص213 .

7 - ابن شاهين ، الترغيب في فضائل الاعمال ، مقدمة المحقق ، ص15 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج5، ص486 ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج5، ص167 .

8 - ابن شاهين ، الترغيب في فضائل الاعمال ، مقدمة المحقق ، ص 15 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج10، ص384 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج15، ص315 ؛

9 - وهي قرية تقع على حد قنطرة وشارع طاق الحراني الى شارع باب الكرخ ، باتجاه مقابر المسيب ، ثم مقابر الكناسة التي تلي باب الكوفة من بغداد ، ابن الفقيه ، البلدان ، ص294 .

الزينبي[1] ، وعلي بن محمد الرزاز[2] ، واخرين ، وكان محتاطا صدوقا ، الا انه كان معتزليا ، ويميل الى الرفض ، وتقلد قضاء نواحي عدة ، منها المدائن واعمالها ، ودرزيجان[3] وغيرها ، ودفن في داره بدرب التل [4] .

خامساً - اراء العلماء والمؤرخين فيه :

اشاد العلماء بأبن شاهين واطلقوا عليه العديد من الأوصاف لما له من علم وما الف من كتب ، وقد تعددت اقوال والالفاظ العلماء بحق ابن شاهين منهم من قال الامام الحافظ ثقة مأمونا ، قد جمع مالم يصنف احد [5] ، اما البرقاني [6] (ت : 425هـ) : قال : قال ابن شاهين : " جميع ما خرجته وصنفته من حديثي لم اعارضه بالأصول " ، يعني ثقة بنفسه فيما ينقل وقال بعض العلماء ان ابن شاهين ضعيفا [7].

قال أبو القاسم الجرجاني [8] (ت : 427هـ) : " سمعته الدارقطني يقول ابن شاهين يلج[9] على الخطا وانه ثقة " ، وهذا يدل على ان ابن شاهين يدخل بالخطا حتى يدخله في الصحيح ويكمل الدار قطني انه ثقة وهذا متعارض كيف في نفس الوقت يلج على الخطا وهو ثقة .

قال محمد بن عمر الداودي[1] (ت : 429هـ) : " كان ابن شاهين شيخا ثقه يشبه الشيوخ الا انه كان لحانا[2] ،وهذا ان دل ان ابن شاهين يكون ميال عن جهة استقامة الحديث وهذا القول ويضعف ثقة ابن شاهين ، وكان لا يعرف الفقه لا قليلا ولا كثيرا " .

---

1 - النقيب أبو تمام الزينبي ، العباسي ، البغدادي ، الشيخ الشريف ، الزاهد وله نقابة الهاشميين بعد ابيه ، ومال الى التصوف ، وكان منقطعا عن الدينا في حداثته ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج18، ص443 ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج1 ، ص111.

2 - أبو الحسن علي بن احمد بن محمد بن داود بن بيان ، المعروف بابن طيب الرزاز ، كان يسكن الكرخ في سوق الرزازين ، صدوق ، سمع ابن السماك ،وطبقته ، مات سنة 419هـ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج11 ، ص329 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج17 ، ص369 ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج5 ، ص485.

3 - وهي مركب من أذربيجان ، وقيل اذربي ، وهو اسم جامع خمس موانع من الصرف ، وهي مسماة باذرباذ بن ايران بن الأسود بن سام بن نوح (علية السلام) ، واهلها اخلاط من العجم الاذرية والجاودانية ، وتقع من جهة الشمال بلاد الديلم وهي إقليم واسع وفيه الكثير من المدن ، اليعقوبي ، البلدان ، ص80 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص128.

4 - ابن شاهين ، الترغيب في فضائل الاعمال ، مقدمة المحقق ، ص15 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج12 ، ص114 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج15 ، ص353 .

5 - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج11 ، ص266 -264 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج16، ص431-432 ؛ العبر ، ج2، ص167 ؛ تذكرة الحفاظ ، ج3، ص ، 987 ؛ تاريخ الإسلام ، ج27 ، ص106 ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج6، ص67 ؛ الدمشقي ، طبقات علماء الحديث ، ج3 ، ص180 .

2 - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج11 ص266 ؛ الدمشقي ، طبقات علماء الحديث ، ج3، ص181.

7 - تاريخ بغداد ، ج11، ص265 ؛ وينظر ، الذهبي ، اعلام النبلاء ، ج16 ، ص 432 ؛ العبر ،ج 2 ، ص167 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج22 ، ص258 ؛ اليافعي ، مرأة الجنان ، ج2 ، ص320 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج15 ، ص459 ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج4 ، ص 454 .

8 - حمزة ، سوالات حمزة للدارقطني ، ص243.

9 - يلج بالشي أي يبادر به فيوخذ يقال تلجلج داره أي اخذها منه ، الفراهيدي ، العين ج6 ، ص19 .

إنَ الكلام لا يتوافق مع كتاب ابن شاهين (شرح مذاهب اهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن) ، حيث يقوم ابن شاهين في الرد على كل الفرق الإسلامية وبيان افكارها ومعتقداتها ، ويعطي رايه فيها ، "من خلال الاطلال على كتابه شرح المذاهب نجد ان ابن شاهين عالم بالفقه بشكل واسع والدليل على هذا الكلام الرجوع لكتابه حيث الكلام على الفرق الإسلامي " [3] .

قال العتيقي [4] (ت 441هـ) : " كان ابن شاهين صاحب حديث ، ثقة ، مأمونا " [5] .

قال الخطيب البغدادي (ت 463هـ) [6] : " كان ثقة . وذكره لابي مسعود الدمشقي[7] ان ابن شاهين لا يخرج الينا بأصوله وإنَما يحدث من فروع فقال : ان اخرج اليك ابن شاهين حديثا مكتوبا على خزفه فاكتبه ".

وقال أيضا في ابن شاهين : قال الداودي قال لي الدارقطني يوما : " ما اعمى قلب ابن شاهين حمل الى كتابه الذي صنفه في التفسير و سألني ان اصلح ما اجد فيه من الخطا ،فرايته قد نقل تفسير ابي الجارود[8] وفرقه في كتابه وجعله عن ابي الجارود وعن زياد بن المنذر[9] ، وانما هو ابي الجارود وزياد بن المنذر " [10] .

وتستدل من رواية الدار قطني ان في الكتاب الذي جاء به ابن شاهين ليه وضمنه كتاب التفسير لابن الجارود فيها من الاتهام لابن شاهين بالسرقة مصنفات غيره وحسبها ليه ولكن لو نضرنا الى قول الدار قطني لوجدنا انه يذكر ابن شاهين على نسب الصفحات الى صاحبها الاصل ، هذا يحير العقل هل هو من السرقة او التوسع في نشر العلم بطرق اخرى .

---

1 - ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج43 ، ص537 ؛ ، الدمشقي ، طبقات علماء الحديث ، ج3، ص 181 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج3 ، ص130.

2 - اللحن الميل عن جهة الاستقامة ، يقال : لحن فلان في كلامه اذا مال عن الصحيح المنطق ، ابن منظور ، لسان العرب ، ص 4013 .

3 - ابن شاهين ، شرح مذاهب اهل السنة ، المحقق ، ترجمة ابن شاهين ، ص23 .

4 - أبو الحسن ،احمد بن محمد بن احمد بن منصور ، البغدادي العتيقي المجهز ، السفار ، كان صدوقا ، ولد في اول سنة 367هـ ، مات في صفر سنة 441هـ ، الذهبي ،سير اعلام النبلاء ، ج17، ص602.

5 - العسقلاني ، ابن حجر ، لسان الميزان ، ج6 ، ص69 ؛ الدمشقي ، طبقات علماء الحديث ، ج3 ، ص181.

6 - ابن شاهين ، ذكر من اختلف العلماء ، مقدمة المحقق ، ص 11 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج11، ص266 .

7 - إبراهيم ابن محمد بن عبيد ، أبو مسعود الدمشقي ، حافظا لحديث ، مصنف كتاب (اطراف الصحيحين) ، سمع ببغداد ، والكوفة ، وبالأهواز ، بخراسان ، لأنه كان حافظا جوال ، مات سنة 401هـ ، ابن ابي حاتم ، العلل ، ج1 ، ص305 ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج6 ، ص170 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج17، ص227 ؛ تذكرة الحفاظ ، ج3 ، ص180 .

1 - محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود بن يزيد ، الجارودي ، النيسابوري ، وهو صدوق من الحفاظ ، مات في سنة 291هـ ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ج8 ، ص128 ؛ الذهبي ،سير اعلام النبلاء ، ج13، ص542.

9 - وهو زياد بن المنذر ، أبو الجارود ، الهمداني ،الخارفي الاعمى ، كوفي ، كان من أصحاب ابي جعفر الباقر وروى عن ابي عبدالله (عليهما السلام) ، الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج8 ، ص333.

10 - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج11 ، ص 266.

قال : ابن ماكولا (ت 475هـ) [1] : " كان ثقه مأمونا، وصنف كثيرا " .

قال : ابن كثير (ت 630هـ) [2] : " كان مكثرا من الحديث ثقة " .

قال عنه الذهبي [3] : عن الأمير أبي نصر[4] : " هو الثقة الأمين ، وعن أبي الوليد الباجي[5] :هو ثقة ، وعن أبي القاسم الازهري[6] : كان ثقة " .

وقال عنه أيضا : " ما كان الرجل أي ابن شاهين بالبارع في غوامض بالصنعة ، ولكنه رواية الإسلام ، رحمه الله [7] " ان الذهبي هنا يقول ان ابن شاهين ثقة وايضا يعبر عنه ليس بالبارع في غوامض أي الاستدلال بالحديث انه مسند او مرسل والتبحر في علوم الحديث ثم يصفه انه رواية الاسلام وهذا متناقض بشكل واضح .

وقد وصف ابن شاهين بالتساهل في ذكره للثقات [8].

وعلى ماتقدم يكون ابن شاهين مضطر الثقة فقد اتهم انه لحان لا يعرف شي من الفقه وانه يتساهل في كتابه الثقات وعليه يجب النظر في كل شي يرد عنه من الروايات والاحاديث .

سادساً - مصنفات ابن شاهين :

كانت لابن شاهين الكثير من المصنفات ولم تقتصر مصنفاته على الحديث فقط بل كانت متعدد العلوم فقد صنف في الحديث ، والتفسير ، والتاريخ والرجال ، والفقه ، والسيرة ، والمذاهب وقد ذكر ابن شاهين بعض تصانيفه ، والباقي الاخر ذكرته المصادر .

---

1 - الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج27 ، ص106 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج4 ، ص172 .
2 - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، مج 7، ص475.
3 - سير اعلام النبلاء ، ج16 ، ص432.
4 - أبو نصر محمد بن ابي بكر ، الإسماعيلي ، الجرجاني ، وكان له قبول عن الخاص والعام في البلدان ، مثل العراق ومكة ، والري وهمذان ، الامام المحدث ، صدر الكبراء ، ذو الجاه العريض ، والرئاسة بجرجان ، اذ كان ذات فهم وعلم وقبول عظيم ، مات سنة 405هـ ، ابن عساكر ، تبيين كذب المفتري ، ص231 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج17، ص 89.
5 - أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث ، الاندلسي ، القرطبي ، الباجي الذهبي ، صاحب التصانيف ، أديبا شاعرا فقيها ، رحل الى المشرق ، وسمع بمكة من عدد من العلماء ، ولد في سنة 403هـ ، ومات سنة 474هـ ، السمعاني ، الانساب ، ج2 ، ص14 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج18، ص535 .
6 - أبو القاسم عبيد الله بن حمد بن عثمان بن الفرج الازهري ، المعروف بابن السوادي ، كتب الكثير ، وعني بالحديث ، وكان صادقا ، وذات استقامة ، وهو دوام التلاوة للقران ، مات سنة 435هـ ، الدارقطني ، العلل ، ج1 ، ص16 ، السمعاني ، الانساب ، ج1 ، ص190؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج17 ، ص578 ؛ العبر ، ج2 ، ص 271 .
7 - الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج11، ص434.
8 - الوادعي ، المقترح ، ص76.

ذكر الخطيب البغدادي[1] حيث قال اخبرنا الهاشمي قال لنا أبو حفص بن شاهين ، "اول ما كتبت الحديث سنة ثمان وثلاثمائة ، وصنفت ثلاثمائة وثلاثين مصنفا ، احدها (التفسير الكبير) الف جزء (المسند) آلف وخمسمائة جزء ، و(التاريخ) مائة وخمسين جزأ ، و(الزهد) مائة جزء ، وأول ما حدثت بالبصرة سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة " ، وسترتب المنصفات حسب العلوم التي تستند اليها .

- التفسير : جاء (التفسير الكبير)الف جزء [2]
- التاريخ : كان (التاريخ) مائة وخمسين جزء [3] .
- الحديث : انه المسند الف وخمسمائة جزء ، الزهد مائة جزء ، تاريخ ناسخ الحديث ومنسوخه [4] .
- الرجال : صنف تاريخ أسماء الثقات ،مطبوع ، تح، صبحي السامرائي ، دار السلفية ، الكويت ، 1404هـ / 1984م .
- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ، مطبوع ، تح ، ابو عمر محمد الازهري ، الفاروق ، القاهرة ، 1430هـ / 2009م .
- المختلف فيهم ، مطبوع ، تح ، عبد الرحيم بن محمد بن احمد القشقري ، الرشد ، الرياض ، 1420هـ / 1999م .
- الافراد [5].
- الفقه : له كتاب الصلاة ، كتاب الجنائز [6] .
- الفضائل : له فضائل فاطمة (عليها السلام) [7] ، فضائل شهر رمضان .

---

1 - تاريخ بغداد ، ج11، ص265 ؛ وينظر ، الذهبي ، اعلام النبلاء ، ج16 ، ص 432 ؛ العبر ،ج 2 ، ص167 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج22 ، ص258 ؛ اليافعي ، مرأة الجنان ، ج2 ، ص320 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج15 ، ص459 ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج4 ، ص454 .

2 - الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج3 ، ص 988 ؛ دول الإسلام ،ج1 ، ص345 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج22 ، ص259.

3 - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج11 ، ص 265 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج3 ، ص988 ؛ الدمشقي ، طبقات علماء الحديث ، ج3 ، ص180 ؛ البغدادي ،إسماعيل باشا ، هدية العارفين ، ص781.

4 - الخطيب ، تاريخ بغداد ، ج11 ، ص 265 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج3 ، ص988 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج22 ، ص259 ؛ كحاله ، معجم المؤلفين ، ج7 ، ص273.

5 - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج11 ، ص 265 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج3 ، ص988 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج22 ، ص 259 ؛ كحاله ، معجم المؤلفين ، ج7 ، ص273.

6 - ابن شاهين ، المختلف فيهم ، مقدمة المحقق ، ص7-8.

7 -ابن شاهين ، ناسخ الحديث ومنسوخه ، مقدمة المحقق ، ص16 ؛ المختلف فيهم، مقدمة المحقق ، ص7-8 .

- الترغيب في فضائل الاعمال [1] ، مطبوع ، تح محمد حسن محمد حسن اسماعيل ، تاكتب العلمية ، بيروت ، 1424هـ / 2004م .
- المذاهب : كان له اللطيف لشرح مذاهب اهل السنة [2].
- الفوائد ،كتاب مطبوع[3] ، تح ، بدر البدر، دار ابن الاثير ، الكويت ، 1415هـ / 1994م .
- الرباعيات .
- كتاب المناهي [4] .
- كتابة الصحابة مطبوع .
- الامالي [5].

سابعاً - عقيدته ومذهبه :

إنَ التعرف على عقيدة ابن شاهين توجب علينا الرجوع إلى اقواله ، ومن خلال التعرف على أفكاره في بعض كتبه ، اذ يلاحظ ان له كتاب واسع في الفرق الإسلامية ، وقد بين الكثير عنها ، ولكن هذا ينافي ما قاله الكثير من العلماء في حق ابن شاهين ، حيث تناقلوا قولا له ينقله الخطيب البغدادي عن محمد بن عمر الداودي انه قال : كان أيضا لا يعرف من الفقه لا قليلا وكثيرا.[6].

اما مذهبه حنبلي والدليل دفنُ عند قبر احمد بن حنبل [7] ، وان عدم اعلان ابن شاهين لمذهبه بسبب الصراع الدامي بين المذاهب في تلك الفترة اذا وقعت فتنة كبيرة بين الحنابلة والمذاهب الاخرى او عامة الناس [8].

1 - ابن شاهين ، المختلف فيهم ، مقدمة المحقق ، ص7-8.
2 - المصدر نفسه ، ص15.
3 - المصدر نفسه ، ص16.
4 - ابن شاهين ، ناسخ الحديث ومنسوخه ، ص 15؛ المختلف فيهم ، ص 8 .
5 - بن شاهين ، ناسخ الحديث ومنسوخه ، ص15.
6 - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج11، ص266 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج16، ص433 ؛ تاريخ الإسلام ،ج27، ص107 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج22، ص259 ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج6 ، ص68.
7 - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج11 ، ص267 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج14 ، ص378 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج22 ، ص 259 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج4 ، ص172 ؛ كحاله ، معجم المؤلفين ، ج7 ، ص273 .
8 - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج7 ، 57 .

الخطيب البغدادي يقول : سمعت محمد بن عمر الدوري يقول : سمعت ابن شاهين يقول : انا اكتب ولا اعارض[1] وهذا دليل على ان ابن شاهين كان ينقل الحديث بدون المعارضة على سنده او محتوى الحديث به شيء الاساءة او الفضيلة وان ابن فقط ناقل للحديث وليس ناقدنا .

ثامناً : وفاته

توفى ابن شاهين في بغداد سنة 385هـ - 995م ، وكان ذلك يوم الاحد في الحادي عشر من ذي الحجة[2] ، ووقد ذكرت المصادر انه توفى لاثنتي من ذي الحجة وفي في يوم الاحد الثاني عشر من ذي الحجة [3] ، وقد مات وكان عمره قد قارب التسعين سنة [4] ، وذكر ان عمره كان عند وفاته تسعا وثمانين سنة [5] ، ودفن ابن شاهين بباب حرب عند قبر احمد بن حنبل [6] .

تاسعاً : منهجه في كتابه فضائل الزهراء (عليها السلام)

إنَ تأليف كتاب في نقل ما هو صحيح يحتاج الى منهج يعتمد عليه المؤلف ومن منهجية ابن شاهين في هذا الكتاب فضائل الزهراء (عليها السلام) انه اعتمد السند للأحاديث حيث قام بنقل الأحاديث من خلال الرواة لها وأوردها على اكثر من طريق ،اذ ان الأحاديث التي كانت في حق الزهراء (عليها السلام) كثيرة وعمل ابن شاهين على نقلها من الكتب وبمختلف الاسانيد وهذا واضح في كتابه .

وإذ ارتكز منهج ابن شاهين على العديد من المرتكزات وهي كالاتي :-

- اذ أورد ابن شاهين الآيات القرآنية ، وجعلها بحسب الرواية ودلالة الآية في قوة الرواية ودليلها على وحدة الموضوع الذي تدور حوله الرواية مثل ان الرسول ﷺ كان يمر على بيت فاطمة (عليها السلام) لمدة ستة اشهر وهو يقول (الصلاة) ويتلو الآية ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ

1 - - الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ، ج11، ص 266 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج16، ص433 ؛ تاريخ الإسلام ، ج27 ، ص 107 ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج 6، ص68.
2 - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج11 ، ص267 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج14، ص378 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج4 ، ص172 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج22 ، ص 259 ؛ كحاله ، معجم المؤلفين ، ج7 ، ص273 .
3 - الذهبي ،تاريخ الإسلام ، ج27 ، ص107 ؛ العسقلاني ، لسان الميزان ، ج6 ص69.
4 - ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج15 ، ص459 ؛ البغدادي ، إسماعيل باشا ، هدية العارفين ، ج2 ، ص781.
5 - الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج16 ، ص 434 ؛ تذكرة الحفاظ ، ج3 ، ص989.
6 - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج11 ، ص267 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج14 ، ص378 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج22 ، ص 259 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج4 ، ص172 ؛ كحاله ، معجم المؤلفين ، ج7 ، ص273 .

الـرِّجْسَ أَهْـلَ البيـت ويطهـركم تطهيـرا﴾[1] ، وقـد ذكـر آيـات أخـرى فـي كتابـه وحسـب مـدلولها فـي الروايات [2] .

- الاهتمـام بالسـند وايـراده ، اذ عمـد ابـن شـاهين علـى الاعتمـاد علـى نقـل كـل الأحاديـث مسـندة ، ولم يورد أي حديث بدون سند فمثلا : "حدثنا أبو الحسَنِ

شُـعَيْبُ بْـنُ مُحَمَّـدٍ الـذارِعُ ، سَـنَةَ ثَمَـانٍ وَثَلاثمائـة ، والعَبَّـاسُ بْـنُ بشـر بـن عيسـى الرَّخجِـيُّ [3]، ثَنَـا مَحْمُـودُ بْـنُ خِـدَاشٍ [4]، نَـا إِسْـمَاعِيلُ بْـنُ إِبْـرَاهِيمَ[5] ، ثَنَـا أَيُّـوبُ ، عَـنْ عَبْـدِ اللهِ بـنِ أَبِـي مُلَيْكَـةَ [6]، عَـنْ عَبْـدِ اللهِ بـن الزبيـر ، أَنَّ عَلِيًّـا عَلَيْـهِ السَّـلامُ ذَكَـرَ بنـت أبـي جَهْـلٍ ، فَبَلَـغَ ذَلِـكَ النَّبِـيّ ﷺ فَقَـالَ : إِنَّمـا فَاطِمَـةَ بَضْـعَةٌ مِنِّي ، يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا " [7].

- إِنَ ابـن شـاهين كـان غالبـا مـا يـذكر السـند بـأدوات الاختصـار وتجتمـع فـي حـديث واحـد فـي كثيـر مـن الأحاديـث التـي ينقلهـا ، مثـل أداة : نـا [8] – ثنـا – عـن – اذ اورد ابـن شـاهين فـي الحـديث " حَـدَّثَنَا عَبْـدُ اللهِ بـن مُحَمَّـدٍ البَغَـوى ، ثَنَـا أَبُـو بَكْـرِ بْـنُ أَبِـي شَـيْبَةَ [9]. وثنـا عبـد الله أيضـاً ، قَـالَ : حَـدَّثَنِي جَـدّى وأبـو خَيْثَمَـةَ ، قَـالا : نـا أبـو النَّضْـرِ ، ثنـا الليـث بـن سـعد، حـدثَنِي عَبْـدُ اللَّهِ بْـنُ عُبَيْـدِ اللَّهِ بْـنِ أَبِـي مُلَيْكَـةَ ، عَـنِ المسـور بـن مخرمـة قَـالَ: سـمعت رسـول الله ﷺ لـه علـى المنبـرِ يَقُـولُ: «إِنَّمـا فَاطِمـةُ بضـعة مِنِّـي ، يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا ، وَيُرِيبنِي مَا أَرَابَهَا " [10] .

- أورد ابـن شـاهين فـي منهجـه بعـض الحـوادث مثـل الحـروب ، اذ ذكـر غـزوة تبـوك فـي حادثـة دخـول الرسـول ﷺ علـى فاطمـة اول عودتـه مـن غـزوة تبـوك ، ولـم يـذكر غيرهـا مـن المعـارك او

---

1 - الأحزاب ، الآية 33.
2 - ابن شاهين ، فضائل فاطمة ، ص30 - 39 – 41 .
3 - أبـو الفضـل الرخجـي ، قيـل بـه انـه ثقـة ، وقيـل عنـه شـيخ صـالح لا بـاس بـه ، وروى عنـه ابـن شـاهين ، مـات سـنة 320هـ ، ودفـن فـي المالكيـة ، الخطيـب البغـدادي ، تـاريخ بغـداد ، ج12 ، ص153 ؛ ابـن الجـوزي ، المنـتظم ، ج13 ، ص312 .
4 - محمـود بـن خـداش الطالقـاني ، سـكن بغـداد وحـدث بهـا ، وقيـل انـه ثقـة لا بـاس بـه ، وهـو مـن اهـل الصـدق والثقـة ، مـات سـنة 260هـ ، ودفـن فـي مقبـرة الخيـزران ، الخطيـب البغـدادي ، تـاريخ بغـداد ، ج15 ، ص105 ؛ السـمعاني ، الانساب ، ج9 ، ص9 ؛ المقدسي ، الكمال ، ج8 ، ص316 .
5 - إسماعيل بـن إبـراهيم بـن عقبـة ، ابـن اخـي موسـى بـن عقبـة المطـرق ، المطرقـي ، مـدني ثقـة ، وقيـل انـه لا بـاس بـه ، مـات قرابـة سـنة 170هـ ، ابـن معـين ، تـاريخ بـن معـين ، ج3 ، ص 444 ؛ الـرازي ، الجـرح والتعـديل ، ج2 ، 96 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج9 ، ص39 .
6 - عبـدالله بـن عبيـد الله بـن ابـي مليكـة زهيـر بـن جـدعان بـن عمـرو بـن كعـب بـن تـيم بـن مـرة بـن كعـب ، يكنـى أبـا بكـر ، الامـام الحجـة الحـافظ القاضـي الاحـول المـؤذن ، ولـد فـي خلافـة علـي عليه السلام او قبلهـا ، مـات سـنة 117هـ ، ابـن سـعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص469 ؛ ابن خليفة ، الطبقات ، ص492 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج5 ، ص89 .
7 - ابن شاهين ، فضائل فاطمة ، ص33 .
8 - نا : أي هي مختصر (حدثني - حدينا – انا – اخبرنا – ثنا) ، البقاعي ، النكت الوفية ، ج2 ، ص42 .
9 - عبـدالله بـن محمـد القاضـي ابـي شـيبة ، صـاحب الكتـب الكبـار المسـند والتفسـير و المصـنف ، وهـو مـن اقـران ابـن حنبـل ، وهـو صـدوق ، ويكثـر مـن الأبـواب وجـودة الترتيـب ، مـات سـنة 235هـ ، ابـن منصـور ، سـنن ابـن منصـور ، المقدمة ، ص8 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج1 ، ص106 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج11 ، ص123 .
10 - ابن شاهين ، فضائل فاطمة ، ص35 .

الغزوات وان عدم ذكر معركة غير معركة تبوك اذ انها المعركة الوحيدة التي لم يشارك بها الامام علي بن ابي طالب عليه السلام اوقد ذكر سعد بن ابي وقاص ان الرسول صلى الله عليه وآله خلف عليا في المدينة فقال عليا لرسول الله يا رسول الله تخلفني على النساء والصبيان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله " اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي " [1] ، وهذا ان دل على اخفاء منزلة الامام علي عليه السلام .

- عمل ابن شاهين على ايراد العدد في الأحاديث حيث أورد عن يحيى بن جعدة [2] في كلام الرسول صلى الله عليه وآله لفاطمة (عليها السلام) في أيام وفاته اذ قال ((ان عيسى عليه السلام لبث في بني إسرائيل أربعين سنة))[3] .
- إنَ ابن شاهين لا يسهب في نقل الأحاديث اذ يقوم في اخذ الحديث والتعليق عليه ، والنظر في طرقه ، واخضاعه الى الجرح والتعديل ، لكن كان هم ابن شاهين هو إيصال هذه الأحاديث الى من يطلبها وبيان فضائل الزهراء (عليها السلام) .
- إنَ ابن شاهين في كتابه فضائل فاطمة (عليها السلام) لم يقسمه على أبواب او فصول او مباحث ، لكن اخذ طريقة عشوائية او حسب اعتقاد المؤلف بأهمية الحديث ، وجمع عدد من الأحاديث المتعلقة بالفضيلة ، وبعدها ينتقل الى الفضيلة الأخرى ، ، وقد اخذ بترقيم الأحاديث حتى بلغت 38 حديثا [4].

وعلى سبيل المثال لا الحصر انه أورد الأحاديث عن اسرار الرسول صلى الله عليه وآله الى فاطمة (عليها السلام) بعض الحديث وهو في مرضه الذي قبض فيه ، وقد جاءت الأحاديث عن طريق عائشة (رضى الله عنها) وعن غيرها من زوجات الرسول صلى الله عليه وآله

وإنَ الأحاديث التي تكلمت على فضليه تحصين فرجها (عليها السلام) اذ أوردها في أكثر من طريق حيث جاءت الأحاديث عن عبدالله بن مسعود وطريق عن حذيفة بن اليمان وطرق أخرى وباقي الأحاديث كانت بالطريق نفسه يعمل على ايراد الأحاديث في أكثر من طريق .

- اما من ناحية الأحاديث في الكتاب التي تكلمت عن فضائل الزهراء (عليها السلام) نقل ابن شاهين عدد محدد من الأحاديث اذ ذكر نحو ثمانية وثلاثون حديثا من فضائل الزهراء (عليها الإسلام) ولم يذكر الأحاديث الأخرى في الزهراء (عليها السلام).

---

1 - مسلم ، صحيح مسلم ، ص633 .

2 - يحيى بن جعدة بن هبيرة بن ابي وهب ، المخزومي ، القرشي ، روى عن زيد بن الرقم ، وروى عنه عمرو بن دينار ، وحبيب بن ابي ثابت ، وهو حجازي ثقة ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج10 ، ص219 ؛ ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ج9 ، ص133 .

3 - ابن شاهين ، فضائل فاطمة ، ص21.

4 - المصدر نفسه ، ص48.

اذ ان الأحاديث التي وردت في حق الزهراء (عليها السلام) كثيرة وقد جاءت في عدد من الكتب مثل ، كتاب اخبار فاطمة ومنشأها، لابي عبدالله الغلابي محمد بن زكريا ، (ت : 298هـ) ، وكتاب (خبر فاطمة وعلي عليها السلام وقد شكوا الى النبي ﷺ) مؤلفه علي بن عبد العزيز بن محمد الدولابي ، وكتاب اخبار فاطمة والحسن والحسين لابن ابي الثلج الكاتب ابي بكر محمد ابي احمد البغدادي ، (ت : 325هـ) ، و كتاب اخبار فاطمة لابي طالب الانباري ،(ت : 356هـ)[1].

وكتاب "اتحاف السائل بما لفاطمة من مناقب سيدة نساء اهل الجنة فاطمة الزهراء للمناوي" ، وعدد كبير من المؤلفات في حق السيدة الطاهرة فاطمة (عليها السلام)، وقد ذكروا الكثير من الأحاديث ، اذ ذكر السيوطي في الثغور الباسمة خمسين حديث في فضائل الزهراء (عليها السلام) وفي الكتاب نفسه أورد عدد اخر من الأحاديث متفرقة بحق الزهراء (عليها السلام) ، وذكر أيضا في كتابه (مسند فاطمة الزهراء رضى الله عنها)[2] ، ما يقارب 282حديث تتكلم عن الزهراء (عليها السلام) .

1 - السيوطي ،جلال الدين ، الثغور الباسمة في مناقب فاطمة ، ص23.

2 - السيوطي ، مسند فاطمة الزهراء رضى الله عنها ، الروايات المتعلقة بسيدة نساء العلمين فاطمة الزهراء خاتمة بنات سيد العالمين عليه وعليها وبعلها ولدها وسائر اهل بيتها صلوات رب العالمين ، ص1.

المبحث الثاني - سيرة الحاكم النيسابوري

اولاً - اسمه ونسبه وكنيهُ :

هو محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه ، بن نعيم بن الحكم ، يكنى أبوعبدالله [1] ، ويلقب بعدة القاب منها : الحاكم [2] ، النعيمي [3] ، الضبي [4] ، الطهماني [5] ، المعروف بالحاكم النيسابوري نسبة الى مدينة نيسابور [6] .

ثانياً - ولادتهُ ونشأتهُ

ولد الحاكم النيسابوري في مدينة نيسابور في اليوم الثالث من شهر ربيع الأولى سنة 321هـ / 933م [7] ، وطلب العلم من الصغر باعتناء ابيه وخاله [1].

---

1 - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج3 ، ص93 ؛ الرحلة في طلب الحديث ، ص219 ؛ ابي يعلى ، الارشاد ، ج7 ، ص 851 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج4 ، ص280 ؛ ابن جماعة ، مشيخة قاضي القضاة ، مج 1 ، ص100 ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج17 ، ص162 ؛ ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، ج1 ، ص316 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج3 ، ص259 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج15 ص56 ؛ العراقي ، شرح الفية العراقي ، ج1 ، ص30 ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج7 ، ص256 ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج5 ، ص33 .

2 - اما لقب الحاكم فقد انقسم فيه المؤرخون الى قسمين : القسم الأول : يرى ان أبو عبدالله النيسابوري تقلد القضاء ، واصبح يحكم بين الناس ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج4 ص281 ؛ ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، ج 1 ، ص316 ، والبعض الاخر يرى ان اللقب جاء من تولي والده القضاء بنيسابور ، العراقي ، شرح الفية العراقي ، ج1 ، ص 405 ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، مج 5 ، ص35 ، اما القسم الثاني : الذي قال ان الحاكم هو من أحاط علمه بجميع الاحاديث المروية متنا واسنادا وجرحا وتعديلا في ، ابن حجر العسقلاني ، شرح نخبة الفكر ، ص121.

3 -ابن جماعة ، مشيخة قاضي القضاة ، ج1 ، ص 100.

4 - يقال له الضبي ، ينسب الى عيسى بن عبدالرحمن بن سليمان الضبي جده الى امه ، التميمي ، الدمشقي ، أبو أيوب ابن بنت شرحبيل بن مسلم الخولاني ، ت232هـ ، ابن زرعه ، الضعفاء ، ج1 ، ص106، الرازي ، الجرح والتعديل ، ج4 ، ص129 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ،ج28 ص 127 ؛ تذكرة الحفاظ ، ج 3 ، ص1043 ؛ المنصوري ، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم ، ص29 .

5 - يقال له الطهمانب نسبه الى ام عيسى بن عبد الرحمن متويه بنت إبراهيم بن طعمان الزاهد الفقيه . الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج28 ، ص127 ؛ تذكرة الحفاظ ،ج3 ، ص 1043، المنصوري ، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم ، ص29.

6 - نيسابور بلد واسع كثير الكور على طريق جرجان ، افتتحها عبدالله بن عامر في خلافة عثمان بن سنة 30هـ ، وأهلها اخلاط من العرب والعجم وشرابها من العيون والاودية ، نزل عبدالله بن عامر مدينة نيسابور ، ولم يتعدها الى مرو على حسب ما كان يفعل الولاة وبنى بها بناء عجيبا ، اليعقوبي ، البلدان ، ص96 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج 5 ، ص231 .

7 - ابن الجوزي ، المنتظم ، ج15 ، ص109 ؛ الدمشقي ، طبقات علماء الحديث ،ج3 ، ص237 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج18 ، ص122 ؛ سير اعلام النبلاء ، ج17 ، ص162 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج15 ، ص561 ؛ العراقي ، شرح الفية العراقي ، ج1، ص405 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ،ج4 ، ص238 .

إنَ المكانة العلمية التي وصل لها الحاكم النيسابوري كان لها مقومات أساسية ، من هذه المقومات أسرته العلمية التي عملت ومنذ صغره على الاهتمام به بشكل كبير اذ ان العلم والمعرفة كان نابع من هذه الاسرة ، فهو عاش بين العلماء من المحدثين ، ومنهم ابوه ، وخالة ، واخوه ، وأبناء خاله ، وكان لهم الدور الأساس في تقدم الحاكم علميا ، وسوف نسلط الضوء على بعض افراد هذه الاسرة ومالها من دور في شخص الحاكم ومكانته العلمية .

وعلى ما يبدو المكانة التي حصل عليها الحاكم من حيث المكانة العلمية والسياسية كان لها الدور الكبير في شيوع هذا الاسم الكبير ،" وقد كانت نشأته في نيسابور حيث تعلم اول أيام على يد ابيه وخال "[2] الكثير من العلوم مثل الحفظ ، والسماع ، والرواية ، والتصنيف ، وكان سببا في بلوغ الحاكم هذه المرتبة بين العلماء ، وقد سمع في سنة ثلاثين بعد الثلاثمائة [3] .

واستملئ عليه ابي حاتم بن حبان[4] ، في سنه 334هـ / 946م ، وهو ابن ثلاث عشر سنة ، وان الحاكم سمع من أكثر من الفي شيخ بين خراسان والعراق وبلاد وما وراء النهر، وسمع من الف شيخ بنيسابور وحدها ، وفي طلب العلم وصل الى بغداد وهو ابن عشرين عاما [5]

إنه تلقى المعرفة وسمع الكثير في فترة شبابه حيث كان في خراسان وانه تنقل فيها من اجل السماع وقد سمع من محمد بن يعقوب الاخرم[6] ، ومحمد بن يعقوب الاصم[7] ، والحسن بن يعقوب العدل[8] ، ومن بعدهم من شيوخ نيسابور وقد روى عنه من عاش بعد لعسه علمه ،

---

1 - الدمشقي ، طبقات علماء الحديث ، ج3 237 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج3 ، ص1039 ؛ سير اعلام النبلاء ، ج11، ص 162 ؛ تاريخ الإسلام ، ج28 ، ص122 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج3 ، ص 259 ؛ العراقي ، شرح الفية العراقي ، ج1 ، ص31.

2 - الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج17 ، ص163.

3 - الدمشقي ، طبقات علماء الحديث ، ج3 ، ص237.

4 - محمد بن حبان بن معاذ بن معدن ، التميمي ، السبتي ، صاحب الكتب المشهورة ، وقد طلب العلم بالترحال ، فسمع بمصر ، وسمع بالبصرة والموصل ، و بنيسابور وعسقلان ، وتسنم القضاء بسمرقند ، ومن مصنفاته ، الأنواع والتقاسيم ، الضعفاء وغيرها ، الذهبي ، سيرا علام النبلاء ، ج16 ، ص92 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج2 ، ص236.

5 - الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج17 ، ص162.

6 - محمد بن يعقوب الاخرم ، النيسابوري ، وهو صدر اهل بلده ، وصنف على الصحيحين البخاري ومسلم ، ومات ستة 344هـ ، ابن نقطة ، اكمال الاكمال ، ج1 ، ص127.

7 - محمد بن يعقوب بن يوسف بن سنان ، أبو العباس ، الاصم ، وكان لا يسمع صوت الحمار ، كان في نيسابور ، وكان محدث عصره بلا مدافع ، وارتحل في طلب العلم ، الى بغداد ، ودمشق ، واصفهان ، ومصر ، وبيروت ، وارتحل الى الكوفة أيضا ، وهو ثقة ، صدوق ، مات سنة 346هـ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج15 ، ص452 ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج5 ، ص145 .

8 - الحسن بن يعقوب ، البخاري ، أبو الفضل ، العدل ، بنيسابور ، روى عنه ابي حاتم الرازي صاحب الجرح والتعديل ، ورحل في طلب ، واكثر من الترحال ، مات في سنة 342هـ ، الذهبي ، العبر ، ج2 ، ص64 ؛ سير اعلام النبلاء ، ج15 ، ص433 ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج4 ، ص226.

وسمع بمرو[1] المحبوب[2] ، والقاسم السياري[3]، وغيرهم من العلماء ، وسمع بنيسابور محمد بن عبدالله الجوهر[4] ، واقرانه ، وبالري[5] إسماعيل بن محمد بن الصياد ، وبهمذان [6] ، ابن حمدان [7] الجلاب [8] وبعد الانتقال الى بغداد روى عن العديد من الشيوخ .

اسرته

- ابوه : عبدالله بن محمد بن حمدويه ، ولد سنة 290هـ / 903م ، وكان من الصالحين وذو مكانه عالية بين اهل العلم وكان اهل العم يقصدونه للزيارة ويقمون عنه ، وكان ينفق على اهل العلم حتى بلغ ما انفقه اكثر من مائة الف ، قدم بغداد وحدث بها عن احمد بن حفص السلمي[9] وروى عنه محمد بن مخلد [10] ، وقد حدث عنه الحاكم وكان ممن ادرك عبدالله بن احمد بن حنبل وراى مسلما صاحب (الصحيح) [11]، وكان ابو الطيب الصعلوكي[1] ، من الممسكين عن الرواية والا الحاكم ان يسمع منه فذهب اليه بصحبة ابيه لأنه كان صديقا لوالده

---

1 - مرو : وهي مدينة تقسم الى مرو الروذ التي تقع على نهر عظيم ومرو الشاهجان ، وتكون المسافة بينهما خمسة فراسخ ، وهي مدينة خرج منها اهل الفضل والعلم من المحدثين والعلماء أمثال أبو بكر خلف بن احمد ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج 5، ص112.

2 - محمد بن احمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي ، المروزي ، محدثا ، مضبوط السماع ، ارتحل في طلب العلم الى مدينة ترمذ ، وكان من أصحاب المال والثروة ، توفى ، سنة 346هـ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج15، ص537 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج2 ، ص31 .

3 - أبو العباس القاسم ، بن القاسم بن مهدي السياري المروزي ، شيخ مرو ، ابن بنت احمد بن سيار ، وهو فقيها ، كتب وروى الحديث بكثر ، مات سنة 342هـ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ج14 ، ص92 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج15 ، ص 501.

4 - أبو محمد ،الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الشيرازي ، الجوهري ، المقنعي ، ولده في شعبان سنة 363هـ ، و هو ثقة امينا ، مات في سنة 454هـ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج3، ص89 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج18، ص68.

5 - - الري : بفتح اوله ، وتشديد ثانيه ، فان كان فاصله من رويت على الرواية اروي ريا ، وحكي الجواهري : رويت الماء بالكسر اروي ريا وريا وروي مثل رضى ، وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد ، واعلام المدن الكثيرة الفواكه والخيرات ، وهي محط الحاج على طريق السايلة وقصبة بلاد الجبال ، قال العمراني :الري بناها فيروز ابن يزدجرد وسماه رام فيروز ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج 3 ، ص116.

6 - همذان بالتحريك ، والذال معجمة ، واخره نون ، في الإقليم الرابع قال هشام بن الكلبي : همذان سميت بهمذان بن الفلوج ابن سام بن نوح ، (علية السلام) ، وهمذان واصبهان اخوان بنى كل واحد منهما بلدة ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج 5 ، ص410 .

7 - أبو محمد ،عبدالرحمن بن حمدان بن المرزبان ، وهو احد ائمة السنة بهمذان ، رحل وطاف في طلب العلم ، وروى عنه خلق كثير ، كان صدوقا قدوة ، توفي سنة 342هـ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج15، ص477 ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج4 ، ص227 .

8 - ابي يعلى الخليلي ، الارشاد في معرفة علماء الحديث ، مج 7 ، ص851 .

9 - احمد بن حفص بن عبدالله بن راشد أبو علي بن ابي عمرو النيسابوري ، قاضي نيسابور ، وهو صدوق لا باس به ، قليل الحديث ، مات سنة258هـ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ج1 ، ص295 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج10 ، ص157.

10 - محمد بن مخلد ، أبو حفص الدوري ، البغدادي ، العطار الخضيب ، حافظ ، قدوة وثقة ، وقد كتب كثيرا ، وهو حسن التصانيف ، مات سنة 331هـ ، الدار قطني ، العلل ، ج1 ، ص15 ؛ السلمي ، سوالات السلمي للدارقطني ، ص27 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج15 ، ص256.

11 - الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيسابور ، ص278.

فسمع منه [2] ، وقد تسنم منصب القضاء في نيسابور في سنة 333هـ/ 945 [3] ومات سنة 339هـ / 950م .

- خال الحاكم النيسابوري ، وهو أبو علي ، محمد بن علي بن محمد بن نصروية ، المقرئ النصروئي ، كان شيخا صالحا سديد السيرة ، وكان من الصالحين ، وحج وغزا ، وانفق الفاضل من قوته على العلماء ، اذ كان محتسبا لخمسين سنة ، واذن نيفا ، مات سنة 379هـ/ 989م ، وكان عمره مائة وثلاث سنين ، وقد سمع منه الحاكم النيسابوري [4].
- ابن خال الحاكم : محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة بن جميل ، أبو جعفر البغدادي ، استوطنه في سمرقند ، وسمع من الكثير في سمرقند ومن البغداديين ، وغيرهم ، وهو صحيح السماع ، حسن الأصول ، ثبتا ، طلب العلم في الترحال الى مناطق كثير ، منها الحجاز ومصر ، والشام واليمن ، وبغداد ، وإذ خرج قديما من بغداد ، ولم يحدث عنه البغداديون ، بل روى عنه علماء بلاد ما وراء النهر وخراسان ، ومات في سنة 346هـ / 975م [5].

ثالثاً : رحلاته العلمية ، بعض شيوخه وتلاميذه

تنقل أبو عبدالله الحاكم النيسابوري لاكثر من بلد لطلب العلم والمعرفة اذ ان حياة الحاكم كانت مليا بالأحداث ، وقد تسنم مناصب في الحكم والقضاء [6].

وينقل الخليل بن احمد السجزي[7] عن القاضي ابي جعفر العتبي[8] فقال ان الشيخ جمع ثلاثمائة الف حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتهلل وجهه ، وقلده بعد ذلك قضاء جرجان فامتنع ،

---

1 - أبو سهل محمد بن سليمان ، النيسابوري ، وكان شاعر ، واديبا ، وكاتب عروض ، وصحب الفقراء ، ولكن امسك عن الرواية ، تنقل بين اصبهان ونيسابور ، وتوفى سنة 337هـ ، السمعاني ، الانساب ، مج 8 ، ص308 ؛ ابن الصلاح ، طبقات الشافعية ، ج1 ، ص384 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج16 ، ص235 .

2 - الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج3 ، ص1039 ؛ سير اعلام النبلاء ، ج17 ، ص163 ؛ المنصوري ، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم ، ص 32.

3 - ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، مج 4، ص 281 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج16 ، ص371 ؛ ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، ج1 ، ص 316.

4 - السمعاني ، الانساب ، مج 13 ، ص109 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج26 ، ص651 ؛ المنصوري ، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم ، ص32.

5 - الخطيب البغدادي ، ج3 ، ص436 ؛ السمعاني ، الانساب ، مج 4، ص16 ؛ المنصوري ، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم ، ص1233.

6 - ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، مج 4، ص 281 ؛ ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، ج1 ، ص 316 .

7 - شيخ الإسلام ببلخ ، وقيل في سمرقند ، وهو من أصحاب الراي في عصره ، واعظا ، واحسن الناس كلاما ، مات سنة 378هـ ، السمعاني ، الانساب ، ج5 ، ص188؛ ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج1 ، ص458 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج16 ، ص437.

8 - محمد بن علي بن عفان ، العامري ، الكوفي المقرئ ، من اهل الكوفة ، وهو ثقة ، مات سنة 277هـ ، ابن حبان ، الثقات ، ج9 ، ص 141؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج13 ، ص27 ؛ تاريخ الإسلام ، ج20 ، ص456 ؛ الوادعي ، رجال الحاكم في المستدرك ، ج2 ، ص263.

وكان الأمير أبو الحسن[1] يستعين برأيه وينفذه للسفارة بينهم وبين الدولة البويهية لتمثيل الدولة السامانية (261هـ / 874م - 389هـ / 999م) ، ووازرة ابي احمد النصر محمد بن عبد الجبار العتبى [2] هو استلم أيضا بعض الوظائف التي جعلت له اللقب نفسه [3] .

رحلاته العلمية ،وبعض شيوخه وتلاميذه .

دأب العلماء على الرحلة في طلب العلم ، والاستزادة منه ، ومنهم الحاكم النيسابوري ، الذي طلب الحديث والفقه ، و التفسير والتصنيف ، فانتقل من نيسابور وهو في العشرين من عمره الى بغداد في سنة (341هـ / 952م) [4] ، وفي هذه الرحلة حج البيت الحرام ، ودخل بغداد وسمع العديد من العلماء كابي إسحاق الاصبهاني [5] ، وغيره من العلماء [6].

ودخل الكوفة في هذه الرحلة ومعه أبو الحسن بن عقبة الشيباني [7]، يدله على المساجد ، وكانت عامرة بالعلماء ، ثم استقر في بغداد وقد كتب بها عن ابي عمرو بن السما[8] ، واحمد بن سلمان النجاد[9] ، وابي سهل بن زياد[10] ، ودعلج بن احمد[11] ، وغيرهم من الشيوخ[12] ، واخذ فترة في بغداد ثم رحل الى نيسابور ، واقام فيها وفي اقامته إلَف كتابه (تاريخ النيسابوريين) ويذكر

---

1 - وهو ابو الحسن احمد بن اسماعيل امير خراسان تولى حكم الامارة السسامانية في عهد المكتفي حيث اقر له بالولاية بعد ابيه ، وعاصر ايضا المقتدر بعد موت المكتفي اقر له بالامارة ، وفي سنة 298هـ استولى على سجستان ، ومات سنة 301هـ ، ابن الاثير ، الكامل بالتاريخ ، ج6 ، ص479.

2 - ابن عساكر ، تبيين كذب المفتري ، ص229.

3 - المصدر نفسه ، ص229.

4 - الخطيب ، تاريخ بغداد ، ج3، ص93 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج17، ص163.

5 - أبو إسحاق، محمد بن حمزة بن عمارة بن حمزة بن يسار ،الاصبهاني ، وكان حافظا ، وقال عنه ابن مندة لم أرى احفظ منه ، مات سنة 353هـ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج16 ، ص83 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج3 ، ص22 .

6 - المنصوري ، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم ، ج1، ص39.

7 - علي بن محمد بن محمد بن عقبة بن همام بن الوليد بن عبدالله أبو الحسن الشيباني الكوفي ، توفي سنة 343هـ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج12، ص79.

8 - أبو عمرو عثمان بن احمد بن عبدالله بن يزيد البغدادي الدقائق ابن السماك ، كان ثقة صدوقا صالحا ، توفى سنة 344هـ ، ودفن في مقابر باب الدير ، الخطيب البغدادي ، تأريج بغداد ، ج11، ص301 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج15، ص444 .

9 - احمد بن سلمان بن ابي شريك الجمال أبو العباس المقري ، ولد سنة 253هـ ، وصنف ديوانا كبيرا في السنن ، مات سنة 348هـ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج15، ص502 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج6، ص246 .

10 - احمد بن محمد بن عبدالله بن زياد بن عباد القطان البغدادي ، صدوقا ، اديبا ، شاعرا ، ولد سنة 259هـ ، وتوفى سنة 350هـ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج15، ص521 ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج4 ، ص306.

11 - احمد بن دعلج بن عبدالرحمن المحدث الفقيه أبو محمد السجستاني ،البغدادي ، التاجر ، ذو الأموال العظيمة ، ولد سنة 259هـ ، ومات سنة 353هـ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج16، ص35 ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج3 ، ص291 .

12 - - اخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج3 ، ص93.

الـذهبي [1] ان الحـاكم لمـا عـاد الـى نيسـابور وجـدها بـدون تـاريخ ، ورغـم كثـرة علمائهـا الا انهـم لـم يصنفوا شيئا في التاريخ ، فصنف تاريخ النيسابوريين واتمه ، ولم يسبقه احد في هذا المجال .

وكانـت للحـاكم رحـلات أخـرى الـى بـلاد عـدة ، منهـا رحلـة الـى بـلاد خراسـان[2] سـنة 343هـ / 954م ، ورحلـه الثانيـة كانـت الـى العـراق والحجـاز فـي سـنة 368هـ / 979م [3] ، وقـد حـج لبيـت الله الحرام .

وكـان لتلـك الـرحلات الأثـر البـالغ فـي ارتفـاع مكانتـه العلميـة ، حيـث حـدث عـن الفـي شـخص مـن مدينـة نيسـابور وحـدها ، وحـدث عـن الـف شـخص مـن بغـداد والكوفـة ،وقـد تكـون المبالغـة حاضـرة فـي سماع الحاكم

وجمـع مـن التصـانيف قرابـة خمسـمائة جـزء [4] ، وقـد قـرا علـى ابـن الامـام أبـي بكـر محمـد بـن العبـاس [5] ، ومحمـد بـن ابـي منصـور الصـرام[6] ، واخـرين ، وتفقـه علـى ابـي علـي بـن ابـي هريـرة[7] ، وابـي الوليـد حسـان بـن محمـد[8] ، وابـي سـهل الصـعلوكي ، واخـذ فنـون الحـديث عـن ابـي علـي الحـافظ [9] ، وابي احمد الحاكم[10].

1 - تاريخ الإسلام ، ج28 ، ص126.
2 - خراسـان : بـلاد واسـعة اول حـدودها ممـا يلـي العـراق ازادوا وقصـبة و بيهـق ، واخـر حـدودها ممـا يلـي الهنـد طخارسـتان وغـزة وسجسـتان وكرمـان ، ولـيس ذلـك منهـا وانمـا اطـراف حـدودها ، وتشـمل علـى أمهـات الـبلاد منهـا نيسـابور ، وطالقـان وبلـخ ونسـا ، واختلـف فـي تسـميتها فقـال دغفـل النسـابة : خـرج خراسـان وهيطـل ابنـا عـالم بـن سـام بـن نوح (عليهما السلام) ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص350
3 - ابي يعلى ، الإرشاد ، ج 7، ص852 ؛ المنصوري ، الروض الباسم في تراجم رجال الحاكم ، ج1 ، ص40 .
4 - الدمشقي ، طبقات علماء الحديث ، ج3، ص239.
5 - محمـد ابـن العبـاس بـن محمـد بـن زكريـا بـن يحيـى البغـدادي الخـزاز ابـن حيويـه ، ولـد سـنة 295هـ ، وكـان ثقـه صـالحا ، دينـا ، ذا مـروءة ، مـات سـنة 382هـ ، الـذهبي، سـير اعـلام النـبلاء ، ج16، ص409 ؛ ابـن حجـر ، لسـان الميـزان ، ج7 ، ص224 .
6 - أبـو منصـور الصـرام ، مـن اجـل المتكلمـين ، مـن اهـل نيسـابور ، وكـان رئيسـا مقـدما ، ولـه كتـب كثيـر ، منهـا كتـاب (الأصـول سـماء بيـان الـدين) ، و(كتـاب ابطـال القيـاس)، و(كتـاب زيـارة الرضـا وفضـله) ، الأمـين ، اعيـان الشـيعة ، ج2 ، ص435 ؛ الخوئي، معجم رجال الحديث ، ج23 ، ص67 .
7 - الحسـن بـن الحسـين بـن ابـي هريـرة ، البغـدادي القاضـي مـن أصـحاب الوجـوه ، وصـنف مختصـر المزنـي ، تـوفى سنة 345هـ ، كحاله ، معجم المؤلفين ،ج3، ص220.
8 - حسـان بـن محمـد بـن احمـد بـن هـارون بـن حسـان بـن عبـدالله بـن عبـدالرحمن ابـن عنبسـة بـن سـعيد بـن العـاص القرشـي ، أبـو الوليـد النيسـابوري ، ولـد سـنة 270هـ ، وهـو امـام اهـل الحـديث فـي خراسـان ، مـات 349هـ ، الـذهبي ، سـيرة اعلام النبلاء ، ج15 ، ص493 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، مج3 ، ص226 .
9 - الحسـين بـن علـي بـن يزيـد بـن داود النيسـابوري ، ولـد سـنة 277هـ ، وهـو امـام مهـذب ، صـدوقا ، وروى عنـه الحـاكم ، تـوفي سـنة 349هـ ، الخطيـب البغـدادي ، تـاريخ بغـداد ، ج8 ، ص70 ؛ ابـن عسـاكر ، تـاريخ دمشـق ، ج14 ، ص274 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج16، ص52 .
10 - الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 17، ص165.

وروى عنه : الدار قطني [1] ، وهو من شيوخه ، وأبو الفتوح بن ابي الفوارس ، وأبو العلاء الواسطي[2] ، وأبو ذر الهروي[3] ، وأبو يعلى الخليلي ، وأبو بكر البيهقي ، واكثر عنه ، وأبو القاسم القشيري [4] ، وأبو صالح المؤذن[5] ، وأبو بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي [6] ، وخلق سواهم [7] .

بعض شيوخه

ان الحاكم النيسابوري جاء انه سمع في نيسابور وحدها الفين شيخا ، وفي بغداد سمع من الف من الشيوخ وهذا الشي مبالغ فيه ومن خلال هذا العدد الكبير الى شيوخه سو نتطرق الى عدد منهم وليس الى الجميع .

- ابي حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معدن التميمي (ت 354هـ / 965م) ، السبتي ، القاضي ، صاحب الكتب المشهورة ، وكان من ائمة المحدثين ، وقد طلب العلم بالترحال ، فسمع بمصر ، وسمع بالبصرة والموصل ، و بنيسابور

1 - وهو علي بن عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبدالله ، أبو الحسن البغدادي الدارقطني ، من اهل بغداد ، الحافظ المشهور ، صاحب المصنفات ،سمع أبا القاسم البغوي وخلقا كثير ، وروى عنه البرقاني و أبو نعيم الاصبهاني واخرين ، ومولده سنة306هـ ، وتوفى 385هـ ،الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج12 ، ص34 ؛ ابن ماكولا ، الاكمال ، ج1 ، ص7 ؛ السمعاني ، الانساب ، ج5 ، ص273 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج27، ص102.

2 - محمد بن علي بن علي بن اخمد بن يعقوب ، القاضي ، أبو العلاء الواسطي المقرئ ، توفى ، سنة 431هـ ، الصفدي ، الوافي بالوافيات ، ج 4، ص91.

3 - احمد بن محمد بن عبدالله بن غفير بن محمد ، المعروف ببلده ، بابن السماك ، الانصاري ، الهروي ، ولد سنة 355هـ ، وله مصنفات كثير ، ومات في مكة سنة 434هـ ، ابن عساكر ، تبين كذب المفتري ، ص255 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج17، ص555 .

4 - عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك بن محمد النيسابوري ، أبو القاسم القشيري الملقب زين الإسلام ،ولد سنة 376هـ ، وهو شيخ الشيوخ ، واستاذ الجماعة ، ومقدم الطائفة ، الجامع بين اشتات العلوم ، مات سنة 465هـ بنيسابور ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج11 ، ص83 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج16 ، ص148؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج5 ، ص 153.

5 - احمد بن عبد الملك بن احمد بن عبد الصمد بن بكر النيسابوري ، أبو صالح المؤذن ، ولد سنة 388هـ ، وهو الامام المتقن الأمين المحدث ، الصوفي ، توفى في 470هـ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ج16 ، ص 193 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج18 ، ص421.

6 - احمد بن علي بن عبدالله بن عمر بن خلف الشيرازي ، الاديب ،مسند وقته ، ولد سنة 398هـ ، وهو شيخ ابن خلف الاديب المحدث ، المتقن ، الصحيح السماع ، مات في ربيع الأول سنة 487هـ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج18، ص478 .

7 - الدمشقي ، طبقات علماء الحديث ، ج3،ص238 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج3، ص1039 ، سير اعلام النبلاء ، ج17، ص 164 .

وعسقلان ، وتسنم القضاء بسمرقند ، ومن مصنفاته ، الأنواع والتقاسيم ، الضعفاء وغيرها [1] .

- محمد بن يعقوب الاخرم ، النيسابوري ، وهو صدر اهل بلده ، وصنف على الصحيحين البخاري ومسلم ، ومات ستة 344هـ [2]،قال عنه الحاكم كان صدر اهل الحديث في بلدنا ، وله مصنفات مثل كتاب " المستخرج على الصحيحين " و" المسند الكبير " وكان يعرف بابن الكرماني [3].
- الحسن بن يعقوب ، البخاري ، أبو الفضل ، العدل ، بنيسابور ، روى عنه ابي حاتم الرازي صاحب الجرح والتعديل ، ورحل في طلب ، واكثر من الترحال في طلب العلم ، مات في سنة 342هـ [4] .
- محمد بن احمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي ، المروزي ، محدثا ، مضبوط السماع ، ارتحل في طلب العلم الى مدينة ترمذ وهو ابن ست عشرة سنة ، راوي جامع ابي عيسى الترمذي ، وحدث عنه الحاكم ، وكانت الرحلة اليه في سماع (الجامع) وكان من أصحاب المال والثروة ، توفى ، سنة 346هـ [5] .

بعض تلاميذه

ان المؤرخين أشاروا الى ان تلاميذه اكثر من الف وسوف ندرس عدد منهم

- الدارقطني ، علي بن عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار ابن عبدالله ، ابو الحسن الحافظ ، ولد سنة وهو من شيوخ الحاكم وايضا روى عنه ، كان فريد عصره ، وامام وقته ،انتهى الى علم الاثر والمعرفة ،واسماء الرجال واحوال الرواة ، مع الصدق والامانة والفقه والعدالة وكان يحفظ ديوان السيد

1 - الحاكم ، تاريخ نيسابور ، ص401 ؛ الذهبي ، سيرا علام النبلاء ، ج16 ، ص92 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج2 ، ص236 .
2 - ابن نقطة ، اكمال الاكمال ، ج1 ، ص127
3 - الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج15 ، ص466 .
4 - الذهبي ، العبر ، ج2 ، ص64 ؛ سير اعلام النبلاء ، ج15 ، ص433 ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج4 ، ص226.
5 - الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج15، ص537 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج2 ، ص31 .

الحميري واتهم بالتشيع ، وكان يلقب امير المؤمنين بالحديث كتب الحديث في بغداد والكوفة ومصر توفى سنة 385هـ / 995م [1] .

- ابو صالح المؤذن ، احمد بن عبد الله بن علي بن احمد بن عبد الصمد بن بكر النيسابوري ، الصوفي ، المؤذن ، اول سماعة سنة 399هـ / 1009م ، وذكر انه خرج عن الف شيخ ، مولده سنة 388هـ / 998م ، وكان ثقة وانه من حفظة القران ، سمع الكثير وجمع الابواب واذن سنين حسبة ، مات سنة 470هـ م / 1077م [2].
- محمد بن عبيدالله بن محمد بن محمد النيسابوري ابو الفضل الصرام ، الشيخ القدوة ، العابد ، المسند مات سنة 479هـ / 1086م [3].

رابعاً ـ نتاجه العلمي وتصانيفه

كان لحركة الحاكم العلمية نتاج كبير من حيث المصنفات من الكتب التي تنوعت بحسب ما برع به ، وكان له الباع الطويل في الحفظ ، والسماع والتلقين الى من يطلب العلم منه ، وقد خاض الحاكم بحور كثير من العلوم ، ومنها التفسير ، والحديث والرواية ، والفقه والتاريخ ، والتصنيف ، وسوف نعرض مصنفاته حسب العلوم التي ترجع لها

علم الحديث .

1 - معرفة علوم الحديث [4] . مطبوع ، تح ، السيد المعظم حسين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،1397هـ / 1977م .

2- مستدرك الصحيحين [5] . مطبوع ،تح ، مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1411هـ / 1990م .

---

1 - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 12 ، ص 34 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 16 ، ص 447

2 - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج5 ، ص22 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 18 ، ص419 ؛ الدمشقي ، طبقات علماء الحديث ، ج3 ، ص359

3 - الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج18 ، ص483 ؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج5 ، ص345 .

4 - الخطيب البغدادي ، الرحلة في طلب الحديث ، ص220؛ ابن جماعة ، مشيخة قاضي القضاة ، مج1،ص 100 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ،ج28 ،ص128 ؛ تذكرة الحفاظ ، ج3 ، ص1043 السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج4 ، ص156

5 - ابن عساكر ، تبين كذب المفتري ، ص228 ؛ الذهبي ،تذكرة الحفاظ ، ج 28، ص1043؛ تاريخ الإسلام ، ج28، ص128 ، .

3- جزء من فضائل الزهراء عليها السلام[1]. مطبوع

4- فضائل الشافعي[2].

6- الاكليل في الحديث [3] ، تح ، فؤاد عبد المنعم احمد ، داد الدعوة ، الاسكندرية .

7- شرح صحيح مسلم[4].

8- شرح الجامع الصحيح للبخاري [5].

9- شرح جامع الترمذي[6].

10- الصحيحين او الصحيح [7]

11- المدخل الى علم الصحيح .[8]

12- تراجم المسند على شرط الصحيحين [9]

التاريخ

1- تاريخ النيسابوريين او تاريخ علماء أهل نيسابور [10].مطبوع ، تح ، محمد احمد عبد العزيز ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1409هـ ، 1989م .

2- كتاب مزكى الاخبار [1].

---

1 - ابن عساكر ، تبين كذب المفتري ، ص228 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج 28، ص132، كحاله ، معجم المؤلفين ، ج10 ، ص238 .
2 - أبن عساكر ، تبيين كذب المفتري ، ص228 ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج4، ص280 ؛ ابي الفداء ، المختصر في اخبار البشر ، ، ج2، ص144.
3 - السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج4، ص156 ؛ كحاله ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ، ص238 .
4 - البغدادي ، إسماعيل باشا ، هدية العارفين ، ص51.
5 - المصدر نفسه .
6 - المصدر نفسه .
7 - ابن عساكر ، تبيين كذب المفتري ، ص228 ؛ ابي الفداء ، المختصر في اخبار البشر ، ج1، ص144 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج15،ص561.
8 - ابن عساكر ، تبيين كذب المفتري ، ص228؛ الصالحي ، طبقات علماء الحديث ، ج3، ص240؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج17، ص170 ؛ تذكرة الحفاظ ، ج3، ص1043.
9 - ابن عساكر ، تبيين كذب المفتري ، ص228 .
10 - ابن عساكر ، تبيين كذب المفتري ، ص228؛ ابن جماعة ، مشيخة قاضي القضاة ، مج1، ص100 ؛ الدمشقي ، طبقات علماء الحديث ، ج3 ، ص240 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج3، ص 1043؛ الادريسي ، الرسالة المستطرفة ، ص404.

الفقه له كتاب الشروط [2] .

علم الرجال صنف تراجم الشيوخ [3] ، الضعفاء [4]، فوائد الشيوخ [5] .

تراجم الشيوخ [6]. مطبوع

مصنفات متنوعة

1- ما تفرد به كل من الامامين[7].
2- (العلل ، الامالي ، امالي العشيات)[8] .
3- (كتاب الكنى في المحدثين والوزراء والولاة ،كتاب الرسائل لطيف)[9] .
4- كتاب التلخيص [10] ، تح بهمن كريمي ، مكتبة ابن سينا ، طهران ، 1339هـ /1921م .
5- (كتاب المبتدأ من اللاّلي الكبرى ، و كتاب مناقب الصديق رض الله عنه ، و فضائل العشرة المبشرة) [11] . مطبوع

خامساً - اقوال العلماء والمؤرخين فيه :

اثنى العلماء على الحاكم بشكل كبير من حيث وصفه بالفقيه او العالم ، والمحدث وكثير من الألقاب ، وأيضا بعض الكلمات التي وصف بها الحاكم انتماءه الى مذهب من المذاهب ، بسبب ايراده بعض الاحاديث التي لم تذكر بالصحاح او اعتبروها ضعيفة ، وسوفه تأتي خلال البحث ان شاء الله .

---

1 - أبا عساكر ، تبيين كذب المفتري ، ص228.
2 - البغدادي ، إسماعيل باشا ، هدية العارفين ، ص51.
3 - ابن عساكر ، تبيين كذب المفتري ، ص228 ؛ كحاله ، معجم المؤلفين ، ص238؛ البغدادي ، إسماعيل باشا ، هدية العارفين ، ج2، ص59.
4 - ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج4، ص280
5 - ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج4، ص280 ؛ كحاله ، معجم المؤلفين ، ص238 .
6 - ابن عساكر ، تبيين كذب المفتري ، ص228.
7 - البغدادي ،إسماعيل باشا ، هدية العارفين ، ص51.
8 - ابن عساكر ، تبيين كذب المفتري ص228 ؛ بن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج4 ، ص280
9 - البغدادي ،إسماعيل باشا ، هدية العارفين ، ص51 .
10 - ابن عساكر ، تبيين كذب المفتري ،ص228.
11 - البغدادي ،إسماعيل باشا ، هدية العارفين ، ج2،ص59.

وقد اكد العلماء على ان الحاكم النيسابوري هو علم وعارف واسع العلم وذو مصنفات لم يصنف احد مثله [1] ، واكد البعض على ان الحاكم امام الحديث في عصره والمؤلف في الكتب لم يسبق الى مثلها [2] .

قال ابن حجر العسقلاني (ت : 852هـ) [3] : " الحاكم ، أبو عبدالله الحافظ صاحب التصانيف امام صدوق ، ولكنه يصحح في (مستدركه) احاديث ساقطه فيكثر من ذلك ، فما ادري هل خفيت عليه ، فما هو ممن يجهل ذلك وان علم فهو خيانة عظيمة " .

إنَ ابن حجر بهذا الراي يكون قد جمع بين رأيين ان الأول مدح الحاكم بإمام صدوق ، والثاني وصفه انه يصحح الاحاديث الساقطة ، وهذا تعارض مع الفكر العلمي ، اذ ان العالم اما انه صدوق ويعرف ما ينقل ، واما ان ليس بصدوق وهذا ينقل كل شي ، والراي الاخر عند ابن حجر هو اتهام الحاكم بالخيانة اذا كان عارف الاحاديث الساقطة ، وهذا اكبر من الأول ، وعلى هذا لو رجعنا الى اقوال العلماء ، وأصحاب الحديث في الحاكم لوجدناهم يصفونه بـ (صاحب التصانيف ، واهل الضبط والثقة والورع والأمانة)[4] .

قال ابن تغري بردي (ت : 874هـ) [5] : " الحاكم النيسابوري ، كان احد اركان الإسلام ، وسيد المحدثين وامامهم في وقته والمرجوع اليه في هذا الشأن " .

قال ابن العماد الحنبلي (ت : 1089هـ) [6] : " برع في معرفة الحديث وفنونه ، وصنف التصانيف الكثيرة ، وانتهت اليه رئاسة الفن بخراسان لا بل بالدينا ، وكان فيه تشيع وحط على معاوية ، وثقة حجة " .

سادساً ـ عقيده الحاكم ومذهبه :

اما مذهبه الشافعي ، حيث تفقه على يد ابي سهل الصعلوكي [7] ، وهو شيخ المذهب الشافعي[1] ، هو دليل على ان الحاكم على المذهب الشافعي واتهم بالتشيع لان المذهب الشافعي قريب من

1 - أبو يعلى الخليلي ، الارشاد ، ج1 ، ص851 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج3، ص509 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم / ج15 ، ص109 .
2 - ابن خلكان ، وفيان الاعيان ، مج 4 ، ص240 ، أبو الفداء ، المختصر في اخبار البشر ، ج2 ، ص144 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج28 ، ص122 ؛ ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، ج1 ، ص316 ؛ اليافعي ، مرأة الجنان وعبرة اليقظان ، ج3، ص12 .
3 - لسان الميزان ، ج7، ص256.
4 - الذهبي ، تأريخ الإسلام ، ج 28، ص 122 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج15 ، ص561.
5 - النجوم الزاهرة في ملوك مصر القاهرة ، ج4، ص238.
6 - شذرات الذهب ، مج5 ، ص34
7 - راجع الفصل الأول من الرسالة ، المبحث الثاني ، ص 27 .

المذهب الشعي في كثير من الاشياء وخاصة في مقام اهل البيت ، إنَ مصنفات الحاكم وخاصة المستدرك على الصحيحين ، وفضائل الزهراء (عليها السلام) ، وذكره الى الكثير من الاحاديث في المستدرك في فضائل اهل البيت ، وخاصة بعض الاحاديث عن الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام جعلت الكثير من العلماء يشككون في عقيدة الحاكم ، ونسبوا له التشيع ، و قال الكثير من العلماء انه تشيع او يميل الى التشيع ، والبعض الاخر قال انه رافضي.

وقد ذكر الخطيب البغدادي ان الحاكم كان شيخ صَالِحًا فاضلاً عالما - قال : جمع الحاكم أبو عبد الله أحاديث زعم أنها صحاح على شرط البخاري ومُسلِم يلزمهما إخراجها في صحيحيهما، منها الحديث الطائر ((ومن كنت مولاه فعلي مولاه)) فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا فيه إلى قوله ، ولا صوبوه في فعل " [2] ، وذكر البعض انه لم يستطع الخروج من داره الى المسجد بسبب أصحاب ابي عبدالله بن كرام[3] حيث انه لم يذكر أي فضيلة الى معاوية وقال" لا يجيء من بي، لا يجيء من قلبي، لا يجيء من قلبي " [4] وقد ذكر البعض عن كتابة المستدرك انه استدرك على الصحيحين احاديث كثير منها حيث الطير وفضائل اهل البيت[5] ، وانه كان شديد التعصب للشيعة وكان يظهر التسنن في التقديم[6] ، وقد قال عنه ابن حجر هو شعي خبيث ، وقال انه رجل رافضي وليس شيعي[7] .

بعد الاطلاع على كلام العلماء والرواة في حق الحاكم ، وكيف كان التعامل معه في الحكم عليه ، واتهامه بالتشيع ، وبعد البحث في مؤلفات الحاكم نجده يبحر في نقل الروايات التي تخص فضائل الصحابة بشكل عام دون ان يفرق بين احد منهم ، فهو يذكر فضائل الخلفاء أبو بكر وعمر وعثمان ، وبالوقت نفسه يذكر فضائل اهل البيت (عليهم السلام) .

ومثال ذلك ذكر الحاكم في المستدرك [8] ، في باب معرفة الصحابة (رض الله عنهم) ، يذكر في فضائل الصحابة وخاصة الخليفة الأول أبو بكر الصديق (رض)، والخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رض) ، والخلفية الثالث عثمان بن عفان (رض) ، وفي الجزء نفسه يذكر الحاكم فضائل الخلفية علي ابن ابي طالب عليه السلام .

---

1 - الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج16 ، ص236 .
2 - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج3 ، ص94
3 - محمد بن كرام ،السجستاني المبتدع ، شيخ الكرامية ، كان ، زاهدا عابدا ، كثير الاصحاب ، لكنه يروي الواهيات ، وضع مائة الف حديث ، وقد سجن ،ثم نفي ومات في بارض المقدس سنة 255هـ ، الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج1،ص156 ؛ ابن تيمية ، الايمان ، ص116 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج11، ص523 .
4 - ابن الجوزي ، - المنتظم ، ج15 ، ص110 .
5 - الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج28، ص132
6 - الوافي بالوفيات ،ج3،ص259.
7 - ابن حجر ، لسان الميزان ، ج7، ص256.
8 - ج3 ، ص64 – 107 .

ويذكر الحاكم أيضا فضائل السيدة الزهراء (عليها السلام) ، ويذكر فضائل ال بيت الرسول ﷺ ، وقد عمل الحاكم على نقل كل الفضائل عن الصحابة التي لم ترد في الصحيحين ، ولم يفرق بين احد من الصحابة ، ولقد كتب الحاكم كتابه (جزء من فضائل الزهراء) الفضائل التي فاضت بها الكتب ، ولم يذكرها الشيخين في صحيحهما .

وعلى هذا يتضح ان الحاكم من خلال الروايات التي رواها في كتبه عن فضائل اهل البيت (عليهم السلام) ، نراه قد عمل على إيصال الاحاديث الصحيحة عن اهل البيت والتي لم ترد في الصحيحين ، كما لم يرد ما يشير الى ذكر الحاكم الاحاديث تخص فضائل لمعاوية .

لذلك قام أصحاب أبي عبد الله بن كرام في منع الحاكم من الخروج الى المسجد وقاموا بتخريب منبره ،وبالإضافة الى الوضع السياسي الذي كان فيه الحاكم اذ وجود نهايات الدولة البويهية وقيام الدولة السامانية وانتشار الى المذاهب والاقتتال على فرض بعض المذاهب على اخرى وخاصة المذهب الحنبلي وان الحاكم كان على المذهب الشافعي وقد عمل اتباع ابي عبدالله بن كرام على منعه وتخريب منبره ، وكل هذا يدل على ان اتهام الحاكم بالتشيع ، يرجع الى ذكره لفضائل اهل البيت (عليهم السلام) وانكاره وجود فضيلة لمعاوية ، وعليه نرى ان الحاكم رجل معتدل من خلال النظر الى مصنفاته في ذكر الاحاديث بشكل واضح ، وعدم اهمال أي حديث في المناقب او الفضائل سواء في اهل البيت (عليهم السلام) او الصحابة ، واما في الميل الى التشيع او انه شيعي ليس سوى انه اثبت كثير من الروايات في مقام على ابن نبي طالب عليه السلام مثل (حديث الطير)[1] ، و(حديث من كنت مولاه فعلي مولاة)[2] ، وما قام به الحاكم ليس الا خدمة للعلم والمعرفة ، وايصال ما هو مخفي او ما اسقط من الاحاديث في حق الصحابة .

سابعاً ـ وفاته

توفى الحاكم سنة خمس واربعمائة للهجرة [3] ، وقيل انه توفى سنة ثلاث واربعمائة [4] ، قال الذهبي[5]: روى أبو موسى المَدِيني[1] : " أنَّ الحاكم دخل الحمام ، فاغتسل ، وخرج وقال : آه

1 - الطبراني، المعجم الكبير، ج7، ص82 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج7 ، ص351 ؛ ابن حجر العسقلاني ، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، ج 16، ص108 .

2 - الطبري ، الرياض النضرة في مناقب العشرة ، ج 1 ص 221 ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج 3 ، ص 294

3 - السلمي ، سوالات السلمي للدارقطني ، ص28 ؛ الجرجاني ، سوالات حمزة بن يوسف السهمي ، ص36 .

4 - ابي يعلى ، الرشاد ، ج7 ، ص852 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ،ج3، ص94 ؛ ابن عساكر ، تبيين كذب المفتري ، ص231 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج15 ، ص110 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج4 ، ص281 .

5 - الدمشقي ، طبقات علماء الحديث ، ج 3 ، ص243 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج17، ص173 .

، وقبضت روحه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد ، ودُفن بعد العصر يوم الأربعاء ، وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري[2]

إذ إنَ الاختلاف في سنة وفاة الحاكم بين سنة ثلاث وخمس بعد الاربعمائة الا ان الأكثر من المؤرخين يجمعون على ان سنة وفاته هي سنة خمس واربعمائة للهجرة.

ثامناً - منهجه في كتاب فضائل الزهراء (عليها السلام)

قبل البدء في منهجيه كتاب الحاكم النيسابوري فضائل فاطمة الزهراء (عليها السلام) نود ان نذكر الأسباب التي من اجلها قام الحاكم بتأليف هذا الكتاب ، وإذ ذكرها الحاكم في مقدمته للكتاب ، ومنها ، الأول : هو تقرب بعض الناس الى الحكام ببغض اهل بيت النبي محمد ﷺ

إذ قام الكثير من الناس في انكار فضائل اهل البيت [3] " وان هذ ا العمل من الناس في انكار الفضائل أخاف الحاكم وجعله يولف هذا الكتاب في فضائل الزهراء (عليها السلام)، وقام أيضا في ذكر فضائل الصحابة في كتابة المستدرك اذ ذكر الاحاديث الى تخص فضائلهم [4] .

أما السبب الثاني : هو قيام بعض العلماء في طرح بعض المواضيع للنقاش وليس للتسقيط ، وكان من بينها عن امير المؤمنين علي عليه السلام اذ ذكروا ان علي عليه السلام لا يحفظ القران [5] ، واحتج الحاكم على هذا الراي اذا قال ان علي عليه السلام يحفظ القران ، وقد شهد له بذألك سيد القراء من التابعين عبد الرحمن بن حبيب السلمي (ت : 74هـ) ، ثم تحول النقاش الى بنات النبي ﷺ زينب ، ورقية ، وام كلثوم ، اذ قالوا انهن ليس بنات خديجة ، واحتج الحاكم عليهم ، وانكروا ان فاطمة (

---

1 - محمد بن عمر بن احمد بن محمد بن ابي عيسى ،الحافظ ، أبو موسى ، ابن المديني ،الاصبهاني ،ولد في سنة 501هـ ،وله مصنفات منها (الكتاب المشهور في تتمة معرفة الصحابة) وغيرها ،توفى في اصبهان سنة 581هـ ، السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ،ج 6، ص160 .

2 - الإمام المحدثُ ، مُسند خُراسان ، أبو بكر ، أحمد بن أبي علي الحسن بن الحافظ أبي عمرو أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد ، النيسابوري ، وقيل ان اجداده من الحيرة بالكوفة وانتقلوا الى نيسابور ، ولد في حدود سنة 325هـ ، مات في سنة 421هـ ، وله ست تسعون سنة ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص 331 ؛ الذهبي ،سير اعلام النبلاء ، ج17، ص356 .

3 - الحاكم ، فضائل الزهراء ، مقدمة الكتاب ص30 .

4 - الحاكم النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين ، ج3 .

5 - الحاكم النيسابوري ، فضائل الزهراء ، مقدمة الكتاب ص30 .

عليها السلام) هي افضلهم ، اذ أوردو حديث ((خير بناتي زينب))[1] ورد الحاكم عليهم اذ قال : هن بناتها منه ، الا ان ذكر فاطمة (عليها السلام) في الاخبار اشهر ، وفضائلها في الروايات اكثر، ثم انه طلب منهم موقع الحديث اذ قالو في الجامع ذكره البخاري فطلبه ولم يجده [2] ، فرد عليهم الحاكم انه جمع هذا الكتاب اربع مرات وقد املاه على احدهم فكتبه ، وقد صدقه الذي كتب الكتاب [3] ، واخذ الحاكم يبحث في طيات الصحيح وبالكتب لمدة يومين ولم يجده ، حتى طلبه في ((مسند أسامة بن زيد)) للحسن بن سفيان[4]، فلم يجد فيه [5] ، إذ عمد الحاكم الى كتابه الاكليل لأنه ذكر فيه فضل زينب بنت النبي ﷺ فوجد الحديث لكن بصيغة أخرى ، وقد قال الرسول هذا الحديث في حقها بعد ان تعرضت الى طعن بعيرها حتى سقطت منه واسقطت جنينها ، فقال الرسول بها ((هي أفضل بناتي، أصيبت في)) [6] . وبعد هذا الموجز عن أسباب كتابة الحاكم لكتابه فضائل فاطمة الزهراء (عليها السلام) ، نتطرق الى منهجيه الحاكم في كتابه فضائل فاطمة الزهراء (عليها السلام) .

- ا اورد الحاكم النيسابوري الآيات القرآنية ، ورتبها حسب دلالتها وارتباط الآية مع الرواية ، أورد الآيات الكريمة التي تمثلت في فضلية المباهلة مع نصارى نجران اذ ذكر الآيات القرآنية التي تكلمت عن المباهلة بشكل مفصل في سياق الرواية مثال على هذا ﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾[7]، وقد ضمن الحاكم كتابه بالكثير الآيات وبشكل استدلالي على حوادث الروايات .
- الاهتمام بالسند وايراده ، أورد الحاكم كل الاحاديث مسندة أي اعتمد بالرجوع في السند للرواة ، وجاءت الروايات على تسلسل العناوين التي قسم بها الحاكم كتابه فضائل الزهراء (عليها السلام) ، حيث جمع كل مجموعة من الروايات تحت تسمية تخص الروايات[8] .

---

1 - المصدر نفسه ، مقدمة الكتاب ص31 .
2 -المصدر نفسه ، مقدمة الكتاب ص31.
3 - المصدر نفسه ، ص31 .
4 - ابن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء ، الامام الحافظ الثبت ،أبو العباس الشيباني الخراساني النسوي ،صاحب المسند ،ولد سنة 280هـ ، ومات سنة 303هـ ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ج3 ، ص18؛ الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيسابور ، ص45 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج14،ص157 .
5 - الحاكم ، فضائل الزهراء ، مقدمة الكتاب ص31-32.
6 - ابن مندة ، معرفة الصحابة ، ص928 ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج3 ، ص156 ؛ الطبري ، ذخائر العقبى في ذوي القربى ، ص158 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج5 ، ص264 .
7 - ال عمران ، الآية 61 .
8 - الحاكم ، فضائل الزهراء ، ص ،37، 38، 39 .

- لم يقسم الحاكم كتابه فضائل الزهراء (عليها السلام) الى أبواب او فصول او مباحث ، لكن اخذ طريق السرد بالمعلومات المتتالية تحت عناوين بمضمون الروايات التي تكون في حق الزهراء (عليها السلام) .
- اتخذ الحاكم طريق الترقيم للاحاديث الخاصة بالزهراء (عليها السلام) في الكتاب حيث كانت الاحاديث تحت مضامين الروايات لكنه استخدم الترقيم من اول حديث الى اخره وكانت الاحاديث من رقم 1 – 232 اخر حديث بالكتاب .
- ايراده للعدد ، أورد الحاكم الأرقام في روايات بشكل كثير فذكر عن انس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال " خير النساء العالمين اربع : مريم بنت عمران واسية امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد " [1] ، وذكر العدد في رواية طلب فاطمة (عليها السلام) " خادما الى رسول الله ﷺ وفخيراها رسول الله ﷺ بين الخادم او الخير منه ، فقال لها الخادم احب اليك ، او خير منه ، فقال لها علي قولي : بل خير منه : فقالت فاطمة خير منه . قال : ((اذا اردت ان ترقدي فسبحي ثلاث وثلاثين ، وكبري اربعا وثلاثين ، واحمدي ثلاثا وثلاثين)) " [2] ، وذكر العدد في أولاد رسول الله ﷺ اذ نقل عن ابن عباس قال " ولدت خديجة للرسول ﷺ غلامين واربع نسوة ، القاسم ، وعبدالله ، وفاطمة ، وام كلثوم ، ورقية ، وزينب " [3]
- ايراده للشعر ، ذكر الحاكم في كتابه وصف الى بعض صفات الزهراء (عليها السلام) وبينة هذه الصفات بأبيات شعرية اذ جاء عن انس قال : سالت امي عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ فقالت : " كانت كالقمر ليلة البدر، أو كشمس كَفَرَ غماما إذا خرج من السحاب، بيضاء مشربةً حمرةً، لها شَعرٌ أسود تغيب فيه ، مِنْ أَشْبِهِ النَّاس برسول الله ﷺ " ، كانت والله كما قال الشاعر:

بيضاء تحب من قيام شعرها وتغيب فيه وهو جَلٌ أسحَمُ

وكأنها فيه نار مشرق وكأنه ليل عليها مظلم[4].

وذكر في مواقع أخرى ابيات من الشعر اذ روى قصة وقوف علي بن ابي طالب عليه السلام بعد وفاة الزهراء (عليها السلام) اذ قال :

لِكُلِّ اجتماع مِنْ خَلِيلَينِ فُرْقَةٌ وكل الذي دُونَ الفِراقِ قليل

وإنَّ افْتِقادِي واحدًا بَعْدَ واحد دليل على أنْ لا يَدُومَ خَلِيلُ [5].

1 - الحاكم النيسابوري ، فضائل فاطمة الزهراء ، ص50 .
2 - المصدر نفسه ، ص71 .
3 - المصدر نفسه ، ص73 .
4 - النطاح ، شعر بكر بن النطاح ، ص 35 ؛ الحاكم النيسابوري ، فضائل فاطمة الزهراء ، ص50
5 - المصدر نفسه ، ص79 .

- قام الحاكم بنقل الروايات عن الزهراء (عليها السلام) بمختلف الطرق حيث يذكر الروايات عن طرق عن مختلف الرواة ، وهذا يجعل الكتاب له قيمة كبيرة لان الكاتب جعل كل الروايات الي جاءت في فضيلة واحدة بحق الزهراء (عليها السلام) بمختلف رواة وهذا يجعل امام اهل البحث الطريق واسع من اجل اخراج الاحاديث صحيحة كانت او ضعيفة .
- أيراده للمواقع الجغرافية : ذكر الحاكم بعض المدن والأماكن ، اذ ذكر فدك وهذا ما جاء بالرواية عن ابي سعيد الخدري لما نزلت ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾[1] دعا رسولُ الله ﷺ، فَاطِمَةَ، فأعطاها فَدَكًا [2] ، وذكر المناطق مثل الكوفة ومكة والحبشة [3].
- قيام الحاكم في الصفحات الأخيرة بجمع الاحاديث المتفرقة وعلى اختلاف مضامينها واختلاف طرقها بالسند وهذا ما كان من منهج الحاكم بشكل مختصر .

1 - الاسراء ، الآية 26.
2 - الحاكم النيسابوري ، فضائل فاطمة الزهراء ، ص53 - ص 118 .
3 - المصدر نفسه ، ص 47 ، 49 ، 77 ، 81 .

الفصل الثانى

سيرة الزهراء - (عليها السلام)

المبحث الأول - نشأتها

اولاً - اسمها ونسبها وكنيتها

ثانياً - مولدها ونشأتها

ثالثاً : تسلسل فاطمة (عليها السلام) بين أبناء رسول الله ﷺ

رابعاً - زواجها (عليها السلام)

المبحث الثانى - أولاد فاطمة وعلى (عليهم السلام)

اولاً - الامام الحسن المجتبى عليه السلام

ثانياً - الامام الحسين الشهيد عليه السلام

ثالثاً - السيدة زينب الكبرى (عليها السلام)

رابعاً - السيدة ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب بن عبد المطلب (عليهم السلام)

المبحث الثالث - مكانة الزهراء (عليها السلام)

اولاً - مكانتها في القران

ثانياً - مكانتها عند رسول الله ﷺ والائمة (عليهم السلام)

ثالثاً - بلاغتها وعلمها

رابعاً - وفاتها

اولاً - مرض فاطمة (عليها السلام)

ثانياً - وفاتها (عليها السلام)

ثالثاً - مكان دفنها

سيرة الزهراء - (عليها السلام) :

المبحث الأول - نشأتها :

اولاً - اسمها ونسبها وكنيتها :

فاطمة بنت رسول الله ﷺ محمد ابي القاسم بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي [1].

وامها خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي[2] .

اما كنيتها ولها الكثير من الكنى ام الحسنين ، وام الحسن ، لكن اكثرها شيوعا ام ابيها [3] .

ثايناً - مولدها ونشأتها

السيدة الزهراء (عليها السلام) اختلف في مولدها وقد تعدد الآراء في مولدها اذ كانت الروايات من المؤرخين في انها ولدت قبل البعثة بخمس سنين [4] ، ويقل انها (عليها السلام) ولدت بعد مبعث رسول الله ﷺ بخمس سنوات [5] .

نقل الطوسي [6] (ت : 460هـ) عن أبي يعلى[7] : انها "ولدت قبل البعثة بنحو ستة اشهر ".

وذكر انها ولدت (عليها السلام) سنة احدى واربعين من مولد رسول الله ﷺ [8] .

---

1 - ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص16 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، مج 4 ،ص 454 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج7 ، ص216 ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ج8 ، ص157 .

2 - ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج1 ، ص171 ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص111 ؛ ابن الخياط ، الطبقات ، ص330 ؛ البلاذري ، الانساب ، ج1 ، ص396.

3 - الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج2 ، ص119 ، ابن حجر ، الإصابة ، ج8 ، ص157 .

4- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص16 ؛ ابن ادريس ، مناقب السيدة فاطمة الزهراء ، ص26 .

5 - الكليني ، أصول الكافي ،ج1 ، ص291 ؛ النيشابوري ، روضة الواعظين ، ص229.

6 - الطوسي ، العدة في أصول الفقه ، ج2 ، ص492.

7 - القاضي أبو يعلى ، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ، البغدادي ، الحنبلي ، صاحب التصانيف الكثيرة مثل المفيدة في المذاهب و التعليقة الكبرى ، ولد سنة 380هـ ، وتقلد القضاء ، وطلب العلم في مكة ودمشق، وكان يذهب الى الاعتزال ، مات سنة 458هـ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج2 ، 248 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج18 ، ص89 .

8 - ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، مج 1،ص1893 .

وذكر انها ولدت في سنة خمس واربعين من مولد النبي ﷺ [1] وايضا جاء انها ولدت وقريش تبني البيت الحرام [2] .

اما الذهبي [3] قال (ت : 748هـ) : " مولدها قبل المبعث بقليل ".

روي عَنْ عَائِشَةَ " قَالَتْ : كُنْتُ أَرَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقبلُ فَاطِمَةَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي كُنْتُ أَرَاكَ تَفْعَلُ شَيْئًا مَا كُنْتُ أَرَاكَ تَفْعَلُهُ مِنْ قَبْلُ ، قَالَ لِي : يَا حُمَيْرَاءُ ، إِنَّهُ لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ ، أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ ، فَوَقَفْتُ عَلَى شَجَرَةٍ مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ ، لَمْ أَرَ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنْهَا ، وَلَا أَبْيَضُ مِنْهَا وَرَقَةٌ ، وَلَا أَطْيَبُ مِنْهَا ثَمَرَةً ، فَتَنَاوَلْتُ ثَمَرَةٌ مِنْ ثَمَرَتِهَا فَأَكَلْتُهَا ، فَصَارَتْ نُطْفَةٌ فِي صُلْبي ، فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِيجَةَ ،فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ ، فَإِذَا أَنَا أَشْتَقْتُ إِلَى رَائِحَةِ الْجَنَّةِ شَمَمْتُ رِيحَ فَاطِمَةَ يَا حُمَيرَاءُ ، إِنَّ فَاطِمَةَ لَيْسَتْ كَنِسَاءِ الْآدَمِيِّينَ ، وَلَا تَعْتَلُ كَمَا يَعْتَلُّونَ "[4].

ومن خلال تتبعنا للروايات الواردة حول ولادة السيدة الزهراء (عليها السلام) نجد ان هناك من قال ان مولدها قبل البعثة بخمس سنين ، والبعض الاخر قال انها ولدت قبل البعثة ستة اشهر ، وآخرون قالوا بعد البعثة بخمسة اشهر ، وعند الرجوع الى الرواية التي وردت عن السيدة عائشة (رض) ، فقد أشار الرسول الى ان فاطمة الزهراء (عليها السلام) ولدت بعد البعثة النبوية ، لان السيدة خديجة (عليها السلام) حملت بها بعد معراج الرسول ﷺ الى السماء ، وحسب رواية ابن عبد البر انها ولدت في سنة احدى واربعين من مولد رسول الله ﷺ تكون اقرب الى عمر فاطمة (عليها السلام).

ثالثاً : تسلسل فاطمة (عليها السلام) بين أبناء رسول الله ﷺ

اختلفت الروايات في ان فاطمة الزهراء (عليها السلام) كانت هي البنت الصغرى لرسول الله ﷺ ام الوسطى وإن الاختلاف نشأ من تعدد الروايات في ولادة الزهراء (عليها السلام) .

1 - الطبري ، دلائل الامامة ، ص10
2 - ابن الجوزي ، صفوة الصفوة ، ج2 ،ص9.
3 - سير اعلام النبلاء ،ج2،ص119.
4 - النيشابوري ، روضة الواعظين، مج1 ، ص344 ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، ص584.

قال : ابن هشام[1] (ت : 218هـ) : " ولدت خديجة من رسول الله ﷺ ولده كلهم الا إبراهيم : القاسم وبيه يكنى ﷺ وهم الطاهر ، والطيب ، وزينب ، ورقية ، وام كلثوم ، وفاطمة ، (عليهم السلام) ، من خلا ل الترتيب تكون فاطمة اصغر أولاد الرسول ﷺ ".

وان الكثير من الرواة واصحاب التاريخ يتفقون على ان كل ولد الرسول ﷺ من خديجة (رضوان الله عليها) خلا ابراهيم انه من مارية القبطية [2]، وان فاطمة (عليها السلام) هي اصغر ولد رسول الله ﷺ [3] .

قال : ابن الاثير [4] (ت : 630هـ) : "فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، أمها خديجة بنت خويلد ، وكانت هي وام كلثوم اصغر بنات رسول الله ﷺ ".

وعلى هذه الروايات تكون فاطمة الزهراء (عليها السلام) هي اصغر بنات رسول الله ﷺ وكانت هي ذات القرب والمحبة الى رسول الله [5] ، حيث قال: رسول الله فيها " فاطمة شجنة [6] مني ، يبسطني ما يبسطها ، ويقبضني ما يقبضها " [7] .

نشأتها - (عليها السلام) :

لما حملت السيدة خديجة (رض) بفاطمة الزهراء (عليها السلام) " فأنها كانت تحدثها وهي في بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله ﷺ فدخل رسول الله ﷺ يوما فسمعها تحدث فاطمة (عليها السلام) فقال لها يا خديجة من تحدثين ، قالت : الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني قال يا خديجة هذا جبرئيل يخبرني أنها انثى وأنها النسلة الطاهرة الميمونة ، وأن الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها أئمة ويجعلهم خلفاءه في أرضه بعد انقضاء وحيه " [8].

كان للسيدة خديجة (رض) كرامة عند الله تعالى بسبب نصرتها للإسلام ، حيث سبقها لدخول في الاسلام اذ كانت اول من امن برسول لله ﷺ وبذلها كل ما تملك في سبيله ، ومؤازرتها لرسول

1 - السيرة النبوية ، ج 1 ، ص215.
2 - الطبري ، تاريخ الطبري ،ج2، ص281 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج2 ، ص229 ؛ الرزاي ، اوجز السير لخير البشر ، ص11 ؛ ابن مندة ، معرفة الصجابة ، ج1 ، ص930 .
3 - ابن الجوزي ، العفد الفريد ، ج5 ، ص7 ؛ ابن ادريس ، مناقب فاطمة الزهراء ، ص26 .
4 - اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج7،ص216
5 ابن ادريس ، مناقب فاطمة الزهراء ، ص26 .
6 - الشجة : بسجه بضم الشين وكس رها فهو مشجوج والشجة اذا في جبين الرجل اثر الشجة او جرح في الراس ، وقيل شجه يشجه شجا ، زكان منها شجاج واثر شجه في الجبين ، الهروي ، تهذيب اللغة ، ج10 ، ص240 ؛ الرازي ، مختار الصحاح ، ص139.
7 - الذهبي ، سيرا علام النبلاء ، ج2 ، ص132؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ج9، ص202 .
8 -المجلسي ، بحار الانوار ج18 ،ص7 .

الله ﷺ وتحملها للأذى من مشركي قريش ،وان خديجة كانت من اورع السناء في الاسلام حيث تحملت الجوع وكل مافرضته قريش على المسلمين مع رسول الله ﷺ ، فحين حضرتها الولادة ، وكانت نساء قريش قد قاطعنها بسبب زواجها من رسول الله ﷺ ، ولما طلبت منهن ان تعالين ليتلين مني ما تلي النساء من النساء فارسلن اليها : " أنت عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمداً ابن اخي أبي طالب فقيراً لا مال له فلسنا نجيً ولا نلي من أمرك شيئاً فاغتمت خديجة ، فبينما هي على هذا الحال : إذ دخل عليها أربع نسوة سمر طوال كأنهن من نساء بني هاشم ، ففزعت منهن لما رأتهن فقالت إحداهن: لا تحزني يا خديجة فإنا رسل ربك إليك ونحن أخواتك أنا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثم اخت موسى بن عمران بعثنا الله إليك لنلي ما تلي النساء من النساء فجلست واحدة عن يمينها واخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها، فوضعت فاطمة طاهرة مطهرة " [1].

وخلا ل هذه المدة عاشت السيدة الزهراء (عليها السلام): في كنف والدها رسول الله ﷺ وامها السيدة خديجة الكبرى (رضوان الله عليها) .

وقد نشأت الزهراء (عليها السلام) وعاصرت كل احداث مكة فقد فتحت عينيها على المحن والمقاطعة والتعذيب والتهجير الذي كان يلم بالمسلمين وقد قضت الزهراء (عليها السلام) ثلاث سنوات في شعب ابي طالب تحت حصار قريش الذي انهك قوى الرسول ﷺ والمسلمين[2] .

كما ان الزهراء (عليها السلام) كان في كنف ابيها لما عقدت حادثة الصحيفة التي كتبتها قريش وعلقتها على الكعبة ، فارسل الله عز وجل حشرة الارضة فأكلتها ولم تدع فيها غير اسم الله ، فاخبر الله عزوجل رسوله الكريم ﷺ فاخبر الرسول ﷺ عمه أبا طالب ، ولما سأله أبو طالب من اخبرك بهذا ، فقال اخبرني ربي ، فقال أبو طالب : "ان ربك حق ، وانا اشهد انك صادق ([3]) " ، وهذا القول من ابن إسحاق لدليل كبير على ايمان ابي طالب ، وانه لم يمت كافرا كما يدعي البعض .

وبعدها اصبح المسلمون في حرية حيث كسر الله الحصار وبعد هذا الحصار عاشت الزهراء (عليها السلام) سنة واحدة مع امها الطاهرة خديجة (رض) حيث توفى أبو طالب

1 - المجلسي ، بحار الانوار ج18 ،ص7 .
2 - الكعبي ، السيدة الزهراء ، ص20 .
3 - ابن إسحاق ، السيرة النبوية ، ، ص203.

وخديجة قبل الهجرة بثلاث سنين وبعد خروجهم من الشعب ، وكان بين وفاه أبو طالب وخديجة خمسة وثلاثين يوما[1] .

وعاشت الزهراء (عليها السلام) في كنف ابيها رسول الله ﷺ حيث اصبحت المحن على الرسول ﷺ كبيرة وكان عمرها خمس سنوات وبقت في منزل ابيها وهو المسؤول عن تربيتها بعد ان تعلمت من أمها الدروس والصبر لأنها عاشت أيام الحصار معها ومع ابوها الرسول الكريم ﷺ واخذت من الاثنين كل ما هو حسن والحكمة والمعرفة الى ما لديها من الفيوضات الإلهية (عليها السلام) .

ولما هاجر الرسول ﷺ اقام علي ابن ابي طالب عليه السلام بمكة ثلاث ليال وايامها ، حتى أدى عن الرسول ﷺ الودائع التي كانت عنده ، ثم لحق برسول الله ﷺ فنزل معه على كلثوم بن الهدم [2]، وانما كانت اقامته في قباء[3] ليلة او ليلتين [4].

ولما وصل الرسول ﷺ الى قباء فارقه أبو بكر لان الرسول ﷺ اخذ ينتظر عليا عليه السلام الا ان يصل من مكة بعد ان سلم الودائع واحضر الفواطم وتوجه الى المدينة حيث كان مع علي عليه السلام فاطمة بنت رسول الله ﷺ وفاطمة بنت اسد ام علي بن ابي طالب عليه السلام ، وفاطمة بنت عبد المطلب اخت الحمزة ، وكانت عائشة فيمن هاجرت مع فاطمة (عليها السلام) و نساء المهاجرين ، وانزل النبي ﷺ فاطمة (عليها السلام) على ام أيوب الانصاري [5].

وبعدما استقر الرسول في المدينة ،خطب الرسول ﷺ النساء من مسلمين المدينة ،وتزوج سودة اول نزوله المدينة ، فنقل فاطمة (عليها السلام) اليها ،ثم تزوج ام سلمة بنت ابي امية ، فقالت ام سلمة لما تزوجني رسول الله ﷺ وفوض امر فاطمة (عليها السلام) الي فكنت اؤدبها وادلها وكانت والله أدب مني واعرف بالأشياء كلها[6] ،وكيف لا تكون وهي (عليها السلام) وعلى ابيها وبعلها وبنيها سلالة الأنبياء (عليهم السلام).

---

1 - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج1 ، ص685 .

2 - هو ابن امرى القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو ، كان رجلا شريفا وشيخا كبيرا واسلم قبل مقدم رسول الله ﷺ فلما هاجر الى المدينة نزل في بني عمرو بن عوف ونزل على كلثوم بن الهدم ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، ص 623 .

3 - وهي قرية عل ميلين من المدينة على يسار القاصد الى مكة بها اثر بنيان كثير وهناك مسجد التقوى ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، 302 .

4 - ابن الاثير ، ، البداية والنهاية ،ج4 ،ص489؛ الباعوني ، جواهر المطالب في مناقب الامام علي بن ابي طالب ،ج1،ص47.

5 - الطبري ، دلائل الامامة ، ص11.

6 - بن ابي شيبة ، المصنف من الاحاديث والاثار ، ج6، ص388 ؛ ابن ابي عاصم ، الاحاد والمثاني ، ج5 ،ص361 ؛ الطبري ، دلائل الامامة ، ص12 .

وبقت فاطمة (عليها السلام) في كنف والدها رسول الله ﷺ في المدينة الا ان تم تزويجها من الامام علي عليه السلام وانتقلت الى بيت زوجها .

رابعاً - زواجها (عليها السلام) :

إنَ لكل امرأة الحق في تكوين اسرة من اجل الحياة الجميلة والانتقال من بيت الاب الى بيت الزوج وان الفتاة اذا كبر سنها وصارت من عداد النساء تكون محط انظار الرجال واذا كانت المرأة ذات حسب او جاه فان الرجال تكون لهم التسابق من اجل الحصول على موافقتها او موافقة ولي امرها .

ولو كانت المرأة بنت ملك من الملوك فكل الملوك يتمنون اقتران ابناءهم بها لحصول الشرف بالقرب من ابيها والسمو بالرفعة وارتفاع المكانة الاجتماعية الى من يحصل على شرف الاقتران بهذه الملكة او الاميرة او ذات الحسب والشرف .

كيف وإذا كانت هذه البنت هي بنت خير الانام وسيد الأكوان وخاتم الرسل والانبياء وحبيب الله محمد ﷺ وهي سيدة نساء العالمين كما قال رسول الله ﷺ " فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ " [1] وبضعة المصطفى بقوله ﷺ " إنما فاطمة بضعة مني فمن اغضبها أغضبني " [2] وقال أيضا : " فَاطِمَةُ سيدةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إلا ما كان لمريم بنت عمران" [3] .

فلما بلغت فاطمة (عليها السلام) مبلغ النساء تطاولت لها اعناق الرجال من قريش رغبة في القرب من رسول الله ﷺ والحصول على جوهرة الدنيا وحوراء الجنان فاطمة (عليها السلام) حيث تقدم اليها أبو بكر الصديق و عمر ابن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف وعدد من الاصحاب من اجل الحصول على موافقة ابوها رسول الله ﷺ ولكن كان جواب الرسول ﷺ كان بعدم الرد عليهم وهذا من خلا ل الروايات .

فعن ابي زيد القيرواني [4] : "تزوجت فاطمة سنة اثنتين من الهجرة " .

تزوجت فاطمة (عليها السلام) من علي ابن ابي طالب عليه السلام في السنة الثانية من الهجرة [1]

1 - ابن ابي شيبة ، المصنف في الاحاديث والاثار ، ج6، ص244 ؛ احمد بن حنبل ، مسند احمد بن حنبل ،ج3، ص244 ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ج3، ص97 ؛ ابن ابي عاصم ، الاحاد والمثاني ، ج5، ص366 ؛ ابن الاعرابي ، معجم ابن الاعرابي ،ج 1، ص218 .

2 - ابن ابي شيبة ،المصنف في الاحاديث والاثار، ج6 ، ص388 ؛ ابن ابي عاصم ، الاحاد والمثاني ، مج5 ، ص361 .

3 - الحاكم ، فضائل الزهراء ، ص43.

4 - الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ ، ص130 .

حيث ان أبا بكر خطب فاطمة الى النبي ﷺ فقال : يا أبا بكر انتظر بها القضاء ، فذكر ذلك الى عمر بن الخطاب قال عمر له : ردك يا ابا بكر، وقد قال أبو بكر الى عمر اخطب فاطمة الى النبي ﷺ ، فقام عمر فخطبها فقال له النبي ﷺ انتظر بها القضاء ، ثم جاء عمر الى أبو بكر واخبره فقال له ردك يا عمر[2] .

وتذكر بعض المصادر ان الامام علي عليه السلام تقدم لخطبتها فزوجه النبي ﷺ ، فباع علي بعيرا وبعض متاع بلغ اربعمائة وثمانين درهما ، فقال النبي ﷺ " اجعل ثلثين في الطيب وثلثا في المتاع [3] " ولكن الرواية الاكثر صح هي رواية ان مهر فاطمة هو درع الامام علي عليه السلام كما في الرواية .

وذكر ان الامام علياً عليه السلام قال : " أَرَدْتُ أَنْ أَخْطُبَ إِلَى رَسُولِ الله ابْنَتَهُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ أَنَّهُ لَا شَيْءٌ لِي ، فَذَكَرْتُ ، عَائِدَتَهُ، وَفَضْلَهُ فَعَطَيْتُهَا، فَقَالَ لِي : هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ تُعْطِيهَا إِيَّاهُ؟ قُلْتُ: لا، قَالَ: فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ الَّتِي أَعْطَيْتُكَهَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، قُلْتَ: هِيَ عِنْدِي ، قَالَ: فَائت بِهَا، قَالَ: فَئِتُ بِهَا، فَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا فَزَوَّجَنِيهَا، فَلَمَّا أَدْخَلَهَا عَلَيَّ قَالَ: لَا تُحْدِثَا شَيْئًا حتى آتيكُمَا ، فَجَاءَنَا وَعَلَيْنَا كِسَاءٌ أَوْ قَطِيفَةٌ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ تَحَشْحَشْنَا فِيهَا، فَقَالَ: مَكَانَكُمَا ، فَدَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ، فَدَعَا فِيهِ، ثُمَّ رَبَّهُ عَلَيْنَا ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهُ أَهِيَ أَحَبَّ إِلَيْكَ أَمْ أَنَا ؟ قَالَ: هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا " [4].

وان زواج كان على مهر قدرة اربعمائة درهم سعر الدرع الذي باعه الامام علي عليه السلام واشتره دحيه بن خليفة الكلبي[5] ، اذ قال رسول ﷺ للأمام علي انه ليس دحية بل هو جبرئيل وهذا كرم الله على فاطمة اصبح مهرها من دراهم الجنة .

وكان زواج الامام علي عليه السلام بفاطمة (عليها السلام) ، بأمر من الله عز وجل ، اذ ارسل ملكا لرسول الله ﷺ يخبره ان الله يأمرك ان تزوج النور من النور قال من ممن قال فاطمة من علي [6] ، وان زواجهما كان في السماء قبل الأرض ، وامر الله تعالى بتزيين الجنان ، وعلقت الحلي على

---

1 - بن خياط ، تاريخ ابن الخياط ، ج1 ، ص24 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج2 ، ص226 ؛ القيرواني ، الجامع السنن والآداب والمغازي والتاريخ ، ص 130 ؛ ابن الجوزي ، صفوة الصفوة ، ج2 ، ص9 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج2 ، ص119.

2 - ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج 8، ص16 ؛ ابن كثير ، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ، ج1، ص145 - 146.

3– ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج 8 ، ص16.

4 - العدني ، مسند ابن ابي عمر العدني ، ص301 ؛ الحميدي ، مسند الحميدي ، ج1 ، ص171.

5 - دحية بن خليفة بن فروة بن زيد بن امرى القيس ، صحابي بهثة الرسول ﷺ الى قصير برساله ، لم يشهد بدر ، مات سنة 45هـ ، كان يتشبه به جبرائيل ، الجاحظ ، الحيوان ، ج7 ، ص 453؛ البغوي ، معجم الصحابة ، ج2 ، ص 292 .

6 - الصدوق ، الامالي ، ص688 -689 ؛ عيون اخبار الرضا ، ج1، ص468 ؛ الخوارزمي ، المناقب ، ص341 .

شجرة طوبى وسدرة المنتهى ، وامر راحيل وهو ملك من افصح الملائكة لسانا ، ونصب له منبر خطب عليه خطبة من خطب النكاح وزوج علي من فاطمة (سلام الله عليهم) [1].

وكان لرسول الله ﷺ خطبة في زواج الزهراء (عليها السلام) فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر من آيات الله في كتابه الكريم التي ذكر الله المصاهرة نسبا وامرا مفترضا وسنة تقرب من الله ، ووشج بها الارحام حيث قال الله تعالى ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾[2] وقال الرسول "ان قضاء الله هو يجري الى قدره ولكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ، وقال الرسول ﷺ ان الله امرني ان ازوج فاطمة من علي وقد اجبته ،على اربع مائة مثقال من فضة ان رضي علي بذلك ، فقال علي : رضيت عن الله ورسوله ﷺ فقال صلوات الله وسلامه عليه و اله، جمع الله بينكما واسعد جدكما واخرج منكما طيبا" [3].

تأكد هذه الرواية على كيف طلب الرسول ﷺ اربعمائة مثقال فضة من الامام علي عليه السلام وهذا دليل على سنة الصداق للزواج وقدر قيمته .

وقد اشارت الروايات الى أهمية هذا الزواج المبارك وفضل الزوجين وهما الامام علي عليه السلام وفاطمة الزهراء (عليها السلام) ، فقد ورد في تفسير اية ﴿وإذا النفوسُ زُوِّجَتْ [4]﴾ قيل : " ما من مؤمن يوم القيامة إلا إذا قطع الصراط زوجه الله على باب الجنة بأربع نسوة من نساء الدنيا، وسبعين ألف حورية من حور الجنّة، إلا علي بن أبي طالب ، فإنه زوج البتول فاطمة في الدنيا، وهو زوجها في الآخرة في الجنّة، ليست له زوجة في الجنة غيرها من نساء الدنيا، لكن له في الجنان سبعون ألف حوراء، لكلّ حوراء سبعون ألف خادم" [5] .

وفي الرواية عن الامام الصادق عليه السلام في زواج فاطمة (عليها السلام) قال : " لولا ان امير المؤمنين عليه السلام تزوجها ، لما كان لها كفو على وجه الأرض الى يوم القيامة ادم فمن دونه " [6] .

كذلك اخبر النبي ﷺ أنَ زواج السيدة فاطمة (عليها السلام) ليس من الأمور العادية بل حكم من السماء حيث قال ﷺ : " انما انا بشر مثلكم اتزوج فيكم وازوجكم إلاَ فاطمة فان تزويجها نزل

1 - الطبري ، دلائل الامامة ، ص12.
2 - الفرقان ، الآية 54 .
3 - ابن كثير ، ذخائر العقبى في ذوي القربى ، ج1، ص147 ؛ الباعوني ، جواهر المطالب في مناقب الامام علي بن ابي طالب ، ج1، ص148 .
4 - التكوير ، الآية 7 .
5 - ابن جبر ، نخب المناقب لإل ابي طالب ، ج2 ، ص546 .
6 - الصدوق ، الامالي ، ص 688؛ عيون اخبار الرضا ، ج1، ص470.

من السماء ، ونظر رسول الله ﷺ الى أولاد علي وجعفر ، فقال : بناتنا لبنينا و بنونا لبناتنا " [1] وهذا دليل الحفاظ على طهارة المولد لأهل البيت (عليهم السلام) .

فضلا عما للسيدة الزهراء (عليها السلام) من كرامات عند الله لا يسبقها غيرها فتوالت تلك الكرامات عليها منذ ان كانت جنينا في بطن أمها الى يوم زواجها الذي أراد فيه رسول الله ﷺ ان يقيم لها وليمة فقال : " من حضر نكاح علي فليحضر طعامه ، فضحك المنافقون وقالوا ان الذين حضروا العقد حشر من الناس وان محمدا سيضع طعاما لا يكفي عشرا أناس فسيفتضح محمد اليوم ، وبلغ ذلك النبي ﷺ فدعا عميه حمزه والعباس واقامهما على باب الدار وقال لهما ادخلا الناس عشرة عشرة ودعا بعلي وعقيل وقال لهما انقلا على اهل التوحيد الماء فجعل يردون عشرة عشرة فيأكلون ويصدرون حتى اكل الناس ثلاثة أيام والنبي ﷺ يجمع بين الصلوتين " .[2] .

في الرواية امور يجب البحث بها ، منها وجود العباس عم النبي ﷺ اكدت المصادر ان العباس لم يهاجر الى المدينة الى ايام فتح مكة[3] ، وهذا يدل انها بها شي من ادخال بعض الالفاظ التي تضعف الرواية لما لها كرامات للسيدة الزهراء (عليها السلام) ، وفيها ايضا فضح للمنافقين حيث التقليل من عظمة رسول الله ﷺ ، والله فضحهم اذ جعل رسول في غاية الكرم ، وايضا صح الجمع بين الصلوتين ، وهذا امر يعاب على الشيعة ،وهو دليل واضح في ان الجمع بالصلوات جائز .

وهذه من كرامات السيدة الزهراء(عليها السلام) كما تجلت تلك المنزلة العظيمة لفاطمة الزهراء(عليها السلام) بما رواه الامام علي عليه السلام إن فاطمة شكتْ إلى رسول الله مشقة العمل وطلبت خادما ، فقال :" ألا ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلماً وأحلمهم حلماً وأكثرهم علماً، أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة إلا ما جعل الله لمريم بنت عمران ، و أن ابنيك سيدا شباب أهل الجنة "[4].

وكان سنها يوم تزويجها خمس عشرة سنة وخمسة اشهر ونصف[5] ، وفي رواية ان عمرها عندما تزوجت كان عمرها ثمان عشرة سنة [6] أي ان عمر السيدة الزهراء(عليها السلا) كان حسب رواية ابن عبد البر ان ولادتها في احدى واربعين من عمر ابيها ، وهذا اقرب الى عمر خمس عشر سنة او اربع عشر سنه حين تزويج السيدة فاطمة (عليها السلام) .

---

2 - الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ص195.
2- ابن مردويه ، مناقب علي ابن ابي طالب ، ص198 ؛ الطبري ، دلائل الامامة ،ص20 -21 .
3 - ابن الاثير ـ اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج3 ، ص164 .
4 - البزاز ، البحر الزخار المعروف بمسند البزاز ، ج2 ، ص174 ؛ الطوسي ، الامالي ، ص381.
5 - ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، مج1 ، ص1893.
6 - ابن الجوزي ، المنتظم ، ج3 ، ص85.

المبحث الثاني - أولاد فاطمة وعلي (عليهم السلام) :

وذكر ان فاطمة ولدت لعلي عليه السلام الحسن والحسين وزينب وام كلثوم [1] ، وقيل انها ولدت الحسنان وزينب الكبرى ، وزينب الصغرى المكناة بأم كلثوم والمحسن[2] .

اولاً - الامام الحسن المجتبى عليه السلام :

أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام ولد بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان في السنة الثالثة من الهجرة[3] ، وقيل ولد في شعبان من نفس السنة ، وعق عنه جده بكبش[4] .

كان الحسن اول أولاد علي وفاطمة (عليهم السلام) ، وعن علي بن أبي طالب عليه السلام قال :" لما حضرت ولادة فاطمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله الى أسماء بنت عميس وأم سلمة : احضرا فاطمة " فإذا وقع ولدها واستهل صارخاً فأذنا في أذنه اليمني، وأقيما في أذنه اليسرى"، فإنه لا يفعل ذلك بمثله إلا عُصم من الشيطان، ولا تحثا شيئاً حتى آتيكما فلما ولدت فعلتا ذلك واتاه رسول الله صلى الله عليه وآله فسره ولثاه بريقه ،وقال :اللهم اني اعيذه بك وذريته وولده من الشيطان الرجيم "[5] .

وليس هناك شك من عدم وجود أسماء بنت عميس لحظة ولادة الحسن عليه السلام الذي ذكرنا تاريخ ولادته في السنة الثالثة من الهجرة ، وأسماء وقتها كانت في الحبشة مع زوجها جعفر بن ابي طالب عليه السلام ولم ترجع الا سنة 7هـ .

وإنَ الرسول سال عن فاطمة (عليها السلام) لما ولدت الحسن عليه السلام فقالوا انها مجهوده ، واحضر الحسن عليه السلام وهو ملفوف بخرقة صفراء ،" فألقى الرسول الخرقة الصفراء ولفه بخرقة بيضاء ، فجاء علي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله ما سميته فقال سميته جعفرا يا رسول الله فقال : لا ، ولكن حسن وبعده حسين وانت أبو حسن الخير" [6] .

---

1 - ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج2، ص9.
2 - الطبري ، اسرار الامامة ، ص61.
3 - النيشابوري ، روضة الواعظين ، مج 1، ص353؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، مج 1، ص118.
4 - القيرواني ، الجامع السنن والآداب والمغازي والتاريخ ، ص276؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج3 ، ص245 .
5 - ابن الصباغ ، الفصول المهمة في معرفة الائمة ، مج2 ، ص688 .
6 - الطبراني ، اخبار الحسن بن علي بن ابي طالب ، ص34 ؛ المعجم الكبير ، ج3 ، ص23.

وكانت هذا الولادة الميمونة لها الأثر الكبير على نفس الرسول الاكرم ﷺ وعلى علي عليه السلام وعلى السيدة الطاهرة فاطمة (عليها السلام) ، "حيث كان الحسن يشبه رسول الله ﷺ "[1] .

وقد اختلفت الروايات في تسمية الحسن بين ان علي عليه السلام سماه حربا [2] ، والاصح هو عدم سبق علي عليه السلام لرسول الله في هذا الامر .

وذكر الذهبي أيضا قال : " لما ولدت فاطمة حسنا أتت به النبي ﷺ فسماه حسنا ، فلما ولدت الاخر سماه حسينا [3] " .

وعن سلمان عن النبي ﷺ " انه قال سميتهما باسمي ابني هارون – يعني الحسن والحسين - شبر شبير" [4] .

وفي الحديث عن الامام السجاد علي بن الحسين عليه السلام قال لما ولدت فاطمة الحسن (عليهما السلام) " قالت لعلي سمه ، فقال ماكنت لأسبق رسول الله ﷺ ، فجاء رسول الله ﷺ فاخرج اليه بخرقه صفراء فقال الم انهكم ان تلفوا في خرقة صفراء ، ثم رمى بها واخذ خرقة بيضاء ، وقال لعلي ما سميته قال ماكنت لأسبقك باسمة فأوحى الله الى جبرئيل انه ولد لمحمد ولد ، فاهبط اليه فأقرئه السلام وهنئه مني ومنك وقل له : ان علي بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون " [5] .

وعاش الامام الحسن مع جده وابيه وامه ، وكان رسول الله ﷺ يحبه كثيرا هو وأخاه الحسين (عليهم السلام) وقد قال رسول الله في الحسن والحسين " اللهم اني احبهما فاحبهما "[6] .

وكان الحسن اشبه الناس برسول الله ﷺ فذكر الطبراني [7]:عن من نقل عن يزيد بن ابي مريم[8] عن البهي[1] " تذاكرنا شبه النبي ﷺ فقال ان اردتم ان تنظروا الى شبه النبي ﷺ فانظروا الى الحسن بن علي رض الله عليهم " [2] .

---

1 - الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج3 ، ص246 ؛ ابي العلى ، تحفة الاحوذي ،ج10، ص280

2 - البزاز ، البحر الزخار المعروف بمسند البزاز ، ج2 ، ص314 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج3 ، ص247 .

3 - الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج3، ص248.

4 - ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج13 ، ص171.

5 - الطبري ، ذخائر العقبى في ذوي القربى ، ج1، ص120 ؛ بكري ، تاريخ الخميس في أحوال انفس النفيس ، ج1 ، ص418 ؛ القمي ، منتهى الآمال في تواريخ النبي وال ، ج1 ، ص 307.

6 - المغربي ، الانوار الباهرة بفضائل اهل البيت النبوي والذرية الطاهرة ، ص175 ؛ ابي العلى ، تحفة الاحوذي ، ج10 ، ص274 .

7 - اخبار الحسن بن علي بن ابي طالب ، ص35

8 - وهو أبو مريم السلومي ، مالك بن ربيعة ، وهو أبو يزيد بن ابي مريم ، روى عن النبي ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص38 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ج8 ، ص238 .

كان الحسن عليه السلام حليما فاضلا ورعا حيث دعاه ورعه الى ترك الملك والدينا والرغبة فيما عند الله .

وقد عاش الامام الحسن عليه السلام في حياة جده رسول الله صلى الله عليه وآله الزهراء (عليها السلام) قرابه ثمان سنوات ، وبعد وفاتهما حيث انه ولد في السنة الثالثة للهجرة وان الرسول صلى الله عليه وآله فاطمة (عليها السلام) توفوا في السنة الحادية عشر من الهجرة ، عاش مع ابيه الامام علي عليه السلام الى سنة 40 هـ وبعد مقتله ، بايع الناس الحسن على الخلافة اكثر من أربعين الفاً كلهم بايعوا اباه الامام علي عليه السلام وقد كانوا اطوع الى الحسن عليه السلام واصبح الحكم في العراق ، والمناطق الأخرى للحسن عليه السلام ، ما عدى المناطق تحت سيطرة معاوية ابن ابي سفيان .

وقد سار الامام الحسن عليه السلام بعد أربعة اشهر من توليه الخلافة الى مقاتلة معاوية في ناحية الانبار ، ولأسباب متعددة قبل الامام الحسن عليه السلام بالصلح مع معاوية على شروط اشترطها علية [3] .

وبعد ذلك اخذ معاوية يعمل الدسائس إلى الامِام من أجل قتله الى ان تم دس السم له من قبل زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي ، وقد تمكن معاوية عن طريق جعدة من سم الامام حيث بذل لها الكثير في ذلك وضمن لها التزويج من يزيد [4] .

ومات الحسن بن علي (عليهم السلام) في سنة خمسين هجرية [5] ، وقيل في سنة احدى وخمسين هجرية [6] وقيل " انه مات الحسن عليه السلام سنة تسع وأربعين هجرية وهو ابن سبع وأربعون سنة " [7] .

ودفن الامام الحسن عليه السلام في البقيع قرب جدته خديجة وعمه الحمزة (عليهم السلام).

---

1 - عبدالله بن يسار مولى الزبير بن العوام ويكنى أبو محمد ، وكان ممن نزل الكوفة ، وقد روى عنه الكوفيون ، وكان ثقة قليل الحديث ، وروى عن عائشة ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص302 ؛ ابن معين ، تاريخ ابن معين ، ج2 ، ص103 .

2 - الطبري ، ذخائر العقبى في ذوي القربى ، ج2، ص77.

3 - ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، 385.

4 - القمي ، منتهى الآمال ، ج2 ، ص326.

5 - ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص39 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج13 ، ص173 .

6 - ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص24

7 - ابن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص203 ؛ الطبقات ، ص403 ؛ الدولابي ، الذرية الطاهرة ، ص69 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج1 ، ص469 .

ثانياً - الامام الحسين الشهيد عليه السلام :

المولود الثاني لعلي وفاطمة (عليهما السلام) ، وهو الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام ويكنى أبا عبدالله ، قال الامام الصادق عليه السلام : " لم يكن بين الحسن والحسين الا طهر[1] ".

وقد ذكر" انه ولد بالمدينة لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع للهجرة "[2] ، وكانت فاطمة (عليها السلام) علقت به بعد خمسين ليلة من ولادة اخيه الحسن عليه السلام [3] ، وقيل ولد سنة ثلاث للهجرة [4] ، وقيل ان فاطمة (عليها السلام) ولدت حسينا يوم الجمعة بعد الحسن لسنة وعشرة اشهر فولدته لست سنين وخمسة اشهر ونصف من التاريخ الهجري [5] .

وهكذا بزغ نور جديد في بيت ال الرسول محمد صلى الله عليه وآله وهو السبط الثاني الامام الحسين عليه السلام والذي قال الرسول بهم (عليهم السلام) "من احب الحسن والحسين احبته ومن احبته احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنة ، ومن ابغضهما ابغضني ومن ابغضني ابغض الله ومن ابغض الله ادخله النار "[6] .

ولما ولد الحسين عليه السلام " أخبر النبي صلى الله عليه وآله به فجاءه وأخذه وأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى، واستبشر به وسماه حسيناً وعق عنه كبشاً وقال لأمه: احلقي رأسه وتصدقي بوزنه فضة وافعلي به كما فعلت بأخيه الحسن" [7].

وقد كان للحسين مكانة كبير في البيت العلوي وخاصة عند جده المصطفى لما عرف من الباري بما يحصل عليه من البلاء والشدائد والقتل من امته حيث روي.

"عن أم الفضل بنت الحارث [8] أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت : يا رسول الله، إني رأيت حلماً منكراً الليلة قال : ما هو قالت : إنه شديد، قال: ما هو ، قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : رأيت خيراً تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون في حجرك فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلت يوماً إلى

---

1 - الطبراني ،مقتل الحسين ، ص23 -24.
2 - المفيد ، الارشاد ،ج2 ، ص27 ؛ السمرقندي ، انساب الطالبين ، ص74.
3 - ابن الصباغ ، الفصول المهمة في معرفة الائمة ، ص753 -754.
4 - المصدر نفسه ، ص392 -393 .
5 - الحاكم ، المستدرك عل الصحيحين ، ج3 ،ص194.
6 - الطبراني ، المعجم الكبير ، ج6 ، ص241 ؛ المفيد ، الارشاد ، ج2 ، ص28 .
7 - ابن الصباغ ، ، الفصول المهمة في معرفة الائمة ، ج2، ص754.
8 - السيدة الفاضلة ، اسمها لبابة الهلالية ام بن عباس ، بنت عم النبي صلى الله عليه وآله دخل النبي عليها يوم الفتح وصلى ثمان ركعات ، واسلمت يوم الفتح ، وكانت تحت هبيرة بن عمرو المخزومي ، وقد روت من الاحاديث حيث بلغ مسندها ست وأربعين حديثا ، الذهبي ، ابن حنبل ، الاسامي والكنى ، ص30 ؛ سير اعلام النبلاء ، ج2، ص312.

رسول الله ﷺ فوضعته في حجره ثم حانت مني التفاتة ، فإذا عينا رسول الله ﷺ تهريقان من الدموع قالت: فقلت يا نبي الله بأبي أنت وأمي ما لك ؟ قال : أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا فقلت : هذا فقال: نعم وأتاني بتربة من تربته حمراء[1] " .

وقد انبأ الله رسوله الكريم بما يحصل على الحسين وكان الرسول ﷺ كلما ذكر الحسين عليه السلام يستعبر ويبكي ، وهذا الذكر للحسين لا يقل عن الذكر لأخيه الحسن (عليهم السلام) حيث ان الرسول ﷺ يذكرهم في كثير من الاحاديث على ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة .

"الحسن والحسين سيدا شباب الجنة اهل الجنة " [2] وانهم احب الناس له حيث ينقل عن ابي أيوب الانصاري ، قال دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين يلعبان على صدره ،فقلت :" يا رسول الله اتحبهما قال : كيف لا احبهما وهما ريحانتاي من الدينا " ([3]) وعن جابر انه قال وقد دخل الحسين الى المسجد فقال رسول الله ﷺ " من احب ان ينظر الى سيد شباب اهل الجنة ، فلينظر الى هذا " [4].

وقد عاش الامام الحسين عليه السلام مع جدة سبع سنوات لأنه ولد في السنة الرابعة للهجرة ورسول الله ﷺ وفاطمة (عليها السلام) توفوا في السنة الحادية للهجرة ، اذ كان وخلال هذا الفترة ينهل من العلوم الإلهية والدروس النبوية .

وعاصر الامام الحسين كل الاحداث التي جرت بعد استشهاد الرسول ﷺ والظلم الذي تعرضوا له من اغتصاب حقهم بالخلافة بعد حادثة السقيفة ، ومنع فاطمة الزهراء (عليها السلام) حقها [5] .

وبعدها عاش الحسين عليه السلام مع أبيه الامام علي عليه السلام وشارك معه المصائب والمحن التي جرت عليه وعلى الامام الحسن عليه السلام من خذلان الناصر وبيع الاخرة بالدينا والحق بالباطل ، اذ بقى الامام الحسين عليه السلام وحيد امام طغيان معاوية وعاش ألم فراق أخيه الذي بقى له ناصر وبقية البيت الإلهي من الرسول ﷺ وعلي وفاطمة (عليهم السلام).

---

1 - الحاكم ، المستدرك على الصحيحين ، ج3، ص194 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج22، ص148؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج6 ، ص258 ؛ الشامي ، سبل الهدى والرشاد في سير خير العباد ، ج11، ص61 .

2 - النسائي ، فضائل الصحابة ، ص76 ؛ السنن الكبرى، ج7، ص391 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج3،ص 282؛ ابن حجر ، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، ص16، ص156.

3 - الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج3، ص282 ؛ ابي العلى ، تحفة الاحوذي ،ج10 ، ص275.

4 - ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج13 ، ص210 ؛ الطبري ، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ، ص130؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج3، ص282 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج8 ، ص225.

5 - ابن هشام ، سيرة ابن هشام ، ج2 ، ص659 ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، ص135 ؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج5 ، ص21 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج3 ، ص973 .

ثم جاء الوقت ليخرج الامام الحسين عليه السلام على يزيد معلنا ثورته ضد الظلم والطغيان والعبودية ، فخرج من مكة متوجها الى العراق بعد ان كاتبه أهلها على النصرة ضد يزيد ، فخرج الامام الحسين عليه السلام مع اهل بيته [1].

ودارت المعركة التي لا يوجد بها تكافؤ في العدة والعدد وقد استشهد بها الامام الحسين عليه السلام في سنة أحدى وستين بموضع يقال له كربلاء[2] .

إذ إنَ الرسول صلى الله عليه وآله قد اخبر عن قتل الحسين عليه السلام قبل استشهاده حيث جاء في الحديث عنه صلى الله عليه وآله قال: " ان جبرائيل عليه الصلاة والسلام اخبرني ان امتي تقتل الحسين " [3].

وقد اخبر الامام علي عليه السلام عن قتل الامام الحسين عليه السلام عند مروره بارض كربلاء في طريقه الى صفين قال :" دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعيناه تفيضان فقلت : هل أغضبك أحد يا رسول الله مالي أرى عينيك مُفْضِيَتَين قال : قام من عندي جبريل (عليه السلام) فأخبرني أن أمَّتي تقتل الحسين ابني ،ثم قال : هل لك أن أريك من تربته ؟ قلت : نعم ، فمد يده فقبض قبضة فلما رأيتها لم أملك عيني أن فاضتا" [4].

ثالثاً - السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) :

البنت الأولى لعلي وفاطمة (عليهم السلام) ، ولدت في السنة الخامسة من هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة المنورة [5]، وقيل انها ولدت في السنة السادسة للهجرة [6] .

لما ولدت زينب (عليها السلام) جاءت بها فاطمة (عليها السلام) الى الامام علي عليه السلام " وقالت له سمها فقال لا سبق رسول الله صلى الله عليه وآله وكان في سفر ، فلما جاء الرسول صلى الله عليه وآله فسال علي ما اسمها فقال علي عليه السلام ماكنت لا سبقك فقال الرسول ماكنت اسبق ربي تعالى ، فهبط جبرئيل يقرا على النبي السلام من الله الجليل وقال سم هذه المولدة زينب " [7] .

---

1 - الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 1 ، ص263 .
2 - ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص352 ؛ ابن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص234 ؛ الدولابي ، الذرية الطاهرة ، ص97 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ص393.
3 - الطبراني ، المعجم الكبير ، ج3، ص105؛ الحاكم ، المستدرك ، ج3 ، ص196 ؛ الهيتمي ، الصواعق المحرقة ، ج2 ، ص564 ؛ المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج12 ، ص123 .
4 - الطبراني ، مقتل الحسين ، ص42.
5 - ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج7 ، ص 134؛ كحاله ، اعلام النساء ، ج2 ، ص255 ؛ شلبي ، زينب الكبرى ابنة الزهراء ، ص25.
6 - الشاكري ، العقيلة والفواطم ، ص9.
7 - أبو الفضل الكاشاني ،250 كرامة السيدة زينب والسيدات بيت النبوة عليهن السلام ، ص11.

وقد عاشت زينب (عليها السلام) خمس او ست سنوات مع جدها رسول الله ﷺ وامها فاطمة (عليها السلام) وقد عانت السيدة من الحرمان من حنان الام وخاصه ام مثل فاطمة (عليها السلام) حيث انها وحفاظا على اسرتها وخاصة البنات اللاتي يحتاجنَ الى الرعاية طلبت فاطمة (عليها السلام) من الامام علي عليه السلام في أخر لحظات حياتها ان يتزوج بعدها من امامة وقالت له " تتزوج من ابنة اختي امامة فأنها تكون لولدي مثلي " [1] .

وهذا الحرص من قبل السيدة الطاهرة فاطمة (عليها السلام) هو نتاج المعرفة في طرق التربية الصحيحة وسارت حياة زينب في بيت أمها بعدها على خطى أمها الزهراء (عليها السلام) والوجود الأكبر الى الامام علي عليه السلام بقربها .

وبعد ان كبرت زينب (عليها السلام) زوجها الامام علي عليه السلام من ابن عمها عبدالله بن جعفر بن ابي طالب ، وعاشت معه وانجبت له أولاده علي ، وجعفر وعون الأكبر[2] .

وكان لها الدور الكبير في مسيرة الامام الحسين عليه السلام من مكة الى كربلاء ، وبعد مقتله و بالمسير الى الكوفة ، و خاضت زينب (عليها السلام) اكبر المعارك بعد مقتل الحسين عليه السلام واخذت تدافع عن حريمه واهل بيته وقد وقفت اما الطاغية عبيد الله ابن زياد في مسجد الكوفة [3].

وعندما ادخلوهم على مجلس ابن زياد في الكوفة وقفت زينب (عليها السلام) وبكل صلابة وقوة وردت على ابن زياد الذي قال لها : " الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم واكذب احدوثتكم " ، فقالت (عليها السلام) : "الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه محمد ﷺ ، وطهرنا من الرجس انما يفتضح الفاسق ، ويكذب الفاجر ،وهو غيرنا ، فقال كيف رأيت فعل الله باهل بيتك ، فقالت كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم ، وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاجون اليه وتختصمون عنده"[4].

فأخرست هذه الخطبة ابن زياد وفضحت سياسة الامويين ، ووقفت مدافعة عن الامام السجاد عليه السلام لما أراد ابن زياد قتله ،" فقالت له يا ابن زياد حسبك من دمائنا ، فقالت فأن اردت قتله فاقتلني معه " [5] .

---

1 - النيشابوري ، روضة الواعظين ، ص348.
2 - ابن إسحاق ، السير والمغازي ، ص251 ؛ الطبرسي ، اعلام الورى ، ج1 ، ص 396 ؛ ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج8 ، ص100.
3 - ابن طاووس ، الملهوف على قتلى الطفوف ، ص201 .
4 - ابن الاثير ، الكامل بالتاريخ ، ج3 ، ص435 ؛ ابن طاووس ، الملهوف على قتلى الطفوف ، ص201 ؛ الطبرسي ، اعلام الورى ج1 ، ص471 ؛ كحاله ، اعلام النساء ، ج2، ص96.
5 - سبط ابن الجوزي ، تذكرة الخواص ، ص278 ؛ ابن طاووس ، الملهوف على قتلى الطفوف ، ص202؛ الطبرسي ، اعلام الورى ، ج1، ص472.

وبعد وصولهم الى الشام ودخولهم على يزيد بن معاوية ، انبرت السيدة زينب(عليها السلام) للتصدي للظلم والطغيان الاموي لتكمل مسيرة الجهاد التي بداها الامام الحسين عليه السلام في كربلاء[1] .

فعندما رات يزيد ينكث ثغر الامام الحسين عليه السلام بقضيب بيده ، قامت زينب (عليها السلام) وقالت بصوت حزين " يا حسيناه ، يا حبيب رسول الله ، يا ابن مكة ومنى ،يا ابن فاطمة الزهراء سيده النساء يا ابن محمد المصطفى " ، فأبكت كل الحضور بمجلس يزيد ثم خطبت خطبتها المعروفة في مجلس يزيد حيث ذكرت الله فحمدته وذكرت الرسول وصلت عليه وقد تكلمت بكل الأمور حيث التعريف بالحسين عليه السلام .

حتى قالت الى يزيد :" فإلى الله المشتكى والمعول، وإليه الملجأ والمؤمل، ثم كد كيدك، واجهد جهدك فو الله الذي شرفنا بالوحي والكتاب، والنبوة و الانتجاب ، لا تدرك أمدنا، ولا تبلغ غايتنا، ولا تمحو ذكرنا، ولا يرخص عنك عارنا ، وهل رأيك إلا فند ، وأيامك إلا عدد وجمعك إلا بدد ، يوم ينادي المنادي ألا لعنة الله على الظالمين ، والحمد لله الذي حكم لأوليائه بالسعادة ، وختم لأصفيائه ببلوغ الإرادة ، ونقلهم إلى الرحمة والرأفة، والرضوان والمغفرة ، ولم يشق بهم غيرك ، ولا ابتلى بهم سواك ، ونسأله أن يكمل لهم الأجر، ويجزل لهم الثواب والذخر ونسأله حسن الخلافة، وجميل الإنابة ، إنه رحيم ودود " [2] .

رابعاً – السيدة ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب بن عبد المطلب (عليهم السلام) :

وهي البنت الثانية للزهراء (عليها السلام) وقد جاءت روايات كثير في حياتها حيث ولدت في حدود سنة ست من الهجرة[3] ، وبعض المصادر لم تشر الى سنة ولادتها واكتفى أصحابها بالقول انها ولدت في حياة النبي صلى الله عليه وآله كابن عبد البر [4] ، و الطبرسي [5] ، والذهبي [6] ، وابن حجر [7] .

كما اختلفت الروايات في زواجها فهناك رواية تقول انه تم تزويجها من ابن عمها عون بن جعفر بن ابي طالب ، فعن ابن إسحاق قال [8] : " تزوجت ام كلثوم من عون بن جعفر وهو غلام ، بعد موت عمر بن الخطاب ، ثم مات عون بن جعفر ، ثم تزوجها من محمد بن جعفر" .

---

1 - ابن الاثير ، الكامل بالتاريخ ، ج3 ، ص438 .
2 - ابن طاووس ، الملهوف على قتلى الطفوف ، ص217 ؛ الطبرسي ، الاحتجاج ،ج2، ص130.
3 - الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج3 ، ص500 .
4 - الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ص1955.
5 - اعلام الورى ،ج2،ص395.
6 - سير اعلام النبلاء ، ج3 ، ص500 .
7 - الإصابة في تمييز الصحابة ،ج8،ص275.
8 - ابن إسحاق ، السير والمغازي ،ص250 .

وهنالك رواية تقول إنها تزوجت من عمر بن الخطاب ، كالطبرسي " إم كلثوم فهي التي تزوجها عمر بن الخطاب"[1] .

وذكر المفيد قال[2] : " إن خبر تزويج ام كلثوم من عمر غير ثابت ، وطرقه من الزبير بن بكار[3] ولم يكن موثوقا ، وقال عنها انها زينب الصغرى المكناة بأم كلثوم[4] ".

وعاشت إم كلثوم إنَّ صحت رواية زواجها من عمر بن الخطاب بعد قتله الى ان زوجها علي عليه السلام من عون بن جعفر ، وبعد موت عون تزوجت من أخيه محمد بن جعفر ، وبعدها اخذت في المسير مع الحسين عليه السلام الى كربلاء ، وشهدت كل المصاعب مع اختها زينب الكبرى (عليها السلام)[5] .

وإنَّ لها خطبة في مجلس عبيد الله بن زياد بالكوفة حيث تكلمت بشكل دل على انها من بيت النبوة والامامة البيت الذي اهله يزقون العلم زقا ، حيث قالت :" يا أهل الكوفة ، سوءاً لكم ، مالكم خذلتم ، حسيناً وقتلتموه وانتهبتم أمواله وورثتموه وسبيتم نساءه ونكبتموه ، فتباً لكم وسحقاً . ويلكم ، أتدرون أي دواء دهتكم ، وأي وزر على ظهوركم حملتم ، وأي دماء سفكتموها [6]،
وأي كريمة اهتضمتموها ، وأي صبية سلبتموها ، وأي أموال نهبتموها ، قتلتم خير رجالات بعد النبي صلى الله عليه وآله، ونزعت الرحمة من قلوبكم ، ألا إن حزب الله هم الغالبون وحزب الشيطان هم الخاسرون[7] " .

وإما وفاتها فقيل انها توفت زمن عمر بن الخطاب[8] ، وقيل في العصر الاموي أوائل عهد معاوية بن ابي سفيان [9].

وقد ذكر إنَّ لفاطمة وعلي (عليهما السلام) ولدا اخر اسمه محسن وهو الذي سماه الرسول صلى الله عليه وآله قبل ولادته [10]

وعلى ما تم التطرق له من حياة ونشأة الزهراء (عليها السلام) سوف نتكلم عن مكانتها .

---

1 - اعلام الورى ، ج1 ، ص397.
2 - المسائل السروية ، ص86 -87.
3 - وهو أبو عبد الله الزبير بن ابي بكر بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير من اهل المدينة ، مات سنة 256 هـ ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج2 ، ص923 ؛ ابن النديم ، الفهرست ، ص160.
4 - المفيد ، الارشاد ، ص186 .
5 -الحائري ، تراجم النساء ،ج 1، ص303.
6 - ابن طاووس ، الملهوف على قتل الطفوف ، ص198 .
7 - ابن طاووس ، الملهوف على قتل الطفوف ، ص198.
8 - ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ص1956.
9 - الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج3 ، ص502.
10 - ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج 2، ص 9 ؛ سبط ابن الجوزي ، تذكرة الخواص ، ص 322 ؛ الاربلي ، كشف الغمة في معرفة الائمة ، ج2 ، ص 132 ؛ القلقشندي ، اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل ، ص36 .

المبحث الثالث - مكانة الزهراء (عليها السلام) :

اولاً - مكانتها في القران :

لا يخفى ما للزهراء (عليها السلام) من مكانة كبيرة عند الله عزوجل فقد انزل الله تعالى آيات بحقها وحق اهل بيتها (عليهم السلام) ومن هذه الآيات اية المباهلة ، لما احتج نصارى نجران على رسول الله ﷺ و اعترضوا على قول الله من كتابه الكريم في خلق النبي عيسى عليه السلام اذ قال تعالى ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ [1]، فاحتجوا بالقول ان الله خلق عيسى من غير اب [2]، هو كشبه خلق ادم من غير ذكر ولا انثى ، بل خلقه من تراب ، وانه خلق عيسى من لحم ومن ام فقط ، وإذ ان الله يقول للشئ كن فيكون وهذا ما جاء بالآية الكريمة ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ۖ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾[3].

وردا على رفض نصارى نجران جواب القران والنبي محمد ﷺ نزلت اية المباهلة والتي جاء فيها ﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾[4] .

حيث دعا الله رسوله للمباهلة بينه وبين نصارى نجران وجعل الموعد في اليوم التالي حيث " خرج رسول الله ﷺ واخذ بيد علي والحسن والحسين وفاطمة (عليهم السلام) ، ورفع كفه الى السماء ، وفرج بين أصابعه ودعاهم الى المباهلة " [5] .

و جاء بالحديث عن عامر بن سعد[6] قال : " قال معاوية لابي : ما يمنعك ان تسب أبا تراب ، قال : لثلاث رويتهن عن النبي ﷺ لما نزلت اية المباهلة ﴿ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾[7]اخذ رسول الله ﷺ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قال هؤلاء اهلي " [1] .

---

1 - ال عمران ، الآية 61 .
2 - الطبري ، تفسير الطبري ، مج 2، ص268.
3 - ال عمران ، الآية 59 .
4 - ال عمران ، الآية 61 .
5 - العياشي ، تفسير العياشي ، ج1، ص 310 ؛ الاجري ، الشريعة ، ج4، ص1756؛ الرازي ، احكام القران ،ج2، ص18 ؛ الهمذاني ، تثبيت دلائل النبوة ، ج2، ص426 ؛ الكنجي ، كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب ، ص124 ؛ الاربلي ، كشف الغمة في معرفة الائمة ، ج1، ص422 ؛ الكراجكي ، الرسالة العلوية في فضائل امير المؤمنين على سائر البرية ، ص 9 ؛ ابن كثير ، تفسير القران العظيم ، ص371 ؛ الكامل في التاريخ ، مج 2،ص162 ؛ الشيرازي ، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ،ج2، ص300 .
6 - ابن سعد بن وقاص ، وهو امام ثقة ، مدني ، سمع اباه واسامة بن زيد وعائشة وابا هريرة ، وجابر بن سمرة واخرون ، ومات سنة 104هـ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج4 ، ص349.
7 - ال عمران ، الآية 61.

اما الآية الأخرى التي نزلت بحق فاطمة (عليها السلام) هي اية المودة ﴿ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾[2] .

وقد جاء عن قول الامام الصادق عليه السلام لابي جعفر الاحول[3] : " ما يقول من عندكم في قول الله تبارك وتعالى﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ فقال كان الحسن البصري يقول : في اقربائي من العرب ، فقال أبو عبدالله عليه السلام لكني أقول لقريش الذين عندنا هي لنا خاصة فيقولون لنا ولكم عامة ، فأقول : أخبروني عن النبي ﷺ اذا نزلت به شديدة من خص بها ، حيث أراد ان يلاعن اهل نجران ، اخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) [4] " .

اما الآية الاخرى التي نزلت في حق فاطمة واهل بيتها (عليهم السلام) هي حادثة الكساء والتي رويت عن الكثير من الاصحاب، واهل البيت (عليهم السلام) وقد رويت بعدة طرق ومنها .

إذ قيل في الآية ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [5]﴾ انها نزلت في " الرسول ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) " [6] .

وبعض المصادر روت الحادثة عن طريق ام سلمة قالت " جاءت فاطمة الى النبي ﷺ تحمل حرير لها ، قال لها : ادعي زوجك وابنيك ،فجاءت بهم فطعموا ثم القى عليهم كسا خيبرياً ، وقال ، هؤلاء اهل بيتي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، فقلت : يا رسول الله وانا منهم ، قال انت على خير" [7] .

فكان رسول الله ﷺ لمدة ستة اشهر إذا خرج الى صلاة الفجر يمر ببيت فاطمة (عليها السلام) في صلاة الفجر ويقول[8]:﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1] .

---

1 - البرقي ، المحاسن ، ج1، ص241 ؛ العياشي ، تفسير العياشي ، ج1، ص312 ؛ مغنية ، التفسير الكاشف ،مج 6 ، ص522،

2 - الشورى ،الآية 23.

3 - محمد بن علي بن النعمان مؤمن الطاق ، ولقبه الناس شيطان الطاق ، وكان من أصحاب الامام الصادق عليه السلام ، الطوسي ، معرفة الرجال ، ص164.

4 - البرقي ، المحاسن ، ج1، 241 ؛ البغوي ، تفسير البغوي ،ج7 ، ص190 ؛ الطباطبائي ، الميزان في تفسير القران ، ج18، ص52 .

5 - الاحزاب ، الاية ، 33 .

6 - الصنعاني ، تفسير عبد الرزاق ، ج1 ، ص396 ؛ ابن ابي شيبة ، مصنف ابن ابي شيبة ، ج7 ، ص426 ؛ القاضي ابي حنيفة ، المناقب والمثالب ، ص 210 .

7 - ابن ابي يعلى ، مناقب امير المؤمنين ، ج8 ، ص41 ؛ الدواني ، الحجج الباهرة في افحام الطائفة الكافرة الفاجرة ، ص217 ؛ السيوطي ، الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، ج6 ، ص 604 .

8 - حميد ، المنتخب من مسند عبد بن حميد ،ج2 ، ص244 ؛ السيوطي ، الدر المنثور في التفسير بالمأثور ،ج12، ص43 ؛ الالباني ، سلسلة الاحاديث الصحيحة ، ج6 ، ص34.

ومن الآيات الأخرى في حق فاطمة الزهراء (عليها السلام) جاء في بعض التفاسير لآيات دلت على اختصاصها بفاطمة وعلي والحسن والحسين (عليهم السلام) .

ومن ذلك "عن ابي جعفر الباقر قال: [2] عليه السلام في قول الله تعالى ﴿ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾[3] قال : عنى بذلك عليا والحسن والحسين وفاطمة (عليهم السلام) ، وجرت بعدهم في الائمة (عليهم السلام) ، ثم رجع القول من الله عزوجل في الناس ﴿ فَإِنْ آمَنُوا﴾[4] يعني الناس ﴿بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ﴾ يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة (عليهم السلام) من بعدهم ﴿فَقَدِ اهْتَدَوا ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ﴾[5] " .

ومما جاء في حق الزهراء (عليها السلام) أيضا سورة الكوثر ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾[6] حيث روى "عن ابن عباس انه فسر الكوثر بالخير الكثير ، فقال له سعيد بن حبير[7] فان ناسا يقولون : هو نهر في الجنة ، فقال (هو من الخير الكثير) ، وذكر انه كثرة النسل والذرية ، وقد ظهر ذلك في نسله من ولد فاطمة (عليها السلام) ، اذ لا ينحصر عددهم ويتصل بحمد الله – الى اخر الدهر مددهم "[8] .

ثانياً - مكانتها عند رسول الله ﷺ والائمة (عليهم السلام) :

واما ما جاء من السنة النبوية من فضائل فقد وردت العديد من الاحاديث الدالة على مكانتها وعظم منزلتها عند رسول الله ﷺ ومنها .

الوصف الذي توصف به فاطمة (عليها السلام) من قبل الرسول ﷺ والائمة هو الذي نفهم منه مكانة الزهراء (عليها السلام) بعد الآيات القرآنية التي تطرقنا لها هو ما يوصف به الوصف الصادق الذي لا يقاس به وصف امام أي واصف لبنت الرسول ﷺ وبضعه .

عن عائشة قالت " كنت جالسة عند رسول الله ﷺ فجاءت فاطمة (عليها السلام) تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ فقال : مرحبا يا بنتي ، فأجلسها عن يمينه او عن يساره ، فاسر لها شي

---

1 - الأحزاب ، الآية 33 .
2 - العياشي ، تفسير العياشي ، ج1، 159 .
3 - البقرة ، الآية 136.
4 - البقرة ، الآية 137.
5 - البقرة ، الآية 137 .
6 - الكوثر ،الآية 1.
7 - هو ابن هشام الامام الحافظ المفسر الشهيد أبو محمد او يقال أبو عبدالله الاسدي الوالي ، روى عن ابن عباس وعن عائشة وابي سعيد الخدري وابي هريرة ، واخرين ، وقتله الحجاج بعد ان ارسل في طلب ، وقد كان يقر القران في ركعتين وقد قبض على سعيد ، والي مكة خالد بن عبدالله القسري وارسله الى الحجاج الذي قام بقتله اشد وانكر قتله ، ومات سنة 95هـ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج4 ، ص321 .
8 - الطبرسي ، جوامع الجامع ، ج6،ص271 ؛ الشيرازي ، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ج15، ص559 .

فبكت ، ثم سر اليها شي فضحكت ، فقلت ما رأيت ضحكا اقرب من بكاء فقلت استخصك رسول الله بحديث ، ثم تبكين قلت : أي شي أسر اليك رسول الله ، قالت : ماكنت لا فشي سره ، فلما قبض رسول الله ﷺ سالتها فقالت الان أي ،اما في إن جبرائيل كان يعارضني في القران في كل سنة مرة والسنة عارضني مرتين و لأظن اجلي الا قد حضر ، ونعم السلف انا لك ، وقال انت اول اهل بيتي لحوقا بي فبكيت ، ثم قال : اما ترضين ان تكوني سيدة نساء هذه الامة او نساء العالمين ، فضحكت "[1].

عن المسور بن مخرمة[2] قال : قال رسول الله ﷺ " انما فاطمة بضعة مني فمن اغضبها أغضبني "[3] .

رويَ ان النبي ﷺ قال: " حسبك من النساء العالمين ، مريم أبنة عمران ،وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، واسية امرأة فرعون " [4] .

وفي فضل ومكانة فاطمة (عليها السلام) قدرها في يوم القيامة وعن طريق الاصبغ بن نباتة [5]،عن ابي أيوب الانصاري [6] ، قال :" قال: رسول الله ﷺ إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم، وغضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت رسول الله على الصراط ، فتمر ومعها سبعون ألف جارية من الحور العين كالبرق اللامع"[7] .

وإنَ الكرامات لسيدة فاطمة (عليها السلام) ليس لها من الحد ان الرسول محمد ﷺ جعل من نسبه انه لا ينقطع بوجود ذرية فاطمة (عليها السلام) و وصف ان لكل نبي نسب وسبب وهو

---

1 - ابن سعد ،الطبقات ،ج8 ، ص22؛ ابن ابي عاصم ، الاحاد والمثاني ، مج 5، ص365؛ الحاكم ، فضائل الزهراء ، ص40 ؛ الاصبهاني ، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، مج 1، ص501 ؛ بن عبد البر ،الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، مج 1، ص1893؛ ابن الصباغ ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة ، ج 1 ، ص663 ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ،ج1، ص12.

2 - ابن نوفل بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن قصي بن كلاب ، وامه عاتكة اخت عبد الرحمن بن عوف ، وهو ثقة ، ولد بعد الهجرة بعامين ، ومات سنة 73هـ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص521 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج3،ص390 .

3 -ابن حنبل ، فضائل الصحابة ، ص759 ؛ البخاري ، صحيح البخاري ،ص 464؛ ابن ابي عاصم ، الاحاد والمثاني ، مج 5 ، ص 361 ؛ ابن شاهين ، فضائل الزهراء ، ص 33 ؛ الحاكم ، فضائل الزهراء ، ص54 ؛ النيشابوري ، روضة الواعظين ، مج1، ص343 ؛ ابن الجوزي ،صفة الصفوة ،ج2، ص13.

4 - ابن حنبل ، فضائل الصحابة ، 760 ؛ الرواندي ، النوادر ، ص261.

5 - اصبغ بن نباتة الدرامي ، الكوفي ،أبو القاسم توفى 101هـ ، روى عن علي بن ابي طالب ،وعن ابن عمر ، وعمار وابي أيوب ، وهو ثقة ، وقالو البعض عنه متروك مثل النسائي ، البخاري ،التاريخ الكبير ، وقال عنه البلاذري انه عالما ، اساب الاشراف ، ج12 ، ص117 ؛ ج2 ، ص344 ؛ العجلي ، الثقات ، ج1 ، ص 233 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج2، ص16.

6 - وهو خالد بن زيد كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم ، وقد شهد بدرا والعقبة والمشاهد كلها وعليه نزل رسول الله ﷺ وفي منزله الى ان بنى مسجده ولم يزل غازيا بعد رسول الله حتى استشهد بالقسطنطينية ودفن في سوريا في سن 52هـ ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ج3 ، ص328؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج2 ، ص402 .

7 - ابن بطة ، الابانة الكبرى ، ص731 ؛ ابن الجوزي ، العلل المتناهية ، ج1، ص262.

أشار الى إن نسبه وذريته من فاطمة (عليها السلام) حيث قال " فاطمة مضغة مني يقبضني ما قبضها ويبسطني ما بسطها وإن الأسباب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وصهري " [1] .

وإنَ اكثر الناس معرفة بفاطمة هو ابوها رسول الله ﷺ إن ما يقوم به رسول الله ﷺ اذا رأى فاطمة (عليها السلام) دخلت عليه وان فاطمة تعرف قدر الرسول الكريم ﷺ لو ان احد يتكلم عن الأفعال من رسول الله ﷺ اتجاه فاطمة (عليها السلام) لعرفنا القليل عن قدر ومنزلة فاطمة (عليها السلام) حيث يروى عن عائشة بنت طلحة[2] ، "عن عائشة ام المؤمنين انها قالت :ما رأيت أحدا كان اشبه كلاما وحديثا برسول الله ﷺ من فاطمة وكانت اذا دخلت عليه قام اليها فقبلها ورحب بها " ، كما انها كانت تصنع هي به ﷺ[3] .

اسماءها

وإنَ السيدة فاطمة (عليها السلام) كانت توصف بعدة أسماء حيث اطلق عليها الرسول والائمة بعض الأسماء .

وقد روى الحسن بن عبدالله بن يوسف بن ظبيان [4] قال : قال: " أبو عبد الله الصادق (عليه السلام) : لفاطمة (عليها السلام) تسعة أسماء عند الله عز وجل : فاطمة ، والصديقة ، والمباركة ، والطاهرة ، والزكية والراضية ، والمرضية ، والمحدثة ، والزهراء ، ثم قال أتدري أي شي تفسير فاطمة (عليها السلام) قلت اخبرني يا سيدي ، قال فطمت من الشر قال ثم قال : لولا ان امير المؤمنين تزوجها ما كان لها كفو الى يوم القيامة على وجه الأرض ، ادم فمن دونهُ "[5] .

أي إنها سميت فاطمة لأنها فطمت من الشر وهذا شكل من مصاديق الآية الكريم ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[6] إذ إنَ من أنواع الرجس هو الشر وهو من

1 - ابن حنبل ،فضائل الصحابة ، ص 758 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 58، ص159؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج3، ص392.

2 - وهي عائشة بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد التيمي ،وامها ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق (رض) تزوجت من عبدالله بن عبد الرحمن ، ثم هجرته ، ثم تزوجت مصعب بن الزبير وهي ثقة ، ونقلت عن عائشة ام المؤمنين ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج10 ، ص 433 ؛ العجلي ، الثقات ، ج2 ، ص455 ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج4، ص464.

3 - ابن عبد ربه ، طبائع النساء ، ص 197؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ، مج 1 ، ص1896.

4 - وهو يوسف بن ظبيان قالو جماعة انه من أصحاب الامام الصادق وانه الكوفي ، وقال الكشي انه غال متهم ، وبعض يقول انه كذاب ، والبعض الاخر يقول انه ثقه ، وله روايات صحيحة السند وله مدح وذم ، الخوئي ، رجال الحديث ، ج21،ص 206 -208.

5 - الصدوق ، علل الشرائع ، ج1، ص344؛ الخصال ، ص 314 ؛ مولد فاطمة ، ص8 ؛ الاربلي ، كشف الغمة في معرفة الائمة ، ج2، ص171 .

6 - الأحزاب : الآية 33 .

عمل الشيطان ، وقيل انه اسم لكل ما استقذر من عمل ، فبالغ الله تعالى في ذم هذه الأشياء وسماها رجساً [1].

وإنَّ الامام الباقر قال : " انها (عليها السلام) فطمت بالعلم وفطمت من الطمث حيث قَالَ : لَمَّا وُلِدَتْ فَاطِمَةُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مَلَكٍ فَأَنْطَقَ بِهِ لِسَانَ مُحَمَّدٍ فَسَمَّاهَا فَاطِمَةَ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي فَطَمْتُكِ بِالْعِلْمِ وَفَطَمْتُكِ مِنَ الطَّمْثِ ، ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : وَاللَّهِ لَقَدْ فَطَمَهَا اللَّهُ واللهِ لَقَدْ فَطَمَهَا اللهُ بِالْعِلْمِ وَعَنِ الطمْثِ في الميثاق "[2]

ولها أيضا اسم الزهراء فقد جاءت كثير من الاخبار عن معنى هذا الاسم وحيث انها تزهر في محراب صلاتها وانها بالأخرة تكون أساس النور الذي يكون بالجنة .

وجاءت من الروايات الفائضة بهذا المعنى ومنها هذه الرواية عن الامام الصادق حيث قال جعفر بن محمد بن عمارة[3] عن ابيه[4] انه قال سالت أبا عبدالله عليه السلام عن فاطمة (عليها السلام) لم سميت زهراء ، فقال الامام الصادق عليه السلام " لأنها كانت اذا قامت في محرابها زهر نورها لأهل السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض " [5].

وقد جاء من اسماءها (عليها السلام) انها محدثة حيث انها كانت الملائكة تحدثها مثل ما كانت الملائكة تنزل على السيدة مريم (عليها السلام) وقد اكد هذا الامام الصادق حيث قال : "سميت فاطمة (عليها السلام) محدثة ، لان الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران فتقول : يا فاطمة ، ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين [6] " .

ولها اسم آخر وهو البتول وحيث جاء عن " النبي صلى الله عليه وآله سُئل ما البتول ، فانا سمعناك يا رسول الله تقول : ان مريم بتول ، وفاطمة بتول ، فقال : البتول التي لم ترَ حمرة قط ، ولم تحضَ ، فان الحيض مكروه في بنات الأنبياء [7] " .

---

1 - ابن منظور ، لسان العرب ، 1616 .
2 -الكليني ، أصول الكافي ، ج1، ص292؛ الصدوق ، علل الشرائع ، ج1، ص344 ؛ مولد فاطمة ، ص8 ؛ الاربلي ، كشف الغمة في معرفة الائمة ، ج2، ص171.
3 - هو جعفر بن عمارة ، الهمداني الخاقي ، الكوفي ، من أصحاب الصادق عليه السلام روى عن الامام الصادق ، وروى عنه محمد بن عكاشة ، وهو من رجال العامة ، الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج5 ، ص 54.
4 - وهو محمد بن عمارة الذهلي ، الكوفي ، من أصحاب الامام الصادق ، الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج18، ص63.
5 - الصدوق ، علل الشرائع ، ج 1، ص348.
6 - الصدوق ، علل الشرائع ، ج1، ص350 ؛ النيشابوري ، روضة الواعظين ، مج 1، ص344.
7 - الصدوق ، علل الشرائع ، ج1 ، ص348 ؛ النيشابوري ، روضة الواعظين ، مج1، ص344 ؛ السيوطي ، اعلام الورى بأعلام الهداية ، ج1، ص291 ؛ عتريس ، جامع الاخبار الفاطمية ، ج1، 187 .

وقد اطلق الرسول الكريم محمد ﷺ على فاطمة (عليها السلام) لقب سيدة نساء العالمين ، او سيدة نساء هذه الامة ، وهذا إن دل انه الاصطفاء الذي اصفاه الله به مريم (عليها السلام) ، حيث قال ﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴾[1]

والله اصطفى مريم وطهرها على نساء العالمين والرسول الكريم ﷺ الذي هو لا ينطق عن الهوى حيث قال الله تعالى في رسوله ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾[2]

وقد ذكر رسول الله ﷺ انها (عليها السلام) سيدة نساء العالمين إذ قال رسول الله ﷺ : " فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ [3] " .

وقد ذكر هذا اللقب الامام الحسن المجتبى عليه السلام في محاورته مع عبدالله بن الزبير حيث قال: عليه السلام " وأنا ابن أشجع العرب وقد ولدتْني فاطمة سيدة نساء العالمين وخير الإماء " [4] ، حيث وصفها الحسن عليه السلام انها سيدة النساء وخير الاماء ويشير الامام المجتبى عليه السلام ان فاطمة هي خير الاماء العابدات لله سبحانه وهذه رتبة عالية لمن يعرف قيمة العبادة لله .

و يعقب الالوسي في كتابه روح المعاني[5] في تفسير القران إنَّ الزهراء(عليها السلام) هي افضل النساء اذ يقول : " إنَّ فاطمة افضل النساء المتقدمات والمتأخرات من حيث انها بضعة رسول الله ﷺ بل ومن حيثيات أخرى " .

وكانت الزهراء (عليها السلام) تكنى ام ابيها ، كما ينقل الطبراني عن محمد بن علي المديني[6] قال : " كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تكنى ام ابيها [7] " .

ثالثاً - بلاغتها وعلمها :

إنَّ السيدة فاطمة (عليها السلام) هي من البيت الذي يزق العلم زقا حيث شهد بذلك العدو قبل الموالي ، وإنَّ فاطمة (عليها السلام) كان لها الدور في نشر عدد من الاحاديث ، والادعية ،

---

1 - ال عمران ، الآية 42 .
2 - النجم ، الآية 3 – 4 .
3 - ابن ابي شيبة ، مصنف في الاحاديث والاثار ، ج6، ص388 ؛ الجاحظ ، مجموع رسائل الجاحظ ، ص57 ؛ المحاسن والاضداد ، ص135؛
4 - البيهقي ، المحاسن والمساوئ ، ج1 ، ص73 .
5 - ج3 ، ص155 .
6 -أبو الحسن الحافظ ، علي بن عبدالله بن جعفر ، كان محسنا ، كان المديني علما من الناس في معرفة الحديث ، قال فيه سفيان يلومني على حب علي ، والله كنت تعلم منه اكثر ما تعلم مني ، وقالو فيه ، انه اعلم من ادركت بالحديث علي بن المديني ، وقد حدث عنه البخاري ، هو الصدوق ، قال البخاري مات في سنة 234هـ بسامراء ، الذهبي ، ميزان الاعتدال ، مج3 ، ص138 .
7 - الطبراني ، المعجم الكبير ، ج22 ، ص397 ؛ القلشقندي ، اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل ، ص22.

كما إن لخطبتها التي قالتها في مسجد رسول الله ﷺ التأثير الكبير لما لها من الدروس والعبر ، ومن ذلك ما روي عن انس بن مالك [1] انه قال: ان رسول الله ﷺ قال : " مَا خَيْرٌ لِلنِّسَاءِ ، فلم ندر

ما نقول ، فسار علي إلى فاطمة ، فأخبرها بذلك ، فقالت: فهلا قلت له : خير لهن أن لا يرين الرجال ولا يرونهن ، فرجع فأخبره بذلك ، فقال له : مَنْ عَلَّمَكَ هَذَا ، قال: فاطمة، قال: إِنَّهَا بِضْعَةٌ مِنِّي [2] " .

وقد ذُكر من كلامها ما نقل عن "عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال حدثتني امي فاطمة بنت الحسين ، عن فاطمة الكبرى بنت محمد ﷺ ان رسول الله ﷺ كان يعوذ والحسن والحسين ويعلمهما هذه الكلمات ، كما يعلمهما السورة من القران ، ويقول : اعوذ بكلمات الله التامة من شر كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة [3] " .

وإنَ لها أيضا من المسائل التشريعية إذ قال الصادق عليه السلام إن فاطمة (عليها السلام) " ذات يوم دخل عليها علي بن ابي طالب عليه السلام وبه كأبة شديدة ، فقالت : يا علي ما هذه الكأبة ، فقال علي عليه السلام سألنا رسول الله ﷺ عن المرأة ، فقلنا عورة ، فقال متى تكون ادنى من ربها ، فلم نرد ، فقالت فاطمة لعلي عليه السلام ارجع اليه فاعلمه إن ادنى ما تكون من ربها ان تلزم قعر بيتها ، فانطلق فاخبر رسول الله ﷺ فقال الرسول من انبئك قلت : فاطمة (عليها السلام) ، فقال: رسول الله ﷺ إن فاطمة بضعة مني [4] " .

ومن الأمور التي تحدثت بها فاطمة (عليها السلام) في الطاعة للرسول الكريم ﷺ والامام علي عليه السلام حيث قالت : "فاطمة لبعض النساء : أرضي أبوئ دينك محمداً وعلياً بسخط ابوي نسبك ، ولا ترضي ابوي نسبك بسخط أبوي دينك، فإن أبوي نسبك أن سخطا ارضاهما محمد وعلي عليه السلام بثواب جزء من ألف ألف جزء من ساعة من طاعتهما، وأن أبوي دينك (محمداً وعلياً) أن

1 - ابن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن عدي بن النجار ، الامام المفتي ، المقري ، المحدث ، رواية الإسلام ، أبو حمزة الانصاري ، المدني ، خادم رسول الله ﷺ وقرابة من النساء و تلميذه وتبعه واخر أصحابه موتا ، روى عن النبي جمه من الاحاديث ، وعن العدد من الصحابة ، وقد دعا له الرسول بكثرة المال والولد ، ومات سنة 93هـ ، وقد بلغ من العمر ثلاث وستين سنة ، ابن خليفة ، الطبقات ، ص159 ؛ الدمشقي ، طبقات علماء الحديث ، ج1 ، ص99 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج3 ، ص395 .

2 - البزاز ، البحر الزخار المعروف بمسند البزاز ، ج2 ، ص159 ؛ الاصبهاني ، حلية الاولياء ، مج 1، 502 ؛ الموسوي ، الكوثر في أحوال ال فاطمة بنت النبي الاطهر ، مج4 ، ص422.

3 - الدولابي ، الذرية الطاهرة ، ص149.

4 - الراوندي ، النوادر ، ص119 .

سخطا لم يقدرا ابوا نسبك أن يرضياهما، لأنه ثواب طاعات أهل الدنيا كلهم لا يفي بسخطهما [1] "

.

وإنَّ المعرفة التي لدى فاطمة (عليها السلام) برسول الله ﷺ والامام علي عليه السلام زوجها والوصي المنصب من الله بتبليغ الرسولﷺ الى الناس وهي تخبر النساء بانهما هم ابوي الدين ، ويجب على الناس الاتباع [2] وهذا طريق من طرق التبليغ الديني هو إيصال الأفكار عن طريق بعض الناس والزهراء (عليها السلام) استخدمت النساء كمنظومة إعلامية وطريق ارشاد ومن خلالهن تصل الروايات الى الرجال .

وقد تجسدت البلاغة بكل معانيها في خطبتها التي القتها في المسجد النبوي اذ جمعت فيها كل أصول وفروع الدين الإسلامي .

إذ قالت(عليها السلام) : " ابتدئ بحمد من هو أولى بالحمد والطول والمجد ، الحمد لله على ما انعم ، وله الشكر بما الهم ، والثناء بما قدم ، من عموم نعم ابتداها ، وسبوغ الاء اسداها ، واحسان منن اولاها جم عن الإحصاء عددها [3] " .

وهي (عليها السلام) جمعت كل أنواع الحمد على النعم والشكر على الهام الله لكل شي وتفضله علينا بكل ما قدم وابتداه وسبوغه للنعم وهذا وصف العالم العارف بالله .

ثم انها انتقلت في خطبتها الى ذكر ابيها رسول الله ﷺ حيث انها (عليها السلام) قالت : "واشهد إن ابي محمدا عبده و رسوله ، اختاره قبل ان يجتبله [4] ، واصطفاه قبل إن يبتعثه ، وسماه قبل إن يستجيبه ، إذا الخلائق بالغيب مكنونة وبستر الاهاويل[5] مضمونة ، وبنهايا العدم مقرونة علما منه بمأيل الأمور [6] " .

---

1 - العسكري ، التفسير المنسوب الى الامام العسكري ، ص334 ؛ التويسركاني ، مسند فاطمة الزهراء ، ص286 .

2 - المجلسي ، بحار الانوار ، ج23 ، 261 .

3 - الجوهري ، السقيفة وفدك ، ص200 ، ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج16 ، 249.

4 - جبل الله الخلق يجبلهم ويجبلهم ، خلقهم ،وجبله على الشي ، طبعه ، وجبل الانسان على هذا الامر أي طبع عليه ، ابن منظور ، لسان العرب ، ص538 .

5 - وهم الاصحاب والعشيرة وأصحاب الشي اهله واهل الدار سكانها ، مجموعة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط ، ص31.

6 - الجوهري ، السقيفة وفدك ص203 .

و اخذت بالكلام في الخطبة وهي تضمن كلامها من آيات القران الكريم حيث قالت :" التبري من الشرك اخلاصا للربوبية ، فـ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ﴾ [1] ، واطيعوه فيما امركم به فـ ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾[2] ، ثم قالت انا فاطمة بنت محمدﷺ [3] " .

و تابعت السيدة الطاهرة (عليها السلام) كلامها وتحدثت عن العقائد والفرائض واعطت لكل فريضة دورها الأساسي حيث قالت : "ففرض الله الايمان تطهيرا لكم من الشرك، والصلاة تنزيها لكم من الكبر والزكاة تزييدا لكم في الرزق ، والصيام تبيينا لإمامتنا ، والحج تسنية للدين،

والعدل تنسكا للقلوب ، وطاعتنا نظاما للملة، وإمامتنا لما للفرقة، والجهاد عز الإسلام ، والصبر مؤنة للاستيجاب ، والأمر بالمعروف مصلحة للعامة، والبر بالوالدين وقاية من السخطة ، وصلة الأرحام منسأة للعمر، ومنماة للعدد ، والقصاص حقنا للدماء، والوفاء بالنذور تعريضا للمغفرة".[4]

ثم تحولت الى انتقاد تصرف المسلمين في اعلان الخلافة بعد استشهاد الرسول ﷺ على إن تصرفهم هو عدم الوقوع بالفتنة حيث كان الرد منها (عليها السلام) إذ قالت : " زعمتم خوف الفتنة ﴿أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾[5] ، فهيهات منكم ، وكيف بكم وانى تؤفكون ، وكتاب الله جل وعز بين اظهركم قائمة فرائضه "[6].

ثم انها تكلمت عن حقها في ورث ابيها رسول الله ﷺ الذي منعها منه الخليفة أبو بكر الصديق وخاصة فدك نحلة رسول الله ﷺ لها فقالت :(عليها السلام) : " يا ابا بكر تريد إن تأخذ مني ارضا جعلها لي رسول الله ﷺ وتصدق بها علي وقال رسول الله المرء يحفظ في ولده من بعده [7] " .

وقالت في مورد اخر "اولاء تزعمون إنً لا ارث لنا افعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم ، يقول الله جل ثناؤه ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ ۖ﴾ [8]، وقالت ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ۖ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴾ [9]، وقال تعالى ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۚ﴾ [10] ، فزعمتم ان لا حظ لي ، ولا ارث لي من ابيه ، افحكم الله بأية اخرج ابي منها" [11]، حيث روي عن ابي سعيد الخدري لما نزلت آية ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ دعا النبي ﷺ فاطمة واعطاها فدك [12].

---

1 - ال عمران ، الآية 102.
2 - فاطر ، الآية 28.
3 - الجوهري ، السقيفة وفدك ص206.
4 - المصدر نفسه ، ص206.
5 - التوبة ، الآية 49.
6 - ابن ابي طاهر ، بلاغات النساء ، 17 ؛ الجوهري ، السقيفة وفدك ، ص212 – 213.
7 - الهلالي ، اسرار ال محمد ، ص390
8 - النمل ، الآية 16 .
9 - مريم ، الآية 5 .
10 - النساء ،الآية 176.
11 - ابن ابي طاهر ، بلاغات النساء ، ص18 ؛ الجوهري ، السقيفة وفدك ، ص213 – 214 ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهد البلاغة ، ج16 ، ص250– 251 .
12 - ابي يعلى ، مسند ابي يعلى ، ج2 ، ص334.

المبحث الرابع - وفاتها :

اولاً - مرض فاطمة (عليها السلام) :

عن انس بن مالك ، "إن رسول الله ﷺ كان يمر ببيت فاطمة (عليها السلام) ستة اشهر إذا سار الى صلاة الصبح ويقول : الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " [1].

هذا البيت الذي كان رسول الله ﷺ يقف في بابه وينادي عليه الصلاة لم يبقَ بعد وفاة الرسول ﷺ أيام بل ساعات حتى تم الهجوم عليه وإضمار النار ببابه .

وقد تحقق مفهوم الآية الكريمة ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ ۚ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا ۗ وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ [2] ﴾

بعد وفاة النبي ﷺ قام الناس من اجل تنصيب خليفة فاجتمع الأنصار في سقيفة بني ساعدة وجاءوا بسعد بن عبادة وكان مريض حتى صار رأيهم الى اختيار سعد ، الا إن قدوم أبو بكر وعمر وعبد الرحمن الى سقيفة بني ساعدة وصار الجدال في ما بين الأنصار والمهاجرين حيث كل جانب يطلب ان يكون منهم الخليفة حتى اتفقوا على ابي بكر [3].

وإنَّ امر السقيفة عقد والنبي ﷺ لم يفرغوا من غسله حيث كان علي ابن ابي طالب عليه السلام والعباس وجماعة من بني هاشم في بيت علي ابن ابي طالب عليه السلام مشغولين في تغسيل الرسول ﷺ وعلا التكبير في المسجد ببيعة أبو بكر[4] .

حيث اصبح الامر هو التعرض الى دار فاطمة (عليها السلام) ، والهجوم على دارها وحرق بابها (عليها السلام) ،عندما امتنع علي عليه السلام من بيعة أبو بكر قام أبو بكر بتفقد قوما تخلفوا من بيعته عند علي عليه السلام فبعث اليهم عمر ، فجاء فناداهم وهم في دار علي عليه السلام ، فأبوا ان يخرجوا فدعا بالحطب وقال : والذي نفسه عمر بيده لتخرجن او لا حرقنها على من فيها ، فقيل له :" يا أبا حفص

---

1 - ابن ابي عاصم ، الاحاد والمثاني ، مج 5 ، ص360 ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج22 ، ص402 ؛ الصدوق ، الامالي ، ص208 ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج7 ، ص218 .

2 - ال عمران ، الآية 144.

3 -ابن إسحاق ، السيرة النبوية ، ص717 ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، ص135؛ ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ج1 ، ص 22 ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، 3، ص219 ؛ ابن الاثير ، الكامل بالتاريخ ، ج2 ، ص189.

4 - ابن اعثم ، الفتوح ، ج1 ، ص6 .

إن فيها فاطمة ، فقال : وان ، فخرجوا فبايعوا الا عليا فانه قال : حلفت إن لا اخرج ولا اضع ثوبي على عاتقي الا اجمع القران " [1] .

وكان هذا الخطاب من الامام علي عليه السلام في جمع القران كان بأمر من رسول الله إذ قال امرني رسول الله صلى الله عليه وآله " إن لا اخرج حتى اولف الكتاب فانه في جرائد النخل واكتاف الابل " [2].

ويدل هذا على الإصرار بأخذ البيعة بالقوة وقد فعلوا هذا بالفعل حيث صار الهجوم على بيت فاطمة (عليها السلام) من قبل طالبي الخلافة والسلطة ، وقد تسبب هذا الهجوم بعصر فاطمة (عليها السلام) بين الباب والحائط واسقاط جنينها واعتلت بعدها فاطمة بسبب كسر ضلعها .

وإنَ القوم لما اجتمعوا بالسقيفة يوم وفاة النبي محمد صلى الله عليه وآله ثم بالمسجد في اليوم الثاني فعن عمرو بن ابي المقدام [3]عن ابيه ، عن جده ، ان عمر قال "الى أبو بكر يا هذا لم تصنع شي مالم يبايع علي عليه السلام فابعث اليه حتى يأتيك فيبايعك ،قال فبعث قنفذا[4] فقال له ، اجب خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي عليه السلام لسريع ما كذبتم على رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلف رسول الله احد غيري ، فرجع قنفذا واخبر أبا بكر بما قال علي عليه السلام فقال أبو بكر اذهب اليه قل له اجب أبا بكر فانت احد من المسلمين حتى تبايع [5]".

ثم إنَّ القوم هجموا على دار فاطمة (عليها السلام) واخرجوا علي عليه السلام بالقوة من الدار ، و كانوا مسلحين حتى انهم عصروا الزهراء (عليها السلام) بين الباب والحائط ، واخذا علي عليه السلام الى المسجد ، وبين علي عليه السلام احقيته بالخلافة ، من خلال التذكير بما أوصى بيه الرسول صلى الله عليه وآله وبعده خرجت فاطمة تطلب علي عليه السلام والخوف منهم ان يقتلوه [6].

وخرجت (عليها السلام) في لمه من نساءها أي نساء بني هاشم وحفدتها وذهبت الى المسجد وطالبت أبو بكر بفدك ، وفدك هي ارض حصل عليها من رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خيبر صلحا من اليهود وجعلها رسول الله لفاطمة (عليها السلام) نحله ، وعندما تولى أبو بكر سحب فدك من واليها

1 - ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ج1، ص34.
2 - المفيد ، الاختصاص ، ص186 .
3 - عمرو بن ابي المقدام : ثابت بن هرمز الحداد مولى بني عجل ، روى عن علي بن الحسين وابي جعفر وابي عبد الله (عليهم السلام) ، وهو رجل معروف ، له روايات كثيرة ، ثقه ، الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج14 ، ص82 .
4 - قنفذ بن عمير بن جدعان التميمي ، له صحبة ، ولاه عمر مكة ، ثم عزله ، ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ص1307.
5 - ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ج2 ، ص30 .
6 -اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج2 ، 116 ؛ الجوهري ، السقيفة وفدك ، ص90 ؛ السقيفة وفدك ، هامش المحقق ، ص92 -93 ، ؛ المفيد ، الاختصاص ، ص183.

لفاطمة حيث قالت فاطمة (عليها السلام) انها نحلتي من رسول الله ﷺ فقال اني سمعت رسول الله يقول " نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركنا صدقة "[1] .

ولما رفض أبو بكر اعطى فدك لفاطمة (عليها السلام) ، جاءت ام ايمن [2] تشهد إن الرسول ﷺ اعطى فاطمة (عليها السلام) فدك واقر أبو بكر وأعطى فاطمة (عليها السلام) كتاب بتملكها فدك وانها لها دون المسلمين ، وعند خروجها استقبلها عمر بن الخطاب واخذ الكتاب ومزقه ، ورجعت فاطمة (عليها السلام) ثانية الى ابي بكر وقالت " اذا انت مت من يرثك قال ولدي وازواجي ، قالت ايريثك اولادك ولا ارث انا ابي رسول الله ﷺ " [3] .

ثم إنَّ علياً عليه السلام لم يبايع أبا بكر فقالوا الى علي عليه السلام بايع فقال اذا لم ابايع " قالوا نضرب عنقك فقال علي عليه السلام تقتلون عبد الله واخا رسوله ، فقال عمر عبد الله نعم واما اخو رسوله فلا ، فقال عمر الى أبي بكر الا تامر فيه بأمرك قال : لا اكرهه على شي ما كانت فاطمة الى جنبه ، وذهب علي عليه السلام الى قبر الرسول ﷺ وصاح يا بن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلوني " [4].

وإنَ فاطمة (عليها السلام) غضبت على أبا بكر وعمر الى ان توفت ولم ترضى عنهم ، لانهما هجموا على بيتها واحرقوا دارها ، واسقطوا جنينها وحرموها من ارثها الذي اعطها لها رسول الله ﷺ وهي فدك ولما لم يعطوها لفاطمة (عليها السلام) وهنا يكون أسباب منها انهم ان اعطوها فدكا يخافون من ان ترجع فاطمة في يوم اخر وتطلب الخلافة الى علي عليه السلام .

وإنَ دعوة فاطمة (عليها السلام) بحقها في فدك له ابعاد أخرى وهذا الذي نرى في هذا الخطاب الذي دار بين ابن ابي الحديد ومدرس المدرسة الغربية ببغداد .

قال ابن ابي الحديد سألت على بن الفارق مدرس المدرسة الغربية ببغداد ، " فقلت له : أكانت فاطمة صادقة ؟ قال : نعم ، قلت : فلم لم يدفع إليها أبو بكر فدك وهي عنده صادقه ، فتبسم ، ثم قال : كلاما لطيفا مستحسنا مع ناموسه وحرمته وقلة دعابته ، قال : لو أعطاها اليوم فدك بمجرد دعواها لجاءت إليه غداً وادعت لزوجها الخلافة وزحزحته عن مقامه ، ولم يكن يمكنه الاعتذار

---

1 - الجوهري ، السقيفة وفدك ، ص191 -192 ؛ المفيد ، الاختصاص ، ص183 -184 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج17 ، ص101؛ الاربلي ، كشف الغمة في معرفة الائمة ، ج2 ، ص190.

2 - ام ايمن الحبشية ، اسمها بركة حاضنة رسول الله ﷺ ومولاته ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج4 ، ص57 ، وقيل ان اسمها امة الله وقد روت عن الرسول ﷺ حديثين ، الرزاي ، الجرح والتعديل ، ج9 ، ص416 ، تزوجت عبيد بن الحارث فولدت له ايمن ، وكان الرسول ﷺ يول لها أمه ، ماتت في خلافة عثمان ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج2 ، ص225

3 - الجوهري ، السقيفة وفدك ، ص191 -192 ؛ المفيد ، الاختصاص ، ص184 ؛ الطبري ، دلائل الامامة ، ص35 ؛ الصوفي ، أضواء الدرر الغوالي لإيضاح فدك والعوالي ، ص408 .

4 - ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ص31.

والموافقة بشيء ؛ لأنه يكون قد أسجل على نفسه أنها صادقة فيما تدعى كائنا ما كان من غير حاجة إلى بينة ولا شهود ؛ وهذا كلام صحيح " [1] .

و إنَ فدكا هي أرض واسعة وايرادها كبير حيث ورد لما عهد لهارون الرشيد الخلافة قال الى موسى بن جعفر عليه السلام : "حد فدكا حتى اردها اليك ، فيابى حتى الح عليه فقال عليه السلام لأخذها الا بحدودها قال هارون وما حدودها قال : إن حددتها لم تردها قال: بحق جدك إلا فعلت ، قال : أما الحد الأول فعدن ، فتغير وجه الرشيد وقال : أيها ؛ قال : والحد الثاني سمرقند ، فاربد وجهه والحد الثالث إفريقية ، فاسود وجهه وقال : هيه . قال : والرابع سيف البحر مما يلي الجزر وأرمينية قال الرشيد : فلم يبق لنا شيء ، فتحول إلى مجلسي ، قال موسى : قد أعلمتك أنني إن حددتها لم تردها "[2] ، وهنا اراد الامام الكاظم عليه السلام ان يوضع لهارون ان فدك هي الخلافة .

وعلى كل حال من هذه الأحوال ان فاطمة (عليها السلام) ماتت وهي غاضبه على أبي بكر وعمر ولم ترضَ عنهما ورغم ان بعض المؤرخين ينقلون انها رضت عنهم قبل موتها وهذا عندما مرضت فاطمة (عليها السلام) مرضها الذي ماتت به (عليها السلام) حيث قال " أبا بكر الى عمر نذهب الى فاطمة نسترضيها ، وقد ذهبها اليها وطلبا الاذن بالدخول عليها فلم تقبل ، فطلبا الى علي عليه السلام ان يطلب منها بالدخول عليها ، فقالت له البيت بيتك والحليلة حليلة ، فلما دخلا عليها فصدت وجهها الى الحائط عنهم ، وقالا لها : كيف انتي يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت بخير بحمد الله ، ثم قالت : اما سمعتما من النبي يقول فاطمة بضعة مني فمن اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله [3] " ، قالا بلى ، قالت والله لقد اذيتماني ، فخرجا من عندها وهي غاضبة عليهم [4].

1 - ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج16 ، ص384 .
2 - ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ،ج4 ، ص346.
3 - الهلالي ، اسرار ال محمد ، ص391 ؛ ابن ابي عاصم ، الاحاد والمثاني ، مج 5 ، ص361؛ الاصبهاني ، حلية الاولياء ، مج 1، ص502 ؛ ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج8 ، 158 .
4 - الهلالي ، اسرار ال محمد ، ص 391 -392 ؛ البخاري ، ص388 ؛ النسائي ، خصائص امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، ص147 ؛ الطبري ، دلائل الامامة ، ص45 ؛ ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج3 ، ص411 -412 .

ثانياً - وفاتها (عليها السلام) :

وبقت فاطمة (عليها السلام) بمرضها حتى ماتت وقد اختلف المؤرخون بوفاتها حتى بعضهم قال بقت بعد رسول الله ﷺ ثلاث اشهر وقيل انها ماتت بعد ابيها بسبعين يوما[1] ، وقيل أيضا انها ماتت بعد ابيها بستة اشهر[2] .

وقد اشتدَّ المرض على السيدة الزهراء (عليها السلام) فقالت : " الى أسماء بنت عميس[3] يا اسماء جهزي لي ماء كي اغتسل وادخل الى حجرتي واقرأ القران ، وانا قد استقبح ما يفعل بالنساء حيث توضع عليهن قطعة قماش تصف جسمهن ، وقالت أسماء يا بنت رسول الله انا أريك شيا رايته بارض الحبشة ، جلبت جرائد رطبة وعملت على حنيهن ثم وضعت عليها قماش فقالت فاطمة (عليها السلام) ما احسن هذا، وقالت لها يا أسماء اذا انا مت فاجعلي عليَّ مثل هذا، وغسليني انت وعلي عليه السلام ولا تجعلي احد يدخل عليَّ فجاءت عائشة عند وفاة فاطمة (عليها السلام) ، وارادت الدخول فمنعتها أسماء فشكت الى أبي بكر فجاء الى أسماء فقال ما حملكي على منع عائشة عن بنت رسول الله ﷺ فقالت هي اوصتني بذألك فقال افعلي ما قالت[4] ".

وقد ورد عندما احست فاطمة (عليها السلام) بقرب موتها طلبت من ام سلمى ان تجهز لها الماء لتغتسل واغتسلت ثم امرتها ان تضع لها فراش وسط الدار ، واخذت تقرا القران [5]، وقيل انها أرسلت وراء علي بن ابي طالب عليه السلام " فلما حضر قالت له اني قد نعيت لي نفسي وانا مفارقتكم

---

1 - اليعقوبي ، تاريخ العقوبي ، ج2 ، ص105 .

2 - ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص23 ؛ ابن خليفة ، تاريخ اب خليفة ، ج1، ص60 ، ابن حبان ، الثقات ،ص334؛ الاصبهاني ، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، ج2، ص43؛ أبن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ،مج 1 ، ص1894؛ الدولابي ، الذرية الطاهرة ، ص151 ؛ الثعلبي ، الكشف والبيان عن تفسير القران ، ج5 ، ص436 ؛ أبو يعلى ، العدة في أصول الفقه ، ج2 ، ص 493 ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج2 ، ص14 ؛ ابن ادريس ، مناقب السيدة الزهراء ، ص33 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج2 ، ص121؛ ابن قنفذ ، الوفيات ، ص25 ؛ ابن حجر الإصابة في تمييز الصحابة ، ج8 ، ص159؛ الديار بكري ، تاريخ الخميس في أحوال انفس نفيس ، ج1، ص 378 ؛ سوسن عباس وخلود حبيب ، فاطمة الزهراء (عليها السلام) في السنة النبوية ، ص65 .

3 - اسماء بنت عميس بن معبد بن تيم بن مالك بن وهب الله الخثعمية ، زوجة جعفر بن ابي طالب عليه السلام ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج4 ، ص31 ، وتزوجها ابوبكر بعد استشهاد جعفر بن ابي طالب ، ابن حبان ، الثقات ، ج3 ، ص24 .

4 - ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص32 ؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج2 ، ص105 ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ج3 ، ص 240 ؛ الدولابي ، الذرية الطاهرة ، ص153 ؛ الاصبهاني ، حلية الاولياء ، وطبقات الاصفياء ، ج2 ، ص42 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، مج 1 ، ص1897 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،مج 2 ، ص204 ؛ الطبري ، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ، ج1 ، ص221 – 222 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج2 ، ص128 ؛ الديار بكري ، تاريخ الحميس في أحوال انفس نفيس ،ج1 ، 277؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج18 ، ص 129 .

5 - الدولابي ، الذرية الطاهرة ، ص155 ؛ الطبري ، ذخائر العقبة في مناقب ذوي القربي ، ج1، ص224 ؛ ابن جبر ، نخب المناقب لا ال ابي طالب ، ج 2 ، ص592 ؛ ابن ابي البقاء الشافعي ، جامع الاثار في السير ومولد المختار ، مج 3 ، ص495.

الساعة بعد الساعة وقالت له اني موصيتك بوصايا فقام علي عليه السلام بخراج من في الدار ثم قال اوصي فقالت هل علمتني خائنة قال : انتِ ابر واطهر، فقالت : ان الرجال لا بد لها من النساء فعليك ببنت اختي امامة ، ثم قالت : ان قد اغتسلت لا تكشف عني وان انا مت فلا تجعل من لا احب ان يحضر جنازتي من اذاني ، وقالت يا علي ادفني في الليل اذا نامت العيون وسكن الناس ، واعفي قبري" [1] .

وقد عمل علي عليه السلام بما طلبه منه فاطمة (عليها السلام) ثم فارقت نفسها الطاهرة الحياة ، وصار البكاء والعويل في بيت فاطمة (عليها السلام) حيث ان الناس خرجت كيوم وفاة الرسول صلى الله عليه وآله ،" وصاحت المدينة بالبكاء والندب على فقد بنت النبي صلى الله عليه وآله وحيث ان الناس انتظرت تشييع جثمانها الطاهر الا ان سلمان خرج الى الناس وقال ان تشييعها قد اخر ، وعندما هدأت الانفاس وصارت الظلمة اخذ علي عليه السلام ومن معه من الحسن والحسين وبني هاشم وسلمان وعمار واخرون بصلاة عليها ثم دفنها (عليها السلام) ليلاً [2] ".

ولما وقف علي عليه السلام في جوف الليل على قبر فاطمة (عليها السلام) قال :

كل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الممات قليل

وان افتقادي واحداً بعد واحد دليل على ان لا يدوم خليل

سيعرض عن ذكرى وننسى مودتي ويحدث بعدى للخليل خليل[3].

إنَ الاختلاف كان كبيرا في عمرها (عليها السلام) وكان بسبب الاختلاف من حيث الولادة لها (عليها السلام) ، حيث قيل انها ولدت قبل البعثة ، وقيل انها ولدت بعد البعثة وقيل انها ولدت وقريش تبني البيت ، وهذا الاختلاف في وفاتها هو نتاج الاختلاف في ولادتها .

قال البعض انها ماتت (عليها السلام) وعمرها ثمانية عشرة سنة [4] ، وقيل ان عمرها تسع عشرة سنة [5] ، وقيل ان عمرها احدى وعشرين سنة[6] ، وقيل ان عمرها ثلاث وعشرون

1 - ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، مج 1 ، ة1898 ؛ النيشابوري ، روضة الواعظين ، مج 1، ص347؛ الطبري ، دلائل الامامة ، ص46 ؛ الطبري ، اسرار الامامة ،ص 62 ؛ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، مج 2 ، ص204 ؛ ابن حجر ، الإصابة في تميز الصحابة ،ج8 ، ص159 .

2 -الطبري ، دلائل الامامة ، ص47 ؛ ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ،ج3 ، 412 .

3 - المدائني ، التعازي ، ص70 ؛ الصدوق ، الامالي ، ص441 ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج18 ، ص ، 131 ؛ الكرم ، ديوان امير المؤمنين وسيد البلغاء والمتكلمين الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ، ص99

4 - الطبري ، اسرار الامامة ، 405 المجلسي ، بحار الانوار ، ج18 ، ص152 .

5 - ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص23 .

6 - ابن حبان ، الثقات ، 334 .

سنة [1]، وقيل ان عمرها خمس وعشرون [2] ، وقيل ان عمرها تسع وعشرون سنة[3] ، وبعض قال عمرها ثلاثين ، وقيل ان عمرها خمس وثلاثين [4] .

إما ما نقل عن عبدالله بن الحسن بن الحسن [5]، "حيث دخل على هشام بن عبدالملك ، وكان عنده الكلبي[6] ، فقال هشام الى عبدالله بن الحسن : يا ابا محمد ،كم بلغت فاطمة بنت رسول الله ﷺ من السن ،فقال عبدالله : ثلاثين سنة ، قال هشام للكلبي وانت ما تقول ، قال الكلبي : بلغت خمسة وثلاثين سنة ، فقال هشام الى عبدالله بن الحسن اسمع الكلبي ما يقول ، قال عبدالله : يا أمير المؤمنين سلني عن امي ، وسل الكلبي عن امه" [7].

ان الاختلاف في عمرها (عليها السلام) يعود الى مولدها ، وان اقرب الروايات هي رواية ابن عبد البر اذا قال انها ولدت في السنة احدى واربعين من بعثة ابوها .

ثالثاً - مكان دفنها :

اختلف المؤرخون بمكان دفن السيدة الزهراء (عليها السلام) حيث قال البعض منهم ان قبرها في بيتها[8] وبعد التوسعة التي أقامها الامويين اصبح داخل الحرم للمسجد النبوي وقد دفنت في دارها ليلا ، وقال اخرون ان قبرها في بيوت بني عقيل [9]، والبعض قال ان قبرها في البقيع قرب عمها الحمزة [10].

---

1 - اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج2 ، ص105 .
2 - ابن ادريس ، مناقب السيدة فاطمة الزهراء ، ص33 ؛ الذهبي ،سير اعلاء النبلاء ، ج2 ، ص121.
3 - الطبري ، تاريخ الطبري ، ج3 ، ص240 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، مج 1 ، ص1899 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج4 ،ص95 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، مج 2 ، 204 ؛ الاربلي ، كشف الغمة في معرفة الائمة ، ج2 ، ص260.
4 - ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج7 ، ص221 .
5 - عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ، أبو محمد ، من اهل المدينة وهاجر الى الانبار الى السفاح وهو بالأنبار وحبس في عهد المنصور من اجل ابنه محمد ومات بالسجن ، مات سنة 145هـ، وهو ابن ست وأربعين سنة ، الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ، ج9 ، ص438 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج8 ، ص91 .
6 - واسمه سعيد بن الوليد وكنيه أبو مجاشع ، وقيل ان اسمه الوليد بن هاشم ،وكان نسابة عالما بالأخبار وسير الملوك وكان مصاحبا لهشام بن عبدالملك ، الجاحظ ، البرصان والعرجان ، ص120 ؛ العوتبي ، الانساب ، ص95.
7 - ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، مج 1 ، ص1899 ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج7 ، ص221.
8 - ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج3 ، 414 ؛ الطبري ، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ، ج1، ص228 ؛ الطبري ، اسرار الامامة ، ص406 .
9 - ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، مج 8 ، ص160 .
10 - النيشابوري ، روضة الواعظين ، مج 1 ، ص349 ؛ الطبري ، ذخائر العقبة في مناقب ذوي القربى ، مج 1، ص227 ؛ الاربلي ، كشف الغمة في معرفة الائمة ، ج2 ، ص 263 ؛ ابن النجار ، الدرة الثمينة في تاريخ المدينة ، ص154 ؛ الديار بكري ، تاريخ الخميس ، ج1 ، ص378 ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج18 ، ص152 ؛ المديهيش ، فاطمة بنت النبي ، ج3 ، ص534.

ويكون في المسجد النبوي حظيرة احيطت بسياج حتى لا يدخلها احد وقد اسدل من جانب الجزء المكشوف منها شبكة لكي لا تدخلها الطيور وبين المنبر وقبر الرسول ﷺ مسافة من الرخام مثل الساحة سميت الروضة حيث قيل انها روضة من رياض الجنة كما قال رسول الله ﷺ ((ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة)) [1] وقيل انها قبر فاطمة (عليها السلام)[2].

1 - البخاري ، صحيح البخاري ، ص150 ؛ مسلم ، صحيح مسلم ، ص347 ؛ البزاز ، البحر الزخار المعروف بمسند البزاز ، ج2 ، ص148 ؛ الطحاوي ، مشكل الاثار ، ج4 ، ص47 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج4 ، ص130 ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج2 ، ص564 ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ج5 ، ص405 ؛ البغوي ، معالم التنزيل في تفسير القران ، ج4 ، ص95 .

2 - المروزي ، سفر نامه ، ص121.

الفصل الثالث

المقارنة بين فضائل الزهراء (عليها السلام) بين كتابي ابن شاهين و الحاكم النيسابوري .

المحث الاول : رواية سلسة الذهب ، وعهد رسول ﷺ بفاطمة (عليا السلام) ، ومناجاتها له اخر ايامه

اولاً : رواية سلسلة الذهب والنجاة من النار .

ثانياً : رواية ان النبي ﷺ كان اول العهد بفاطمة الزهراء (عليها السلام) اذا حرج او رجع .

ثالثا : رواية (بكاء وضحك فاطمة الزهراء عليها السلام في مناجاتها رسول الله ﷺ اخر أيام حياته) .

المبحث الثاني : رواية التحصين وزيارة رسول وهي مريضة ، ورواية الجفنة .

اولاً : رواية في تحصين فرج فاطمة (عليها السلام) وتحريم ذريتها عن النار .

ثانياً : رواية زيارة رسول الله ﷺ لفاطمة (عليها السلام) وهي مريضة .

ثالثاً : رواية الجفنة لفاطمة (عليها السلام) .

المبحث الثالث : اية التطهير ورواية حرب لمن حاربهم ورواية فاطمة بضعة مني .

اولاً : رواية الصلاة واية التطهير .

ثانياً : رواية انا حرب لمن حاربكم .

ثالثاً : رواية فاطمة بضعة مني .

المبحث الرابع : زواج فاطمة من علي (عليهما السلام) .

اولاً : رواية زواج فاطمة من علي (عليهما السلام) .

ثانياً : رواية صداق فاطمة (عليها السلام) .

ثالثاً : رواية زواج فاطمة من علي (عليهما السلام): امر من السماء .

المقارنة بين فضائل الزهراء (عليها السلام) بين كتابي ابن شاهين و الحاكم النيسابوري

المبحث الاول

سلسلة الذهب ، وعهد رسول ﷺبفاطمة (عليها السلام) ، ورواية مناجاها له اخر ايامه

اولاً : رواية سلسلة الذهب والنجاة من النار

الفضائل من الفضيلة والفضل ضد النقص والنقيصة ، والفضيلة تعرف بانها الدرجة الرفيعة[1] في الفضل وتكون من خلال التفاضل بين القوم حيث يكون بعضهم افضل من الآخر ومن خلال الروايات التي دخلت تحت مسمى فضائل الزهراء يكون البحث في كل فضيلة والتطرق الى بيان الفضائل من دخول بعض الالفاظ داخل الرواية للتقليل من الفضيلة او لتضمين فكرة أخرى ذات بعد مختلف .

أورد ابن شاهين عن نصر بن قاسم بن زيد الفرائضي[2] قال : "عن محمد بن إبراهيم ابن فرنة الخوارزمي[3] عن معاذ بن هشام[4] ، عن ابيه ، عن يحيى بن ابي كثير[5] ، حدثني زيد (أبو اسلام)[6] ، عن ابي أسماء الرحبى [7]، عن ثويان[8] قال : جاءت ابنة هند الى رسول الله ﷺ

---

1 - ابن منظور ، لسان العرب ، مج 5 ، ص3428 .

2 - روى عنه أبو الفضل الزهري وأبو حفص بن شاهين وغيرهم ،وكان ثقه مأمونا ، مات أبي الليث سنة 313هـ ، الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ، ج13 ، ص296-297 .

3 - قال عنه الخطيب البغدادي انه ثقة ، تاريخ بغداد ، ج2 ،ص342 ؛ وذكره ابن ماكولا ولم يذكر عنه شي فقط انه متابع ، الاكمال ،ج7 ،ص47 ؛ وقال عنه الذهبي : لا يدري من ذا ، ميزان الاعتدال ، ج3 ، ص451 .

4 - معاذ بن هشام بن ابي عبدالله سنبر الدستوائي البصري ، وقد اختلف فيه حيث قيل انه ثقة ، ثبتاً في الحديث ،حجة الا ان يرى القدر ، وحدث عنه الكثير من الرواة ، وقيل انه لم يكن بثقة انما رغب فيه أصحاب الحديث للإسناد عند الثقات ، ابن معين ، تاريخ ابن المعين ، ج1 ، ص118 ؛ البخاري ،التاريخ الكبير ، ج9 ، ص164 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج9 ، ص372.

5 - يحيى بن ابي كثير بن يحيى بن ابي كثير اليمانى ويكنى أبا أيوب ، ابن سعد ، الطبقات ، ج8 ، ص116؛ قال عنه ابن معين مدلس ، تاريخ ابن معين ، ج4 ،ص207 ؛ وقال ابي داود انه ثقة ، سؤالات ابي داود الى احمد ، ص 324 ؛ روى عنه ابي امامة الباهلي في صحيح مسلم ، وهو من طلبة العلم وحجة ، مات سنة 129هـ ، وقالوا عنه انه لا يروي الا عن ثقة ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج6 ، ص28.

6 - ممطور الحبشي ، الدمشقي ، الأسود الاعرج ، وقيل انه حبشي نسبة الى حي من حمير ، حدث عن حذيفة ، وثوبان ، وعلي ، وابي ذر ، واخرين ، وحدث عنه حفيداه ، يزيد ومعاوية ابنا سلام ، ومكحول ، واخرين ، وقيل انه ثقة ، مات سنة نيف ومائة ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج4 ، 355 .

7 - وهو عمرو بن مرثد أبو أسماء الرحبي الشامي الدمشقي ، قال عنه ابن حبان شيخنا صدوقاً الا انه اختلط في اخر عمره يروي أشياء مقلوبة لا يجوز الاحتجاج بها ، المجروحين لابن حبان ، ج3 ، ص104 ؛ السمعاني ، الانساب ، ج6، ص93 ؛ حدث عنه ، أبو سلام ممطور ، وأبو الاشعث الصنعاني ، أبو قلابة واخرين ، وهو من كبار علماء الشام ، وهو ثقة ولم يخرج له البخاري ، وقد مات في خلافة الوليد بن عبد الملك ، المزي ، تهذيب الكمال ،ج22 ، ص223 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج4 ، ص492 .

8 - مولى رسول الله ﷺ سبي من ارض الحجاز فاشتراه النبي ﷺ واعتقه ، فلزم النبي ﷺ وصحبه وحفظ عنه كثير من العلم وطال عمره واشتهر ذكره ، يكنى أبا عبدالله وهو يماني ، حدث عنه ، شداد بن اوس ، وجبير بن نفير

، وفي يدها فتخ (اى) خواتيم ضخام – فجعل رسول الله ﷺ يضرب يدها ، فدخلت على فاطمة تشكو اليها الذي صنع بها رسول الله ﷺ ، فانتزعت فاطمة عليها السلام – سلسلة من الذهب من عنقها ، فقالت : هذه اهداها (لي) أبو الحسن ، فدخل رسول الله ﷺ والسلسلة في يدها فقال يا فاطمة ايغرك ان يقول الناس :ابنة رسول الله ﷺ وفي يدها سلسلة من النار ثم خرج ولم يقعد ، فبعثت فاطمة عليها السلام بالسلسلة الى السوق ، فباعتها واشترت بثمنها عبدا فعتقته ، فحدث بذلك رسول الله ﷺ فقال : الحمد لله الذي نجى فاطمة من النار "[1] .

وقد أوردت الرواية عند الحاكم النيسابوري في كتابه فضائل الزهراء [2] **"عن أبو العباس محمد بن يعقوب [3]، عن بكار بن قتيبة القاضي[4] بمصر ،عن أبو داود الطيالسي[5] ،عن هشام ، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام ، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال ثوبان : دخل رسول الله ﷺ على فاطمة وأنا معه وقد أخذت من عنقها سلسلة من ذهب فقالت هذه أهداها إلي أبو حسن ، فدخل رسول الله عليه السلام والسلسلة في يدها : يا فاطمة أيسرك أن يقول الناس فاطمة بنت محمد وفي يدك سلسلة من نار ثم خرج رسول الله ﷺ ولم يقعد فعمدت فاطمة إلى السلسلة فاشترت بها غلاماً فأعتقته فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال :الحمد لله الذي نجى فاطمة من النار ".**

وقد اتفق ابن شاهين والحاكم النيسابوري في ان مصدر الرواية جاء عند طريق ثوبان ، وقد اختلفوا في بعض الألفاظ بين الروايات حيث ذكر ابن شاهين ان التي دخلت على رسول الله ﷺ ابنة هند ، اما الحاكم في روايته لم يورد دخول أي من ابنة هند او هبيرة او بنت هبيرة على الرسول ﷺ وكيف تعامل الرسول ﷺ مع ابنة هند ، بل أورد الحديث من دخول الرسول على فاطمة (عليها السلام) .

وغيرهم ومات سنة 54هـ بحمص ،ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص 98 ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ج1، ص 481 ؛ الذهبي ،سير اعلام النبلاء ، ج3 ، ص16 .

1 - ابن شاهين ، فضائل فاطمة ص12- 13 .

2 - ص128 .

3 - محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الاصم ، الامام المحدث ، مسند العصر ، لا يختلف في صدقه وصحة سماعه ، ولده أبو الفضل الوراق ذات الخط الحسن ، سمع من احمد بن يوسف واحمد بن الازهر واخرون ، وروى عنه أبو نعيم الحافظ ، مات سنة 346هـ ، السمعاني ، الانساب ، ج1 ،ص290؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج15 ، ص453.

4 - أبو بكرة بكار بن قتيبة بن ابي برذعة بن عبيد بن بشر بن عبيد الله ابن ابي بكرة نفيع بن الحارث بن كلدة صاحب رسول اللهﷺ وتولى القضاء بمصر سنة 248هـ ، ومات 270هـ ، الكندي ، الولاة والقضاة ، ص341 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج1 ، ص280 -281.

5 - سليمان بن داود بن الجارود واصله فارسي ، حدث عن شعبة والثوري ، وهشام بن عبدالله واخرون ، وهو مولى لمولي الزبير بن العوام ، وقالو عنه انه لا يعرف الخط ، وكان ثقه ويحفظ ثلاثين الف حديث ، مات سنة 204هـ ، ابن حنبل ، مسند ابن حنبل ، ج1، ص52 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج9 ، ص26.

وإما الألفاظ الأخرى في قول رسول الله ﷺ الى فاطمة (عليها السلام) (**ايغرك ان يقول الناس ابنة رسول الله**)عند ابن شاهين ، اما الحاكم أورد عبارة (**ايسرك ان يقول الناس فاطمة بنت محمد**) اما باقي الألفاظ متشابه .

وقد وردت هذه الرواية عند عبد الرزاق[1]، وعند الروياني[2] ، وعند الطبراني[3]، والطحاوي [4] .

و جاءت الرواية عند الروياني بنصها ، **عن " محمد بن بشار[5] ، عن سهل[6] ،عن أبو غفار[7] ، عن أبي قلابة [8]، عن أبي الأشعث [9]، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال :جاءت هبيرة إلى رسول الله ، وفى يدها فتخ من ذهب - أي خواتيم فجعل النبي ﷺ يضرب يدها فأتت فاطمة بنت رسول الله تشكو إليها ما صنع بها رسول الله .قال ثوبان : فدخل النبي ﷺ، والسلسلة في يدها فقال النبي ﷺ : يا فاطمة ، أنت بنت رسول الله وفي يدك سلسلة من نار . ثم خرج ولم يقعد ، فعمدت فاطمة إلى السلسلة فباعتها ، فاشترت بها غلاما فأعتقته ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال :الحمد لله الذي نجى فاطمة من النار " [10].**

إما الروياني فقد اختلف في روايته عن ابن شاهين في بعض الرواة ، إما طريق الرواية فهو واحد جاء عن ثوبان ،إما من حيث الألفاظ فقد جاء عند الروياني هبيرة ، إما عند

---

1 - مصنف عبد الرزاق ، ج8 ، ص504 .
2 - مصنف الروياني ، ج1 ، ص428 .
3 - المعجم الكبير ، ج2 ، ص101 .
4 - مشكل الاثار ، ج12 ، ص301 .
5 - محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان ، الامام الحافظ ولقب بندار الحديث لأنه كان بندار الحديث والبندار هو الحافظ ، حدث عنه الكثير ، وهو ثقة كثير الحديث ، مات سنة 250هـ ، ابن حبان ، الثقات ، ج9 ، ص111 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج12 ، ص144 ؛ تاريخ الإسلام ،ج19 ، ص179 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج6 ، ص52.
6 - سهل بن زياد أبو سعيد الادمي الرازي ، وقيل به انه ضعيف ، وقيل انه ثقة ، ابن ابي عاصم ، السنة ، ج1، ص95 ؛ التميمي ، مسند أبو يعلى الموصلي ، ج9 ، ص475 ، وعده البعض من رجال الجواد (علية السلام)، وقيل انه من اهل الري من أصحاب الهادي والعسكري (عليهم السلام) وهو ثقة ، الخوئي ، معجم رجال الحديث ،ج9 ، ص354 .
7 - وهو مثنى بن سعد أبو غفار الطائي ، بصرى ، روى عن ابي عثمان النهدي وابي مجلز وابي تميمة وابي قلابة ، وروى عنه حماد بن زيد ويحيى بن سعيد القطان ، ليس به بس ، وهو مشهور وصالح الحديث ، ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج9 ، ص274 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ج8، ص374.
8 - وهو عبد الملك بن الحافظ محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم ابي قلابة ، الرقاشي ، الحافظ القدرة ، محدث البصرة ،حدث عنه ابن ماجه ، وابن صاعد ، واخرون ، وقيل به امين مأمون ، مات سنة 276هـ ، وانه ثقة ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص 90 ؛ العجلي ، الثقات ، ج2 ، ص428؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج13 ، ص177.
9 - الصنعاني من كبار علماء دمشق ، وهو شرحبيل ابن ادة ، أبو الاشعث ، الشامي ، حدث عن عباد بن الصامت ، وثوبان واخروهم ، ومات بعد المئة ، ولم يحدث عنه البخاري ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج5 ، ص422 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ج4 ، ص373 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج4 ، ص357.
10 - الروياني ، مسند الروياني ، ج1 ، ص409.

ابن شاهين فقد ذكر بنت هند ، وذكر الروياني كلمة غلاما بدل عبدا ، إما باقي الحديث في الروايتين لا يختلف في شيء الا الذي تم ذكره .

إما الطبراني فقد أورد الرواية بهذا الشكل **" عن ثوبان قال جاءت بنت هبيرة الى النبي ﷺ وفي يدها فتخ من ذهب فذكر الحديث"** [1]، وقد اختلف مع ابن شاهين في انه أورد الحديث عن بنت هبيرة وليس بنت هند كما عند ابن شاهين ، وكما روى الرواية مختصرة من بعض الألفاظ ومن رجال السند ، وقد اتفق الطبراني مع ابن شاهين إن الرواية جاءت عن طريق ثوبان .

وبعد التأمل برواية ابن شاهين من ناحية السند فأننا نجد فيها ضعف كبير من خلال ترجمة الرواة حيث ان فيهم الذي اختلف فيه انه ثقة وقال عنه الاخرون انه لا يعرف منه وهو محمد بن إبراهيم ابن فرنه ، اما الاخر فهو معاذ بن هشام فلم يتفق على توثيقه ، واما يحيى بن ابي كثير فهو يدلس في الحديث ، واما ابن ابي أسماء قيل انه ثقة لكن اختلط علية في اخر عمره ولا يمكن الاحتجاج به .

ونستنتج من ذلك ان رواية ابن شاهين ضعيفة لان السند اذا كان به راوٍ واحد ضعيف او يشك به تصبح الرواية بها شي من الضعف ، اما اذا كان اكثر من واحد تصبح الرواية ضعيفة .

وإنَ من الأمور التي تناقش في الرواية هي لبس الذهب للنساء وان النبي ﷺ قد احل ذلك وحرمه على الرجال حيث جاء بالحديث عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : اخذ رسول الله ﷺ حريرا بشماله ، وذهبا بيميه ، ثم رفع بهما يديه ، فقال ((**ان هذين حرام على ذكور امتي وحل لإناثهم**))[2] ، وقد ذكر هذا الحديث بطريق أخر[3] عن أبي موسى الاشعري[4] ، وهذا الحديث يدل على عدم حرمة الذهب للنساء وهل كانت فاطمة (عليها السلام) غير محيطة بحكم لبس الذهب ، وهذا غير معقول لأنها عالمة حيث كانت نساء المسلمين تأتي الى فاطمة (عليها السلام) ويأخذن منها الاحكام الإسلامية .

---

1 - الطبراني ، المعجم الكبير ، ج2 ، ص101 .

2 - ابن ماجة ، سنن ابن ماجه ، ج4 ، ص594 ؛ ابي داود ، سنن ابي داود ، ج3 ، ص53 ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، ج4 ، ص217 ؛ البغوي ، التهذيب في فقه الامام الشافعي ، ج2 ، ص367 .

3 - الترمذي ، سنن الترمذي ، ج4 ، ص217 ؛ التنوخي ، التنبيه على مبادى التوجيه ، ج1 ، ص321 ؛ المزي ، تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف ، ج6 ، ص415 .

4 - عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عتر ، و سكن المدينة بعد فتح خيبر ، واستعمله النبي على بعض اليمن ، واستعمله عمر على البصرة ، واستعمله عثمان على الكوفة وفي صفين كان احد الحكمين توفى سنة 44هـ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج4 ، ص78 ؛ الدينوري ، تأويل مختلف الحديث ، ص369 .

وقد جاءت رواية عند ابي داود ونصها عن عبدالله بن شداد بن الهاد[1] انه قال (دخلنا على عائشة زوج النبي ﷺ فقالت ، دخل علي رسول الله ﷺ فراى في يدي فتخات من ورق أي فقال (ماهذا ياعائشة فقلت صنعتهن اتزين لك يارسول الله فقال اتودين زكاتهن قلت لا او ما شاء الله قال هو حسبك من النار)[2] وهذه الرواية تذكر عائشة ولبس الذهب الذي لم يعطى حقه من الزكاة أي ان حسب الاموال التي لاتزكى تكون حسبها النار عقاب ، هناك تساءل لماذا لم يرجع رسول الله عن باب عائشة بعد مارای الذهب بيدها ، ورجع عن باب فاطمة (عليها السلام) هل هناك فرق عند رسول الله ﷺ بين المسلمين أي يرجع عن باب فاطمة لانها لبس الذهب ودخل على عائشة ولم يرجع .

ولها (عليها السلام) إجابات على التساؤلات التي يطرحها الرسول على المسلمين حيث جاء عن علي عليه السلام انه قال :" **سَأَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ قَالَ: أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلنِّسَاءِ ، فَلَمْ أَدْرِ مَا أَقُولُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِفَاطِمَةَ فَقَالَتْ: أَلَا قُلْتَ لَهُ: خَيْرٌ لِلنِّسَاءِ أَنْ لَا يَرَيْنَ الرِّجَالَ وَلَا يَرَوْنَهُنَّ، قَالَ: فَذَكَرْتُ قَوْلَ فَاطِمَةَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَنَّهَا بِضْعَةٌ مِنِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا**"[3] .

وهل ان الإسلام حرم الهدايا بين الأزواج بل حث على المعاملة الطيبة بين أفراد الأُسرة ولاسيما بين الرجل و زوجته ، حيث قال رسول الله ﷺ **(أكملُ المؤمنين إيمانًا أحسنُهم خُلُقًا، وخيارُكم خيارُكم لنسائِهم)** [4] .

وخير دليل على هذا هو قول الله سبحانه وتعالى ﴿ **قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ** ﴾[5] ، وإذ جاء في تفسر الآية "إذا كانت هذه الأمور قبيحة فإن الله تعالى لا يخلق القبيح، وإذا خلقها الله ليتمتع بها عباده فكيف يمكن أن يحرمها ، وهل يمكن أن يكون هناك تناقض بين جهاز الخلق، وبين التعاليم الدينية "[6] وجاء عن رسول الله ﷺ

1 - ابن الهاد الليثي الفقيه ابو الوليد المدني ، الكوفي ، امه سلمى اخت اسماء بنت عميس ، حدث عن معاذ بن جبل وغيره ، وكان من التابعين اهل المدينة ، وكان ثقة ، قليل الحديث ، وروى عن علي ، وعمر ، وكان يقول وددت ان قمت على المنبر من غدوة الى الظهر فاذكر فضائل علي بن ابي طالب ، ثم انزل فيضرب عنقي ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج3 ، ص488.

2 - سنن ابي داود ، ج1 ، ص457.

3 - ابن ابي الدينا ، العيال ، ج2 ، ص593 ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، ج4 ، ص255.

4 - الترمذي ، ، سنن الترمذي ، ج2 ، ص360 ؛ ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، ج9 ، ص483 ؛ السيوطي ، الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير ، ج1 ، ص216.

5 - الأعراف ، الآية 32 .

6 - الشيرازي ، الأمثل ، ج5 ، 22 .

" إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ " [1]، هل ان الزينة التي تكون في البيت من قبل الزوجة لزوجها هي محرمة .

ولو تتبعنا الرواية أنَ الزهراء (عليها السلام) جاءها الرسول ﷺ ولم يقعد ، فقامت الزهراء (عليها السلام) الى بيع القلادة ثم اشترت بثمنها عبدا واعتقته ، وهذا الرواية تتعارض مع رواية أخرى وهي طلب فاطمة (عليها السلام) الى رسول الله ﷺ خادماً لأنها مجلت يديها من الرحى، " عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: **جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُهُ خَادِمًا"** [2] ، في مرة تطلب الزهراء (عليها السلام) من ابيها خادماً لكثير ما عانت من التعب في عمل البيت وإدارة شؤون الاسرة ومرة تعمد على بيع قلادة وشراء عبد ثم تعتقه فلو كانت القلادة موجودة بالفعل لما لم تبعها الزهراء (عليها السلام) و تتخذ مكانها عبدا من اجل خدمتها في البيت .

كما ان الفعل الذي قام به رسول الله ﷺ عند ملاحظة الخواتم في يد بنت هند او هبيرة حسب الرواية ، أي قيام الرسول ﷺ بضرب يد بنت هند وقال الله تعالى في رسوله الكريم ﴿ **لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا**﴾ [3] وهل من صفات الرسول ﷺ إن يكون غليظ في تصرفاته مع المسلمين والمسلمات ، وهذا خلاف الآية القرآنية ﴿ **فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ**﴾[4] .

إنَ الله يأمر رسوله على ان يكون ذا رحمة وعطف مع المسلمين والمسلمات ولا يكون ذا غلظة لانهم سوف يتركونه وهذا لم يكن من صفات النبي محمد ﷺ الذي وصفه الله بنبي الرحمة للعالمين قال تعالى ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ﴾[5] وبقوله تعالى ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ** ﴾[6]

وبعد إنَ بينا عدم دقه الرواية وصحتها لابد ان نشير أيضا الى إنَ الزهراء (عليها السلام) هي خير مثال للابنة المطيعة لربها قبل والدها الرسول الكريم ﷺ الذي كان يقول **"ألا إنّ باب فاطمة**

1 - الترمذي ، سنن الترمذي ، ج5 ، 123 ؛ الدار قطني ، العلل ، ج6 ، ص265 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج13 ، ص359.

2 -الترمذي ، سنن الترمذي ، ج5 ، ص518؛ البزاز ، مسند البزاز البحر الزخار ، ج16 ، ص27 ؛ الدولابي ، الذرية الطاهرة ، ص99 ؛ الطبراني ، الدعاء ، ص 91 ؛ الحاكم ، المستدرك ،ج3 ، ص170 .

3 - الأحزاب ، الآية 21 .

4 - ال عمران ، الآية 159 .

5 - ال عمران ، الآية 159.

6 - الأنبياء ، الآية 107 .

بابي ، وبيتها بيتي "[1] ، وهي عالمه غير معلمه تعرف كل الأمور الواجبة والمستحبة والمحرمة فلا يمكن ان يصدر منها مالا يرتضيه رسول الله ﷺ .

وقد تحلى رسول الله ﷺ بمكارم الاخلاق قبل ان يُبعث نبياً ونال رضا ومحبة كل الناس في مكة ، وفي قصة زواجه من السيدة خديجة (عليها السلام) نرى ذلك من كلام عمه الذي القاه على مسامع القوم عندما ذهبوا لخطبة السيدة خديجة (عليها السلام) اذ قال **" الحمد لله الذي جعلنا من زرع إبراهيم ، وذرية إسماعيل وجعل لنا بيتا محجوبا وحرما امنا وجعلنا الحكام على الناس وبارك لنا في بلدنا الذي نحن به ، ثم ان ابن اخي محمد ﷺ بن عبدالله لا يوزن برجل من قريش إلاَّ رجح ولا يقاس بأحد الا عظم عنه "** [2] ، ولما بعثه الله بالنبوة ازداد رفعة وشرفاً واخلاقاً حتى قال **"إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق "** [3] .

ثانياً : رواية ان النبي ﷺ كان اول العهد بفاطمة الزهراء (عليها السلام) اذا خرج او رجع .

1 - أورد ابن شاهين عن " العباس بن العباس بن المغيرة[4] ، عن يعقوب بن إسحاق القلوسي [5]،عن يحيى بن حماد[6] ، عن أبو عوانة[7] ، عن العلاء بن المسيب [8]، عن إبراهيم بن قعيس[9] ،عن ابن عمر[1] ، ان النبي ﷺ كان اذا خرج ، كان اخر عهده فاطمة ، واذا رجع كان

---

1 - ابن طاووس ، طرف من الانباء والمناقب ، ص317.
2 - اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج1 ، ص341.
3 - البزاز ، البحر الزخار ، ج15 ، ص364 ؛ البيهقي ، السنن الكبير ، ج21 ، ص28 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج8 ، ص458 .
4 - وهو ابن محمد بن عبدالله بن المغيرة أبو الحسن الجوهري ، سمع الحسن بن محمد الصباح الزعفراني ، واسحاق بن إبراهيم البغوي واخرون ، و روى عنه ابن حيويه والدارقطني ، وابن شاهين واخرين ، وقد ذكر من الثقات ، مات في سنة 328هـ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج12 ، ص155 ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج22، ص226.
5 - أبو يوسف ، يعقوب ابن إسحاق بن زياد ، البصري ، حدث عن عثمان بن عمر ، وابي عاصم النبيل ، والانصاري ، وحدث عنه المحاملي ، وابن مخلد ، وابن الحسين بن المنادي ، واخرين ، مات سنة 271هـ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغدادي ، ج14 ، ص296، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج12 ، ص631.
6 - وهو يحيى ابن حماد أبو بكر البصري ، روى عن شعبة ، وحماد بن سلمة وابي عوانة ، وروى عنه محمد بن المثنى ، وبندر بن بشار ،واخرين ، وهو ثقة ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ج9 ، ص170 .
7 - موسى بن يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو عوانة الكوفي الرازي ، روى عن احمد بن عبدالله بن يونس ، وعلي بن الجعد ،واخرين ، وكان صدوقاً ، ومات في سنة 176هـ ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ج8 ، ص194 ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج8 ، ص217 .
8 - العلاء بن المسيب ابن رافع الاسدي بن رافع الكاهلي ، كوفي تابعي ، وكان ثقة ، روى عنه الثوري وجرير بن عبد الحميد ، ومات سنة 150هـ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج 8،ص 467 ؛ ابن معين ، تاريخ ابن معين ، ج3 ، ص309 ؛ البخاري ، تاريخ البخاري ، ج6 ، ص512 ؛ العجلي ، معرفة الثقات ، ج2 ، ص150 .
9 - هو إبراهيم بن قعيس بن إسماعيل قعيس ، مولى بني هاشم ،أبو إسماعيل ، وهو ضعيف الحديث ، البخاري ، تاريخ البخاري ، ج1، ص314؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج1 ، ص53 ؛ المغني في الضعفاء ، ج1 ، ص22 =

اول عهده فاطمة عليها السلام ، فلما رجع من غزوة تبوك ومعه علي ، وقد اشترت مقينعة وصبغتها بزعفران ، وعلقت على بابها سترا ، وألْقَتْ في بيتها ،بساطاً ، فَلَمَّا رَأى ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ رَجَعَ، فَأَتَى المنزلَ فَقَعَدَ فِيهِ ، فَأَرْسَلَتْ إلى بِلالٍ فَقَالت : اذْهَبْ فَانظُرْ مَا رَدَّهُ عَنْ بَابِي ، فَأَتَاهُ فَأَخبَرَهُ ، فَقَالَ : (إني رأيتها صنعَت كَذَا وَكَذَا ، . فَأَتَاهَا فَأَخبَرَها ، فهتكت الستر وكُلِّ شيء أحدثته ، وألقَت مَا عَلَيْها ، ولَبِسَتْ أَطْمَارَهَا ، فأخبرهُ ، فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْها فَقَالَ: كَذَاكِ فَكُونِي ، فِدَاكِ أَبِي وَ أُمِّي)"[2] .

2 - "أورد الحاكم النيسابوري عن : أبو العَبَّاس مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، عن العَبَّاس بن محمد الدوري[3]، عن يحيى بن إسماعيل الواسطي[4]، عن مُحَمَّدُ بن الفَضْل، عن العلاء بنِ المَسَيَّبِ، عن إبراهيم بن قعيس، عن نافع[5]، عن ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ: كان إذا سافَرَ كَان آخِرَ النَّاسِ عَهْدًا بِهِ فَاطِمَةُ، وإذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ كان أول النَّاس عهدًا بِهِ فَاطِمَة، ع(لَيْها السَّلام) "[6].

الرواية عند ابن شاهين وعند الحاكم هي من حيث الطريق عن الرسول ﷺ طريق واحد هو ابن عمر ، اما الاختلاف بالسند يكون في سلسلة السند بعد ابن عمر ، اذ يكون الاختلاف فيها الرواة العباس بن محمد الدوري ، ويحيى بن إسماعيل الواسطي ، ونافع .

=؛ ديوان الضعفاء ، ص19 ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ج5 ، 247 ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج1 ، ص93 ؛ أبو الفداء ، الثقات ، ج2 ، ص157.

1 - عبدالله بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمن له صحبه ، روى عن جابر بن عبدالله ،وعبدالله بن العباس ، والاغر المزني ، والقاسم بن محمد بن ابي بكر وابنه سالم ، مات سنة 73هـ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج2، ص284؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ج5 ، ص130 ؛ ابن خلكان ، وفيلات الاعيان ، ج3 ، ص28 ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج3 ، ص336 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج3 ، ص203 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج1 ، 310 .

2 - ابن شاهين ، فضائل فاطمة ، ص14 .

3 - أبو الفضل عباس بن محمد بن حاتم ، ابن واقد ، الدوري ، البغدادي ، وكان ببغداد مات سنة 271هـ ، وهو ثقة ، السمعاني ، الانساب ، ج2 ، ص409 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12 ، ص209 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج12 ، ص522 .

4- يحيى بن إسماعيل ، أبو زكريا الواسطي ، روى عن عبادة بن العوام ، وعبد السلام بن حرب ، ومحمد بن فضيل واخرون ، وليس به باس ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص258 ؛ الرازي ، ج9 ، ص156 ؛ ابن منده ، فتح الباب في الكنى والالقاب، ص348 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج16 ، ص447 .

5 - نافع مولى عبدالله بن عمر أبو عبدالله ، انه كان من ابر شهر ، ويقال انه من اهل المغرب ، أصابه ابن عمر في بعض غزواته ، روى عن ابن عمر ، وعن أبو سعيد الخدري ، وابي هريرة وعائشة ، والزهري ، واخرين ، اذ حدث عنه مالك وقال اذا حدث نافع عن ابن عمر لا بالي ان اسمع من غيره ،وكان ثقة ، كثير الحديث ، مات سنة 120هـ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص342 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ج8 ، ص516 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج5 ، ص95.

6 - الحاكم ، فضائل فاطمة الزهراء ، ص37 .

وبعد تتبع سلسلة الرواة عند ابن شاهين نجد إن ، إبراهيم بن قعيس ضعيف ، اما عند الحاكم نجد ، احمد بن محمد بن المعلى الادمي ، مضطرب الحديث والمذهب ، وهذا دليل على ان الرواية عند الطرفين بها شيْ من الضعف .

وأيضا اختلاف بعض الألفاظ في الرواية والاختصار بالرواية بين ابن شاهين والحاكم النيسابوري ، و اورد ابن شاهين الرواية كاملة من الالفاظ والسند ، اما الحاكم ذكر الوراية مختصره قال :" **ان النبي ﷺ كان اذا سافر كان اخر عهدا به فاطمة ، واذا قدم كان اول عهدا به فاطمة (عليها السلام)** "[1].

كان الاختلاف كبيراً بين رواية ابن شاهين والحاكم اذ ذكر ابن شاهين تفاصيل الرواية بشكل واسع من حيث رجوع النبي ﷺ من معركة تبوك ، وتوجه الى دار فاطمة (عليها السلام) وذكر ما وضعت من زينة مثل المقنعة وصبغتها بالزعفران وعلقتها على بابها ستراً ، والقت في بيتها بساطا وذكر ابن شاهين رجوع النبي ﷺ لما رأى ذلك ، وقعد في منزله ، وقد كان في الرواية ذكر بلال مؤذن رسول الله ﷺ إذ ارسلته فاطمة (عليها السلام) خلف النبي يساله عن سبب رجوعه عن بيتها ، وإما الحاكم لم يذكر من هذه الألفاظ شيْ ، الا إنه ذكر الوراية في خروج الرسول ﷺ وقدومه من السفر يكون اول الناس عهدا به فاطمة (عليها السلام) .

وبعد إنَّ بيننا عدم دقه الرواية وصحتها ، ولابد من التطرق الى الاهتمام الواضح لرسول الله ﷺ بفاطمة (عليها السلام) انه يعمل على إن يكون اخر شخص يودعه هي ابنته الغالية وقد ذكرت الروايات إن الرسول ﷺ كان و لمدة ست اشهر يقف على باب فاطمة (عليها السلام) ويقول " الصلاة - الصلاة اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطيرا " [2].

والعلاقة التي كانت فوق الابوة والقرابة إذ إنَّ فاطمة (عليها السلام) هي سيدة نساء العالمين ، ولها من المقام وابنائها وبعلها عند الله ورسوله ﷺ حيث قال رسول الله ﷺ " هؤلاء اهلي او اهل بيتي " [3] .

فكان الذي يصنعه رسول الله ﷺ معها ، حيث يكون اخر عهده اذا خرج وأول عهده بها اذا رجع ، وذلك لإظهار مكانتها وحث المسلمين على احترامها وانها بضعته اذ قال فيها ((فاطمة بضعة مني)) [1] وسيدة نساء العالمين بتقواها وحسن طاعتها لله ولرسوله الكريم ﷺ .

1 - الحاكم ، فضائل فاطمة الزهراء ، ص37.
2 - البلاذري ، الانساب ، ج2 ، ص104 ؛ الطبري ، تفسير الطبري ، ج20 ، ص263 ؛ أبو الفرج الاصبهاني ، عروس الأجزاء ، ص70 ؛ ابن الاثير ، جامع الأصول ، ج9 ، ص156.
3 - الطحاوي ، مشكل الاثار ، ج2 ، ص237 ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج23 ، ص308 ؛ الجرجاني ، درج الدرر في تفسير الاي والسور ، ج3 ، ص1408 ؛ ابن الجوزي ، زاد المسير في علم التفسير ، ج3 ، ص59 .

في هذه الرواية الكثير من الأمور حيث ان تزيين البيت هل به شي من الانكار او به شي من الحرمة ، ان جمال البيت يكون دلالة على جمال نفس النساء ومدى معرفتهن بالإسلام اذ يحث على النظافة والزينة ، ولكن ليس مع البذخ قال تعالى ﴿ **وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ، إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ** ﴾ [2] وقال تعالى ﴿ **وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ** ﴾ [3].

إنَّ التبذير والاسراف مذموم بالإسلام إذا كان الانفاق مع التبذير والاسراف أي يجب إن يكون العدل بين الاسراف والاقتار[4]، إنَّ الرسول ﷺ لما رأى من اظهار الشي الحسن في بيت فاطمة (عليها السلام) وهو كل الحسن والتواضع في هذا البيت الطاهر ، اعتبره الرسول ﷺ من التبذير او الاسراف ، وإن الرسول في حديث له يحث على النظافة والطيب اذ قال ((**ان الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم**)) [5]، اليس ان تزيين البيت يعد من النظافة التي يحبها الله .

وإنَّ الزينة في البيت تكون من اساسيات واهتمام النساء المسلمات ، وان الرسولﷺ حث الزوجة على التطيب والتزين لزوجها لا غيره قال رسول الله ﷺ حيث سُئل عن أي النساء خير قال "التي تسره اذا نظر اليها "[6] وكيف اذا كانت سيدة البيت فاطمة بنت محمد ﷺ هي أساس التواضع واكرام النفس المسلمة .

كما إنَّ الله تعالى لم يحرم الزينة بل قال تعالى ﴿ **قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ۚ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ** ﴾ [7] ، اذن القران الكريم يحث على اخذ الزينة في كل مكان وجعلها خالصة للذين امنوا في الحياة الدينا ، على ان تكون الزينة مباحة و بدون اسراف ، واين الاسراف في ما صنعته الزهراء (عليها السلام)، وقد اتخذت سترا وبساطاً في البيت .

وإذا سلمنا بالرواية على ضعفها لعدم الاحتجاج ببعض الرواة ، فان طلب الرسول ﷺ من فاطمة (عليها السلام) ان ترفع تلك الأشياء التي اتخذتها في بيتها لتكون اسوة حسنة للمسلمين كما هو حال الرسول والدها رسول الله الذي قال فيه الله تعالى ﴿ **لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ**

---

1 - عبد الرزاق ، مصنف عبد الرزاق ، ج7 ، ص251 ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص522 ؛ ابن ابي شيبة ، مصنف ابن ابي شيبة ، ج6 ، ص388 ؛ العجلي ، الثقات ، ص523 .
2 - الاسراء ، الآية ، 26- 27 .
3 - الأعراف ، الآية 31 .
4 - الفراء ، معاني القران ، ج2 ، ص273 .
5 - البزاز ، مسند البزاز ، ح3 ، ص320؛ ابي يعلى ، مسند ابي يعلى ،ج2 ،ص121 ؛ الدولابي ، الكنى والاسماء ، ج2 ،ص684 ؛ ابن حبان ، المجروحين ، ج1 ، ص279 .
6 ابن حنبل ، مسند ابن حنبل ، ج15 ، ص360 ؛ النسائي ، سنن النسائي ، ج2 ، ص150.
7 - الأعراف ، الآية 32.

حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾[1] ، الزهراء (عليها السلام) هي بضعة الرسول ﷺ وشجنة منه كما وصفها بحديثه **" فاطمة بضعة مني**[2] ، او **شجة مني "** [3].

وقد ذكرت هذه الرواية في العديد من كتب السنن مع اختلاف في الرواة والالفاظ ، فقد ذكرها ابن ماجه[4]، وابي داود [5]، الروياني[6] ، والطبراني ، [7] .

وردت الرواية عند ابن ماجه قال حدثنا عبد الرحمن بن عبدالله الجزري[8] ، حدثنا عفان بن مسلم [9]، حدثنا حماد بن مسلمة [10]، حدثنا سعيد بن جمهان[11] ، **حدثنا سفينة أبو عبد الرحمن[12] :" أنَّ رجُلاً ضاف علي بن أبي طالب، فصَنَعَ له طعاماً، فقالت فاطمة : لو دَعَوْنا النبي فأكل معنا ، فدَعَوْهُ فجاءَ، فوضَعَ يَدَهُ على عِضَادَتي الباب، فرأى قراماً في ناحية البيت، فرجَعَ ، فقالت فاطمة لعلي : الْحَقِّ فَقُل له: ما رَجَعَكَ يا رسول الله ﷺ قال :إِنَّهُ ليس لي أن أدخل بيتاً مُزَوَّقاً [13] "** ان الرواية تذكر ان علي ابن ابي طالب عليه السلام دعا رجل الى البيت وصنع له طعام ، فقالت فاطمة ندعو النبي ﷺ يأكل معنا ، بعث عليا عليه السلام رجلا الى النبي ﷺ يدعو الى بيت فاطمة الى تناول الطعام معهم ، فلما وصل الرسول ﷺ الى البيت اخذ بعضادتي الباب فرأى قراما من ناحيتي البيت ورجع .

---

1 - الأحزاب ، الآية 21 .
2 - البخاري ، صحيح البخاري ، ج5 ، ص22 ؛ مسلم ، صحيح مسلم ، ج4 ، ص1903 ؛ العجلي ، الثقات ، ص523 ؛ النسائي ، فضائل الصحابة ، ص78 .
3 - الحاكم ، فضائل فاطمة الزهراء ، ص55 ، المناوي ، اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب ، ص58 .
4 - ابن ماجة في سنن ابن ماجه ، ج4 ، ص454 ، ورقمه، 3360 .
5 - ابن ابي داود ، سنن ابي داود ، ج2 ، 550 ، ورقمه 3755 .
6 - الروياني ، مسند الروياني ، ج1 ، 428 ، ورقمه 655 .
7 - الطبراني ، المعجم الكبير ، ج7 ، ص99 ، و رقمه 6446 .
8 - عبدالرحمن بن عبدالله بن مسلم ، ابن الفزر ، الجزري ، أبو محمد ، نزيل البصرة ، ولقبه : عبوي، روى عن سليمان بن حرب ، وعبدالله بن داود ، ورى عنه ، ابن ماجة ، وأبو بكر احمد بن إبراهيم ، واخرين ، ويعدونه من رجال الامام الصادق ، المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج7 ، ص241؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج10 ، ص319
9 - الصفار ، أبو عثمان ، الصفار ، البصري ، الانصاري ، ثقة متقن متين ، مات سنة 219هـ ، البخاري ، تاريخ البخاري ، ج7 ،ص72 ؛ مسلم ، الكنى والاسماء ، ج1 ، ص140 ؛ الاجري ، سؤالات ابي عبيد الاجري ، ص236 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ج7 ، ص42 .
10 - حماد بن سلمة بن دينار ، مولى ربيعة ، قيل انه ثقة ، وروى عن ابن ابي مليكة واخرين ، وحدث عنه ابن جريح واخرين ، مات سنة 167هـ ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ج3 ، ص154 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج7 ، ص444.
11 - ابي حفص الاسلمي بصري ، ثقة ، ويكتب الحديث ولا يحتج به ، مات سنة ، 136هـ ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ج4 ، ص10 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج10 ، ص376 .
12 - وهو مولى النبي ﷺأبو عبد الرحمن كان من موالي الاعراب فاشتراه النبي ﷺ ، فاعتقه ، روى عنه سعيد بن جمهان ، وأبو ريحانة عبدالله ، واختلف في اسمه مهران او رومان ، مات سنة 80هـ ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ج4 ، ص294 ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج2 ، ص503 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج15 ، ص179 .
13 - ابن ماجه ، سنن ابن ماجه ، ج4 ، ص454.

فقال ارسلت فاطمة (عليها السلام) خلف النبي فقال: **ليس لي ان ادخل بيتا مزوقا** ، ووقد ذكر ابي داود والطبراني الرواية باختلاف الرواية مثل رواية ابن ماجه كما ذكرت وأيضا اختلاف رواة الرواية وان الاختلاف ، عبد الرحمن بن عبدالله الجزري ، عفان بن مسل، حماد بن سليمة ، سعيد بن جمهان ، وسفينة بن ابي إسماعيل .

إما في رواية الروياني حيث نقل الرواية عن ثوبان مولى رسول الله وهذا نص الرواية " نا ابن إسحاق ، انا القورايري عبيد الله[1] ، نا الوارث بن سعيد أبو عبيدة[2] ، نا محمد بن حجادة[3] ، نا حميد الشامي [4]، عن سليمان المنبهي[5] ،**عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال :كان رسول الله ﷺ إذا سافر فأخره عهده بإنسان من أهله فاطمة (عليها السلام)، وإذا رجع فأول من يدخل عليها قال : فقدم من غزاة له أو سفر ، فإذا فاطمة قد علقت مسحا على بابها ، وحلت الحسن والحسين (قلبين) من فضة فرجع ، فظنت فاطمة أنما أجل ما رأى ، فنزعت الستر ونزعت القلبين عن الصبيين ، فقطعته ، فبكيا ، فدفعته رجع من إليهما ، فأتيا النبي الله وهما يبكيان ، فقال رسول الله : يا ثوبان ، خُذْ هذا فانطلق به إلى أهل بيت بالمدينة ، فإن هؤلاء أهل بيتي وإني أكره أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا وقال يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج "**[6] .

وهذه الرواية بها الكثير من الاختلاف عن روايات ابن شاهين والحاكم وحتى اختلاف عن باقي الروايات الأخرى عند ابن ماجة وابي داود والطبراني ، و الألفاظ والقصة مختلف بشكل واضح الا المضمون الرواية وهو ان الرسول ﷺ يجعل اخر بيت عند الخروج من المدينة في سفر او الى الحرب وأول بيت اذ عاد من السفر او الحرب هو بيت فاطمة (عليها السلام) .

وكان الاختلاف من طريق الرواية اذ كان عن ثوبان على خلاف رواية ابن شاهين والحاكم اذ طريها ابن عمر ، واما الألفاظ في الرواية اذ اختلفت الرواية عن رواية ابن شاهين اذ ذكر ابن

---

1 - عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، أبو الجشمي، البصري ، القواريري الزجاج ، عاش ببغداد ، حدث عن حماد بن زياد ،واخرين ، وحدث عنه البخاري ومسلم واخرين ، وكان ثقة ، صدوقا ، مات سنة 235هـ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج11 ، 443.

2 - عبد الوارث بن سعد ، أبو عبيدة ، مولى بلعنبر ، التميمي ، مات سنة 180هـ ، قيل انه مكذوب على ابيه ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج6 ، ص118؛ اما العجلي يقول فيه انه ثقة ويرى القدر ولا يدعو اليه، الثقات ، ج2 ، ص107 ؛ وقال عنه ابن الجوزي انه ثقة وشهد له بالإتقان ، المنتظم ، ج9 ، ص51 .

3 - محمد بن حجادة الكوفي ، حدث عن ابي صالح السمان واخرين ، وحدث عنه شعبة واخرين ، وقالو عنه انه ثقة ، مات سنة 131هـ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج6 ، 174 .

4 - حميد الشامي ، روى عن محمود بن الربيع وابي عمرو الشيباني واخرين ، وحدث عنه محمد بن حجادة ، وسال عنه ابن حنبل قال لا اعرفه ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ج3 ، 232 ؛ قيل انه حميد بن ابي حميد ، الجرجاني ، الكامل في ضعفاء الرجال ، ج3 ، ص70.

5 - وهو سليمان بن عبدالله ، المنبهي ، روى عن ثوبان وعن حميد الشامي ، وسالوا يحيى بن معين عنه وعن حميد الشامي قال لا يعرفهما ، المزي ، تهذيب الكمال ، ج12 ، ص110 ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج2 ، ص229.

6 - الروياني ، مسند الروياني ، ج1 ، ص428.

شاهين معركة تبوك ، اما الروياني ذكر كلمة غزاة او سفر ، وعند ابن شاهين ان فاطمة (عليها السلام) اشترت مقينعة وصبغتها بالزعفران وعلقت على بابها سترا ، اما الروياني ذكر علقت فاطمة (عليها السلام) مسحا على بابها ، والألفاظ التي أضيفت بالرواية ان الزهراء (عليها السلام) حلت الحسن والحسين (عليهم السلام) بقلبين من فضة ، ولما رات فعل رسول الله ﷺ وعدم دخوله دارها نزعت القلبين منهما فبكيا ثم أرسلت بهم الى جدهما رسول الله ﷺ واتيا الى الرسولﷺ وهم يبكيان ، وهل من المعقول ان فاطمة (عليها السلام) تأخذ من الحسن والحسين شيْ وتجعلهما يبكيان ثم ترسلهم الى الرسول ﷺ وهم على نفس البكاء ولا يكترث لهم الرسول ﷺ ويأمر بالأشياء ان تأخذ الى اهل بيت المدينة ، وهو الذي يقول فيهما : **" هما ريحانتاي من الدينا "** [1] ويقول **" اللهم ان احبهما فاحبهما "** [2] وقال أيضا بهما **" الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ، اللهم اني احبهما فاحبهما" [3]** ، قال : بهما " دعوهما **بابي هما وامي ، من احبني فليحب هذين"** [4].

اما الاختلاف الاخر في رواية الروياني عن ابن شاهين اورد في اخر الرواية عبارة " ، فإن هؤلاء أهل بيتي وإني أكره أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا ، وقال يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج " اما ابن شاهين أورد ورد عبارة " كَذَاكِ فَكُونِي ، فِدَاكِ أَبِي وَ أُمِّي "

ما جاء في هذه الرواية يتعارض تماما مع اقوال رسول الله ﷺ وطريقة تعامله مع الحسن والحسين (عليهم السلام) لذا نحن لا نؤيد صحة هذه الرواية بل ندحضها بما قدمنا من ادلة وشواهد .

1 - النسائي ، خصائص علي امير المؤمنين ، ص154 ؛ الطبراني ، فضائل الصحابة ، ص447.
2 - ابن سعد ، الطبقان ، ج6 ، ص363 ؛ ابن ابي شيبة ، مصنف ابن ابي شيبة ، ج6 ، ص378 ؛ الطبراني ، فضائل الصحابة ، ص452 .
3 - الصنعاني ، مصنف عبد الرزاق ، ج10 ، ص202 ؛ الطبراني ، فضائل الصحابة ، ص455.
4 - احمد بن حنبل ، مسند احمد بن حنبل ، ج38 ، ص193 ؛ الطبراني ، فضائل الصحابة ، ص472 ؛ الطبري ، ذخائر العقبى في مناقب القربى ، ص123 .

ثالثاً : رواية بكاء وضحك فاطمة الزهراء (عليها السلام) في مناجاتها رسول الله ﷺ اخر أيام حياته

إنَّ مكانة فاطمة (عليها السلام) عند رسول الله ﷺ كبيرة جدا حيث كان اذا اقبلت فاطمة (عليها السلام) الى بيت ابيها رسول الله ﷺ قام لها واخذ بيدها فقبلها واجلسها في مجلسه ، وإن فاطمة (عليها السلام) اذا دخل عليها رسول الله ﷺ قامت اليه فقبلته واخذت بيده [1] .

قال ابن شاهين عن ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزبيبي[2] ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصنعانِي[3]، ثَنَا المعتمر بن سليمان [4]، قال : سمعت محمداً ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[5]، عَن عائشة (رض) ، أَنَّها قَالَت لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السّلام : أرأيت حين اكببت عَلَى رسول اللهﷺ فبكيت ،ثم اكببت فضحكت ! قالت: أَخْبَرَنِي أَنه ميت مِنْ وَجَعِهِ هَذَا فَبكيت، فأخبرني أَنَّى أَسْرَعُ أَهْلِهِ لحوقاً بِهِ فَضَحِكْتُ، قَالَ : " وأنتِ سيدة نساء أهل الجنة، إلا مريم بنت عمران ، فَضَحِكْتُ[6] .

- قال الحاكم النيسابوري " حَدَّثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بن يَعْقُوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ عَلي بن عفان العامري[7]، حدثنا عبيد الله بن موسى[8]، حدثنا شيبان[1] عن فراس[2] عن عامر[3]، عن

---

1 - ابن ابي عاصم ، الاحاد والمثاني ، ج5 ، ص368 ؛ النسائي ، السنن الكبرى ، ح8 ، ص291 ؛ الدولابي ، الذرية الطاهرة ، ص99 ؛ ابن حبان ، التقاسيم والانواع ، ج4 ، ص206 ؛ الاجري ، الشريعة ، ج5 ، ص2120 .

2 - إبراهيم بن عبدالله العسكري ، أبو إسحاق ، من بعسكر مكرم احد كور الاهواز ، روى عن : ابي حفص الفلاس ، واخرين من اهل البصرة ، وروى عنه ابن شاهين واخرين ، مات بين سنة 311 – 320هـ ، السمعاني ، الانساب ، مج 6 ، 261 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج23، ص621.

-3 الصنعاني القيسي ، أبو عبدالله ، روى عن المعتمر بن سلمان واخرين ، وروى عنه أبو الحسين مسلم القشيري واخرين ، مات سنة 245هـ ، وهو ثقة ، أبو زرعة ، الضعفاء ، ج1 ، ص133 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ج8 ، 21 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج25 ، ص280.

4- ويكنى أبا محمد التميمي ، وهو ثقة ، صدوق ، مات سنة 187هـ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج9 ، ص291 ؛ ابن خليفة ، تاريخ ابن خليفة ، ص458 ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ج8 ،ص461 ؛ الحاكم الكبير ، الاسامي والكنى ، ج5 ، ص125 .

5 - سلمة ابن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري ، وهو لا باس به ، وكان قليل الحديث ، مات سنة 132هـ ، ابن سعد الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص377 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ج4 ، ص155

6 - ابن شاهين ، فضائل فاطمة ، ص16.

7 - العامري ، أبو محمد الكوفي ، من اهل الكوفة روى عن معاوية بن هشام و ابي نعيم والكوفيين ، وروى عنه أبو مثنى الدهقان واخرين ، وقيل انه ثقة صدوقاً ، مات سنة 270هـ ، ابن حبان ، الثقات ، ج8 ، ص181؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج1 ، ص375؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج6 ، ص258.

8 - عبيد بن موسى ، أبو محمد العبسي ، سمع الاعمش ، واخرين ، انه رجل صدق ، ليس به باس ، وكان له هدى وعقل ، وقيل انه حدث عن قوم ليس ثقات ، مات سنة 213هـ ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج6 ، ص525 ؛ مسلم ، الكنى والاسماء ، ج2 ، ص746 ، وقال عنه العجلي أبا محمد كوفي ثقة ، عالماً بالقران صدوق ، الثقات ، ج2 ، ص114.

مسروق[4] عن عائشة ، قالَتْ: كُنَّ أزواج النَّبِيِّ صَلَّى الله عليه واله وسلم عندَهُ جميعًا، لم تُغادِرُ مِنْهُنَّ امرأة، فأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تمشي - لا والله الذي لا إله إلا هو - ما تُخطئ مِشْيَتُها مِشيَةَ رسولِ الله صَلَّى الله عليه واله وسلم - فلما رآها قالَ: مَرْحَبًا بابنتي مُرَّتَينِ، فَجَلَسَتْ عن يمينه أو عن يساره، فَسَارَّهَا، فَبَكَتْ بُكاء شديدًا، فقلتُ لها مِنْ بين نسائه: يا فَاطِمَةُ ؛ أَخَصَّكِ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ واله وسَلَّمَ بين نسائهِ بِسِر ، ثُمَّ أنتِ تَبْكِينَ كما أَرَى؟ فَلَما رأى . جَزَعَها سَارَّها الثانيةَ، فإذا هِيَ ضاحكةً، فقُلْتُ: ما رأيتُ بكاءً أقرَبَ من الضَّحِكِ مِنَ اليوم قط فلما قام رسولُ الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، قلتُ: حَدَّثيني يا فَاطِمَةُ بما سَارَّكِ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وآله وسلم؟ قالَتْ: لا والله ما كنتُ لأُفْشِيَ على رسولِ الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّمَ، سِرَّهُ، فَلَما تُوفِّيَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسَلَّم قلتُ: يا فَاطِمَة عَزَمْتُ عليك بما لي عليكِ مِنَ الحقِّ إلا حَدَّثْتيني بما سَارَّكِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عليه وآله وسلم لو تعلمين؟ قالَتْ فأمَّا الآنَ فَنَعَمْ أمَّا المَرَّةُ الأولى فإنَّه قال لي: إنَّ جبرئيل كان يُعارِضُني القرآنَ في كُلّ سنةٍ مرَّةً، وإنَّه عارَضَني هذا العام مرتين، وإني لا أرى إلا أجَلِي قَدِ اقْتَرَبَ، فَاتَّقِي الله واصبري، فَنِعْمَ السَّلَفُ أنا لكِ . فَجَزِعْتُ، فكان البكاء لذلك، فسَارَّني الثانية، فقال: أما تَرْضَيْنَ أَنَّكِ تأتينَ سيدةَ نِسَاءِ المسلمين، أو سيدةَ نِسَاء هذه الأمة " [5] .

إنَّ الرواية عن ابن شاهين والحاكم فيها من الارتباط في طريق الرواية كان عن عائشة (رض) ، اما الاختلاف في السند بالرواة اذ ان الناقل عن عائشة في رواية ابن شاهين هو ابي سلمة ، اما في رواية الحاكم كان الناقل عن عائشة هو مسروق ، اما باقي الرواة انهم لا يتصلون بأحد في الروايتين اذ الاختلاف كامل في سند الرواية عن ابن شاهين والحاكم .

إما من الألفاظ فقد ذكر ابن شاهين عبارة " أنَّى أَسْرَعُ أَهْلِهِ لحوقاً بِهِ " ولم ترد في رواية الحاكم ، وعن ابن شاهين ذكر ان فاطمة (عليها السلام) قالت لعائشة " وأنتِ سيدة نساء أهل الجنة، إلا مريم بنت عمران " واما الحاكم ذكر ان فاطمة (عليها السلام) قالت لعائشة " إنَّ

---

1 - شيبان بن عبد الرحمن النحوي ، أبو معاوية التميمي ، نزيل الكوفة ثم بغداد ، روى عن الحسن البصري واخرين ، وروى عنه أبو حنيفة واخرين ، وقيل انه ثقة وصدوق وقيل انه لا يحتج به وليس جيد ، مات سنة 164هـ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج7، ص406 .

2 - فراس بن يحيى ، الهمداني ، الكوفي ، وكان ثقة ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص333 ، وهو من أصحاب الشعبي ، وروى عن الشعبي وعن شعبة واخرين وهو ثقة ، العجلي ، الثقات ، ص382 ، وهو شيخ معلما ثقة ما بحديثه باس ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ج7 ، ص91 .

3 - عامر بن شرحبيل بن عبد بن ذي كبار – وذو كبار ، وقيل انه من اليمن ، أبو عمرو الهمداني ، وكانت امه من سبي جولاء ، وروى عن سعد بن ابي وقاص ، واخرين ، وحدث عنه الحكم وحماد واخرين ، ومات سنة 105هـ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج4 ، ص 294 .

4 - مسروق عبد الرحمن بن مالك بن امية بن عبدالله بن معمر بن الحارث ابن الاجدع ، أبو عائشة الوادعي ، الهمداني ، حدث عن ابي بكر الصديق ، ومعاذ بن جبل واخرين ،وروى عنه الشعبي واخرين ، وكان من افرس اهل اليمن ، وهو ثقة ، ولا يسال عنه ومات سنة 63هـ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص197؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج4 ، ص63 .

5 - الحاكم ، فضائل فاطمة الزهراء ، ص40 .

جبرئيل كان يُعارِضُني القرآنَ في كُلّ سنةٍ مرَّةً، وإنَّه عارَضَني هذا العام مرتين، وإني لا أرى إلا أجَلِي قَدِ اقْتَرَبَ، فَاتَّقِي الله واصبري، فَنِعْمَ السَّلَفُ أنا لكِ . فَجَزِعْتُ " وعبارة " أما تَرْضَيْنَ أَنَّكِ تأتينَ سيدةَ نِسَاءِ المسلمين، أو سيدةَ نِسَاء هذه الأمة " وهذا يوضح مدى الاختلاف الكبير في الألفاظ في الرواية عن ابن شاهين ورواية الحاكم .

و أورد الحاكم الرواية مفصلة بشكل واضح من دخول فاطمة (عليها السلام) والحديث بين الرسول ﷺ وفاطمة (عليها السلام) وذكرت الرواية سؤال عائشة الى فاطمة (عليها السلام) وامتناع فاطمة (عليها السلام) في افشاء سر رسول الله ﷺ في حياته وذكر الحاكم كلام بين فاطمة (عليها السلام) وعائشة و ما قالت فاطمة لعائشة بعد وفاة رسول الله ﷺ ، اما رواية ابن شاهين جاءت مختصر في الألفاظ بشكل واضح مقارنة مع رواية الحاكم .

جاءت الروايات بشكل واسع في وفاة الرسول الكريم محمد ﷺ ودخول فاطمة (عليها السلام) عليه وما كان من الحزن بائن على الاثنين من رسول الله ﷺ والزهراء (عليها السلام) وهذا لشي في غاية المعرفة لأنه حالة من فراق يحدث بين اب وابنته وهي البضعة التي يحيطها رسول الله ﷺ بالحب والحنان ولها ان تحزن على ابيها ورسول الله ﷺ وهذا ما دلت عليه الروايات .

إنَّ الرسول ﷺ وفاطمة (عليها السلام) كانا كل منها يحب الأخر بشكل كبير الاب الذي جعل فاطمة (عليها السلام) روحه التي بين جنبيه [1] ، "وهذه صفة كاشفة على صدق حب النبي ﷺ للزهراء (عليها السلام) اذ جعل قوام المر ونظام القدرة ولذه العيش لا يكون الا بالشي الذي بين جنبيه وهو قلبه أي جعل النبض الذي ينبض في قلبه ﷺ هو فاطمة (عليها السلام) " [2] .

إنَّ مرض رسول الله ﷺ كان مثل العاصفة التي حلت على قوم سببت لهم الدمار إذ سيغيب عن المسلمين النور الذي اضاء لهم الطرق المظلمة والعلم الذي حرر العقول من الجاهلية ، فكان المسلمين يتوافدون على رسول الله ﷺ يقرو اعينهم برؤية وجهه الكريم والاطمئنان عليه .

وكانت فاطمة (عليها السلام) هي السباقة الى إن تكون بقرب ابيها وسندها وخيمتها التي تلوذ بها ، وكانت إذ دخلت عليه قبل المرض يقوم لها ويأخذ بيدها ويقبلها ويجلسها في مجلسه[3] ، وعندما دخلت عليه في مرضه أشار اليها ان تدنو منه ، ولما اكبت عليه اسر لها شي فقالت الرواية انها (عليها السلام) بكئت ، ثم اكتبت عليه فضحكت ، فسألت عائشة (رض)، فاطمة (عليها

1 - الكجوري ، الخصائص الفاطمية ، ج2 ، 510 .
2 - الهروي القاري ، شرح الشفاء ، ج2 ، ص37 .
3 - الترمذي ، سنن الترمذي ، ج5 ، ص700 ؛ النسائي ، فضائل الصحابة ، ص78 ؛ ابن الاثير ، جامع الأصول ، ج9، ص129 ؛ الطبري ، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ، ص41 ؛ الندوي ، سيرة السيدة عائشة ام المؤمنين ، ص123 .

السلام) ، عن سبب البكاء والضحك ،فقالت انه اسر لها انه ميت في مرضها هذا ، ثم قال لها انها اول اهلي لحوقا به [1].

وقد جاءت الرواية عن ابن شاهين بأكثر من طريق فمرة يوردها عن السيدة عائشة ، ومرة عن السيدة ام سلمة [2] ، كما ذكرها عن طريق يحيى بن جعدة[3] ، وعن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان [4] .

الرواية في دخول فاطمة (عليها السلام) على ابيها فيها من الفضائل الكبيرة الى الزهراء (عليها السلام) ، وإنَّ الرسول ﷺ اخبرها انها سيدة نساء اهل الجنة ، الا مريم بنت عمران ، واخبرها انها اول اهله لحوقا به .

وهذه البشارات في اختلاف الروايات وعلى أن الوقت واحد والمضمون واحد وهو دخول فاطمة (عليها السلام) على ابيها رسول اللهﷺ هنا يظهر القدر والمقام للزهراء (عليها السلام) ، حيث إن الرسول ﷺ ابلغ بهذا الأسلوب على مدى حبه لها (عليها السلام) ، وأعطى لها الحظوة الكبرى امام نساءه والحاضرين من اهل بيته ، وعليه تكون فاطمة (عليها السلام) احب الموجودين لرسول الله ﷺ وهذا المقام معلوم للجميع ، لكن الإصرار من النبي ﷺ على تعريف مقام الزهراء(عليها السلام) في هذا الوقت بالذات يكون له الدور والحجة على من سوف يكرمها او يظلمها بعده .

وقد جاءت الرواية في كثير من السنن والمصادر اذ أوردها الطبراني[5] و ذكرها ابن عساكر[6] ، وذكرها ابن كثير[7] .

أورد الطبراني : عن **" يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَلَّافُ الْمِصْرِيُّ[1]، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ[2]، ثنا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ[3]، حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ[4]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، أَنَّ أُمَّهُ،**

1 المجلسي، بحار الانوار ، ج43 ، ص181 .
2 - ام سلمة ، هند بنت ابي امية ،زوج رسول الله ﷺ وام المؤمنين ابن إسحاق ، السير والمغازي ، ص260 ، ابن مالك ، الموطأ ، ج1 ، ص12 ؛ الصنعاني ، المصنف ، ج1 ،ص533.
3 - يحيى بن جعدة بن هبيرة بن ابي وهب المخزومي القرشي ، ابن اخت علي بن ابي طالب ، مات في سنة 243هـ ، حجازي ثقة ، ابن سعد ، الطبقات ،ج8 ، ص458 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ج9 ، 164 ؛ المقدسي ، الكمال في أسماء الرجال ، ج9 ، ص304 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج31 ، ص254 .
4 - محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان القريشي ، المديني ، يعرف بالديباج ، روى عن امه فاطمة بالحسين ، وروى عنه الدراوردي وابن الزناد ، وهو ثقة النسائي ، مات بحبس ابي جعفر سنة145هـ ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ج7 ، ص402 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج6 ، ص210 .
5 - المعجم الكبير ، ج22 ، ص417.
6 - تاريخ دمشق ، ج47 ، ص481 .
7 - البداية والنهاية ، ج2 ، ص516 .

أُمَّـهُ، فَاطِمَـةُ بِنْـتُ حُسَـيْنٍ[5] حَدَّثَتْـهُ، أَنَّ عَائِشَـةَ كَانَـتْ تَقُـولُ: إِنَّ رَسُـولَ اللهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ فِـي مَرَضِـهِ الَّـذِي قُـبِضَ فِيـهِ، قَـالَ لِفَاطِمَـةَ: يَـا بُنَيَّـةُ احْنِـي عَلَـيَّ ، فَأَحْنَـتْ عَلَيْـهِ فَنَاجَاهَـا سَـاعَةً ثُـمَّ انْكَشَـفَتْ وَهِـيَ تَبْكِـي وَعَائِشَـةُ حَاضِـرَةٌ ثُـمَّ قَـالَ رَسُـولُ اللهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ بَعْـدَ ذَلِـكَ بِسَـاعَةٍ: احْنِـي عَلَـيَّ يَـا بُنَيَّـةُ ، فَأَحْنَـتْ عَلَيْـهِ فَنَاجَاهَـا سَـاعَةً ثُـمَّ انْكَشَـفَتْ عَنْـهُ فَضَـحِكَتْ قَالَـتْ عَائِشَـةُ: فَقُلْـتُ: أَيْ بُنَيَّـةُ، أَخْبِرِينِـي مَـاذَا نَاجَـاكِ أَبُـوكِ؟ فَقَالَـتْ فَاطِمَـةُ: نَاجَـانِي عَلَـى حَـالِ سِرٍّ، ظَنَنْـتِ أَنِّـي أُخْبِـرُ بِسِـرِّهِ وَهُـوَ حَـيٌّ فَشَـقَّ ذَلِـكَ عَلَـى عَائِشَـةَ أَنْ يَكُـونَ سِـرًّا دُونَهَـا، فَلَمَّـا قَبَضَـهُ اللهُ، قَالَـتْ عَائِشَـةُ لِفَاطِمَـةَ: يَـا بُنَيَّـةُ، أَلَا تُخْبِرِينِـي بِـذَلِكَ الْخَبَـرِ قَالَـتْ: أَمَّـا الْآنَ، فَـنَعَمْ، نَاجَـانِي فِـي الْمَـرَّةِ الْأُولَـى فَـأَخْبَرَنِي أَنَّ جِبْرِيـلَ صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ كَـانَ يُعَارِضُـهُ بِـالْقُرْآنِ فِـي كُـلِّ عَـامٍ مَـرَّةً، وَأَنَّـهُ عَارَضَـهُ بِـالْقُرْآنِ الْعَـامَ مَـرَّتَيْنِ، وَأَخْبَرَنِـي أَنَّـهُ أَخْبَـرَهُ أَنَّـهُ لَـمْ يَكُـنْ نَبِـيٌّ إِلَّا عَـاشَ نِصْـفَ عُمَـرَ الَّـذِي قَبْلَـهُ، وَأَنَّـهُ أَخْبَرَنِـي أَنَّ عِيسَـى ابْـنَ مَـرْيَمَ عَـاشَ عِشْـرِينَ وَمِائَـةَ سَـنَةٍ وَلَا أُرَانِـي إِلَّا ذَاهِبًـا عَلَـى رَأْسِ السِّـتِّينَ فَأَبْكَـانِي ذَلِـكَ وَقَـالَ: يَـا بُنَيَّـةُ، إِنَّـهُ لَـيْسَ مِـنْ نِسَـاءِ الْمُسْـلِمِينَ امْـرَأَةٌ أَعْظَـمُ رُزِّيَّـةً مِنْـكِ، فَـلَا تَكُـونِي أَدْنَـى مِـنِ امْـرَأَةٍ صَـبْرًا ، وَنَاجَـانِي فِـي الْمَـرَّةِ الْآخِـرَةِ فَـأَخْبَرَنِي أَنِّـي أَوَّلُ أَهْلِـهِ لُحُوقًـا بِـهِ وَقَـالَ: إِنَّـكِ سَـيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْبَتُولِ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ ، فَضَحِكَتُ بِذَلِكَ " [6] .

إِنَّ الروايـة عـن الطبرانـي تختلـف عـن الروايـة عنـد ابـن شـاهين والحـاكم فـي الـرواة والألفـاظ ، امـا طريـق الروايـة هـو نفـس الطريـق عـن السـيدة عائشـة (رض) ، اذ اختلفـت روايـة الطبرانـي فـي سلسـلة السند بشكل كامل اذ لم يشترك في أي من رواة الرواية مع ابن شاهين او الحاكم .

إمـا الألفـاظ فـان بهـا اخـتلاف كبيـر علـى الـرغم مـن ان مضـمون الروايـة واحـد وهـو دخـول فاطمـة (عليهـا السـلام) علـى رسـول الله ﷺ فـي مرضـه ، و مـا اسـر لهـا فـي ذلـك اليـوم ، ومـن الألفـاظ عنـد ابـن

---

1 - يحيى بن أيوب بن بادي المصري العلاف ، حدث عن سعيد بن ابي مريم ، والحراني ، واخرين ، وحدث عنه النسائي ، والحضرمي واخرين ، ويعد من كبار شيوخ الطبراني ، وكان فقيه اهل مصر ، مات سنة 289هـ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج13 ، ص453 ، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج3 ، ص375 .

2 - سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي ، أبو محمد ، حدث عن نافع بن عمر وعن مالك والليث واخرين ، وروى عنه البخاري ، والذهلي ،واخرين ، وقيل عنه ثقة ، مات سنة 224هـ ، ابن حيان ، الثقات ، ج4 ، ص292 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج10 ، ص327 .

3 - نافع بن يزيد ، ، أبو يزيد ، المصري ، روى عن أبا سفيان ، وعقيل وبن جابر ، وروى عنه عبدالله بن وهب وسعيد بن ابي مريم ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج9 ، ص485 ؛ قال عنه العجلي انه ثقة ، الثقات ، ص447 ، ومات سنة 186هـ ، الفسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص156.

4 - عمارة بن غوية ابن الحارث بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول ، و هو ثقة ،كثير الحديث ، سمع يحيى بن عمارة ،والزهري واخرين ، حدث عنه سليمان بن بلال ، واخرين ، ومات سنة 140هـ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص498 ؛ ابن حنبل ، ، العلل ومعرفة الرجال ، ج3 ، ص112 ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج7 ، ص601 .

5 - فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب ، وامها ام اسحاق بنت طلحة ، تزوجها ابن عمها حين بن حسن بن علي بن ابي طالب فولدت له عبدالله وابراهيم وحسنا وزينب ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج10 ، ص439 .

6 - الطبراني ، المعجم الكبير ، ج22 ، ص417 .

شاهين ورد عبارة " اكببت على رسول الله " ، اما الحاكم أورد عبارة " انها جلست يمينه او يساره " ، وقد أورد الطبراني عبارة " احْنِي عَلَيَّ يَا بُنَيَّةُ " ، اما ابن شاهين في الرواية عندما اكبت فاطمة (عليها السلام) على رسول الله ﷺ أورد انها ضحكت ثم بكت ، اما الحاكم فقد اورد عبارة " فسارها فبكت بكاء شديد ثم سارها بشي اخر فضحكت " ، اما الطبراني أورد عبارة " فَنَاجَاهَا سَاعَةً ثُمَّ انْكَشَفَتْ فبكت ثم فَنَاجَاهَا سَاعَةً فضحكت " ، وأورد ابن شاهين عبارة " الا مريم بنت عمران " واما الطبراني أورد عبارة " مَا كَانَ مِنَ الْبَتُولِ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ " .

وقد كانت الرواية فيها شي من التشابه في بعض الألفاظ اذ أورد الحاكم بالرواية " إِنَّ جبرئيل كان يُعارِضُني القرآنَ في كُلّ سنةٍ مرَّةً، وإنَّه عارَضَني هذا العام مرتين، وإني لا أرى إلا أجَلِي قَدِ اقْتَرَبَ " لكن الطبراني ازاد عليها " لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا عَاشَ نِصْفَ عُمَرَ الَّذِي قَبْلَهُ، وَأَنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَاشَ عِشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ وَلَا أُرَانِي إِلَّا ذَاهِبًا عَلَى رَأْسِ السِّتِّينَ " .

إذ إِنَّ الروايات التي جاءت سندا عن عائشة (رض) إن رسول الله ﷺ بشرها انها سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران[1] ، وهذا مقام كبير .

كان الاخبار من الرسول للسيدة الزهراء (عليها السلام) انه مقبوض في مرضه هذا ، إِذ إِنَّ الله لم يبعث نبي الا كان له نص عمر النبي الذي بعده حيث إن في الرواية انه عيسىعليه السلام هو قبل الرسول ﷺ وقد لبث في بني إسرائيل أربعين سنة ، وقد بقى لي عشرين [2].

ولو تتبعنا الروايات التي جاءت عن عائشة (رض) تقول ان عمر عيسى بن مريم هو عشرين ومائة سنة من قول رسول الله ﷺ عن طريق عائشة (رض) عن فاطمة (عليها السلام) قالت لها بعد وفاة رسول الله ﷺ **" انه اخبرها لم يكن نبي الا عاش نصف عمر الذي قبله وانه اخبرني ان عيسى ابن مريم عاش عشرين ومائة سنة"** [3].

1 - ابن ابي شيبة ، المصنف في الاحاديث والاثار ، ج6 ،ص388 ،رقمه 32270 ؛ النسائي ، خصائص امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، ص141،رقمه 127؛ ابن حبان ، التقاسيم والانواع ، ج4 ، ص203، رقمه 3282؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج22 ، ص429، رقمه 1034 .

2 - ابن شاهين ، فضائل فاطمة ، ص20 .

3 - الفسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج3 ، ص 266 ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج22، ص417؛ ابن عساكر ، تاريخ دمسق ، ج47 ، ص481 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج2 ، ص516 ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، ج9 ، ص23.

وقد اوضحت الكتب التاريخية المعتبرة على إن عمر رسول الله ﷺ عن وفاته كان ثلاث وستون سنة [1] ، وهذا الحديث يتعارض مع عمر النبي ﷺ وأيضا بالروايات التي تحدثت إن عمر النبي عيسى عليه السلام اثنين او ثلاث وثلاثين سنة [2].

وإنَّ جاء بالرواية ان جبرائيل كان يعارضني كل سنة مرة ، وان عرض عليه السنة مرتين ، وهنا يكون جبرائيل (عليه السلام) يعارض الرسول ﷺ بكل سنة مرة والسنة أي سنة وفاته عرضهُ مرتين ، وجاء بالقران الكريم ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ، إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ [3]﴾.

وجاء في معنى هذه الآيات هو "إن لا تكلم بالذي اوحينا اليك حتى يقضى اليك وحيه ، فاذ قضينا اليك وحيه فتكلم" [4] ، وقيل أيضا في تفسير هذه الآيات " ان القران يكون على نزولين نزول على دفعه اجماليه أي القران بشكل كامل في صدر الرسول ﷺ ، أيضا يكون على شكل نزول تفصيلي تدريجي على حسب الحوادث والمواقف ودام ثلاث وعشرين سنة" [5] .

وقد جاء خلال الروايات ، إنَّ رسول الله قال لفاطمة (عليها السلام) انها سيدة نساء المسلمين ، او سيدة نساء هذه الامة [6] .

وكانت الروايات توضح إن فاطمة (عليها السلام) لما دخلت على رسول الله ﷺ وقال لها مرحبا بابنتي وجلست عن يمينه او شماله فسارها بشي فبكت ثم ساره بشي فضحكت .

معنى البكاء : بكى – بكى وبكاء ، دمعت عيناه حزنا ، بكى الميت ،وعليه وله [7].

معنى الضحك : ضحك – ضحكا وضحكا ، انفرجت شفتاه ،وبدت اسنانه من السرور ، وبدت مباسمه وضواحكه وهي ما تقدم من اسنانه [8] .

إنَّ في الروايات التي تتحدث عن أيام استشهاد النبي ﷺ وفيها البكاء والضحك في آن واحد ، يطرح تساؤل هل يجتمعان معا في وقت واحد وهذا ينافي الوضع الذي كانت الزهراء (عليها السلام) به من حزن وضيق في الحال لرؤيتها ابيها رسول الله ﷺ على فراش الموت وهو ينعى لها

1 - ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج2 ،ص236 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج2 ، ص 223 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج4 ، ص40 .
2 - ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص 45 ؛ ابن الجوزي ، ج2 ، ص38 .
3 - القيامة ، الآية 16 – 17 .
4 - الطبري ، تفسير الطبري ، ج7 ، ص412.
5 - الشيرازي ، تفسير الأمثل ، ج14 ، 591 .
6 - الحاكم ، فضائل فاطمة الزهراء ، ص40 .
7 - المعجم الوسيط ، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ص67.
8 - الزمخشري ، أساس البلاغة ، ج1 ، ص575 ؛ المعجم الوسيط ، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ص535 .

نفسه حيث قال ولا اراه الا قد حضر اجلي [1] وهل فاطمة التي هي شبيه ابيها في كل التصرفات حتى في مشيتها وكلامها وصدق حديثها اذ قالت عنها عائشة (رض)لا تخطى مشيتها مشية[2] رسول الله ﷺ فهل كانت فاطمة تشبه ابيها رسول الله ﷺ في المشي وكل شي الا في الضحك لم تكن تشبهه حيث جاء " ما كان ضحك رسول الله ﷺ الا تبسماً " [3] .

وهل ان فاطمة (عليها السلام) لا تكون شبيهة ابيها في طريقة الضحك الا تبسماً وهذا اقل شي يجب ان تكون به الزهراء (عليها السلام) شبيه رسول الله ﷺ و تشبه في الجلوس والمشي ، ولا تشبه في افضل الصفات وهو التبسم في وجه الناس وليس الضحك أيام الحزن ، وعلى هذا تكون كلمة الضحك قد دخلت سهوا او تشويه الى الرواية والاقرب هو التبسم عندما سارها الرسول ﷺ فتبسمت وليس ضحكت .

وجاء بالروايات ان عائشة (رض) سالت فاطمة (عليها السلام) عن سبب البكاء والضحك اذ قال ما رأيت بكاء اقرب من الضحك من اليوم قط وطلبت من فاطمة (عليها السلام) ان تحدثها على ما اسرها الرسول ﷺ فقالت فاطمة (عليها السلام) لا والله ماكنت لا فشي على رسول الله ﷺ سره ، في بعض الروايات كلمة اني اذا لبذرة [4].

وإنَّ "افشاء السر هو فشا الشي أذا ظهر ، وهو عام في كل شي منه افشاء السر "[5] ، اما البذرة التي لا تحفظ السر حيث ان " البذرا افشى السر وهي (بتاء) ومنه حديث فاطمة ان عائشة سالتها عن امر تكتمه فقالت اني اذا لبذرة "[6].

ومما لاشك فيه ان افشاء السر من الأمور المعابة في الإسلام حيث قال رسول الله ﷺ " إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الْحَدِيثَ ثُمَّ الْتَفَتَ فَهِيَ أَمَانَةٌ " [7] ، وهذا ما عبرت عنه السيدة الزهراء (عليها السلام) بعدم افشاء السر لرسول الله ﷺ وانها اجابت عن التساؤل بعد وفاة رسول الله ﷺ كذلك نفس

---

1 - النسائي ، خصائص امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ، ص144 ؛ الطبراني ، الأوائل للطبراني ، ص84 ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج6 ، ص364 ؛ البغوي ، شرح السنة ، ج14 ، ص161 ؛ ابن الخراط ، الاحكام الشرعية الكبرى ، ج4 ، ص336 ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج1 ، ص310 .

2 - النسائي ، السنن الكبرى ، ج6 ،ص380 ؛ الطحاوي ، شرح مشكل الاثار ، ج1 ، ص138 ؛ القرطبي ، المفهم لما اشكل من تلخيص كتاب مسلم ، ج6 ، 355 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج2 ، ص454 .

3 - الترمذي ، مختصر الشمائل المحمدية ، ص120 ، ابن الخراط ، الاحكام الشرعية الكبرى ، ج3 ، ص162 ؛ الكاندهلوي ، حياة الصحابة ، ح3 ، ص440 .

4 - الترمذي ، سنن الترمذي ، ج5 ، ص700 ؛ ابن الاثير ، جامع الأصول ، ج9 ،ص129 ؛ الطبري ، ذخائر العقبى في ذوى القربي ، ص41 .

5 - الفراهيدي ، العين ، ج6 ، ص289 .

6 - الفراهيدي ، العين ، ج1 ، 123 ؛ المعجم الوسيط ، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ص45.

7 - الترمذي ، سنن الترمذي ، ج4 ، ص341 ؛ ابن ابي الدينا ، الصمت وادأب اللسان ، ص213 ،؛ السيوطي ، جامع الاحاديث ، ج3 ، ص57 .

المقصد في الروايات كانت رواية ام سلمة (رض) حيث قال انها سالت فاطمة (عليها السلام) بعد وفاة رسول الله ﷺ فأخبرتها فاطمة (عليها السلام) [1].

وقد تحدثت الروايات في فضائل فاطمة (عليها السلام) في أيام وفاة رسول الله ﷺ وقد ذكرت انه اسر لها " انها اول اهله لحوقا به " [2]، وقال لها " انها سيدة نساء اهل الجنة " [3]، اوقال لها " يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين " [4] .

وهذا من فضائل وكرامات السيدة الطاهرة فاطمة (عليها السلام) التي افاضها عليها الله ورسوله ﷺ ولو تتبعنا السيرة العطرة لها لوجدناها زاخرة بالفضائل والمناقب التي تزينت بفاطمة (عليها السلام) وليس السيدة فاطمة (عليها السلام) تزينت بالفضائل لأنها ام إبيها ، إنَّ نور فاطمة (عليها السلام) خلقه الله ووضعه في شجرة بالجنة وفي المعراج لرسول الله ﷺ اذ امره الله بقطف تلك الثمرة واكلها فينتقل نور فاطمة (عليها السلام) الى صلبه وبعده الى رحم خديجة (رض) فولدت فاطمة [5].

1 - الترمذي ، سنن الترمذي ، ج5 ، ص708 ؛ البغوي ، مصابيح السنة ، ج4 ، ص203 ؛ المناوي ، اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل ، ص79 .

2 - ابن ابي شيبة ، المصنف في الاحاديث والاثار ، ج6 ، ص388 ؛ ابن حنبل ، مسند ابن حنبل ، ج43 ، ص157 ؛ الطبراني ، فضائل الصحابة ، ص701 ؛ الحاكم ، المستدرك عل الصحيحين ، ج3 ، ص168 .

3 - ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج2 ، ص190 ؛ ابن ابي عاصم ، الاحاد والمثاني ، ج5 ، ص370 ؛ الدولابي ، الذرية الطاهرة ، ص142.

4 - ابن راهويه ، مسند إسحاق بن راهويه ، ج5، ص6 ؛ ابن حنبل ، فضائل الصحابة ، ج2 ، ص762 ؛ ابن ماجه ، سنن ابن ماجه ، ج1 ، ص518 ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج22، ص419 .

5 - المديهش ، فاطمة بنت النبي ﷺ سيرتها ، فضائلها ، مسندها ، ج1 ، ص406 ؛ الخضر ، ثم ابصرت الحقيقة ، ص121.

المبحث الثاني : رواية التحصين ، وزيارة رسول الله ﷺ لفاطمة (عليها السلام) ، ورواية الجفنة

اولاً : رواية تحصين فرج فاطمة (عليها السلام) وتحريم ذريتها عن النار .

التحصين لغة : "كل موضع حصين لا يوصل الى ما في جوفه أي يقال حصن الموضع حصانه وحصنته واحصنته وامرأة محصنة احصنها زوجها ، ومحصنة احصنت زوجها " [1] وقيل "الحصن معروف واشتقاقه من حصنت الشي تحصينا اذا منعته ،ومنه حصنت المرأة اذا زوجتها ، وكل شي منعته فقد حصنه وحويته ،وامرأة حصان عفيفة" [2] ، وقيل " حصن نفسه وماله و امرأة حصان ونساء حواصن ، حصنت المراة وتحصنت فرجها فهي محصنة " [3] .

التحصين اصطلاحاً :

" التحصين مانع من تناول المحرم ، إذ إنَّ الاسلام مانع ، والحرية مانعة وكذلك الزوج والاصابة مانع والحسب في البيت مانع وكل ما منع احصن[4] " ، وقيل في التحصين : "هو اكمال واستجماع خصال في الفضائل[5]" .

قال تعالى ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾[6]

جاءت الروايات التي تحدثت عن فضائل الزهراء (عليها السلام) بفضيلة تحصين الفرج وتحريم ذريتها عن النار.

أورد ابن شاهين عن ،" مُحَمد بن زهير بن الفضل[7] ، بالابله[8] ، وعبد الله بن سليمان أبن الأشعث ، عن عَلِيُّ بن المثنى الطهوي[9] ، عن مُعاوية بن هِشَامٍ[1] ،عن عمر بن غِيَاثٍ[2]

---

1 - الفراهيدي ، العين ، ج1 ، ص325 .
2 - ابن دريد ، جمهرة اللغة ، ج1 ، ص543.
3 - الزمخشري ، أساس البلاغة ، ج1 ، 194 .
4 - الشافعي ، الرسالة ، ج1 ، ص133 ؛ تفسير الامام الشافعي ، ج2 ، 588 ؛
5 - أبو المعالي ، نهاية المطلب في دراية المذهب ، ج12 ، 404 .
6 - الأنبياء ، الآية 91
7 - روى عن النبي ﷺ مرسلا ، روى عن وهيب المكي ، وهو مجهول ، وكان به باس قد اخطأ في احاديث ، توفى سنة 318هـ ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ج7 ، ص346 ، الجرجاني ، سوالات حمزة بن يوسف السهمي ، ص115 .
8 - الابله ، بلدة على شاطي دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل الى مدينة البصرة وهي اقدم من البصرة ، لان البصرة مصرت في أيام عمر ابن الخطاب ، وكانت الابلة مدينة فيها مسالح من قبل كسرى وقائد ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ،ص 78 .
9 - أبو الحسن من اهل الكوفة ، روى عن عبيد الله بن موسى وابي نعيم واخرون ، توفى سنة 260هـ ، قيل ان في بعض احاديثه ضعف ، ابن حبان ، الثقات ، ج8 ، 475 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج21 ، ص114؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج6 ، ص128 ؛ ميزان الاعتدال ، ج2 ، ص533 .

،عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النُّجُودِ[3] ، عَنْ زِر بن حبيش[4] ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسْعُودٍ[5] قال : قَالَ النبي : ((إنَّ فَاطِمَةَ حَصَنَتْ فَرْجَهَا ، فَحَرَّمَ اللهُ ذُرِيَّتِهَا عَنِ النَّارِ)) " [6] .

قال الحاكم النيسابوري عن ،" أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى البزاز[7] ببغداد، قال: حَدَّثَنَا سعيد بن عثمان الأهوازي[8]، حدثنا محمد بن عقبة السدوسي[9]، حدثنا معاوية بن هشام الأسدي، عن عمرو بن غياث، عن عاصم عن زر، عن عبد الله، قالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فَاطِمَةَ حَصَّنَتْ فَرْجَهَا؛ فحرَّمَ اللهُ ذُرِّيَّتَها على النار "[10] .

الرواية عند ابن شاهين والحاكم الطريق لها واحد هو عبدالله بن مسعود ، اما الرواة في الرواية فقد اشترك ابن شاهين والحاكم في عدد من الرواة مثل معاوية بن هشام ، وعمر بن غياث ، وعاصم وزر ، اما باقي الرواة فقد اختلفوا .

إما من ناحية الألفاظ فقد كانت الرواية بنفس الألفاظ تختلف فقط في ان الرواية عن ابن شاهين عن النار اما الحاكم نده على النار .

---

1 - معاوية بن هشام ، القصار الكوفي ، مولى بني اسد ويكنى أبا الحسن ،توفى بالكوفة وكان صدوقا كثير الحديث ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص527 ، سمع الثوري وشريكا ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج9 ، ص113 ؛ وهو ثقة ،، رجل صدق وليس بحجة ، ابن حبان الثقات ، ج2، ص285 ؛ ابن شاهين ، أسماء الثقات ، ص 220 .

2 - عمر بن غياث الحضرمي ، الكوفي ، من شيوخ الشيعة ، وهو منكر الحديث ، يروي عن عاصم ، وكان مرجئا ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ج6 ، ص162 ؛ الجرجاني ، الكامل في ضعفاء الرجال ، ج6 ، ص119 ؛ وقال عنه الدارقطني ، انه من شيوخ الشيعة من اهل الكوفة ، العلل ، ج5 ، ص65 .

3 - وهو عاصم ابن بهدلة مولى لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن اسد ، ويكنى أبا بكر ، ليس به باس وهو من اهل الخير، وهو اجل مقرى ، ابن سعد ، الطبقات ، ج6 ،ص320 ؛ ابن حنبل ، العلل ومعرفة الرجال ، ج3 ، ص25 ؛ العجلي ، الثقات ، ج2، ص5 .

4 - زر بن حبيش، بن حباشة ين اوس بن هلال ، الاسدي ، أبا مريم ، وهو ثقة كثير الحديث ، وهو من اهل الخير ، مات سنة 82هـ ، ابن سعد ، طبقات الكبرى ، ج8 ، ص225 ؛ ابن خياط ، الطبقات ، ص 237 ؛ الثقات ، ج2 ، ص5 ؛ وقال البخاري انه سمع عمر بن الخطاب وروى عن إبراهيم وعاصم بن بهدلة ، التاريخ الكبير ، ج4 ، ص422 .

5 - عبدالله بن مسعود بن الحارث بن شمخ ، الهذلي الكوفي، صاحب رسول الله ﷺ مات سنة 32هـ ، ابن هشام ، سيرة النبوية ، ج1 ، ص325 ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، ص147 ؛ البخاري ، تاريخ الكبير ، ج6 ، ص385 .

6 - ابن شاهين ، فضائل فاطمة ، ص23.

7 - أبو الحسين البزاز ،ابن عمرو بن بيان بن فروخ العطشي ، المعروف بالأدمي روى عن حمزة بن محمد الكاتب ، ومحمد الباهلي ، واخرين ، وروى عنه ولده وطاهر بن ماهلة ، واخرين ، وقيل انه لا باس به ، مات سنة 382هـ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج5 ، ص490 ؛ وقال عنه السمعاني ، انه ثقه صدوقا ، حسن الحديث ، الانساب ، ج9 ، ص327 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج16، ص519 .

8 - سعيد بن عثمان الأهوازي ، أبو سهل ، روى عن ابي الوليد الطيالسي ، وبكار السيريني ، واخرين ، وروى عنه ، أبو سهيل القطان ،واحمد بن خزيمة ،واخرين ، وقيل انه ثقة ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج9 ، ص99 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج22 ، ص183 .

9 - محمد بن عقبة السدوسي ، أبو عبدالله ، البصري ، سمع من ، جرير بن عبد الحميد ،وابن عيينة ، مسلم ، الكنى والاسماء ، ج1 ، ص503 ؛ وقال عنه الرازي ، انه ضعيف الحديث ، الجرح والتعديل ، ج1، ص36 .

10 - الحاكم ، فضائل فاطمة ، ص58.

وأورد ابن شاهين روايتين بنفس المضمون في كتابه فضائل الزهراء (عليها السلام) كان طريق احدهما هو نفسه عبدالله بن مسعود ، اما طريق الأخرى كان حذيفة بن اليمان [1] .

إنَّ الاختلاف في الرواة في هذه الرواية عند ابن شاهين والحاكم ، من خلال تتبع الرواية عند اب شاهين والحاكم تبين ان هناك بعض الرواة فيهم ضعف بحسب ما اشارت به كتب التراجم ولو دققنا اكثر في كتب التراجم والرجال لودجنا ان من ينسب اليهم الضعف في الرواية هم من شيعة الكوفة او ينسب لهم التشيع ، أمثال عمر بن غياث وفي ترجمه يقولون انه يروي عن عاصم وعاصم ثقة ، الذي تكون روايات عن الثقة والرواية نفسها لماذا يكتب ضعيف ، ومن خلال البحث تبين ان عمر بن غياث هو احد أسس الرواة بالروايات في هذه الفضيلة اذ هو أساس اسنادها .

و الرواية وردت في الكثير من المساند والكتب التاريخية، البزاز[2] ، وابن حبان [3] ، وقد ذكرت الرواية بشكل كبير في مصادر الحديث و بنفس المضمون من الرواية ان فاطمة" احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار" [4] .

بل التحصين هو المانع من الحرام ، وحصن كل موضع حصين لا يوصل الى ما في جوفه وهنا امرأة محصنة احصنت زوجها [5]، والفرج هو الشي الذي بين شيئين ، فرج الباب أي فتحه [6] ، والثغر ، هو كل فرجة في جبل او بطن في وادي ، او طريق مسلوك ، والثغر أيضا كل جوبة منفتحة او عورة [7] ، وان التحصين الذي في الرواية يكون من أساس الوقوف في سد كل الثغرات اما الحرام ، أي إن ثغور الشيطان تكون كثير ، والتحصن في الرواية ليس فقط في تحصين الفرج لأنها (عليها السلام) مطهرة من كل شي حسب الآية الكريمة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرً [8] .

1 - ابن حسيل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن جروة الازدي ، أبا عبدالله ، مات بالمدائن سنة 36هـ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج4 ، ص250 ؛ ابن خياط ، الطبقات ، ص98 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج2 ، ص361 .
2 - مسند البزاز ، ج5 ، ص223 .
3 - المجروحين ، ج2 ،ص88 .
4 - الصدوق ، مولد فاطمة ، ص12 ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج3 ، ص165 ؛ الاصبهاني ، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، ج3 ، ص330 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج3 ، ص266 ؛ ابن معازلي ، مناقب اهل البيت ، ص418 ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج3 ، ص217 ؛ عبيد ، طاهر علي ، السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في مصنفات الطبراني 360 ، ص134 .
5 - الفراهيدي ، العين ، ج1 ، ص325 .
6 - الزمخشري ، أساس البلاغة ، ج2 ، ص13.
7 -ابن منظور ، لسان العرب ، ج2 ، 486 .
8 - الأحزاب ، الآية 33 .

ولا عز فأن التحصين الذي ذكر السيدة مريم (عليها السلام) في قوله تعالى ﴿ وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا [1]﴾ ، ليس فقط احصان الفرج بل هو سد كل الثغور عن دخول ابليس واعوانه وشياطينه ، وعلى مثل هذا التحصين أصبحت مريم (عليها السلام) محصنة والله اكرمها حيث قال تعالى : نفخنا فيها من روحنا ، وحملت كلمة الله عيسى ابنها أصبحت هي وابنها اية للعالمين .

وهنا الزهراء (عليها السلام) التي كانت السد المنيع لسد كل الثغور في وجه الشيطان واتباعه ، وعليه أصبحت محصنه من قبل الله امام كل ثغر او فجوة فحصنت فرجها الذي هو المانع عن اتباع الشر ، إذ هي مطهرة منه واتباع طريق الرفعة والعفة والسمو الذي جلل الله تعالى به فاطمة (عليها السلام) .

اولا شك هذا التحصين جعلها تحمي ذريتها من النار ، وهذا التحصين شامل لكل ذرية فاطمة (عليها السلام) من الحسن والحسين (عليهم السلام) الى اخر مهدي الزمان او يشمل جميع ابناء فاطمة (عليها السلام) فقط ، الذرية التي حرمت على النار هم ولد بطنها الحسن والحسين وزينب وام كلثوم ، إذ جاءت الروايات في ذلك ، **((فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار))** قال الامام الصادق عليه السلام " نعم عنى بذلك الحسن والحسين وزينب وام كلثوم والذي اطاع الله حق تقاته [2] .

إنَّ فاطمة (عليها السلام) هي نبع العفة والطهارة ، واكثر الناس معرفة بدين الله بعد ابيها ، ولها من حفظ الدين مالها اذ أسست اتباع رسول الله ﷺ بكل شريعته وخاص التي تشمل احكام النساء اذ كانت تسير بسيرة المصطفى ﷺ وكان جزاء الله لها ان جعلها سيدة نساء العالمين .

ثانياً : رواية زيارة رسول الله ﷺ لفاطمة (عليها السلام) وهي مريضة

أورد ابن شاهين "عن أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني[3] ، عن يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ [1]، عن لَيْث بنُ دَاوُدَ القيسي[2] ، وكَانَ يُقَالُ فِيهِ خَيْرًا -عن الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ [3]، عَن

1 - الأنبياء ، الآية 91 .

2 - الصدوق ، معاني الاخبار ، ص204 ؛ الاصبهاني ، تاريخ اصبهان ، ج1 ، ص292 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج3 ، ص266 ؛ الزمخشري ، ربيع الابرار ونصوص الاخيار ، ج2 ، 111 ؛ ابن حمدون ، التذكرة الحمدونية ، ج1 ، ص116 ؛ الاربلي ، كشف الغمة في معرفة الائمة ، ج2 ، ص180 .

3 - أبو علي ، الحسن بن محمد بن الصباح ، ثقة جليلا ، عالي الرواية ، كبير المحل ، مات سنة 325هـ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج5 ، ص328 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج12 ، ص264 ؛ السخاوي ، الثقات ، ج2 ، ص88 .

الحَسَنِ[4] قَالَ: قَالَ عِمْرانُ بنُ حُصَيْنٍ[5] : خَرَجْتُ يَوْمًا فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ قَائِمٌ ، فَقَالَ لِي يَا عِمْرَانُ ، فَاطِمَةُ مَرِيضَةٌ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَعُودَهَا ؟ قَالَ : قلت : فداك أبي وأمي ، وأي شَرَف أَشْرَفُ مِنْ هَذَا ، قال : فانطلق رَسُولُ اللهِ ، فَانطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَى البَابَ ، فَقَالَ : مَعَهُ حَتَّى أَتَى البَابَ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكِ ، أَدْخُلُ ، قَالَتْ : وَعَلَيْكُمْ ، ادْخُلْ . فَقَالَ رَسُولُ الله : أَنَا وَمَنْ مَعِي :قَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عَلَى إلا هَذِهِ العَبَاءَةُ. وَقَالَ : وَمَعَ رَسولِ اللهِ ملاءةٌ خَلِقَةً فَرَمَى بِهَا إِلَيْهَا فَقَالَ : شدي بِهَا عَلَى رَأْسِكِ ، فَفَعَلَتْ ، ثُمَّ قَالَتْ : ادْخُلْ . فَدَخَلَ وَدَخَلْتُ مَعَهُ ، فَقَعَدَ عِنْدَ رأْسِهَا وَقَعَدتُ قَرِيبًا مِنْهُ ، فَقَالَ : أي بُنَيَّةُ : كَيْفَ تَجِدُكِ ؟ ، قَالَتْ : وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي لَوَجَعَةٌ ، وإِنِّي ليَزِيدُنِي وَجَعًا إِلَى وَجَعِي أَنْ لَيْسَ عِنْدِي مَا أَكُلُ. قَالَ : فَبَكَى رَسُولُ الله لَه وبكت، وبكيتُ مَعَهُمَا ، فَقَالَ لَهَا : أي بنية اصبري ، مرتين أو ثلاثا ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : يَا بَنِيَّةُ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ العَالَمِينَ ، قَالَتْ : يَا لَيْتَهَا مَاتَتْ : فَأَيْنَ مَرْيَمُ بِنتُ عِمْرَانَ ؟ قَالَ لَهَا : أَي بُنَيَّةُ ، تِلْكَ ، سَيِّدَةُ نِساء عَالمِهَا ، وَأَنْتِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالمكِ . والَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَقَد زَوجتكِ سيدا في الدنيا وسيدا في الآخِرَةِ ، لَا يُبْغِضُهُ إلا كلُّ مُنَافِقٍ "[6] .

واورد الحاكم قال : "حَدَّثنا أبو محمد المزني[7] ، قال: حَدَّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي[8]، قال: حدثنا ، قال: حَدَّثنا علي بن هاشم[1] عن كثير النواء[2]، عن سعيد بن جبير،

---

1 - يوسف بن محمد بن صاعد بن كاتب اخو احمد ويحيى وقيل انه ثقة ، احاديث مستقيمة ، سمع يحيى بن سليمان ، واخرين ، وروى عنه ، أبو القاسم البغوي ، واخرين ، مات بالكوفة سنة 318هـ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج16 ،ص451 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج16 ، ص341 ؛ سير اعلام النبلاء ، ج14 ، ص501 .

2 - روى عن شعبة بن الحجاج والمبارك بن فضالة ، واخرين ، وروى يوسف بن محمد ، واحمد بن على الخزار واخرين ، واحاديث مستقيمة ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج13 ، ص15 ، وقال عنه الذهبي : اتى بخبر منكر جدا في معجم ابن الاعرابي ، ميزان الاعتدال ، ج3 ، ص420.

3 - بن ابي امية ، البصري ، مولى عمر بن الخطاب ، كان فيه ضعف ، وعفان بن مسلم يرفعه ويوثقه ويحدث عنه ، ابن سعد الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص204 ؛ قيل فيه انه صالح وثقه ، المديني ، سوالات ابن ابي شيبة ، ص59 ؛ وقيل انه حسن الحديث ، مات سنة 165هـ ، ولم يذكره ابن حبان في الضعفاء ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج7 ، ص281 .

4 - الحسن البصري ، ابي الحسن يسار من سبى ميسان ، مولى زيد بن ثابت الانصاري ، روى عن عمران بن حصين ، والمغيرة بن شعبة ،واخرين ، وروى عنه أيوب وشيبان النحوي ، واخرين ، مات سنة 110هـ ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ج3 ، ص45 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج4 ، 563 .

5 - عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم بن سالم ، من ربيعة ، ابن خياط ، الطبقات ، ص179 ، من علماء الصحابة ، اسلم في عام خبير ، وهو ممن اعتزل حرب صفين ، مات عام 52هـ ، الجاحظ ، الحيوان ، ج7 ، ص470 .

6 - ابن شاهين ، فضائل فاطمة ، ص26-27.

7 - احمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله ، أبو محمد المزني ، المغفلي ، الهروي ، قيل انه ثقة ، وهو امام اهل خراسان بلا مدافعة ، سمه من الجكاني ،واحمد بن العريان ،واخرين ، وروى عنه الحاكم ، وأبو بكر القفال واخرين ، ، مات سنة 356هـ ، السمعاني ، الانساب ، ج12 ، ص228 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج8 ، ص93 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج3 ، ص17 .

8 - محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي ، الملقب بمطين ، سمع من احمد بن يونس ، والحريري ، واخرين ، وروى عنه أبو بكر النجاد ، وابن عقدة واخرين ، وقيل انه ثقة ، مات سنة 297هـ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج14 ، ص41 ؛ قال فيه الخوئي ، له كتاب الصلاة ، وطريق الشيخ اليه ضعيف ، معجم الرجال ، ج17 ، ص269 .

عن عمران بن حصين أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وسلم قال له: ألا تنطلق بنا نعود فاطِمَة؛ فإنها تشتكي . قلت بلى . قال: فانطلقنا حَتَّى إذا انتهينا إلى بابها، فسلم، فاستأذن فقال : أدخل أنا ومن معي . قالت نعم، ومن معك يا أبتاه؛ فوالله ما علي إلا عباءة ؟ فقال لها: اصنعي بها هكذا واصنعي بها هكذا فعلمها كيف تستر، فقالت: والله ما على رأسي خمار . قال: فأخذ خلق ملاءة كانت عليه قال: اختمري بها ، فأذنت لهما فدخلا، فقال : كيف تجدينكِ يا بنية . قالت إني لَوَجعَةٌ، وإنه ليزيد في أنه مالي طعام أكله . قال : أما ترضين يا بنية أنك سيدة نساء العالمين . قال: تقول: يا أبت فاين مريم بنت عمران قال: تلك سيدة نساء ،عالمها، وأنت سيدة نساء عالمك ، أما والله لقد زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة " [3] .

جاءت الرواية في زيارة رسول الله لفاطمة (عليها السلام) وهي مريضه ، وإذ اتفقا ابن شاهين والحاكم النيسابوري ، في إن طريق الرواية هو عمران بن حصين ، اما رواة الرواية ، لم يشترك ابن شاهين والحاكم في سلسلة السند اذ اختلفا اختلاف كامل ما عدا طريق الرواية عمران بن حصين .

وجاء اختلاف في الألفاظ عند ابن شاهين قال عمران خرجت يوما فاذا رسول الله ﷺ فقال " يا عمران فاطمة مريضة فهل تعودها "، اما عند الحاكم قال عمران قال رسول الله ﷺ "الا تنطلق بنا نعود فاطمة ، فأنها تشتكي " .وجاء أيضا ، قال رسول الله ﷺ " أَدخل انا ومن معي ، فقالت والذي بعثك ما علي الا هذا العباءة " اما عند الحاكم قال " ادخل انا ومن معي قالت نعم ، ومن معك ، يا أبتاه ، فوالله ما علي الا عباءة " .

وجاء أيضا بالرواية عند ابن شاهين ، " ان مع الرسول ﷺ ملاءة خلقه فرمى بها اليها فقالت شدي بها على راسك ففعلت " ، اما عند الحاكم فقال لها " اصنعي بها هكذا ، واصنعي بها هكذا ، فعلمها كيف تستر ، وقالت ليس على خمار فاخذ خلق ملاءة كانت عليه قال لها اختمري بها " ، وإذ جاء عند ابن شاهين "أي بنية ، كيف تجدك "، اما الحاكم أورد " كيف تجدينك يا بنية " .

وبالرواية عن ابن شاهين ، " إنِّي لَوَجعَةٌ ، وإنِّي ليَزِيدُنِي وَجَعًا إلَى وَجَعِي أَنْ لَيْسَ عِنْدِي مَا أَكُلُ " ، اما عند الحاكم " . قالت إني لَوَجعَةٌ، وإنه ليزيد في أنه مالي طعام أكله " وقد ذكر ابن

---

1 - علي بن هاشم ، ابن البريد ، أبو الحسن ، الخزاز ، مات سنة 181هـ ، وهو صالح الحديث ، صدوق ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص514 ؛ وقال فيه ابن حنبل ، ما به باس ، العلل ومعرفة الرجال ، ج2 ، ص489؛ وقال العجلي ، ابن البريد ثقة ، الثقات ، ج2 ، ص158 .

2 - كثير النواء ، أبو إسماعيل الكوفي ، مولى بني تيم الله ، وروى عن عطية العوفي ، وابي جعفر الباقر عليه السلام، و جميع بن عمير ،وروى عنه المسعودي ، وابن فضيل واخرين ، من ضعفاء الشيعة ، الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج3 ، ص410 ؛ تاريخ الإسلام ، ج8 ، ص351 ، وقيل انه روى عن ابي جعفر الباقر عليه السلام ، وروى عنه ابان بن عثمان ، الخوئي ، معجم الرجال ، ج15 ، ص112 .

3 - الحاكم النيسابوري ، فضائل فاطمة الزهراء ، ص131.

شاهين ان الرسول ﷺ بكى وبكت ، أي فاطمة (عليها السلام) وبكيت معهما ، اما الحاكم لم يورد أي شي عن البكاء .

وفي الرواية عن ابن شاهين " يا بنية اما ترضين ان تكوني " اما الحاكم أورد " اما ترضين يا بنية انك " ، وأورد ابن شاهين إذ ، قال لها " لقد زوجتك سيدا في الدينا وسيدا بالأخرة ، لا يبغضه الا كل منافق " ، اما عند الحاكم لم ترد عبارة " لا يبغضه الا كل منافق ".

و جاءت هذا الرواية في كثير من المصادر مثل ابن الاعرابي[1] ، والاصفهاني [2] ، وابن عساكر[3] ، وغيرها من المصادر الأخرى [4] وكان الطريق لرواية في كل المصادر هو عمران بن حصين .

إما الرواية عند ابن الاعرابي جاءت اذ قال : **" نا يُوسُفُ بْنُ صَاعِدٍ، نا اللَّيْثُ بْنُ دَاوُدَ الْقَيْسِيُّ، نا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: خَرَجْتُ يَوْمًا فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ، فَقَالَ لِي: يَا عِمْرَانُ، فَاطِمَةُ مَرِيضَةٌ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَعُودَهَا قَالَ: قُلْتُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، وَأَيُّ شَرَفٍ أَشْرَفُ مِنْ هَذَا فَقَالَ: انْطَلِقْ ، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، حَتَّى أَتَى الْبَابَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ ، فَقَالَتْ: وَعَلَيْكَ، ادْخُلْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: أَنَا وَمَنْ مَعِي ، قَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا عَلَيَّ إِلَّا هَذِهِ الْعَبَاءَةِ قَالَ: وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مُلَاءَةٌ خَلْفَهُ، فَرَمَى بِهَا إِلَيْهَا وَقَالَ: شُدِّي بِهَا عَلَى رَأْسِكِ، فَفَعَلَتْ ثُمَّ قَالَتِ: ادْخُلْ. فَدَخَلَ، وَدَخَلْتُ مَعَهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهَا، وَقَعَدْتُ قَرِيبًا مِنْهَا، فَقَالَ: يَا بُنَيَّةُ، كَيْفَ تَجِدُكِ ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ إِنِّي لَوَجِعَةٌ، وَإِنَّهُ لَيَزِيدُنِي وَجَعٌ إِلَى وَجَعِي أَنْ لَيْسَ عِنْدِي مَا آكُلُ قَالَ: فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبَكَيْتُ مَعَهُمَا، فَقَالَ لَهَا: أَيْ بُنَيَّةُ تَصَبَّرِي، أَيْ بُنَيَّةُ تَصَبَّرِي مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، ثُمَّ قَالَ لَهَا: ۞أيْ بُنَيَّةُ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، قَالَتْ: يَا لَيْتَهَا مَاتَتْ، فَأَيْنَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ قَالَ: أَيْ بُنَيَّةُ، تِلْكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا، وَأَنْتِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِكِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ زَوَّجْتُكِ سَيِّدًا فِي الدُّنْيَا وَسَيِّدًا فِي الْآخِرَةِ، لَا يُبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ "[5]**

جاءت رواية ابن الاعرابي في زيارة رسول الله ﷺ لفاطمة (عليها السلام) الرواية نفسها لأبن شاهين و أورد ابن الاعرابي الرواية أيضا عن طريق عمران بن حصين ، إما الرواة فهم

1 - ابن الاعرابي ، معجم ابن الاعرابي ، ج3 ، ص1140 .
2 - الاصفهاني ، حلية الاولياء ، ج2 ، ص42 .
3 - ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج42، ص143 .
4 - الطبري ، ذخائر العقبة في مناقب العترة ، ص43 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج2 ، ص126 ، المناوي ، اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل ، ص77 .
5 - ابن الاعرابي ، معجم ابن الاعرابي ، ج3 ، ص1140 .

نفس رواة رواية ابن شاهين بدون أي اختلاف ، اما الألفاظ فكانت نفسها في رواية ابن شاهين الا عبارة " أي بنية اصبري " إما ابن الاعرابي فقد جاء عنه عبارة " أي بنية تصبري ، أي بنية تصبري " ، إما عند ابن شاهين أورد كلمة بكت ، ولم ترد عند ابن الاعرابي ، وباقي الرواية مطابقة لرواية ابن شاهين .

الروايات التي تحدثت عن مرض السيدة فاطمة(عليها السلام) وزيارة الرسول ﷺ لها في مرضها ومصطحباً معه الصحابي عمران بن حصين ، فيها الكثير من الدلائل والاشارات على عظيم مكانة الزهراء (عليها السلام) عند والدها رسول اله ﷺ ، لكن هذه الروايات أيضا تثير لدينا الكثير من التساؤلات .

- دخول عمران مع رسول الله ﷺ على فاطمة (عليها السلام) على الرغم من إن فاطمة (عليها السلام) قالت ان خير الى النساء ان لايرين الرجال ولا يرونهن [1] .
- إنَّ الزهراء (عليها السلام) لم يكن عندها غير عباءة واعطاها ملاءة خلقة أي ثوب بال [2] ، واي حال كان في رسول الله ﷺ وفاطمة (عليها السلام) من العوز والفقر وهل إن الرسول يدخل على الزهراء (عليها السلام) وهي بهذه الحالة ويجعلها امام اعين الناس بهذا المنظر .
- في الرواية إن عمران يقول إن رسول الله ﷺ جلس عند راس فاطمة (عليها السلام) وهو جالس قرب منه أي من الرسول ﷺ وحسب الوصف الذي جاء بالرواية إن فاطمة (عليها السلام) كانت نائمة لأنها وجعه وهذا بعيد عن سيدة نساء العالمين فاطمة (عليها السلام) وهي التي تدخل الى خبئها وتحتجب عند دخول رجل اعمى على رسول الله ﷺ [3] .
- وعلى كل هذا نرجع الى عمران بن حصين الذي روى عن النبي ﷺ قال ، قال رسول الله ﷺ " ان علي مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي [4]، هل ان من يشهد ان رسول الله ﷺ يقول ان علي عليه السلام هو ولي كل مؤمن بعده ثم لا ينصره في معركة صفين وقد تكون الرواية ترفع شي من مقام عمران وتغطيه عدم نصرته الى الامام علي عليه السلام .

---

1 - البزاز ، البحر الزخار مسند البزاز ، ج2 ، ص159- 160 ، الاصبهاني ، حلية الاولياء ، ج2 ، ص40 ؛ الاربلي ، كشف الغمة في معرفة الائمة ، ج2 ، ص179؛ التويجري ، اتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم واشراط الساعة ، ج1 ، ص341 .

2 - ابن منظور ، لسان العرب ، ص1246.

3 - ابن المغازلي ، مناقب علي ، ص 303 ؛ المديهش ، فاطمة بنت النبي ، ج1 ، ص 428 .

4 - النسائي ، خصائص علي ، ص109 .

وإنَّ هذه الرواية وما جاء في مثلها من الروايات في الكتب المعتبرة المختصة بفضائل الزهراء (عليها السلام) وعلي عليه السلام حيث قال رسول الله ﷺ لفاطمة (عليها السلام) بعد إن راءها وجعة وجائعة " يا بنية اما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين[1] " .

وكما دلت الروايات على الفضائل المشتركة بين فاطمة (عليها السلام) وزوجها الامام علي بن ابي طالب عليه السلام إذ وصفها الرسول ﷺ بأنها سيدة نساء العالمين ووصف زوجها علي بن ابي طالب عليه السلام بأنه سيدا في الدنيا والاخرة وانه لا يبغضه الا منافق ، وقد كان المسلمين يعرفون المنافقين ببغضهم لعلي بن ابي طالب عليه السلام اذ جاء " ماكنا نعرف المنافقين الا ببغضهم إياه " [2] .

وعلى الرغم من وجود بعض الإشكالات في الرواية الا إنها اثبتت للزهراء (عليها السلام) الكثير من الفضائل التي ذكرتها المصادر وان هذا يعضد الفضائل الأخرى للزهراء (عليها السلام) وارتفاع شأنها ومكانها عن الله ورسوله ﷺ واهل البيت (عليهم السلام) وعند المسلمين .

ثالثاً : رواية الجفنة لفاطمة (عليها السلام)

أورد ابن شاهين "عند أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ البَاغَنْدِي عن مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ الحَدادِى[3] ، عن حسين بن حَسَنِ الأَشْقَرُ[4] ، عن قَيْسُ بْنُ الربيع [5]،عن أَبِي هَارُونَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . وَعَنْ عَمْرُو بْنِ قَيْسٍ[6] ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بِنَحْوِهِ ، والسياق لأبي هَارُونَ . قَالَ : أَصْبَحَ عَلي عليه السلام ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : يَا فَاطِمةُ هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ تُغدينيه قَالَتْ : لا ، وَالَّذِى أَكْرَمَ أَبِي بِالنبوة مَا عِنْدِي شَيء أَغَدِّيكَهُ، وَلَا كَان لنا بعدكَ شَيء منذ يومين طُعمة إلا شَيْء أُوثِرُكَ بِهِ عَلَى بَطْنِي وعَلَى ابْنِى هَذَيْنِ . قَالَ: يَا فَاطِمَةُ ، أَلا أَعْلَمتِنِي حَتَّى أَبغِيكُمْ شَيْئًا ! قَالَتْ : إِنِّي أَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ اكَلفَكَ مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ . فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَاثقا بالله ، وَحَسَنَ الظَّنّ بِهِ ، واسْتَقرَضَ دِينارا ، فبينا الدِّينَارُ بِيدِه أَرَادَ أَنْ يَتَاعَ لَهُمْ مَا يَصلُحُ لَهُمْ ، إِذْ عَرَضَ لَهُ المِقْدَادُ فِي يَومٍ

1 - شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج3 ، ص370 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج2 ، ص126 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج2 ، ص29 ؛ المناوي ، اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل ، ص77 .

2 - ابن حنبل ، فضائل الصحابة ، ج2 ، ص671 ؛ شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج3 ، ص239 .

3 - أبو بكر محمد بن خلف الحدادي ، روى عن معاوية بن هشام و يعقوب بن إسحاق واخرين ومحله الصدق ، مات سنة 215هـ ، وكان يتشيع ، وانه ثقة ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ج7 ، ص245 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج9 ، ص245 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج3 ، ص123. ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص477 .

4 - ابن سعد ، الاشقري ، انه كوفي ، روى عن شريك وقيس ، وكان يتشيع ، ابن ماكولا ، تهذيب الأوهام ، ص64 ؛ ابن ماكولا ، الاكمال ، ج1 ، ص94 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج7 ، ص379 .

5 - قيس ابن الربيع ، الاسدي الكوفي ،مات سنة 168هـ ، يكنى أبا محمد ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص498 ؛ وقال عنه ابن معين في تاريخه لا يساوي شي ، ج3 ، ص290 ؛ وقال البخاري ان وكيع يضعف قيس ، تاريخ البخاري ، ج8 ، ص299.

6 - عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر ، ، الكلبي ، جمهرة انساب ، ص21 ؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج3 ، ص459 ، وقيل انه من أصحاب ابي عبدالله عليه السلام وروى عنه ابن دبيس الكوفي ، الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج14 ، ص134 .

شَدِيدِ الحَرِّ ، قَدْ لوحتهُ الشَّمْسُ مِنْ فَوْقِهِ ، وآذَتْهُ مِنْ تَحْتِهِ ، فَلَمَّا رَآهُ أَنْكَرَهُ ، قَالَ : يَا مِقدادُ ، ما أزعَجَكَ مِنْ رَحْلِكَ هَذِهِ السَّاعَةَ ، قَالَ : يا أبا حَسَن ، حَلٌّ سَبِيلي وَلاَ تسَلْنِي عَمَّا وَرَائِي فَقَالَ : يَا بْنَ أَخِي ، إِنَّهُ لا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تكتُمَنِي حَالَك ، قَالَ : أَمَا إِذْ أَبَيْتَ فَوَ الَّذِى أَكْرَمَ مُحَمَّدًا بالنبوة مَا أَزْعَجَنِي مِنْ رَحْلِي إِلَّا الجَهْدُ، ولَقَدْ تَرَكْتُ أَهْلِي يَبْكُونَ جُوعًا ، فَلَمَّا سَمِعْتُ بُكَاءَ العِيَالِ لَمْ تَحْمِلْنِي الأَرْضُ ، فَخَرَجْتُ مَغمُومًا راكبا رأسي ، فَهَذه حالي و قصتي . فَهَمَلَتْ عَيْنَا عَلَي رض الله عنه بالبكاء ، حتى بَلْت دَمُوعَهُ لِحيتَهُ ، قَالَ : أحلفُ بِالَّذِي خَلَفْتَ مَا أَزْعَجَنِي غَيْرُ الَّذِي أَزْعَجَكَ ، وَلَقَد اقترضت دينارًا ، فَهَاكَ آثرتُكَ بِهِ عَلَى نَفْسِي ! فَدَفَعَ إِلَيْهِ الدينار وَرَجَعَ حَتى دَخَلَ مَسجِدَ النَّبِي ﷺ فَصَلَّى فِيهِ الظُّهْرَ والعَصْرَ والمَغرِبَ ، فَلَمَّا قضى النَّبِيُّ صَلاةَ المَغرِبِ مَرَّ بعلي عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الصَّفُ الأَوَّلِ ، فَغَمَرَهُ بِرِجْلِهِ ، فَثارَ عَلي خَلِفَ النَّبِي ﷺ حَتَّى لَحقَهُ عِنْدَ بَابِ المَسجِدِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ السَّلامَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْحَسنِ هل عِندَكَ شَيْءٌ تُعَشِيْنَا، فَأَنْفتلَ إِلَى الرَّحْلِ ؟ فأطرق علي رض الله عنه لا يُحيرُ جَوَاباً، حياءً من النبي ﷺ وَقَدْ عَرَفَ الحَالَ الَّتِي خَرَجَ عليها ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى سُكُونِ عَلِيٍّ قَالَ : يَا أَبَا الحَسَن مَا لَك ، أولا عنك أو تَقُولُ : نعَمْ ، فَأجِيءَ مَعَكَ ، فَقَالَ لَهُ : حبا وَكَرَامةً ، بَلَى اذْهَب بَنَا . - وكان اللهُ تَعَالَى قَدْ أَوْحَى إِلى نَبِيهِ ﷺ أَنْ تَعشى عِنْدَهُمْ ، فَقَالَ على : بَلَى - فَأَخَذَ النَّبِي ﷺ بيده ، فَانْطَلَقَا حَتَّى دَخَلَا عَلَى فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلامُ) فِي مُصَلَّى لَهَا وَقَدْ صَلَّت وَخَلْفَها جَفْنَةٌ[1] تَفُورُ دُخَانًا ، فَلَمَّا سَمِعَتْ كَلَامَ النَّبِي فِي رَحْلِهَا خَرَجَتْ مِنَ المُصلّى فَسَلَّمَت عَلَيْهِ ، وَكَانت أَعَز النَّاسِ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السلامَ وَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى رأسِهَا ، وَقَالَ : (كَيْفَ أَمْسَيْتِ رَحِمَكِ اللَّهُ ، عَشْيْنَا غَفَر اللهُ لَكِ ، وَقَد فَعَلَ)، فَأَخَذَتِ الجَفْنَةَ فَوَضَعَتها بَينَ يَدَيْهِ ، فَلَمَّا نَظَر عَلَى رض الله عنه ،إليه وَشَم ريحه رَمَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السّلامُ بِبَصَرِهِ رَميا شَحِيحًا ، فَقَالَتْ لَهُ : مَا أَشَحُ نظرك وأَشَدَّهُ : سُبْحَانَ الله هَلْ أَذنَبْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ذَنْبا اسْتَوجَبْتُ بِهِ السّخَطَ قَالَ: وأي ذَنْب أَعْظَمَ مِنْ ذَنْبٍ أصبتيه اليَوْمَ أَلَيْسَ عهدي بِكِ اليوم وأَنْتِ تَحْلِفِينَ بِاللَّهِ مُجْتَهِدَةً مَا طَعِمْتِ طَعَامًا مُذْ يَوْمَينِ ، فَنَظَرَتْ إِلَى السَّمَاءِ ، قَالَتْ : إِلَهِي يَعْلَمُ فِي سَمَائِهِ ويَعْلَمُ فِي أَرْضِهِ أَنِّي لَمْ أَقُلْ إلا حَقًّا . قَالَ : فَأَنَّى لَكِ هذا الَّذِي لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قَط ، وَلَمْ أَشمُ مِثْلَ رَائِحَتِه، وَلَمْ آكُل أطيبَ مِنْهُ ، فَوضَعَ النبي ﷺ كَفَهُ المُبَارَكَةَ بَيْنَ كتفي عَلى رض الله عنه ثُمَّ هَزْهَا وَقَالَ: يَا عَلِيُّ هَذَا ثَوَابٌ لدينارك ، هَذَا جَزَاءُ دِينَارِكَ ، هَذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيرِ حِسَابٍ ثم استعبر النبي ﷺ باكيا فَقَالَ : (الحَمْدُ لله الذى أبى لَكُمَا) أَنْ يُخْرِجَكُمَا من الدنيا حتى يُجْرِيَكَ فِي المَجْرَى الَّذِي أَجْرَى زَكَرِيَّا ،

1 - الجفنة الوعاء الذي يعجن به ، ابن طيفور ، بلاغات النساء ، ص165 ، وهي من اعظم القصاع ، تشبع العشرة ، الازدي ، المنتخب من غريب كلام العرب ، ص337 .

وَيُجْرِيَكَ فِيهِ يَا فَاطِمَةً بالمثال الَّذِي جَرَتْ فِيهِ مَرِيَمٌ ﴿ لَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا [1] ﴾ " [2] .

وهذه الرواية لم يوردها الحاكم في كتابه فضائل فاطمة الزهراء(عليها السلام) ، وقد ذكرت الرواية في عدة مصادر ، اذ ذكرها الصدوق [3] و الاربلي [4] ، والموسوي [5] ، وقد جاءت الرواية في كل المصادر عن طريق ابي سعيد الخدري .

اورد الصدوق الرواية قال " وروي عن ابي سعيد الخدري قال: اصبح علي عليه السلام ذات يوم فقال : يا فاطمة ، عندك شيء تغذينيه قالت : لا ، والذي أكرم أبي بالنبوة ، وأكرمك بالوصية ، ما أصبح اليوم عندي شيء أغذيكه ، وما كان عندي شيء منذ يومين إلا شيء كنت أو ثرك به على نفسي وعلى ابني هذين حسن وحسين ، فقال علي : يا فاطمة ، ألا كنت أعلمتني فأبغيكم شيئاً ، فقالت : يا أبا الحسن ، إني لأستحيي من إلهي أن تكلّف نفسك ما لا تقدر عليه . فخرج علي من عند فاطمة واثقاً بالله حسن الظن به ، فاستقرض ديناراً فأخذه ليشتري لعياله ما يصلحهم ، فعرض له المقداد بن الأسود في يوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه وآذته من تحته ، فلما رآه علي أنكر شأنه فقال له : يا مقداد ، ما أزعجك هذه الساعة من رحلك؟ فقال : يا أبا الحسن ، خل سبيلي ، ولا تسألني عما ورائي . قال : يا أخي ، لا يسعني أن تجاوزني حتى أعلم علمك . فقال : يا أبا الحسن ، رغبتُ إلى الله وإليك أن تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالي. فقال : يا أخي ، إنه لا يسعك أن تكتمني حالك . فقال : يا أبا الحسن ، أما إذا أبيت ، فو الذي أكرم محمداً بالنبوة وأكرمك بالوصية ما أزعجني من رحلي إلا الجهد، وقد تركت عيالي جياعاً ، فلما سمعت بكاءهم لم تحملني الأرض، فخرجت مهموماً راكباً رأسي . هذه حالي وقصتي . فانهملت عينا على بالبكاء حتى بلت دموعه لحيته فقال : أحلف بالذي حلفت به ما أزعجني إلا الذي أزعجك ، وقد اقترضت ديناراً فهاكه فقد آثرتك على نفسي . فدفع الدينار إليه، ورجع حتى دخل المسجد فصلى الظهر والعصر والمغرب . فلما قضى رسول الله المغرب مر بعلي وهو في الصف الأول، فغمزه برجله، فقام علي فلحقه في باب المسجد ، فسلم عليه ، فرد رسول الله ﷺ وقال : يا أبا الحسن ، هل عندك شيء تعشيناه فنميل معك ، فمكث مطرقاً لا يحير جواباً ؛ حياء من رسول الله ﷺ . وقد عرف ما كان من أمر الدينار من أين أخذه وأين وجهه بوحي من الله إلى نبيه ، وأمره أن نتعشى عند علي تلك الليلة - فلما نظر إلى سكوته قال : يا أبا الحسن ، ما لك لا تقول لا فأنصرف ، أو نعم فأمضي معك ،

---

1 - ال عمران ، الآية 37 .
2 - ابن شاهين ، فضائل فاطمة ، ص27 – 30 .
3 - مولد فاطمة ، ص12 -14 .
4 - كشف الغمة في معرفة الائمة ، ج2 ، ص182 – 185 .
5 - الكوثر في أحوال فاطمة بنت النبي الاطهر ج2 ، ص 160 -164 .

فقال حياء وتكرماً : فاذهب بنا . فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي فانطلقا حتى دخلا على فاطمة وهي في مصلاها ، قد قضت صلاتها وخلفها جفنة تفور دخاناً (بخاراً) ، فلما سمعت كلام رسول الله ﷺ خرجت من مصلاها فسلمت عليه وكانت أعز الناس عليه ، فرد السلام ومسح بيديه على رأسها وقال لها : يا بنتاه ، كيف أمسيت رحمك الله ، قالت : بخير . قال : عشينا رحمك الله وقد فعل .فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله وعلي ع ، فلما نظر علي إلى الطعام وشم ريحه رمى فاطمة ببصره رمياً شحيحاً ، فقالت له : سبحان الله ، ما أشخ نظرك وأشد ،هل أذنبت فيما بيني وبينك ذنباً أستوجب به منك السخط ، فقال : وأي ذنب أعظم من ذنب أصبتيه ، أليس عهدي بك اليوم الماضي وأنت تحلقين بالله مجتهدة : ما طعمت طعاماً منذ يومين ، قال : فنظرت إلى السماء وقالت : إلهي يعلم ما في سمائه وأرضه ، إني لم أقل إلا حقاً. فقال لها : يا فاطمة ، أنى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه ولم أشم مثل رائحته فقط ولم أكل أطيب منه ، قال : فوضع رسول الله ﷺ كفه الطيبة المباركة بين كتفي علي فغمزها ثم قال : يا علي ، هذا بدل عن دينارك ، فهذا جزاء دينارك من عند الله ؛ وإِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ

.ثم استعبر النبي باكياً ثم قال : الحمد لله الذي أبي لكما أن تخرجا من الدنيا حتى يُجريك -يا علي - مجرى زكريا ، ويجري فاطمة مجرى مريم بنت عمران .[1] " .

رواية ابن شاهين عن جفنة فاطمة (عليها السلام) قد ارجعها في السند الى اثنين من الرواة وهم ابي هارون و عن عمرو بن قيس وطريق واحد وهو ابي سعيد الخدري .

جاءت الرواية عند ابن شاهين والصدوق عن طريق واحد وهو ابو سعيد الخدري ، إما سند الرواية حيث الصدوق لم يورد أي سند للرواية ذكر الرواية مباشرة عن ابي سعيد الخدري اذ قال " وروي عن ابي سعيد الخدري " ، ثم ذكر الرواية .

إما الألفاظ فقد اختلفت الرواية بين ابن شاهين والصدوق ، أورد الصدوق عبارة " والذي اكرم ابي بالنبوة ، واكرمك بالوصية " ولم يوردها ابن شاهين ، و أورد ابن شاهين كلمة " اكلفك " وعند الصدوق " ان تكلف نفسك" ، حيث أورد ابن شاهين " أراد ان يبتاع لهم " أورد الصدوق " ليشتري لعياله " أورد ابن شاهين " انه لا يحل لك ان تكتمني حالك " و أورد الصدوق " انه لا يسعك ان تكتمني حالك " أورد ابن شاهين " تركت اهلي يبكون جوعا " والصدوق " تركت عيالي جياعا " أورد ابن شاهين عبارة " يا أبا الحسن مالك ، او لا عنك او تقول نعم ، فاجيبي معك ، فقال له حبا وكرامة ، بلى اذهب بنا " اما الصدوق أورد عبارة " لا تقول لا فانصرف او نعم فامضي

1 - الصدوق ، مولد فاطمة ، ص12 -14 .

معك ، فقال حياء وتكرما : فاذهب بنا " ، أورد ابن شاهين " كفه المباركة " اما الصدوق " كفه الطيبة " أورد ابن شاهين يا علي هذا ثواب لدينارك " اما الصدوق أورد " هذا بدل دينارك " .

في الرواية العديد من الفضائل للسيدة الزهراء (عليها السلام) ، منها انها كانت لا تكلف زوجها ما لا يطيق ، تطبيقاً لقول الله تعالى ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ[1] ﴾ وهذ دليل على معرفة الزهراء (عليها السلام) بالحدود التي فرضها الله على عباده حتى في حياتهم اليومية ، وفي هذا المحل ورد عن الصادق عليه السلام قال " الله أكرم من أن يكلف الناس مالا يطيقون ، والله أعز من أن يكون في سلطانه مالا يريد" [2].

التوكل على الله هو العبرة الأخرى في الرواية جاء في الرواية ان عليا عليه السلام خرج وهو واثق بالله إن يرزقه برزق حلال كما قال الله تعالى ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ[3] ﴾ وإن الرزق هو من الله وعلى كل احد إن يؤمن إن الله هو الرزاق إذ قال الله تعالى ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ[4] ﴾ وإن علي عليه السلام هو خير من عرف الله تعالى بعد الرسول صلى الله عليه وآله وعلى هذا يجب إن يكون الانسان خير الى اهله في كل مجال من مجالات الحياة اذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله " خياركم خياركم لأهله[5] " .

كما جاء في الرواية العديد من الأدلة على فضائل علي عليه السلام وحسن اخلاقه ومنها الايثار على النفس من صفات المسلمين والمؤمنين بالله وإذ قال الله تعالى ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ[6] ﴾ وقد عمد علي عليه السلام على ايثار المقداد وعياله على نفسه وعياله وهذا هو ديدن اهل بيت النبوة ، وقد دلت آيات سورة الدهر او هل اتى على الانسان ، على ايثار علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) وفضه في اطعام الأسير والمسكين واليتيم واثروهم على انفسهم وهم صيام وقد اكد الله على هذه الحادثة بالقران الكريم حيث قال تعالى ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا الايثار اعلى المكارم وافضل الشيم " [7] .

ومن الفضائل في الرواية الخجل من رسول الله صلى الله عليه وآله إنَّ علي صلى الله عليه وآله كان عارف إن في البيت لا يوجد شي يطعم به رسول الله صلى الله عليه وآله طلب رسول الله الذهاب مع علي الى البيت للعشاء وهذا كان

1 - البقرة ، الآية 186.
2 - المازندراني ، شرح أصول الكافي ، ج5 ، ص36 .
3 - المائدة ، الآية 11 .
4 - الذاريات ، الآية 22 .
5 - ابن عبد ربه ، طبائع النساء ، ص245 ؛ الجرجاني ، الكامل في ضعفاء الرجال ، ج6 ، ص103 .
3- الحشر ، الآية 9.
7 - التميمي ، غرر الحكم ، ص92 .

صعب على علي ﷺ وهو عارف ان اهله بدون طعام ، الا ان رسول الله ﷺ اخذ يطلب من على الإجابة يذهب معه ام لا فقال علي عليه السلام حب وكرامة من العلم بعدم وجود شي بالبيت .

ومن الفضائل للسيدة الزهرة في الرواية هو حب فاطمة (عليها السلام) لرسول الله ﷺ كانت إذا دخلت عليه يقوم لها ويرحب بها ويقبلها وهي تفعل معه إذا دخل عليها [1] ، وكانت فاطمة احب النساء لرسول الله ﷺ ومن الرجال علي [2] ، ومن الفضائل الرزق من الله ، والله يرزق من يشاء بغير حساب ، إذ عندما دخل الرسول ﷺ وعلي عليه السلام الى بيت فاطمة (عليها السلام) وهي تصلي ، لما سمعت صوت رسول الله ﷺ رحبت به وسلمت عليه ، وقال " لها عشينا رحمك الله ، حيث احضرت فاطمة الجفنة الى رسول ﷺ ووضعتها بين يديه " .

ومن العبر في الرواية النظر الشحيح من علي عليه السلام لفاطمة (عليها السلام) ، وهذا هو الاستغراب من علي عليه السلام وليس الغضب لأنه ترك البيت بدون طعام ،

وهذا حق من حقوق الزوج معرفة ما يوجد بالبيت ، وهذا نوع الاستفهام عن وجود الطعام عند فاطمة (عليها السلام) ، وهي التي قالت "لا يوجد شي من الطعام منذ يومين " .

الكرامة الكبرى التي جاءت بها فاطمة (عليها السلام) على لسان رسول الله ﷺ اخبار علي إن هذا الطعام " هو جزاء دينارك الذي انفقته في سبيل الله وابى الله الا إن يرجي لكم يا علي انت وفاطمة (عليها السلام) مثل اجرى الى زكريا ومريم " إذ قال الله تعالى ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾[3] .

الرواية التي جمعت عدد من الفضائل للزهراء (عليها السلام)، وفضائل لعلي عليه السلام وبشارات من الرسول ﷺ لفاطمة وعلي (عليهم السلام) دليل على إن الله جعل لهم مكانه كبيرة في قبال مكانة النبي زكريا عليه السلام للكفالة مريم (عليها السلام) وعلي من فاطمة (عليها السلام) ، وامام مريم (عليها السلام) إذ جعل رزق فاطمة (عليها السلام) من السماء كما لمريم ، إذ كان رزقها ينزل من السماء وبدون حساب إذ قال الله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ [4] ﴾

1 - الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج2 ، ص127 .
2 - المغربي ، الانوار الباهرة ، 159.
3 - ال عمران ، الآية 37 .
4 - ال عمران ، الآية 37 .

المبحث الثالث : اية التطهير ، ورواية حرب لمن حاربهم ، ورواية فاطمة بضعة مني .

اولاً : رواية الصلاة واية التطهير

أورد ابن شاهين عن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ البَغَوِيُّ ، عن عبيد الله بن مُحَمَّدٍ العيشى [1]، عن حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلَى بْنِ زَيْدٍ[2] ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ بَعْدَ أَنْ بَنَى بِهَا عَلى بستة أَشْهُرٍ يَقولُ : الصَّلاةَ : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البيت ويطهركم تطهيرا[3] ﴾ [4] .

لم يورد الحاكم النيسابوري في كتابه فضائل فاطمة الزهراء هذ الرواية .

رواية الصلاة واية التطهير ، رودت عن ابن ابي شيبة في مصنفه [5] ، و ابن حنبل [6] وعند ابن ابي عاصم [7] ، ووردت الرواية في مصادر أخرى[8] .

أورد ابن ابي شيبة الرواية اذ قال : حَدَّثَنَا شَاذَانُ[9] ، قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْفَجْرِ فَيَقُولُ: " الصَّلَاةَ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [10] ﴾ [11] .

جاءت الرواية عند ابن شاهين وابن ابي شيبة عن طريق واحد وهو انس بن مالك ، وقد اشترك الرواية بينهما من خلال الرواة بحماد بن سلمة وعلي بن زيد ، واختلفت في باقي الرواة ، إما من ناحية الألفاظ فقد أورد ابن شاهين عبارة " يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ بَعْدَ أَنْ بَنَى بِهَا عَلى بستة أَشْهُرٍ

---

1 - عبيد الله بن محمد بن حفص المعروف بابن عائشة ، البصري ، وهو صدوق ، ثقة في الحديث ، مات سنة 228هـ ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ج5 ، ص397 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج10 ، 565؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج3 ، ص131 .

2 - علي بن زيج بن جدعان ، أبو الحسن الاعمى البصري ، انه ليس بحجة ، ابن معين ، تاريخ ابن معين ، ج4 ، ص341 ؛ البخاري ، تاريخ الكبير ، ح7 ، ص346 ؛ قال العجلي بالثقات لا باس به وكان يتشيع ، ج2 ، ص154 .

3 - الأحزاب ، الآية 33 .

4 - ابن شاهين ، فضائل فاطمة ، ص30 .

5 - ج6 ، ص388 .

6 - فضائل الصحابة ، ج2 ، ص761 .

7 - الاحاد والمثاني ، مج 5 ، ص360 .

8 - الترمذي ، السنن ، ج5 ، ص352 ؛ البزاز ، مسند البحر الزخار ، ج14 ، ص21؛ الطبري ، تفسير الطبري ، ج20 ، ص264 ، الطبراني ، المعجم الكبير ، ج3 ، ص56 .

9 - الأسود بن عامر ، أبو عبد الرحمن ، اصله من الشام ونزل بغداد ، وكان صالح الحديث ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج9 ، ص338 ؛ مات سنة 208هـ ، وسمع شريكا ، والثوري وحماد بن سلمة ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج2 ، ص251 ؛ مسلم ، الكنى والاسماء ، ج1 ، ص527 ، ابن حبان ، الثقات ، ج8 ، ص130 .

10 - الأحزاب: الآية 33 .

11 - مصنف ابن ابي شيبة ، ج6 ، ص388 .

" ، إما ابن ابي شيبة اورة عبارة " يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْفَجْرِ " وابن ابن شاهين ذكر كلمة " الصلاة " اما ابن ابي شيبة ذكر عبارة " الصَّلَاةَ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ " إما باقي الرواية فيه متشابه .

إنَّ الرواية متواترة بشكل واسع اذ شغلت مساحات من أمهات المصادر التي اهتمت بنقل الروايات عن الرسول الكريم محمد ﷺ و الرواية اشارت الى أمور مهمة منها .

الاهتمام بالصلاة وخاصه صلاة الفجر التي ذكرها الله في كتابه ا قال ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً ﴾[1] و قال تعالى ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ[2] ﴾ قال تعالى ﴿ وَالْفَجْرِ [3] ﴾ وقد اكد الله على صلاة الفجر وإذ اقسم بها وقرنها بالقران وصفها

﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا [4] ﴾ ، وجعل افضل ليلة هي ليلة القدر بها الى وقت صلاة الفجر وهذا من منزلة ليلة القدر و رفعة صلاة الفجر .

ان الحكمة المبتغاة من قبل رسول الله ﷺ في هذا العمل هو اثبات امامة واهمية اهل هذا البيت لذلك كان يقف على بابها (عليها السلام) لمدة ستة اشهر وعلى مسمع من المسلمين ويرتل هذه ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [5]﴾ " إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض " [6] وإذ قال بهم أي فاطمة وعلي والحسن والحسين (عليهم السلام) "هم اهل بيتي " [7] .

1 - الاسراء ، الآية 78 .
2 - القدر ، الآية 5 .
3 - الفجر ، الآية 1 .
4 - الاسراء ، الآية 78 .
5 - الاحزاب الاية 33 .
6 - البزاز ، مسند البزاز ، ج10 ، ص232 ، الحاكم النيسابوري ، ج3 ، ص160 ؛ السخاوي ، استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ، ج1 ، ص343 .
7 - النسائي ، خصائص علي ، ص49؛ الروياني ، مسند الروياني ، ج1 ، ص428؛ ابن قانع ، معجم الصحابة ، ج2 ص73 ؛ ابن المغازلي ، مناقب علي ، ص365 .

ثانياً : رواية انا حرب لمن حاربكم

أورد ابن شاهين عن " أَحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (الحراني)[1] قَالَ: عن (يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ) الضَّبيُّ[2] ، عن نَصْرُ بْنُ مُزاحِمٍ[3] ، عن عَبْد الله بن مُسْلِمٍ الملائى[4] ، حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ أبو الجحافِ[5] ، عَنْ عَطِيَّة العَونِي[6] ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي قَالَ : لَمَّا دَخَلَ عَلِيٌّ بفاطمة جاء النبي ﷺ أربعينَ صَبَاحاً إِلَى بَابِهَا فَيَقُولُ : (أنا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سَأَلَمْتُمْ)[7] " .

أورد الحاكم قال : " حَدَّثَنَا أبو العباس مُحَمَّدُ بن يَعْقُوبَ[8]، حدثنا العباس بن محمد الدوري[9]، حدثنا مالك بن إسماعيل[10]، حدثنا أسباط بن نصر الهمذاني[11]، عن السدي[1]، عن صبيح

---

1 - وهو ابن عقدة الكوفي ، مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني ، كتب عنه ما لا يحد ولا يوصف عن خلق كثير بالكوفة وبغداد ،ومكة ، سمع ابي جعفر المناوي ،واخرين ، وروى عنه الطبراني وابن عدي واخرين ، ومات سنة 332هـ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج15 ، ص341 ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج7 ، ص258.

2 - يعقوب بن يوسف ، الضبى ، وهو غير مشهور وقد سكت عنه اهل الجرح والتعديل مثل الدار قطني والبغدادي ، العيني ، شرح سنن ابن داود ، ج3 ، ص419 .

3 - نصر بن مزاحم المنقري ، كوفي ، روى عنه أبو الصلت وابن الرماح ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج9 ، ص518 ؛ قال العقيلي في الضعفاء ، يذهب الى التشيع وفي حديثه اضطراب وخطا كبير ،ج4 ، ص300 ؛ الدارقطني ، الضعفاء والمتروكين ، ج3 ، ص134 ؛ وقال في الشيخ الانصاري ، مستقيم المذهب ، صالح الامر غير انه يروي عن الضعفاء ، رجال الشيخ الانصاري ، ج2 ، 318.

4 - عبدالله بن مسلم الملائي ، لم اقف له على ترجمة .

5 - داود بن ابي عوف أبو الجحاف ، التميمي ، الكوفي ، روى عن عكرمة وعطية العوفي والشعبي واخرين ، ورى عنه الثوري وشريك واخرين ، وهو ثقة ، وكان مريضا ، وكان شيعيا ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج3 ، ص233 ؛ العقيلي ، الضعفاء ، ج2، ص37 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ،ج3 ، 421.

6 - عطية العوفي ، الجدلي وقيل هو صالح ، ابن معين ، تاريخ ابن معين ، ج3 ، 500 ؛ العجلي ، الثقات ، كوفي ، تابعي ثقة وليس بالقوي ، ج2 ، ص140 ؛ ابي الزرعة ، الضعفاء ، ليس قوي ، ج3 ، ص820 ، يعرف بالبكالي ، بطن من همدان ، وهو من أصحاب علي عليه السلام ، الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج12 ، 164 .

7 - ابن شاهين ، فضائل فاطمة ، ص31 .

8 - محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الاصم ، الامام المحدث ، مسند العصر ، لا يختلف في صدقه وصحة سماعه ، والده أبو الفضل الوراق ذات الخط الحسن ، سمع من احمد بن يوسف واحمد بن الازهر واخرون ، وروى عنه أبو نعيم الحافظ ، مات سنة 346هـ ، السمعاني ، الانساب ، ج1 ،ص290؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج15 ، ص453 .

9 - أبو الفضل عباس بن محمد بن حاتم ، ابن واقد ، الدوري ، البغدادي ، وكان ببغداد مات سنة 271هـ ، وهو ثقة ؛ السمعاني ، الانساب ، ج2 ، ص409 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12 ، ص209 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج12 ، ص522 .

10 - وهو مالك ، ويعرف با ابن إسماعيل بن زياد بن درهم مولى كليب بن عامر النهدي ، الكوفي ، سمع إسرائيل ، وزهير بن معاوية ، وهو ثقة ، متعبدا ، وكان صحيح الكتاب ، مات سنة 219هـ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص 528 ؛ البخاري ،التاريخ الكبير ، ج9 ، ص71 ؛ العجلي ، الثقات ، ج2 ، 259.

11 - اسباط بن نصر الهمداني ، صاحب السدي ، الكوفي ، روى عنه مسلم والترمذي ، وابن ماجة ، والنسائي وسماك بن حرب ، وروى عنه احمد بن المفضل الحفري ، والبجلي ، واخرين ، وقال به جماعة انه ثقة ، وقال جماعة انه ضعيف ، المزي ، تهذيب الكمال ، ج2 ، 357 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج8 ، ص249 ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3 ، ص189.

مولى أم سلمة[2]، عن زيد بن أرقم[3] ،عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّه قال لعليَّ، وفَاطِمَةَ، وحَسَنٍ، وحُسَيْنٍ : أنا حَرْبٌ لمن حاربتُم، وسلم لمن سالمتُم " [4].

جاءت هذه الرواية عند ابن شاهين وطريقها ابي سعيد الخدري ، إما الحاكم كان طريق الرواية زيد بن ارقم ، إما سند الرواية فيختلف بشكل كامل فلم يشترك ابن شاهين في أي احد من الرواة مع رواية الحاكم .

الرواية كانت عند ابن شاهين ان النبي ﷺ كان يأتي باب فاطمة (عليها السلام) لما دخل بها علي عليه السلام أربعين صباح عل بابها ويقول **" انا حرب لمن حاربتم ، وسلم لمن سالمتم "** ، إما عند الحاكم فكانت قصة الرواية إن رسول الله ﷺ قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) **" انا حرب لمن حاربتم ، وسلم لما سالمتم "** .

ورواية السلم والحرب لمن سالم وحارب فاطمة (عليها السلام) وردت عند الترمذي [5] ، وعند الدولابي [6] ، وعند الطبراني [7] ، وردت هذه الرواية في الكثير من المصادر[8] .

أورد الترمذي الرواية عن **" سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ البَغْدَادِيُّ[9] قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ[10] قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ الهَمْدَانِيُّ، عَنْ السُّدِّيِّ، عَنْ صُبَيْحٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ**

---

1 - إسماعيل بن عبد الرحمن ، الأعور ، السدي ، الكوفي مولى زينب بنت قيس بن مخرمة ، من بني عبد مناف القرشي روى عن انس بن مالك ، وابن عباس واخرين ، وروى عنه شعبة والثوري ، اخرين ، مات سنة 127هـ ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج2 ، ص66 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج5 ، ص164.

2 - صبيح مولى ام سلمة (ام المؤمنين زوجة النبي) ، وقيل مولى زيد بن ارقم ، روى عن زيد ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ج4 ، ص449 .

3 - زيد بن ارقم بن قيس بن النعمان بن مالك الاغر بن ثعلبة بن كعب ، الانصاري ، من مشاهير الصحابة ، حدث عنه بن ابي ليلى ، والشيباني واخرين ، ثقة ، مات بالكوفة سنة 66هـ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص357 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ج3 ، ص498؛ الربعي ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، ص139.

4 - الحاكم ، فضائل فاطمة الزهراء ، ص 64 .

5 - سنن الترمذي ، ج5 ، ص699 .

6 - الكنى والاسماء ، ج3 ، ص1167 .

7 - المعجم الكبير ، ج3 ، ص40 .

8 -ابن القيسراني ، ذخيرة الحفاظ ، ج1 ، ص498 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج14 ، ص158 ؛ الطبري ، ذخائر العقبى ، ص25 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، مج2، ص359 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج11 ، ص191 .

9 - سليمان بن عبد الجبار ، أبو أيوب ، البغدادي ، سكن سامراء ،قيل انه من الثقات ، سمع أبا محمد يونس المؤدب ، ومعاذ بن هاني ، وروى عنه يحيى وبن محمد بن صاعد ، واخرين ، أبو احمد الحاكم الكبير ، الاسامي والكنى ، ج1 ، ص198 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، مج 12 ، ص20 .

10 - علي بن قادم ، ويكنى أبا الحسن ، وكان ممتنعا منكر الحديث شديد التشيع ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص528 ؛ وقد سمع الثوري وعبيد الله بن موهب ، وهو كوفي ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج7 ، ص368 ؛ وقال عنه العجلي انه ثقة ، الثقات ، ج2 ، ص156.

أَرْقَـــمَ، أَنَّ رَسُـــولَ اللَّهِ صَـــلَّى اللَّهُ عَلَيْـــهِ وَسَـــلَّمَ قَـــالَ لِعَلِـــيٍّ وَفَاطِمَـــةَ وَالحَسَـــنِ وَالحُسَيْنِ: أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ " [1].

جاءت رواية الترمذي في نفس طريق رواية الحاكم النيسابوري وهو زيد بن ارقم ، وقد اختلف الترمذي في رواة الرواية في سليمان بن عبد الجبار البغدادي وعلي بن قادم ، إما باقي الرواة فهم نفس رواة الحاكم ، وجاءت رواية الترمذي في قصتها نفس رواية الحاكم في إن رسول الله ﷺ قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) " أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ " واختلف الترمذي مع ابن شاهين في طريق الرواية والرواة ، وحتى قصة الرواية .

إنَّ الرواية على اختلاف القصة للرواية سوى ان النبي ﷺ اكان يمر على دار فاطمة (عليها السلام) لمدة اربعين صباحاً او قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) هو اعلام منه لمكانة وقدر فاطمة (عليها السلام) وإهل بيتها (عليهم السلام) إذ بين انه حرب لمن حاربوا وسلم من سالموا .

إنَّ الاعمال والاقوال التي يقوم بها الرسول ﷺ هي حجة على المسلمين بشكل عام إذ قال الله تعالى ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ[2] ﴾ ، وان ما جاء به الرسول ﷺ يكون حجة على المسلمين ، حيث قال : ((أذكركم الله في أهل بيتي))[3] .

حث الرسول ﷺ بالأعلام والتذكير بأهل بيته ومكانتهم في حياته او بعده وانه حرب لمن حاربوا وسلم لمن سالم أهل بيته من فاطمة وعلي والحسن والحسين (عليهم السلام) ، وهذا أساس المحبة لأهل بيت الرسول ﷺ ، وتقديم الاجر الذي طلبه رسول الله من المسلمين وهو المودة لأهل بيته ، وقد بين الله هذا المعنى في كتابه المجيد اذ قال الله تعالى ﴿ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ[4] ﴾ وفي تفسيرها عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين نودهم ، قال "علي وفاطمة وولدها" [5] .

ثانياً : رواية فاطمة بضعة مني

1 - الترمذي ، سنن الترمذي ، ج5 ، ص699 .
2 - الحشر ، الآية 7 .
3 - مسلم ، صحيح مسلم ، ص634 .
4 - الشورى ، الآية23 .
5 - ابو جعفر النحاس ، معاني القران ، ج6 ، ص309 ؛ الثعلبي ، الكسف والبيان عن تفسير القران ، ج23 ، ص48 .

أورد ابن شاهين في فضائل فاطمة عليها السلام ، عن " عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ البَغَوى، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. وثنا عبد الله أيضاً ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَدّى وأبو خَيْثَمَةَ[1] ، قَالا : نا أبو النَّضْرِ[2] ، ثنا الليث بن سعد[3]، حدثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ[4] ، عَنِ المسور بن مخرمة قَالَ: رسول الله ﷺ له على المنبرِ يَقُولُ: إِنَّما فَاطِمةُ بضعة مِنِّي ، يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا ، وَيُرِيبني[5] مَا أَرَابَهَا"[6].

أورد الحاكم النيسابوري في فضائل الزهراء : عن محمد بن عيسى بن عَبْدَالله القزاز الرازي[7]، حدثنا الحسين بن إسحاق التستري[8]، حدثنا يحيى الحماني[9]، حدثنا ابن عُلَيَّة[10]، عن أيوب[11] ، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير، أن عليا - كرم الله وجهه - ذكر امرأة، فقالَ

---

1 - زهير بن حرب بن شداد النسائي ، البغدادي ، الحافظ ، مولى بني الحريش ،وقد سكن بغداد ، وهو ثقة مأمون ، صدوق ، مات في سنة 234هـ ، في خلافة المتوكل العباسي ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ج3 ، 528 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج8 ، ص256؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج11 ، 490 .

2 - هاشم بن القاسم الليثي الخراساني ، البغدادي ، اصله من خراسان ، وسكن بغداد ، روى عن شعبة أربعة الالف حديث ، وهو ثقة ، قيل انه صدوق ، مات سنة 207 هـ ،العجلي ، الثقات ، ج2 ، ص323؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ج9 ، ص130 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج9 ، 546 .

3 - الليث بن سعد ، احد الفقهاء والمحدثين ، صنف بالحديث ، وله كتاب التاريخ ، وقد أورد له يعقوب 50 حديث ، مات سنة 175هـ في مصر ، الفسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص45 ؛ الماتريدي ، تفسير الماتريدي ، ج1 ، ص63 .

4 - عبيد الله بن عبيد الله ابن ابي مليكة ، القرشي ، التيمي ، المكي الاحول ، مؤذن ابن الزبير ، وقاضيه ، مات سنة 117هـ ، مالك بن انس ، الموطأ ، ، ج6 ، ص67؛ ابن معين ، تاريخ ابن معين ، ج3 ، ص239 .

5 - الريبة واراب الرجل ، صار ذا ريبة ، فهو مريب ، في حديث فاطمة ، يربني مايريبها ، أي يسؤني مايسؤها ،ويزعجني مازعجها ، وهو من رابني هذا الامر ، وقيل أيضا ما راب الرجل يريب اذا جاء بتهمه ، ابن ابي اليمان ، التقفية في اللغة ، ص201 ، ابن حيان ، التقاسيم والأنواع ، ج3 ، ص 170 ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج1 ، 442.

6- ابن شاهين ، فضائل فاطمة ، ص35 .

7 - ابن يحيى بن دينار ، القزاز المدني ، الامام الحافظ الثبت ، مولى اشجع ، الاشجعي ، قال أبا حاتم اثبت أصحاب مالك واوثقهم ، مات سنة 198هـ ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ج8 ، 317؛ ابن منجويه ، رجال صحيح مسلم ، ج2 ، ص252 ؛ الذهبي ، سيرا علام النبلاء ، ج9، ص305.

8 - ابن إبراهيم التستري ، الدقيق ، كان من الحفاظ الرحالة ، محدث ، ثقة ، وقيل فيه انه شيخ جليل مات سنة 290هـ ، ، الذهبي ، سيرا علام النبلاء ، ج14 ، ص57 ؛ تاريخ الإسلام ، ج21، ص 157؛ الوداعي ، رجال الحاكم في المستدرك ،ج1 ، ص317 .

9 - عبدالحميد بن عبد الرحمن ، أبو يحيى الحماني ، من خوارزم ، وهو ثقة ، ابن معين ، تاريخ ابن معين ، ج3 ، 328 ، 516 ؛ وقال عنه البخاري في تاريخه انه كوفي ، ح7 ، ص50 وقال عنه ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات انه ثقة ، ص159.

10 - إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ، أبو بشير الاسدي ، مولاهم البصري الكوفي الأصل ، المشهور بابن علية ، وعليه اسم امه ، وهو ثقة ، متثبت من الرجال ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ج2 ، ص95؛ ابن حبان ، الثقات ، ج6 ، ص44 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج9 ، ص107 .

11 - أيوب بن سويد ، محدث الرملة ، أبو مسعود الرملي ، وقيل انه ليس بشي ، قال عنه الرازي ، في الجرح والتعديل ،انه مجهول ، ج2 ، 191 ؛ مات سنة 202هـ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج9 ، ص430 .

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسَلَّمَ: إِنَّهَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي؛ يُؤذيني ما يؤذيها، وينصبني[1] ما أنصبها " [2].

إنَّ الروايتين وجد بهما اختلاف من حيث طريق الرواية و رواية ابن شاهين طريقها المسور بن مخرمة ، اما رواية الحاكم النيسابوري طريقها عبدالله بن الزبير ، واختلفت الروايتان في سند الرواية ، واشتركا في ابن ابي مليكة .

إما من جانب الألفاظ اختلف ابن شاهين عن الحاكم النيسابوري فقد جاء عند ابن شاهين عبارة " يريبني ماارابها " وعند الحاكم عبارة " وينصبني ما انصبها "

و جاءت هذه الرواية عند ابن سعد [3] ، وذكرها ابن حنبل[4] وذكرت في مصادر كثيرة[5] ، وان بها اختلاف في الالفاظ أورد ابن سعد " إِنَّمَا فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّي يَسُوءُنِي[6] مَا سَاءَهَا " ، و ذكرت الرواية بدون سند وقد ذكر قبلها قصة عن رغبة الامام علي عليه السلام للزواج من بنت ابي جهل ، وان رواية ابن سعد في الطبقات اشتركت مع رواية ابن شاهين والحاكم في عبارة سعد " إِنَّمَا فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّي " واختلف عنهما بعبارة " يَسُوءُنِي مَا سَاءَهَا " .

والروايات في هذا المضمون من فاطمة (عليها السلام) هي بضعة رسول الله ﷺ أي جزء منه ، وهذا الذي يكون به إيذاء لرسول الله ﷺ ويريبه ويسوئه ، وإن الله سبحانه قد نهى عن إيذاء الرسول ﷺ في كتابة العزيز قال الله تعالى ﴿ مَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ ﴾[7] ، وهذا النهي عن إيذاء رسول الله ﷺ في كل الأمور ، وعد الله سبحانه وتعالى كل من يؤذي رسوله إذ قال ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴾[8] ، وهذا وعد الله الى من يؤذي رسوله ﷺ ا حيث جعل عليه اللعنة واعد له العذاب في الدنيا والاخرة ، ورسول الله ﷺ جعل إيذاءه إيذاء فاطمة (عليها السلام) ، وكل من اذى فاطمة (عليها السلام) يؤذيه وعلى هذه الآيات

---

1 - ينصنني ، يتعبني ، ما يتعبها ، والنصب ، التعب ، وقيل المشقة ، وقيل : الاعياء ، قال النابغة : كليني لهم ياميمة ناصب ، الزبيدي ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج1 ، ص758 ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج4 ، ص270 .

2 - الحاكم ، فضائل الزهراء ، ص55.

3 - الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص262 .

4 - فضائل الصحابة ، ج2 ، ص756.

5 - مسلم ، صحيح مسلم ، ج4 ، ص1903 ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، ج5 ، ص698؛ النسائي ، السنن الكبرى ، ج7 ، ص394 .

6 - يسوءني : يزعجني ما يزعجها ، ابن منظور ، لسان العرب ،ج1 ، ص442؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج2، ص549 .

7 - الأحزاب ، الآية 53 .

8 - الأحزاب ، الآية 57 .

والاحاديث تكون فاطمة (عليها السلام) هي المحور الأساس في غضب ورضا الرسول ﷺ وإن الله يغضب لغضب رسوله ﷺ .

وإنَّ رسول الله اشار في أوقات و مناسبات عدة لمكانة الزهراء (عليها السلام) حيث سئل رسول الله ﷺ من احب الناس اليك اذ قال فاطمة [1] ، وفي موقف اخر قام النبي ﷺ وهو اخذ بيد فاطمة (عليها السلام) " وخرج وهو يقول من عرف هذه فقد عرفها ، ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد ، وهي بضعة مني وهي قلبي و روحي التي بين جنبي ، من اذاها فقد اذاني ، ومن اذاني فقد اذى الله " [2] .

وهذا الاهتمام من الرسول ﷺ ببنته فاطمة (عليها السلام) وهو التذكير انها سوف يحصل عليها من الأذى بعده وهذا ما حصل بالفعل ، وان فاطمة (عليها السلام) هي خير النساء وسيدة نساء العالمين كما اخبر رسول الله ﷺ .

إما في رواية ابن سعد فقد جاء مضمون الرواية في رغبة الامام علي عليه السلام في الزواج من غير فاطمة (عليها السلام) وهذا فيه شي من الاستبعاد ، لان الامام علي عليه السلام لم يفكر في الزواج بغير فاطمة (عليها السلام) في حياتها لمعرفته بقدرها ، وإن الله قد حرم النساء على الامام عليه السلام مادامت فاطمة (عليها السلام) حية [3] .

1 - الطحاوي ، شرح مشكل الاثار ، ج13 ، ص323 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج2 ، ص133 .
2 - المجلسي ، بحار الانوار ، ج43، ص54.
- 3المصدر نفسه ، ج43 ، ص16 .

المبحث الرابع : زواج فاطمة من علي (عليهما السلام)

اولاً : رواية زواج فاطمة من علي (عليهما السلام)

أورد ابن شاهين ، "عن محمد بن هَارُونَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سُلَيْمَانَ الحَضرَمِي[1] ،عن نَصْرُ بْنُ عَلَى الْجَهَضَمِيُّ[2] ،عن الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرِ بن زَيْدِ بْنِ طَلْقٍ[3] ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ علي ، أن رَسُولَ اللهِ اللهِ حِينَ زَوْجَهُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلامُ دَعَا بِمَاءٍ فَمَجَّهُ ، أَدْخَلَهُ مَعَهُ ، فَرَشَهُ فِي جَيْبِهِ وبَينَ كَتِفَيْهِ ، وَعَوَّذَهُ بِهِ ، قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَ المعوذتينِ ، ثُمَّ دَعَا فَاطِمَةَ ، فَقَامَتْ تَمشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ ، فَقَالَ: (لَمْ آلُ ان زوجتك خير اهلي)" [4]

أورد الحاكم النيسابوري عن ، "أبو عَلي مُحَمَّدُ بْنُ عَلى المذكر[5]، قال: عن أحمد بن يوسف ابن خالد السلمي[6] قال: عن عبد الرزاق، أخبرنا يحيى بن العلاء البجلي[7]، عن عمه شعيب بن خالد[8]، عن حنظلة بن سمرة بن المسيب[1] عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس - أنَّ

---

1 - الحضرمي ، البغدادي أبو حامد سمع خالد بن يوسف واخرين ، وروى عنه أبا بكر النجاد وابن عقدة واخرين ، وهو ثقة ، مات سنة 321هـ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج4 ، 128 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج14 ، ص41 ؛ وقال عنه الصفدي ، انه ثقة الدار قطني وغيره ، الوافي بالوفيات ، ج5 ، ص99 .

2 - الجهمي الازدي ، البصري ، البخاري ، مات سنة 250هـ ، وهو ثقة ، البخاري ، تاريخ البخاري ، ج9، ص514؛ ابن زرعة ، الضعفاء ، ج3 ، ص913 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ج8 ، ص537 .

3 - ابن طلق ، وهو مجهول ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ج6 ، ص277 ؛ وقال الهيثمي عنه وعن ابيه وجده ، لم اعرفهم ، مجمع الزوائد ، ج4 ، ص283 .

4 - ابن شاهين ، فضائل فاطمة ، ص41 .

5 - محمد بن علي المذكر ، النيسابوري الواعظ مات سنة 337هـ ، الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيسابور ، ص116 ؛ انه من شيوخ الحاكم وهو ضعيف ، تاريخ الإسلام ، ج19 ، ص192 ميزان الاعتدال ، ج3 ، ص651 .

6 - احمد بن يوسف السلمي ، المعروف بحمدان السلمي ، حافظ ثقة ، كبير الطائفة ومسند خراسان ، ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج16، ص146 ؛ الوادعي ، رجال الحاكم في المستدرك ، ج1 ، ص242.

7 - يحيى بن العلاء الرازي البجلي ، اصله كوفي وسكن الري ، روى عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، قيل انه ضعيف الحديث ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ج9 ، ص221؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ح4 ، ص398.

8 - شعيب بن خالد كوفي ، ليس به باس ، وقد حفظ عن الزهري ، وانه ثقة وهو خال يحيى بن العلاء ، وكان قاضي الري على اهل الذمة ، ابن معين ، تاريخ ابن معين ، ج3 ، ص389 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج4 ، ص221 ؛ العجلي ، الثقات ، ج1 ، ص457 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ج4 ، ص343 .

النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، لما زَوَّجَ فَاطِمَةً مِن عَلَيَّ، خرجتْ فَاطِمَةُ فأقبلت، فلما رأت عليا جالسًا إلى جنب النَّبِيّ - عليه الصلاة والسلام - صاحت وبكت فأشفَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و آله وسلم، أن يكون بكاؤها؛ لأنَّ عليًا لا مال له، فقال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و آله وسلم: ما يُبكيك ، فما شيءٌ أَلَوْتُكِ ونَفْسِي، وقد أصبتُ لكِ خير أهلي"[2]

الروايتين فيهما اختلاف كامل من حيث السند و طريقها لم تشترك الروايتان ولا براوٍ واحد اما طريقها عن رسول الله ﷺ عند ابن شاهين هو علي بن ابي طالب عليه السلام واما رواية الحاكم النيسابوري طريقها ابن عباس .

وإما من ناحية الموضوع للرواية اذ انه في زواج فاطمة من علي (عليهم السلام) وبالتحديد في دخول فاطمة (عليها السلام) على النبي ﷺ وعلي عليه السلام عنه ، اما في رواية ابن شاهين في ليلة زواجها إذ طلب رسول الله ﷺ ماء ومجه فيه وجعل يعوذ علي عليه السلام بالمعوذات أي سورة التوحيد والمعوذتين ، والتعويذ في اللغة : هو : التجا أي عوذ لك ، الجا الى الله ، والمعاذة التي يعوذ بها الانسان من الفزع : واستعذت به [3].

إنَّ رسول الله ﷺ اخذ يعوذ علي عليه السلام ثم فاطمة (عليها السلام) و قام بتعويذها أي جعلهم في حفظ الله من كل شي و التجائهم الى الله وجعلها سنة يستن بها .

إما رواية الحاكم النيسابوري كانت أيضا في زواج علي من فاطمة (عليهم السلام) ، اذ اختلفت عن رواية ابن شاهين اذ ان فاطمة (عليها السلام) دخلت على الرسول ﷺ وعلي عليه السلام جالس بجنبه وصاحت وبكت وضن النبي ﷺ ان بكائها لان علي عليه السلام لم يكن عنده مال ، وقد قال رسول ﷺ انه قد أصيب لها خير اهله .

و في الروايتين بعض الإشكالات وهو بكاء فاطمة (عليها السلام)عندما رأت علي عليه السلام بجنب النبي ﷺ وهل هذا غير وارد عند فاطمة (عليها السلام) بجلوس علي عليه السلام الى جنب رسول الله ﷺ وهو الذي لا يفارق رسول ﷺ اذ قال فيه " اما انت يا علي : انت صفيي وامينـي "[4] ، وقال له " انت

---

1 - حنظلة بن سبرة بن المسيب بن نجبة ، الفزاري ، كوفي ، روى عن ابية وعمته ابنة المسيب ، وروى عنة ذر الهمذاني ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج3 ، ص38؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ج3 ، ص260

2 - الحاكم ، فضائل فاطمة ، ص107 .

3 - الفراهيدي ، العين ، ج2 ، ص229 .

4 - النسائي، خصائص امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، ص81.

مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي " [1] ، وقال فيه "علي مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي " [2]

هل كانت فاطمة (عليها السلام) غير عارفة بمنزلة علي عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله ودوره في الإسلام و اكثر من هذا منزلة علي عليه السلام عند الله تعالى و الآيات التي نزلت به في القران .

إنَّ زواج علي من فاطمة (عليهم السلام) كان بأمر الله عز وجل وان فاطمة (عليها السلام) كانت من اكثر المسلمين معرفة بأمر الله وامر الرسول صلى الله عليه وآله وهذا الزواج محاط بعناية الله ورسوله صلى الله عليه وآله حيث جاء بالحديث " إن يا محمد زوج النور من النور، قلت : ما النور، قال فاطمة من علي " [3].

وقول رسول الله صلى الله عليه وآله "فما الوتك في نفسي أَنْ زوْجُتكَ خَيْرَ أَهْلِي او اصبت لك خير اهلي" [4]، وهي لفضيلة لفاطمة (عليها السلام) في كونها زوج لخير اهل ابيها وهو ابن عمها علي عليه السلام إنَّ فضل علي صلى الله عليه وآله بالإسلام لمعروف عند كافة المسلمين إذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله "عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب [5] " ، وقال " وعلي هو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل ، و هو يعسوب[6] المؤمنين [7] ".

وفي حديث ابن عقدة الكوفي [8] عن رسول صلى الله عليه وآله قال لفاطمة (عليها السلام) " زوجتك اعلم المؤمنين علما ، واقدمهم سلما ، وافضلهم حلما " ، وقد ذكر الحاكم[9] في فضل علي عليه السلام اذ جاء عن ابن عباس في زواج فاطمة (عليها السلام) قال رسول الله صلى الله عليه وآله " أَمَا ترضين أن يكون الله تعالى اطَّلَعَ إلى أهل الأرض؛ فاختار منهم رَجُلَين، فَجَعَلَ أحدهما أباك، والآخر زوجك " [10].

وردت هذه الرواية عند ابن سعد [11] وذكرها النسائي[12] :

---

1 - ابن ابي شيبة ، المصنف ، ج6 ، ص366 ؛ ابن ماجه ، سنن ابي ماجه ، ج1 ، ص45 ؛ الترمذي ، الجامع الكبير ، ح6 ، ص88 ؛ البزاز ، البحر الزخار مسند البزاز ، ج3 ، ص278 .
2 - الترمذي ، سنن الترمذي ، ج5 ، ص632 ؛ النسائي ، خصائص علي ، ص109 ؛ السنن الكبرى ، ج7 ، ص309 .
3 - ابن مغازلي ، مناقب اهل البيت ، ص410 .
4 - ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث والاثر ، ج1 ، ص63 ؛ الهندي ، كنز العمال ، ج11 ، ص606 ؛ المناوي ، اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل ، ص40 .
5 - ابن المغازلي ، مناقب اهل البيت ، ص312 .
6 - يعسوب الدين : انه سيد الناس في الدين يومئذ ، واصل اليعسوب : فحل النحل وسيدها ، فشبهه في قريش أي شبه رسول الله صلى الله عليه وآله علي عليه السلام في قريش بفحل النحل ، الهروي ، تهذيب اللغة ، ج2 ، ص86 .
7 - الاربلي ، كشف الغمة في معرفة الائمة ، ج2 ، ص24 .
8 - فضائل امير المؤمنين ، ص24 .
9 - فضائل فاطمة الزهراء ، ص99 .
10 - الطبراني ، المعجم الكبير ، ج11 ، ص94 ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ج9 ، ص112 .
11 - الطبقات الكبرى ، ج10 ، ص24 .
12 - النسائي ، السنن ، ج7 ، ص453 ؛ خصائص امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، ص115 .

قد اورد النسائي ان رسول الله ﷺ عن ابن عباس والحديث طويل إذ "... **فدعا رسول الله ﷺ ببدر من ماء، فتفل فيه وعوذ فيه، ثم دعا عليا رضي الله عنه، فرش من ذلك الماء على وجهه وصدره وذراعيه، ثم دعا فاطمة فأقبلت تعثر في ثوبها حياء من رسول الله ، ففعل بها مثل ذلك، ثم قال لها مثل ذلك، ثم قال لها : يا ابنتي، والله ما أردت أن أزوجك إلا خير أهلي، ثم قام وخرج رسول الله ﷺ ... "** [1] .

إما القصة فهي ضمن زواج فاطمة (عليها السلام) من علي عليه السلام وقد اختلفت الألفاظ إذ كانت الرواية مشابهة لرواية الحاكم النيسابوري من حيث طريقها وهو ابن عباس ، واختلف مع رواية ابن شاهين إذ إن طريقها علي عليه السلام ، واختلاف كامل في سند الرواية إذا كان الرواة للرواية لا يتصل باي احد من رواة ابن شاهين او الحاكم النيسابوري .

ذكرت الرواية اختيار رسول الله ﷺ خير اهله لزواج بفاطمة (عليها السلام) ، إنَّ الرواية اخذت التفاصيل في كيفيه دخول الرسول ﷺ على علي وفاطمة (عليهم السلام) وأعاذهما وذريتهما من الشيطان الرجيم [2] .

ثانياً : رواية صداق فاطمة (عليها السلام)

أورد ابن شاهين : "عن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ ، عن شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ [3]، عن سُفْيَانَ ، عن ابن أبي نجيح [4]، عَنْ أَبِيهِ[5] ، عَنْ رَجُل سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ : أَرَدْتُ أَنْ أَخْطُبَ إِلَى النَّبِي ﷺ ابنته ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا لِي مِنْ شَيْءٍ . فَذَكَرْتُ عَائِدَتَهُ وَصِلَتَهُ ، فَخَطَبْتُهَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ ، قُلْتُ : لَا ، فَقَالَ : أَيْنَ دِرْعُكَ الحطمية[6] التي أَعْطَيْتُكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ: هِيَ عِنْدِي، قَالَ :ائتني بِهَا فأعطاها إياه "[7] .

---

1 - النسائي ، خصائص امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ، ص115-116 .
2 - ابن مغازلي ، المناقب علي ، ص413 ؛ السيوطي ، جامع الاحاديث ، ج33 ، ص93 ؛ الهيتمي ، الصواعق المحرقة ، ج2 ، ص472 .
3 - شجاع بن مخلد ، أبو الفضل ، ثقة ثبت ، من اهل خراسان ، توفى في بغداد سنة 235هـ ، الطبقات الكبرى ، ج9 ، ص356 ؛ قال ابن معين لا باس به ، تاريخ ابن معين ، ح2 ، ص162 ؛ ابن حنبل ، العلل ومعرفة الرجال ، ج2 ، ص603 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ج4 ،ص379 .
4 - عبدالله بن ابي نجيح ، أبا يسار ، كان ثقة ، كثير الحديث ، سمع طاووسا ، وعطا ، ومجاهدا ، وسمع منه الثوري ، مات سنة 131هـ ، ابن خياط ، الطبقات ، ص495 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج6 ، ص298 ؛ العجلي ، الثقات ، ج2 ، ص64 .
5 - ابن ابي نجيح ، مولى لثقيف ، أبو عبدالله بن يسار ، كان قليل الحديث ثقة ، مات سنة 109هـ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8، ص34 ؛ ابن حنبل ، العلل ومعرفة الرجال ، ص246 .
6 - الحطيمة : الدروع الحطيمة ، التي تنسب الى الحطم بن محارب بن عمرو بن وديعة ، ابن دريد ، جمهرة اللغة ، ج1، ص550
7 - ابن شاهين ، فضائل فاطمة ، ص44.

أورد الحاكم النيسابوري عن " أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري [1]، عن محمد بن زكريا بن دينار الغلابي[2] ، قال: عن قحطبة بن غُدانة الجشمِي[3] ، قال: عن سعيد بن أبي عروبة[4] ، عن قتادة[5] ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك قال:(... فقال أبو بكر لعمر : أنطلق بنا إلى عَلَي حَتَّى نأمَرَهُ أَنْ يسأل ويطلب تزويج فَاطِمَةَ كما طلبناه، قالَ عَلى: فأتياني وأنا أعالج فسيلا ، فقال: انْتِ ابن عمك فاخطبْ فَاطِمَةَ. قال: فنبهاني لأمر ، ... حتى أتيت النبي - عَلَيْهِ السَّلامُ ، فجلست بين يديه ، فقلت: يا رسول الله ! لقد علمت قدمي في الإسلام و مناصحتي، وأني وأني . قال: وما ذاك ؟ قلتُ: تزوجني فَاطِمَةً . قال: وأيش عندك ، قال: فرسي وبدني - يعني درعه .... [6] " .

اختلفت الروايتان بسند ابن شاهين والحاكم النيسابوري في فضائل فاطمة (عليها السلام) في موضوع الزواج والخطبة من جوانب الطريق والسند والألفاظ ، اما من ناحية طريقها كان عند ابن شاهين علي ابن ابي طالب عليه السلام واما طريقها عند الحاكم النيسابوري انس بن مالك .

إما من جانب السند اختلف السند بشكل كامل لم يشترك أي من الرواة في الروايتين ، ومن جانب الألفاظ فكانت رواية ابن شاهين إنَّ رجل سمع من علي عليه السلام وهذا الرجل مجهول لا يعرف من هو ، اذ في هذه الرواية علي هو قدمه لرسول الله صلى الله عليه وآله وذكر فاطمة (عليها السلام) من اجل خطبتها وعن ذكر علي عليه السلام فاطمة (عليها السلام) قال له الرسول صلى الله عليه وآله "هل عندك شي ، قال ، لا ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله اين درعك الحطيمة ، التي اعطيتك يوم كذا"[7] .

---

1 - الازهري الاسفراييني ، كان محدث عصره ، سمع من ابي بكر بن رجاء ، ومحمد بن الضريس ، واخرين ، وروى عنه الحاكم ، وكان كثير الحديث ، مات سنة 346هـ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج15 ، ص535؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ، ج12 ،ص166 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج4 ، ص244 .

2 - محمد بن زكريا الغلابي ، الضبي ، وغلاب اسم جده ، من اهل البصرة روى عن الثقات وهو صاحب حكايات ، وروى عن المجاهيل بعض المناكير ، ابن حبان ، الثقات ، ج9 ، ص154 ؛ وقال ابن النديم في الفهرس ، انه ثقة صادق ، ص138 ؛ نسبه له التشيع ، السمعاني ، الانساب ، ج10 ، ص95 ، الزبيدي ، تاج العروس ، ج3 ، ص 309 .

3 - قحطبة بن عذابة ، أبو معمر الجشمي ، البصري ، وهو صدوق ، روى عن الدستوائي ، و سعيد بن ابي عروبة ، وسمع منه أبو حاتم ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ج7 ،ص149؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج15 ، ص354 ؛ السخاوي ، الثقات ، ج8 ، ص30 .

4 - سعيد بن ابي عروبي ، يكنى أبا النضر ،مولى بني عدي بن يشكر ، كان ثقة كثير الحديث ثم اختلط في اخر عمره ، مات سنة 157هـ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج9 ، ص273 ؛ المديني ، العلل ، ص38 ؛ ابن الخياط ، الطبقات ، ص378؛ وقال ابن حنبل في العلل انه لم يختلط عليه ، ص143.

5 - ابن دعامة بن قتادة بن عزيز ،أبو الخطاب السدوسي ، حافظ ، العصر ، مات سنة 117هـ ، كان في عهد النبي صلى الله عليه وآله صبي ، وهو احفظ الناس ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ج7 ، ص180؛ السلمي ، سوالات السلمي للدارقطني ، ص396 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج5 ، ص278 .

6 - الحاكم ، فضائل فاطمة الزهراء ، ص 68 .

7 - ابن شاهين ، فضائل فاطمة ، ص44 .

إنَّ مهر خير نساء العالمين هو درع كان ثمنه اربعمائة درهم ، حيث إن خير النساء اقلهن صداقا اذ جاء عن الرسول ﷺ " خَيْرُ الصَّدَاقِ أَيْسَرُهُ " [1] ، وقال أيضا " إنَّ أَعْظَمَ النِّكَاحِ بَرَكَةً أَيْسَرُهُ مَؤُونَةً " [2].

و اشارت الروايات للزواج وتقليل المهور للنساء والمثل الأعلى هو سيدة نساء العالمين فاطمة (عليها السلام) ومهرها القليل وهو درع علي عليه السلام ، ولقد اكرمها الله عزوجل اذ جعل الدراهم من الجنة ، ان علي عليه السلام " اخذ الدرع وباعه واشتراه منه **دحية بن خليفة الكلبي**[3] ، وإذ طلب دحية من علي عليه السلام ان يقبل الدرع هدية منه بعد سلم قيمته الى علي عليه السلام ، وعاده علي عليه السلام الى رسول الله ﷺ ومعه الدراهم والدرع قال: ان دحية اشترى الدرع ثم الزمني ان اخذه هدية منه ، فتبسم الرسول ﷺ وقال: هذا ليس دحية هذا جبرائيل والدراهم من عند الله لتكون شرفا وفخرا لابنتي فاطمة " [4].

وفي رواية الحاكم النيسابوري اشكال ، هل كان علي عليه السلام ناسياً لخطبة فاطمة (عليها السلام)، وجاء أبو بكر وعمر وذكراه وذهب لرسول الله ﷺ يطلب منه فاطمة (عليها السلام) للزواج .

إنَّ رسول الله ﷺ قد اعرض عن الموافقة على كل من خطب فاطمة (عليها السلام) ، كان رسول الله ﷺ ينتظر امر الله بها وكان هذا فعل الله ، اذ امر رسوله بزواج علي من فاطمة (عليهم السلام) قال "ان الله قد امرني ان ازوج فاطمة من علي بن ابي طالب " [5] ، وقال ابن عباس "ما كان لفاطمة كفؤ غير علي [6] عليه السلام " ، وقد ذكر ابن شاهين[7] ان رسول الله ﷺ كان "ينتظر بها القضاء ،عند خطبة أبو بكر وعمر ، وانه لما خطبها علي عليه السلام زوجها منه " .

و جاءت الرواية في كثير من المصادر مثل البيهقي [8]، والخطيب البغدادي [9] .

وإذ اورد البيهقي[1] : **أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ[2]، أنبأ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُسَدَّدٌ[3]، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ، قَدْ سَمَّاهُ سَمِعَ**

1 - الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص198 ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ح7 ، ص379 ؛ الهندي ، كنز العمال ، ج16 ، ص320 .
2 - ابن حنبل ، مسند حنبل ، ج41 ، ص75 .
3 - دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس، صحابي ، بعثة الرسول ﷺ برسالة الى قيصر ، لم يشهد بدرا و شهد اليرموك ، مات سنة 45هـ ، وكان يشبه بجبريل ، الجاحظ ، الحيوان ، ج7 ، ص453 ، البغوي ، معجم الصحابة ، ج2 ، ص292 .
4 - الطبري ، دلائل الامامة ، ص16 .
5 - الطبري ، دلائل النبوة ، ص 17 ؛ الحداد ، عقد اللؤلؤ ، ص16 .
6 - الشيرازي ، كلمة فاطمة الزهراء ، ج6 ، ص166.
7 - فضائل فاطمة ، ص47 .
8 - السنن الكبرى ، ج7 ، ص383 .
9 - تأريخ بغداد ، ج4 ، ص416.

سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِالْكُوفَةِ يَقُولُ: أَرَدْتُ أَنْ أَخْطُبَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَتَهُ وَذَكَرْتُ أَنَّهُ لَا شَيْءَ لِي ثُمَّ ذَكَرْتُ عَائِدَتَهُ وَصِلَتَهُ فَخَطَبْتُهَا فَقَالَ: " أَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ الَّتِي أَعْطَيْتُكَهَا فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا؟ " قَالَ: هِيَ عِنْدِي قَالَ: " فَأَعْطِهَا إِيَّاهَا "

ورواية البيهقي هي الرواية نفسها لأبن شاهين في صداق فاطمة (عليها السلام) وكانت تشترك معها في طريقها وهو علي ابن ابي طالب عليه السلام وعلى خلاف طريق الحاكم النيسابوري ، واشتركت مع رواية ابن شاهين في السند في بعض الرواة وهم سفيان ، وابن ابي نجيح وابيه ، واختلف بالرواة الباقي في الرواية ، واما الألفاظ فكان متشابهة مع رواية ابن شاهين بشكل كامل واختلفت عن رواية الحاكم النيسابوري بالألفاظ .

ثالثاً : رواية زواج علي من فاطمة بأمر السماء

أورد ابن شاهين[4] عن أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ [5]، عن مُحَمَّد بن يُونُسَ[6] قَالَ : عن أَبُو زَيْدٍ الأنصاري[7] ، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عَنْ عَبَايَةَ[8] ، عَنْ أبي أيوب الأنصاري قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله لعلي (أُمِرْتُ بِتَزويجكَ مِنَ السَّمَاءِ) .

لم يورد الحاكم النيسابوري هذا الحديث في كتابه فضائل فاطمة الزهراء (عليها السلام) ،

وقد جاءت هذه الرواية عند ابن المغازلي [9] .

---

1 - السنن الكبرى ،ج7، ص383 ؛ دلائل النبوة ، ج3 ، ص161 .
2 - محمد بن على المقرئ القرشي : له مصنفات روية بالإسناد الأول عن ابن بطة ، وعن ابي المفضل ، وطريق الشيخ اليه ضعيف بابي المفضل وابن بطة ، الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج18 ، 59 .
3 - مسدد بن مسرهد ابن مسربل بن شريك الاسدي ، يكنى أبا الحسن ، مات بالصرة سنة 228هـ ، ابن سعد ، الطبقات ، ج9 ، ص309 ؛ ابن خليفة ، الطبقات ، ص400 ؛ وقال فيه ابن زرعة انه صدوق ، الضعفاء ، ج3 ، ص938 .
4 - فضائل فاطمة ، ص48 .
5 - احمد بن الحسن ، المارداني ، من اهل الري ، اذ تغلب عليها ، اظهر التشيع واكرم اهله وقربهم وتقرب له الناس ، وله تصانيف كثيرة ، ابن زرعة ، الثقات ، ج1 ، ص32 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص121 .
6 - محمد بن يوسف ، الكديمي ، حسن الحديث ، حسن المعرفة ، أبو العباس البصري ، قيل فيه ليس به باس ، مات سنة 286هـ ، ابن حنبل ، الجامع ، ج17 ، ص220 ؛ الربعي ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ،ج2، ص612؛ الجرجاني ،سوالات حمزة بن يوسف السهمي ، ص114.
7 - أبو زيد الانصاري ، سعيد بن اوس ، ت، 215هـ ، صاحب كتاب لغات القران ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ج4 ، ص80 ؛ وقال ابن حيان في المجروحين ، لا يجوز الاحتجاج به من الاخبار لإنه يروي عن البصريون ، ج1، ص324.
8 - عباية بن رفاعة بن رافع بن عدي بن زيد ، يكنى أبا رفاعة ، الحارثي ، الانصاري ، هو ثقة ، سمع جده رافعا ، وابن عمر ، وروى عنه أبو حيان ، سعيد بن مسروق ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ،ص495 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج8 ، ص143 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ج7 ، ص29 .
9 - ابن مغازلي ، مناقب علي ، ص158.

أورد ابن المغازلي[1] قال : " ... عن محمد بن يونس، عن سعيد بن إدريس[2]، عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن أبي أيوب الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن أبي طالب: إن لك لأضراسنا ثواقب، أمرت بتزويجك من السماء، وقتلك المشركين يوم بدر، وتقتل من بعدي على سنتي، وتبرئ ذمتي ".

و اشتركت الرواية عند ابن شاهين وابن المغازلي بطريق واحد للرواية وهو أبو أيوب الانصاري ، واشتركا في السند في عدد من الرواة مثل الاعمش ،وقيس بن ربيع ، ومحمد بن يوسف ، وعباية بن ربعي ، اما باقي الرواة مختلفين ، اما من الألفاظ فقد جاءت في رواية ابن المغازلي عبارة " لك لأضراسنا ثواقب " لم ترد عند ابن شاهين ، وعبارة " ، وقتلك المشركين يوم بدر، وتقتل من بعدي على سنتي، وتبرئ ذمتي " لم يورها ابن شاهين .

إنَّ الفضيلة للزهراء (عليها السلام) إنَّ امر زواجها كان امر من السماء وليس من رسول الله ﷺ إذ روى عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام انه قال : **" بينما رسول الله ﷺ جالس اذ دخل عليه ملك ... فقال الملك انا محمود بعثني الله إن ازوج النور من النور ، قال النبي من وممن ، فقال فاطمة من علي ... "** [3]

جاء بالرواية وصف ومدح لعلي عليه السلام إن لك اضراسا ثواقب ، وهذا وصف على قوة علي عليه السلام في الحروب وقتل الابطال في كثير من المعارك دفاعاً عن بيضة الإسلام وعن رسول الله ﷺ وقتل المشركين يوم بدر كما وصفه الرسول ﷺ بالرواية ، وإن الرسول اشار بالرواية الى مظلومية علي عليه السلام بعد رسول الله ﷺ إذ يقتل بعده وعلى سنه وهذا دليل على إن من قتل علي عليه السلام هو خارج عن ملة رسول الله ﷺ ، وإذ أوضح رسول الله ﷺ إن علي عليه السلام هو الوحيد الذي يبرئ ذمة رسول الله ﷺ من بعده ، إذ كان له الدور الكبير في قضاء الدين والودائع التي كانت مرتبطة برسول الله ﷺ وخاصة بعد هجرة رسول الله ﷺ الى المدينة ، وبعد وفاة النبي ﷺ إذ عمل الامام علي عليه السلام على قضاء دين رسول الله ﷺ وإعطاء الناس ودائعها عن رسول الله ﷺ .

1 - مناقب علي ، ص157 .
2 - أبو عثمان سعيد بن يحيى بن ايمن ، يعرف بالمقاريضي ، روى عن شهاب الحناط ، وروى عنه اسلم بن سهل ، مات سنة 231هـ ، الواسطي ، تاريخ واسط ، ص200 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج17 ، ص171 .
3 - الطبري ، دلائل الامامة ، ص22 .

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله على كل النعم التي لأتحصى حمدا كثيرا لا مدى له ، وصلاة على رسوله الكريم السراج المنير محمد ﷺ وعلى اهل بيته الأطهار (عليهم السلام) ، وان من النعم التي أنعم علينا بها الله هي نعمة الزهراء (عليها السلام) ، وقد وفقنا الله بالبحث في حياتها والكتب التي ذكرت فضائلها وقد اخترت هذين الكتابين للدراسة ، والحمد لله على هذا التوفيق .

وفي ختام هذه الدراسة ، تبين لنا العديد من النتائج .

- : ان الدراسة اخذت البحث في حياة كل من المحدثين ابن شاهين والحاكم النيسابوري ، وبيان حياتهما العلمية وبيان دورهم العلمي في نقل الاحاديث النبوية ، ومكانتهما بين العلماء ، ونتاجهم العلمي وتطرق الى عقيدتهما ومذهبها .
- : وعن طريق الدراسة تبين اتهام كل من ابن شاهين والحاكم النيسابوري بالتشيع او الرفض ، وبعد دراسة سيرتهم ، تبين انهم لم يكونوا على التشيع ، وقد اتهموا بهذا الاتهام ، لانهم جاءوا بروايات تسلط الضوء على فضائل الامام علي عليه السلام ، او فضائل لأهل البيت (عليهم السلام) ، لكن كان الهدف الكبير من الكتابين هو الحفاظ على فضائل الزهراء (عليها السلام) وايصالها الى الأجيال القادمة .
- : ومن النتائج التي اكدتها الدراسة هي المكانة الكبيرة لسيدة الزهراء (عليها السلام) عند الله وسوله والائمة (عليهم السلام) وقد اتضح المقام الكبير لها خلال الدراسة ، وتبين من التنبؤات التي تحدث بها رسول الله ﷺ لما يحصل على فاطمة (عليه السلام) من بعده ، وكذلك ما يحصل على اهل بيته ، وكيف ان فاطمة (عليها السلام) تعاملت مع هذه الصعاب والمحن في رضا الباري سبحانه وتعالى ، وتذليلها من اجل الوصول الى ما كانت تصبو له فاطمة (عليها السلام) من طاعة الله ورسوله ، إذ كانت سيرة الزهراء (عليها السلام) كلها دروس وعبر لمن يجعلها قدوة له في حياته .

- : إنَّ الدراسة أوضحت الأدوار التي عاشتها السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) من صغر سنها ، وتحملها الكثير من الصعاب مع ابيها رسول الله ﷺ ، وخلال حياتها التي عاشتها مع ابيها ، وزوجها وابناءها ، والدور الذي قامت به في الحفاظ على اسم رسول الله ﷺ ووضع الأسس القوية في بيت الرسالة .
- : عن طريق الدراسة تبين إن ابن شاهين اخذ بعض الروايات ، ونقلها وبها الكثير من الضعف سواء من خلال سند الرواية ، او في مضامين الرواية اذ أدخلت في عدد من الروايات عبارات خارجة عن مفهوم الفضائل والمناقب ، وكان ابن شاهين ناقلا وليس ناقدا للروايات لأنه ، لم يخضعها الى الجرح والتعديل وبيان الضعيف منها والصحيح ، وقد تم مناقشتها خلال الدراسة ، وتم الرد عليها واخضاعها بالتحليل ، وبيان الضعف وتحديد المضامين التي تم بها الإساءة الى مقام الزهراء (عليها السلام) او الى مقام زوجها علي عليه السلام ، وإذ جاء في بعض الروايات على انها فضائل الا انها تحوي في طياتها عبارات تدل على التقليل من مكانة الزهراء (عليها السلام) ، او من أهل بيتها او حتى رسول الله ﷺ في كيفية تعامله في احداث الروايات
- :ِانَّ الحاكم النيسابوري المحدث الكبير كان في كتابه فضائل الزهراء (عليها السلام) قد اورد عدد كبيرا من الاحاديث في فضائل الزهراء (عليها السلام) وبطرق عدة ، وعلى اختلاف سندها ، ولكن الحاكم النيسابوري ناقلا وليس ناقدا ، إذ نقل الروايات بشكل كامل دون النظر في الرواة من حيث التوثيق ، إذ لم يعرضهم على كتب الجرح والتعديل وبيان وثاقتهم ، ولم يعمل في دراسة مضامين الروايات والاخذ بالصحيح منها ونقد الضعيف من العبارات في الروايات ، ومن أمثال ما نقل ، " قالَتْ عائشة لفَاطِمَةَ : ألا تُخبريني ذلك الخبر قالَتْ: أَمَّا الآن فنَعَمْ، ناجاني في المرَّةِ الأُولى فأَخْبَرَنِي أَنَّ جبريل - عَلَيْهِ السَّلامُ - كان يُعارِضُه القرآنَ في كُلِّ عام مرَّةً، وإنَّه عارضني القرآن العام مرتين، وأخبرني أنه أخبره أنَّه لم يكن نبي كان بعده إلا عاش نصفَ عُمْرِ الذي كان قبله، وإنَّه أخبرني أنَّ عيسى - عَلَيْهِ السَّلامُ - عاش عشرين ومائة سنة، ولا أراني إلا ذاهب على رأس الستين، فأبكاني ذلك، فقال: يا بُنَيَّةُ؛ إنَّه ليسَ مِنْ نِسَاءِ المُؤمِنِينَ

امـرأةٌ أعظـمُ رَزِيَّـةٌ" وهـذه الروايـة فـي عمـر النبـي عيسـى عليه السلام إذ إنَّ الاخـتلاف فـي عمره كبير جدا عن الروايات الأخرى في كتب الحديث والسنن وكتب التاريخ .

- : اخـذت الدراسـة طـابع المقارنـة بـين كتـابي الفضـائل لابـن شـاهين والحـاكم النيسـابوري ، و كانـت المقارنـة مـن خـلال دراسـة كتـاب فضـائل الزهـراء (عليهـا السـلام) لابـن شـاهين ، و مقارنـة بكتـاب فضـائل الزهـراء (عليهـا السـلام) للحـاكم النيسـابوري مـن خـلال تشـابه الروايـات واختلافهـا بـين الكتـابين ، إذ أظهـرت الدراسـة اختلافـاً كبيـراً فـي طـرق الروايـات ، وسـندها و مفرداتهـا ، وقـد أوضـح هـذا الاخـتلاف ضـعف بعـض الروايـات التـي تـم البحـث فـي مضـامينها ، وقـد تـم بالدراسـة مقارنـة الروايـات فـي الكتـابين مـع المصـادر الأخـرى .

الملاحق

الملحق رقم (1)
رواية سلسلة الذهب

ابن شاهين	الحاكم النيسابوري	مصادر أخرى
الحديث رقم 1 الحديث رقم 2 ص 12 و13 .	الحديث رقم 181 ص 128 .	1 – الروياني ، مصنف الروياني ، ج1 ، ص428 . 2 - عبد الرزاق ، مصنف عبد الرزاق ، ج8 ، ص504 . 3 – الطحاوي ، مشكل الاثار ، ج12 ، ص301 . 4 – الطبراني ، المعجم الكبير ، ج2 ، ص101.

الملحق رقم (2)
رواية إنَّ فاطمة اول العهد بالنبي اذا خرج او رجع

ابن شاهين	الحاكم النيسابوري	مصادر أخرى
الحديث رقم 3 من كتاب فضائل فاطمة ص 14 .	الحديث رقم 2 و 3 من كتاب فضائل فاطمة الزهراء ص 37 – 38 .	1 – ابن ماجه ، سنن ابن ماجه ، ج4 ، ص454 ، رقم الحديث ، 3360 .
		2- ابن ابي داود ، سنن ابي داود ، ج2 ، ص 55 ، رقم الحديث 3755 .
		3 – الروياني ،مسند الروياني ، ج1 ، ص428، الحديث 655 .
		4 – الطبراني ، المعجم الكبير ، ج7 ص99 ، رقم الحديث 6446 .

الملحق رقم (3)

رواية في بكاء وضحك فاطمة الزهراء (عليها السلام) في مناجاتها رسول الله ﷺ في اخر أيام حياته .

ابن شاهين	الحاكم النيسابوري	المصادر الأخرى
الحديث رقم 4 ص 16 . الحديث رقم 5 ص18. الحديث رقم 6 ص20. الحديث رقم 7 ص20. الحديث رقم 8 ص22. كتاب فضائل فاطمة .	الحديث رقم 7 ص40 . الحديث رقم 8 ص41. الحديث رقم 10 ص42. الحديث رقم 16ص44. كتاب فضائل فاطمة الزهراء .	مسلم ، صحيح مسلم ، ص644، رقم الحديث 98/ 2450.
		ابن ابي عاصم ، الاحاد والمثاني ، ج5 ، ص368، الحديث 2969
		احمد بن علي ، مسند ابي يعلى الموصلي ، ج12 ، ص110 ، الحديث 6743.
		الدولابي ، الذرية الطاهرة ، ص99، الحديث 184 .
		الطبراني ، فضائل الصحابة ، ص444، رقم الحديث 701.

الملحق رقم (4)

رواية في تحصين فرج فاطمة (عليها السلام) وتحريم ذريتها عن النار

ابن شاهين	الحاكم النيسابوري	المصادر الأخرى
الحديث رقم 10 ،ص23. الحديث رقم 11،ص24. الحديث رقم 12،ص25.	الحديث رقم 51، ص58. الحديث رقم 52، ص59.	البزار، مسند البزار،ج5 ،ص223، الحديث 1829.
		الجرجاني ، الكامل في الضعفاء ، ج6، ص119 .
		الصدوق ، مولد فاطمة ، ص12 ، الحديث 26.
		الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج6، ص3188، الحديث 7329.
		ابن المغازلي ، مناقب اهل البيت ، ص417، الحديث 409.

ابن شاهين	الحاكم النيسابوري	مصادر أخرى
الحديث رقم 13 من كتاب فضائل فاطمة ص 26 .	الحديث رقم 186 من كتاب فضائل فاطمة الزهراء ص 131 .	1 – شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج3 ، ص370 .
		2 - الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج2 ، ص126 .
		3 – المناوي ، اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل ، ص77 .

الملحق رقم (5)
رواية في عيادة فاطمة (عليها السلام)

ابن شاهين	الحاكم النيسابوري	مصادر أخرى

الملحق رقم (6)
رواية في جفنة فاطمة (عليها السلام)

الحديث رقم 14 من كتاب فضائل فاطمة ص 27 .	لم يردها	1 – الصدوق ، مولد فاطمة ، ص12 .
ابن شاهين	**الحاكم النيسابوري**	**المصادر الأخرى**، كشف الغمة في معرفة الائمة ، ج2 ، ص182 .
		3 – الموسوي ، الكوثر في أحوال فاطمة بنت النبي الاطهر ، ج2 ، ص162 .

الحديث رقم 15 ص ، 30 .	لم ترد في كتاب فضائل الزهراء (عليها السلام)	1 – الترمذي ، سنن الترمذي ، ح5 ، ص352 ، رقمه 3206 .
		2 – البزز ، مسند البحر الزخار ج14 ، ص21 ، رقمه 7419 .
		3 الطبري ، تفسير الطبري ، ج20 ، ص264 .
		4 – الطبراني ، المعجم الكبير ، ج3 ، ص56 ، رقمه 2672 .

الملحق رقم (7)
رواية في الصلاة واية التطهير

ابن شاهين	الحاكم النيسابوري	مصادر أخرى
الحديث رقم 16 ص ، 31 .	الحديث رقم 61 الحديث رقم 62 الحديث رقم 63 الحديث رقم 64 ص 64 – 66 .	1 – ابن القيسراني ، ذخيرة الحفاظ ، ج1 ، ص498، رقمه 748 . 2 – ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج14 ، ص158 .

الملحق رقم (8)
رواية انا حرب لمن حاربكم

		3 الطبري ، ذخائر العقبى ص25 .
ابن شاهين	**الحاكم النيسابوري**	**مصادر أخرى**
		4 – المزي ، تهذيب الكمال ،ج 2 ، ص359 .

الملحق رقم (9)
رواية فاطمة (عليها السلام) بضعة مني

الحديث رقم 19 ص ، 35 .	الحديث رقم 41 ص55 .	1 – ابن حنبل ، فضائل الصحابة ، ج2 ، ص756 رقمه الحديث 1327 .
		2 – مسلم ، صحيح مسلم ، ج4 ، ص1903 ، رقم 2449 – 94 .
ابن شاهين	**الحاكم النيسابوري**	**مصادر أخرى**
		3 – النسائي ، السنن الكبرى ، ج7 ، ص394 ، رقمه 8312 .
		4 – البغوي ، معجم الصحابة ، ج5 ، ص355، رقمه 2176 .

الحديث رقم 28 ص ، 41 .	الحديث رقم 41 ص55 .	1 – ابن حنبل ، فضائل الصحابة ، ج2 ، ص756 رقمه الحديث 1327 .
		2 – مسلم ، صحيح مسلم ، ج4 ، ص1903 ، رقم 94 – 2449 .
		3 – النسائي ، السنن الكبرى ، ج7 ، ص394 ، رقمه 8312 .
		4 – البغوي ، معجم الصحابة ، ج5 ، ص355، رقمه 2176 .

الملحق رقم (10)
رواية زواج فاطمة من علي (عليهما السلام)

ابن شاهين	الحاكم النيسابوري	مصادر أخرى
الرواية رقم 31 ، ص 44 .	الرواية رقم 69 ، ص68 .	1 –ابي داود ، سنن ابي داود ، ج2 ، ص240 ، رقمه 2125 .
		2 – الطبراني ، المعجم الكبير ، ج1 ، ص106 ، رقمه 175 .

الملحق رقم (11)
رواية صداق فاطمة (عليها السلام)

		3 – البيهقي ، دلائل النبوة ، ج7 ، ص383 ، رقمه 14350 .
ابن شاهين	**الحاكم النيسابوري**	**مصادر أخرى**
		4 – الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج4 ، ص416 .
		5 – ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج42 ، ص124 .

الملحق رقم (12)
رواية زواج فاطمة (عليها السلام) امر من الله

الرواية رقم 38 ، ص 48 .	الرواية لم ترد عن الحاكم .	1 – ابن المغازلي ، مناقب علي ، ص157.
		2 – ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج3 ، ص394 .
		3 – ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج42 ، ص125 .
		4 – الطبري ، ذخائر العقبة في مناقب ذوي القربى ، مج 1 ، ص147

المصادر والمراجع

❖ **ابن اثير** ، ، علي بن ابي الكرم بن محمد الشيباني ، (ت : 630هـ / 1233م) .

1. **الكامل في التاريخ** تح ، ابي الفداء عبد الله القاضي ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1407هـ / 1987م .
2. **اسد الغابة في معرفة الصحابة** ، تح ، علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت .
3. **اللباب في تهذيب الانساب** ، ط1 ، دار صادر ، بيروت ، 1400هـ / 1980م .
4. **جامع الأصول في احاديث الرسول** ، تح ، عبد القادر الارنؤورط ، تح ، بشير عيون ، ط1 ، مكتبة دار البيان ، القاهرة ، 1392هـ / 1972م .

❖ **أبو احمد الحاكم الكبير** ، محمد بن محمد بن احمد ، ابن إسحاق النيسابوري ،(ت : 378هـ / 989م).

5. **الاسامي والكنى** ، تح ، أبو عمر محمد بن علي الازهري ، ط 1، دار الفاروق للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1436هـ / 2015م .

❖ **ابن ادريس** ، احمد بن محمد النصيح ، (ت : 598هـ / 1202م) .

6. **مناقب السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عليها سيدة نساء العالمين** ، تح ، طارق احمد عثمان ، ط1 ، هيئة الاعمال الفكرية ، الخرطوم ، د . ت .

❖ **الاربلي** ، ، ابي الحسن علي بن عيسى ا بن ابي الفتح ، (ت : 692هـ / 1293م) .

7. **كشف الغمة في معرفة الائمة** ، تح ، علي ال كوثر ، ط 1 ، مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام ، بيروت ، 1433هـ / 2012م .

❖ **الازدي** ، عبد الغني سعيد ، (ت : 409هـ / 1018م) .

8. **الأوهام التي في مدخل ابي عبدالله الحاكم النيسابوري** ، اخرج احاديثه ، مشهور حسن محمود سلمان ، ط1 ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، 1407هـ / 1987م .

❖ **الازهري** ، محمد بن احمد الهروي أبو منصور ، (ت : 370هـ / 980م) .

9. **تهذيب اللغة** ، تح ـ محمد عوض مرعب ، ط 1، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 2001م / 1422هـ .

❖ **ابن إسحاق** ، محمد بن إسحاق ، (ت : 151 هـ / 623م) .

10. **السير والمغازي** ، تح ، سهيل زكار ، ط 1 ، دار الفكر ، دمشق ، 1398هـ / 1978م .

❖ **ابن اعثم** ، ابي محمد احمد الكوفي ، (ت : 314هـ / 926م) .

11. **كتاب الفتوح** ، تح ، علي شيري ، ط1 ، دار الأضواء ، بيروت ، 1411هـ / 1991م .

❖ **ابن الاعرابي** ، احمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي ، (ت :340 هـ / 952م) .

12. **معجم ابن الاعرابي** ، تح ،عبد المحسن بن إبراهيم بن احمد الحسيني ، ط1، دار ابن الجوزي ، السعودية ، 1418هـ / 1997م .

❖ **الامدي** ، ناصح الدين ابي الفتح عبد الواحد بن محمد التميمي ، (ت : 550هـ / 1155م) .

13. **غرر الحكم ودرر الكلم** ، عني بترتيبه وتصحيحه ، حسين الاعلمي ، ط1 ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، 1422هـ / 2002م .

❖ **الباعوني** ، شمس الدين ابي البركات محمد بن احمد الدمشقي ، (ت : 871هـ / 1464م) .

14. **جواهر المطالب في مناقب الامام علي بن ابي طالب** ، تح ، محمد باقر المحمودي ، ط1 ، مجمع احياء الثقافة الإسلامية ، قم ، 1415هـ / 1994م .

❖ **الباغندي الكبير** ، محمد بن سيلمان بن الحارث الواسطي ، (ت : 283هـ / 896م) .

15. **امالي الباغندي** ، تح ، اشرف صلاح علي ، ط1 ، مؤسسة قرطبة ، مصر ، 1417هـ / 1997م .

❖ **البخاري** ، ابي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بردزبة الجعفي ، (ت : 256هـ / 870 م) .

16. **صحيح البخاري** ، ط1 ، دار السلف الصالح ، القاهرة ، 1436هـ / 2015م .

17. **تاريخ البخاري الكبير** ، تح ، محمد بن صالح بم محمد الدباسي ، ط1 ، دار المتميز ، الرياض ، 1440هـ / 2019م .

❖ **البرقي** ، ابي جعفر احمد بن محمد بن خالد ، (ت : 280هـ / 894م) .

18. **المحاسن** ، تح ، السيد مهدي الرحابي ، ط3 ، المجمع العالمي لأهل البيت ، ايران ، 1432هـ / 2011م .

❖ **البزاز** ، ابي بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق العتيكي ، (ت : 292هـ / 905م) .

19. **البحر الزخار المعروف بمسند البزاز** ، تح ، محفوظ الرحمن زين الله ، ط1 ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، 1409هـ / 1988م .

❖ **البصري** ، معمر بن ابي عمرو راشد الازدي ، أبو عروة ، (ت : 153هـ / 770م) .

20. **الجامع** ، تح ، حبيب الرحمن الاعظمي ، ط2 ، المجلس العلمي بباكستان ، بيروت ، 1403هـ / 1983م .

❖ **ابن بطة** ، ابي عبدالله عبيد بن محمد بن حمدان ، (ت : 387هـ / 997م) .

21. **الابانة الكبرى** ، تح ، عادل بن عبدالله ال حمدان ، ط1 ، دار المنهج الأول ، الرياض ، 1436هـ / 2015م .

❖ **البغوي** ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء ، (ت : 510هـ / 1117م) .

22. **معالم التنزيل في تفسير القران – تفسير البغوي** ، تح ، محمد عبدالله النمر واخرون ، ط4 ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، بيروت ، 1417هـ / 1997م .
23. **التهذيب في فقه الامام الشافعي** ، تح ، عادل احمد عبد الموجود ، علي محمد معوض ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1418هـ / 1997 م .
24. **شرح السنة** ، تح ، شعيب الارنؤورط – محمد زهير الشاويش ، ط1 ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، 1403هـ / 1983م .
25. **مصابيح السنة** ، تح ، يوسف عبد الرحمن المرعشلي واخرون ، ط1 ، دار المعرفة ، بيروت ، 1407هـ / 1987م .

❖ **البقاعي** ، برهان الدين إبراهيم بن عمر ، (ت : 885هـ / 1480م) .

26. **النكت الوفية بما في شرح الالفية** ، تح ، ماهر ياسين الفحل ، ط1 ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1428هـ / 2007م .

❖ **ابن ابي بكر الجرجاني** ، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد ، (ت : 471هـ / 1078م) .

27. **درج الدرر في تفسير الاي والسور** ، تح ، وليد بن احمد بن صالح الحسين و اياد عبد اللطيف القيسي ، ط1 ، الحكمة ، بريطانيا ، 1429هـ / 1008م .

❖ **أبو بكر الجوهري** ، احمد بن عبد العزيز ، (ت : 323هـ / 935م) .

28. **السقيفة وفدك** ، تح ، باسم مجيد الساعدي ، ط1 ، العتبة الحسينية المقدسة ، كربلاء ، 1432هـ / 2011م .

❖ **البلاذري** ، احمد بن يحيى بن جابر بن داود ، (ت : 279هـ / 893م) .

29. **انساب الاشراف** ، تح ، سهيل زكار ورياض الزركلي ، ط1 ، دار الفكر ، بيروت ، 1417هـ / 1996م .

❖ **البيهقي** ، إبراهيم بن محمد ، (ت :320 هـ / 932م) .

30. **المحاسن والمساوئ** ، تح ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط1 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1380 هـ / 1961م .

❖ **البيهقي** ، ابي بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني ، (ت : 458 هـ / 1066م) .

31. **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة** ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1405هـ / 1985م .

32. **السنن الكبرى** ، تح ، محمد عبد القادر عطا ، ط3 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1424هـ / 2003م .

❖ **الترمذي** ، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك ، (ت : 279هـ / 892م) .

33. **مختصر الشمائل المحمدية** ، تح ، محمد ناصر الدين الالباني ، ط1 ، المكتبة الإسلامية ، عمان ، 1406هـ / 1986م .

34. **سنن الترمذي** ، تح ، مركز البحوث وتقنية المعلومات ، ط1 ، دار التأصيل ، القاهرة ، 1435هـ / 2014م .

❖ **ابن تغرى بردي** ، جمال الدين ابي المحاسن يوسف الاتابكى ، (ت : 874هـ / 1470م) .

35. **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** ، ط1 ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1348هـ / 1929م .

❖ **التنوخي** ، أبو طاهر إبراهيم بن عبد الصمد بن بشير المهدوي ، (ت : 536 هـ / 1141 م) .

36. **التنبيه على مبادى التوجيه** ، تح ، محمد بلحسان ، ط1 ، دار ابن حزم ، بيروت ، 1428هـ / 2007م .

❖ **ابن تيمية** ، تقي الدين أبو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبدالله الحنبلي ، الدمشقي ، (ت : 728هـ / 1328م) .

37. **الايمان** ، تح ، محمد ناصر الدين الالباني ، ط5 ، المكتب الإسلامي ، عمان ، 1416هـ / 1996م .

❖ **الثعلبي** ، احمد بن محمد بن إبراهيم ، (ت : 427هـ / 1036م) .

38. **الكشف والبيان عن تفسير القران** ، تح ، ابي محمد بن عاشور ، ط1 ، دار احياء التراث ، بيروت ، 1422هـ / 2002م .

❖ **الجاحظ** ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني ، (ت : 255هـ / 868 م) .

39. **المحاسن والاضداد** ، ط1 ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، 1423هـ / 2002م .

40. **البرصان والعرجان والعميان والحولان** ، تح ، محمد مرسي الخولي ، ط1 ، دار الجبل ، بيروت ، 1410هـ / 1989م .

41. **رسائل الجاحظ** ، تح ، محمد طه الحاجري ، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ،1402هـ / 1982م .

❖ **ابن جبر** ، ابي عبدالله الحسين ، (ت :800 هـ / 1398م) .

42. **نخب المناقب لإل ابي طالب عليهم السلام** ، تح ، مهدي الرجائي ، ط1 ، مطبعة ستارة ، قم ، 1433هـ / 2012م .

❖ **الجرجاني** ، أبو احمد بن عدي ، (ت : 365هـ / 965م) .

43. **الكامل في ضعفاء الرجال** ، تح ، عادل احمد عبد الوجود ، علي محمد معرض ، ط1 ، الكتب العلمية ، بيروت ، 1418هـ / 1997م .

❖ **الجرجاني الدار** ، أبو بكر عبد القاهر عبد الرحمن بن محمد الفارسي ، (ت : 471هـ / 1078م) .

44. **درج الدرر في تفسير الاي والسور** ، تح ، طلعت صلاح و محمد اديب ، دار الفكر ، عمان ، 1430هـ / 2009م .

❖ **الجريري** ، أبو الفرح المعافي زكريا بن يحيى النهرواني ، (ت : 390 هـ / 1000م) .

45. **الجليس الصالح الكافي والانيس الناصح الشافي** ، تح عبد الكريم سامي الجندي ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1426هـ / 2005م .

❖ **ابن جماعة** ، بدر الدين ابي عبدالله محمد بن إبراهيم ، (ت : 733هـ / 1333م) .

46. **مشيخة قاضي القضاة** ، تح ، موفق بن عبدالله بن عبد القادر ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1408هـ / 1988م .

❖ **الجمالي** ، أبو الفداء زين الدين قاسم قطلوبغا ، (ت :902هـ / 1497م) .

47. **الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة** ، تح ، شادي بن محمد بن سالم ، ط1 ، النعمان للبحوث والدراسات ، صنعاء ، 1432هـ / 2011م .

❖ **ابن الجوزي** ، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد ابي الفرج ، (ت : 597هـ / 1200م) .

48. **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** ، تح ، محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1415هـ / 1995م .

49. **زاد المسير في علم التفسير** ، تح ، عبد الرزاق المهدي ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1422هـ / 2001م .

50. **صفة الصفوة** ، تح ، محمود فاخوري و محمد رواس قلعنـدجي ، ط3 ، دار المعرفة ، بيروت ، 1405هـ / 1985م .

51. **العلل المتناهية في الاحاديث الواهية** ، تح ، ارشاد الحق ، ط1 ، دار الكتب الإسلامية ، لاهور ، 1399هـ / 1929م .

❖ **الجويني** ، إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبدالله ابن علي بن محمد الخراساني ، (ت : 730هـ / 1330م) .

52. **فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والائمة من ذريتهم عليهم السلام** ، تح ، محمد باقر المحمودي ، ط1 ، مؤسسة المحمودي ، بيروت ، 1400هـ / 1980م .

❖ **ابن ابي حاتم الرازي** ، ابي محمد عبد الرحمن بن ادريس التميمي ، الحنظلي ، (ت : 327هـ / 939 م) .

53. **الجرح والتعديل** ، تح ، مصطفى عبد القادر عطا ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1422هـ / 2002م .

❖ **الحاكم** ، ابي عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري ، (ت : 405هـ / 1018م) .

54. **المستدرك على الصحيحين** ، تح ، مصطفى عبدالقادر عطا ، ط14، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1422هـ / 2002م .

55. **تاريخ نيسابور** ، تح ، ابي معاوية مازن عبد الرحمن البيروتي ، ط1 ، دار البشائر ، بيروت ، 1427هـ / 2006م .

56. **فضائل فاطمة الزهراء** ، تح ، علي رضا بن عبدالله بن علي رضا ، ط1، دار الفرقان ، القاهرة ، 1429هـ / 2008م .

❖ **ابن حبان** ، محمد بن حبان بن احمد بن معاذ بن معبد التميمي السبتي ، (ت : 354هـ / 965م) .

57. **التقاسيم والانواع** ، تح ، محمد علي سونمز ، خالص أي دمير ، ط1 ، دار ابن حزم ، بيروت ، 1433هـ / 2012م .
58. **المجروحين** ، تح ، محمود إبراهيم زايد ، ط1 ، دار الوعي ، حلب ، 1396 هـ / 1976م .
59. **مشاهير علماء الامصار** ، علق عليه ، مجدي بن منصور ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1416هـ / 1995م .
60. **الثقات** ، تح ، محمد عبد المعيد خان ، ط 1، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، اباد ، 1393هـ / 1973م .

❖ **ابن حجر** ، أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد العسقلاني ، (ت : 852هـ / 1449م) .

61. **المطالب العالية بزوائد الثمانية** ، ط 1، دار العاصمة للنشر ، الرياض ، 1419هـ / 1998 م .
62. **اتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من اطراف العشرة** ، تح ، ط1 ، مركز خدمة السنة والسيرة ، المدينة ، 1415هـ / 1994م .
63. **الإصابة في تمييز الصحابة** ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د. ت .
64. **تقريب التهذيب** ، تح ، محمد عوامة ، ط1 ، دار الرشيد ، سوريا ، 1406هـ / 1986م
65. **تهذيب التهذيب** ، ط1 ، دار المتاب الإسلامي ، القاهرة ، 1414 هـ / 1994م .
66. **شرح نخبة الفكر في مصطلحات اهل الأثر** ، تح ، محمد نزار تميم وهيثم نزار ، ط1 ، دار الارقم بن ابي الارقم ، بيروت ، د .ت .
67. **لسان الميزان** ، اعتنى به ، عبد الفتاح أبو غدة ، ط1 ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، 1423هـ / 2002م .

❖ **ابن حزم الاندلسي** ، علي بن احمد بن سعيد أبو محمد ، (ت : 456هـ / 1064م) .

68. **جمهرة انساب العرب** ، تح لجنة من العلماء ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1403هـ / 1983م .

❖ **ابن ابي الحديد** ، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله ، المعتزلي ، (ت : 656هـ / 1258م) .

69. شرح نهج البلاغة ، تح ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط1 ، دار احياء الكتب العربية ، بيروت ، 1378هـ / 1959م .

❖ **ابن حمدون** ، محمد بن الحسن بن محمد بن علي ، (ت : 562هـ / 1167م) .

70. **التذكرة الحمدونية** ، تح ، احسان عباس واخرون ، ط1 ، دار صادر ، بيروت ، 1417هـ / 1996 م .

❖ **الحميدي** ، ابي بكر عبد الله بن الزبير القرشي ، (ت : 219هـ / 835م) .

71. **مسند الحميدي** ، تح ، حسين سليم اسد ، ط1 ، دار السقا ، دمشق ، 1417هـ / 1996م .

❖ **ابن حنبل** ،ابي عبدالله احمد بن محمد بن هلال بن اسد الشيباني ،(ت : 241هـ / 856 م) .

72. **فضائل الصحابة** ، تح ، وصي الله بن محمد عباس ، ط1، دار العلم للطباعة ، مكة المكرمة ، 1403هـ / 1983م .

73. **الاسامي والكنى** ، تح ، عبدالله بن يوسف الجديع ، ط1 ، مكتبة دار الأقصى ، الكويت ، 1406هـ / 1985م .

74. **العلل ومعرفة الرجال** ، تح ، وصي الله محمد عباس ، ط2 ، دار الخاني ، الرياض ، 1422هـ / 2010م .

75. **سؤالات ابي داود للأمام احمد بن حنبل في جرح الرواة** وتعديلهم ، تح ، زياد محمد منصور ، ط1 ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، 1414هـ / 1993م .

❖ **الحنفي** ، علاء الدين مغلطاي بن قليج ، (ت : 762هـ / 1361م) .

76. **اكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، تح ، محمد عثمان ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1432هـ / 2011م .

❖ **ابن خراط** ، عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبدالله بن الحسين الازدي ، الاندلسي ، (ت 581هـ / 1185م) .

77. **الاحكام الشرعية الكبرى** ، تح ، أبو عبدالله حسين بن عكاشة ، ط1 ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1422هـ / 2001م .

❖ **الخطيب البغدادي** ، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد ، (ت : 463هـ / 1071م) .

78. **تـاريخ بغـداد** ، تـح ، مصـطفى عبـد القـادر ، ط1 ، دار الكتـب العلميـة ، بيـروت ، ، 1417هـ / 1996م .

79. **الرحلـة فـي طلـب الحـديث** ، تـح ، نـور الـدين عتـر ، ط1 ، مكتبـة ابـي الفتـاح ، دمشـق ، 1395هـ / 1975م .

❖ **ابن خلكان** ، ابي العباس شمس الدين احمد بن ابي بكر ، (ت : 681هـ / 1282م) .

80. **وفيـات الاعيـان وأبنـاء أبنـاء الزمـان** ، تـح ، احسـان عبـاس ، ط1 ، دار الصـادر ، بيروت ، 1398هـ / 1978م .

❖ **الخوارزمي** ، ابي المؤيد الموفق بن احمد المكي اخطب ، (ت : 568هـ / 1172م) .

81. **مقتـل الحسـين للخـوارزمي** ، تـح ، محمـد السـماوي ، ط 1، مطبعـة مهـر ، قـم ، 1418 هـ / 1997م .

82. **المناقـب** ، تـح ، مالـك المحمـودي ، ط5 ، مؤسسـة النشـر الإسـلامي ، قـم ، 1425هـ / 2004م .

❖ **ابـن خيـاط** ، ابـي عمـرو خليفـة بـن خيـاط بـن ابـي هبيـرة الليثـي العصـفوي الملقـب ب شـباب ، (ت : 240هـ / 855م) .

83. **تـاريخ خليفـة بـن خيـاط** ، تـح ، اكـرم ضـياء العمـري ، ط1 ، مطبعـة الآداب النجـف الاشرف ، النجف ، 1386هـ / 1967م .

84. **الطبقـات** ، تـح ، اكـرم ضـياء العمـري ، ط1 ، مطبعـة العـاني ، بغـداد ، 1387هـ / 1967م .

❖ **الدار قطني** ، ابي الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي ، (ت :385هـ / 995م) .

85. **العلـل الـواردة فـي الاحاديـث النبويـة** ، تـح ، محفـوظ الـرحمن زيـن الله السـلفي ، ط1 ، دار طيبة ، الرياض ، 1405هـ / 1985 م .

86. **موسـوعة اقـوال ابـي الحسـن الـدارقطني فـي رجـال الحـديث وعللـه** ، جمعـه ورتبـه ، محمد مهدي السلمي واخرون ، ط1 ، عالم الكتب ، الرياض ، د .ت .

87. **أسـماء الصـحابة** ، قـدم لـه وعلـق عليـه ، جـابر بـن عبـدالله السـريع ، ط1 ، دار العاصمة ، الرياض ، 1433هـ / 2012م .

❖ **ابن دريد** ، ابي بكر محمد بن الحسن ، (ت: 321هـ / 933 م) .

88. **جمهـرة اللغـة** ، تـح ، رمـزي منيـر بعلبكـي ، ط1 ، دار العلـم للملايـين ، بيـروت ، 1398 / 1987م .

❖ **الدمشقي** ، ابي عبدالله محمد بن احمد بن عبدالهادي الصالحي ، (ت : 744هـ / 1344م .

89. **طبقات علماء الحديث** ، تح ، اكرم البوشي وإبراهيم الزيبق ، ط2 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1417هـ / 1996م .

❖ **الدواني** ، جلال الدين محمد بن اسعد الصديقي ، (ت : 918هـ / 1512 م) .

90. **الحجج الباهرة في افحام الطائفة الكافرة الفاجرة** ، تح ، عبدالله حاج علي منيب ، ط1 ، مكتبة الامام البخاري ، الدوحة ، 1420هـ / 2000م .

❖ **الدولابي** ، ابي بشر محمد بن احمد حماد الانصاري ، (ت : 310هـ / 922م) .

91. **الذرية الطاهرة** ، تح ، محمد جواد الحسيني ، مؤسسة النشر الإسلامي لجماعة المدرسين ، قم ، 1407هـ / 1987م .

92. **الكنى والاسماء** ، تح ، أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، ط1 ، دار ابن حزم ، بيروت ، 1421هـ / 2000م .

❖ **ديار بكري** ، حسين بن محمد بن الحسن ، (ت : 966هـ / 1559م) .

93. **تاريخ الخميس في أحوال انفس نفيس** ، ط1 ، مؤسسة شعبان للنشر والطباعة ، بيروت ، د . ت .

❖ **الدينوري** ، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة ، (ت : 276هـ / 889 م) .

94. **تأويل مختلف الحديث** ، ط2 ، مزيده ومنقحه ، مؤسسة الاشراق ، المملكة المتحدة ، 1419هـ/ 1999م .

❖ **الديلمي** ، الحسن بن ابي الحسن محمد ، (ت : 727هـ /1327م) .

95. **ارشاد القلوب المنجي من عمل به من اليم العقاب** ، تح ، هاشم الميلاني ، ط2 ، دار الاسوة ، قم ، 1424هـ / 2003م .

❖ **ابن ابي دينا** ، أبو بكر عبدالله بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي ، (ت : 281هـ /894م) .

96. **العيال** ، تح ، نجم عبد الرحمن خلف ، ط1 ، دار ابن القيم ، الدمام ، 1410هـ / 1990 .

97. **الصمت وادأب اللسان** ، تح ، أبو إسحاق الحويني ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1410هـ / 1989م .

❖ **الذهبي** ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان ، (ت : 748هـ / 1348م) .

98. **العبر في خبر من غبر** ، تح ، أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوبي زغلول ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1405هـ / 1985م .

99. **المعين في طبقات المحدثين** ، تح ، همام عبد الرحيم سعيد ، ط1 ، دار الفرقان ، 1404هـ / 1984م .

100. **المغني في الضعفاء** ، تح ، نور الدين عتر ، ط1 ، إدارة احياء التراث الإسلامي ، قطر ، د. ت .

101. **تذكرة الحفاظ** ، تح ، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت .

102. **دول الإسلام** ، تح ، حسن إسماعيل مروة و محمود الارناؤوط ، ط1 ، دار صادر ، بيروت ، 1420هـ / 1999م .

103. **ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين** ، تح ، حماد بن محمد الانصاري ، ط2 ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة ، 1387هـ / 1967م .

104. **سير اعلام النبلاء** ، تح ، شعيب الارنؤورط وحسين الأسد ، ط11 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1417هـ / 1996م .

105. **تاريخ الإسلام** ، تح ، بشار عواد معروف ، ط1، 1424هـ / 2003 م ، د .م .

106. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، تح ، علي محمد البجاوي ، ط 1 ، دار المعرفة ، بيروت ، د.ت .

❖ **الرازي** ، ابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا ، (ت : 395هـ / 1004م) .

107. **اوجز السير لخير البشر** ، اعتنى به ، نزار حمادي ، د - ت .

❖ **الرازي** ، احمد بن علي أبو بكر الجصاص الحنفي ، (ت : 370 هـ / 981م) .

108. **احكام القران** ، تح ، عبد السلام محمد علي شاهين ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1415هـ / 1994م .

❖ **الرازي** ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر ، (ت : 660هـ / 1261م) .

109. **مختار الصحاح** ، ط1 ، طبعة مدققة ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1406هـ / 1986م .

❖ **ابن راهويه** ، أبو يعقوب إسحاق ان إبراهيم المروزي ، (ت : 238هـ / 851م) .

110. **مسند إسحاق بن راهويه** ، تح ، عبد الغفور عبد الحق البلوشي ، ط1، مكتبة الايمان ، المدينة المنورة ، 1412هـ / 1991م .

❖ **الراوندي** ، ضياء الدين ابي الرضا فضل الله بن علي الحسني ، (ت : 571هـ / 1175م) .

111. **النوادر** ، تح ، سعيد رضا علي عسكري ، ط1، دار الحديث ، قم ، 1344هـ / 1925م .

❖ **الربعي** ، ابي سليمان محمد بن عبدالله بن احمد بن زبر الدمشقي ، (ت : 379هـ / 986م) .

112. **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم** ، تح ، عبدالله بن احمد بن سليمان الحمد ، ط1 ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، 1401 هـ / 1981م .

❖ **ابن رزعة** ، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي ، (ت : 264هـ / 878م) .

113. **الضعفاء** ، تح ، سعدي الهاشمي ، المدينة المنورة ، ط1 1402هـ / 1982م .

❖ **الروياني** ، ابي بكر محمد بن هارون ، (ت : 307هـ / 919م) .

114. **مسند الروياني** ، ضبطه وعلق عليه ، ايمن علي أبو يماني ، ط1 ، مؤسسة قرطبة ،القاهرة ، 1416هـ / 1995م .

❖ **الزبيدي**، ابي عبدالله المصعب بن عبدالله بن مصعب ، (ت : 236هـ / 850 م) .

115. **نسب قريش** ، تح ، ليفي يروفنيسان ، ط 3، دار المعارف ، القاهرة ،1402 هـ / 1982م .

❖ **الازدي** ، علي بن الحسن الهنائي ، ابو الحسن الملقب "كراع المنل " (ت 309هـ / 921م)

116. المنتخب في غريب كلام العرب ، تح ، محمد بن احمد العمري ، ط1 1409هـ / 1989م ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة .

❖ **الزمخشري** ، ابي القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد ، (ت : 538هـ / 1143م) .

117. **أساس البلاغة** ، تح ، محمد باسل عيون السود ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1419هـ / 1998 م .

118. **ربيع الابرار ونصوص الاخبار** ، تح ، عبد الأمير مهنا ، ط1 ، الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، 1412هـ / 1992 م .

❖ **سبط ابن الجوزي** ، يوسف بن فرغلي بن عبدالله البغدادي ، (ت : 654هـ / 1256م) .

119. **تـذكرة الخـواص** ، قـدم لـه ، محمـد صـادق بحـر العلـوم ، ط1 ، مكتبـة نينـوى الحديثة ، طهران ، د . ت .

❖ **السـبكي** ، تـاج الـدين ابـي نصـر عبـد الوهـاب بـن علـي بـن عبـد الكـافي ، (ت : 771هـ / 1369م) .

120. **طبقـات الشـافعية الكبـرى** ، تـح ، محمـود محمـد الكنـاحي و عبـد الفتـاح محمـد الحلو ، ط1، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، 1236هـ / 1918م .

❖ **السجسـتاني** ، أبـو داود سـليمان بـن الاشـعث بـن إسـحاق بـن بشـير بـن شـداد بـن عمـرو الازدي ، (ت : 275هـ / 888م) .

121. **سـؤالات ابـي عبيـد الاجـري أبـا داود السجسـتاني فـي الجـرح والتعـديل** ، تـح ، محمـد علـي قاسـم العمـري ، ط1 ، عمـادة البحـث العلمـي بالجامعـة الإسـلامية ، المدينـة المنورة ، 1403 / 1983م .

122. **السـخاوي** ، زيـن الـدين قاسـم بـن قطوبعـا أبـو الفـداء ، السـودوني ، الجمـالي الحنفي ، (ت : 879هـ / 1474م) .

123. **الثقـات** ، تـح ، شـادي بـن محمـد بـن سـالم ، ال نعمـان ، ط1 ، مركـز النعمـان للبحوث والدراسات الإسلامية ، صنعاء ، 1432هـ / 2011 م .

❖ **ابن سعد** ، محمد بن سعد بن منبع الهاشمي البصري ، (ت : 230هـ / 945م) .

124. **الطبقـات الكبـرى** ، تـح ، محمـد عبـد القـادر عطـا ، ط2 ، دار الكتـب العلميـة ، بيروت ، 1418هـ / 1997م .

❖ **السـلمي** ، محمـد بـن الحسـين بـن محمـد بـن موسـى بـن خالـد النيسـابوري ، (ت : 412هـ / 1021م) .

125. **سـوالات السـلمي للـدارقطني** ، تـح ، سـعد بـن عبـدالله الحميـد واخـرون ، ط1 ، 1427هـ / 2006م ، د . م .

❖ **السـمعاني** ، ابـي سـعد عبـد الكـريم بـن محمـد بـن منصـور التميمـي ، (ت : 562هـ / 1166م) .

126. **الانسـاب** ، اعتنـى بتصـحيحه والتعليـق عليـه ، عبـدالرحمن بـن يحيـى المعلمـي ، ط1 ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الجيزة ، د.ت .

❖ **السهمي** ، ابي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم ، (ت : 427هـ / 1036م) .

127. **تـاريخ جرجـان** ، ط 1، دائـرة المعـارف العثمانيـة ، حيـد ابـاد ، 1396هـ / 1950م .

128. **سـوالات حمـزة بـن يوسـف السـهمي للـدار قطنـي وغيـره مـن المشـايخ** ، تـح ، موفق بن عبدالله بن عبد القادر، ط1 ، المعارف ، الرياض ، 1404هـ / 1984م .

❖ **السيوطي** ، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين ، (ت : 911هـ / 1506م) .

129. **الـدر المنثـور فـي التفسـير بالمـأثور** ، تـح ، عبـدالله بـن عبـد المحسـن التركـي ، ط1، مركز هجر ، القاهرة ، د .ت .

130. **الثغـور الباسـمة فـي مناقـب السـيدة فاطمـة** ، تـح ،عبـد الحكـيم الانـيس ، ط1، الدائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري ، دبي ، 1432هـ / 2011م .

131. **الفـتح الكبيـر فـي ضـم الزيـادة الـى الجـامع الصـغير** ، تـح ، يوسـف النبهـاني ، ط1 ، دار الفكر ، بيروت ، 1423هـ / 2003 م .

132. **جـامع الاحاديـث** ، تـح ، فريـق مـن البـاحثين بأشـراف د علـي جمعـة (مفتـي الديار المصرية) ، د .ت .

133. **طبقـات المفسـرين** ، تـح ، علـي محمـد عمـر ، ط1 ، دار النـوادر ، الكويـت ، 1431هـ / 2010م .

134. **مسـند فاطمـة الزهـراء** ، اعتنـى بـه عزيـز بيـك ، ط1 ، المطبعـة العزيزيـة ، حيدر اباد ، 1986م / 1406هـ .

❖ **الشـافعي** ، أبـو عبـدالله محمـد بـن ادريـس بـن العبـاس بـن عثمـان بـن نـافع المكـي ، (ت : 204هـ / 819م) .

135. **تفسـير الامـام الشـافعي** ، تـح ، احمـد بـن مصـطفى الفـران ، ط1 ، دار التدمرية ، السعودية ، 1427هـ / 2006م .

136. **الرسـالة** ، تـح ، احمـد محمـد شـاكر ، ط1 ، مطبعـة مصـطفى البـابي ، القـاهرة ، 1358هـ / 1940م .

❖ **الشامي** ، محمد بن يوسف الصالحي ، (ت : 942هـ - 1531م) .

137. **سـبل الهـدى والرشـاد فـي سـيرة خيـر العبـاد** ، تـح ، عـادل احمـد عبـد الموجـود ،علي محمد معوض ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت 1414هـ / 1993م .

❖ **الشهرسـتاني** ، ابـي الفـتح محمـد بـن عبـد الكـريم بـن ابـي بكـر احمـد ، (ت : 548هـ / 1157م) .

138. **الملـل والنحـل** ، تـح ، امير علـي مهنـا و علـي حسـن فـاعور ، ط3 ، دار المعرفة ، بيروت ، 1993م / 1414هـ .

❖ **ابن شاهين** ، ابي حفص عمر بن احمد بن عثمان البغدادي ، **(ت : 385هـ / 996م) .**

139. **فضـائل فاطمـة بنـت رسـول الله ﷺ ورضـى الله عنهـا** ، تحقيـق ، ابـي إسـحاق الحويني ، ط2، مكتبة التوعية الإسلامية ، الجيزة ، 1428هـ / 2007م .

140. **ذكـر مـن اختلـف العلمـاء ونقـاد الحـديث فيـه** ، باعتنـاء وتقـديم وتعلـق ، ابـي معـاذ طارق بن عوض الله محمد ، مكتبة التوعية الإسلامية ، الجيزة ، د . ت .

141. **الترغيـب فـي فضـائل الاعمـال وثـواب ذلـك** ، تـح ، صـالح احمـد مصـلح الوعيـل ، ط1 ، دار ابن الجوزي ، جدة ، ، 1415هـ / 1995م .

142. **تـاريخ أسـماء الثقـات** ، تـح ، صـبحي السـامرائي ، ط1 ، دار السـلفية ، الكويـت ، 1404هـ / 1984م .

143. **شـرح مـذاهب اهـل السـنة** ، تـح ، عـادل بـن محمـد ، ط1 ، مؤسسـة قرطبـة ، جدة ، 1415هـ / 1995م .

❖ **ابن شهر اشوب** ، ابي جعفر محمد بن علي المازندراني ، (ت : 588 هـ / 1192 م) .

144. **مناقـب ال ابـي طالـب** ، تـح ، يوسـف البقـاعي ، ط2، دار الأضـواء، بيـروت ، 1412هـ / 1991م .

❖ **ابـن ابـي شـيبة** ، عبـدالله بـن محمـدة بـن إبـراهيم بـن عثمـان بـن خواسـتي العبسـي ، (ت : 235هـ / 850م) .

145. **مصـنف فـي الاحاديـث والاثـار** ، تـح ، كمـال يوسـف الحـوت ، ط1، مكتبـة الرشد ، الرياض ، 1409هـ / 1989م .

❖ **ابن ابي شيبه** ، أبو زيد عمر النمري البصري ، (ت : 262 هـ / 876م) .

146. **تـاريخ المدينـة المنـورة (اخبـار المدينـة النبويـة)** ، تـح ، فهـيم محمـد شـلتوت ، ط1، منشورات دار الفكر ، قم ، د.ت .

❖ **شيخ الانصاري** ، ابي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان ، (ت : 369هـ / 979م) .

147. **طبقـات المحـدثين والـواردين بأصـبهان** ، تـح ، عبـد الغفـور عبـد حسـين البلوشي ، ط1، مؤسسة الرسالة ،بيروت ، 1412هـ / 1992م .

❖ **الصالحي** ، محمد بن يوسف الشامي ، (ت : 942هـ / 1535م) **.**

148. **سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله واعلام نبوته** ، تح ، عادل اجمد عبد الموجود وعلي محمد معرض ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1414هـ / 1993م .

❖ **ابن الصباغ** ، علي بن محمد بن احمد المالكي المكي ، (ت : 855هـ / 1451م) .

149. **الفصول المهمة في معرفة الائمة** ، تح ، سامي الغريري ، ط1 ، دار الحديث ، قم ، 1422هـ / 2001م .

❖ **الاصبهاني** ، ابي نعيم احمد بن عبدالله بن احمد بن إسحاق بن موسى ، (ت : 430هـ / 1039م) .

150. **حلية الاولياء وطبقات الاصفياء** ، تح ، سامي أنور جاهين ، ط1 ، دار الحديث ، القاهرة ، 1430هـ / 2009م .

151. **تاريخ اصبهان** ، تح ، كسروي حسن ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1410هـ / 1990 م .

152. **معرفة الصحابة** ، تح ، عادل بن يوسف العزازي ، ط1 ، دار الوطن للنشر ، الرياض ، 1419هـ / 1998م .

❖ **الصدوق** ، محمد بن علي بن بابوية القمي ، (ت : 381هـ / 991م) .

153. **عيون اخبار الرضا علية السلام** ، تح ، احمد الماجوزي ، ط1، مؤسسة الصادق ، قم ، 1395 هـ / 2016م .

154. **الخصال** ، صححه وعلق عليه ، علي اكبر الغفاري ، ط1، مكتبة الصدوق ، طهران ، د .ت .

155. **الامالي** ، تح ، قسم الدراسات الإسلامية – مؤسسة البعثة ، ط1 ، طهران ، 1417هـ / 1996م .

156. **مولد فاطمة عليها السلام** ، تح ، محمد هادي يوسفي غروي ، ايران ، د . ت .

157. **علل الشرائع والاحكام والأسباب** ، تح ، مؤسسة ال البيت عليهم السلام لأحياء التراث ، ط1 ، قم ، 1443هـ / 2022م .

❖ **الصفدي** ، صلاح الدين خليل بن ايبك ، (ت : 764هـ / 1363م) .

158. **الـوافي بالوفيـات** ، تـح ، احمـد الارنـاؤوط و تركـي مصـطفى ، ط1 ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1420هـ / 2000م .

❖ **الصوفي** ، ، حسن بن محمد بن علي المهلبي ، (ت : 840هـ - 1437م) .

159. **أضـواء الـدرر الغـوالي لإيضـاح غصـب فـدك والعـوالي** ، تـح ، الشـيخ احمـد المحمودي ، ط1 ، قم ، 1424هـ / 2003م .

❖ **الصـنعاني** ، أبـو بكـر عبـد الـرزاق بـن همـام بـن نـافع الحميـري اليمـاني ، (ت : 211هـ / 826 م) .

160. **تفسـير عبـد الـرزاق** ، تـح ، محمـود محمـد عبـده ، ط1 ، دار الكتـب العلميـة ، بيروت ، 1419هـ / 1998م .

161. **المصـنف** ، تـح ، مركـز البحـوث وتقنيـة المعلومـات دار التصـانيف ، ط1 ، دار التصانيف ، القاهرة ، 1436هـ / 2015م .

❖ **ابن ابي طاهر** ، ابي الفضل احمد ، (ت : 280 هـ / 893م) .

162. **بلاغـات النسـاء** ، تـح ، احمـد الالفـي ، ط1، مطبعـة مدرسـة والـدة عبـاس الأول ، القاهرة ، 1325هـ / 1908م .

❖ **ابـن ابـي طـاهر المخلـص** ، محمـد بـن عبـد الـرحمن بـن العبـاس بـن عبـد الـرحمن بـن زكريـا البغـدادي ، (ت 393هـ / 1003م) .

163. **المخلصـيات** ، تـح ، نبيـل سـعد الـدين جـرار ، ط1 ، وزارة الأوقـاف والشـؤون الإسلامية لدولة قطر ، قطر ، 1429هـ / 2008م .

❖ **ابن طاووس** ،علي بن موسى ، (ت : 664هـ / 1266 م) .

164. **الملهـوف علـى قتلـى الطفـوف** ، تـح ، فـارس تبريزيـان ، ط 4 ، دار الاسـوة ، قم ، 2001م / 1380هـ .

165. **طـرف مـن الانبـاء والمناقـب** ، تـح ، قـيس العطـار ، ط1 ، مؤسسـة عاشـوراء ، قم ، 1320هـ / 1902م .

❖ **الطبرانـي** ، أبـو القاسـم سـليمان بـن أيـوب بـن مطيـر اللخمـي الشـامي ، (ت : 360هـ / 971 م) .

166. **مقتـل الحسـين بـن علـي بـن ابـي طالـب** ، تـح ، محمـد شـجاع ضـيف الله ، دار الاوراد ، الكويت ، 1412هـ / 1992م .

167. **المعجم الكبير** ، تح ، حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ط2، مكتبة العلوم والحكم ، العراق ، 1404هـ / 1984م .

168. **اخبار الحسن بن علي بن ابي طالب** ، تح ، محمد شجاع ضيف الله ، دار الاوراد ، الكويت ، 1412هـ / 1992م .

169. **الأوائل** ، تح ، محمد شكور بن محمود الحاجي ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1403هـ / 1983م .

170. **الدعاء** ، تح ، مصطفى عبد القادر عطا ، ط1 ، ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1413هـ / 1992م .

❖ **الطبرسي** ، رضي الدين ابي نصر الحسن بن الفضل ، (ت : 548 هـ / 1154م) .

171. **جوامع الجامع** ، تح ، جواد السيد كاظم الحكيم ، ط1 ، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية ، كربلاء ، 1439هـ / 2018م .

172. **مكارم الاخلاق** ، تح ، الشيخ حسين الاعلمي ، ط3 ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، 1430هـ / 2009م .

173. **اعلام الورى** ، تح ، ط1 ، مؤسسة ال البيت لأحياء الكتب ، قم ، 1417هـ / 1996م .

❖ **الطبرسي** ، ابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب ، (ت : 560هـ / 1181م) .

174. **الاحتجاج** ، تح ،محمد باقر الخرسان ، مكتب النعمان ، النجف ، 1386هـ - 1966م .

❖ **الطبري** ، ابي جعفر بن جرير ، (ت : 310 هـ / 922 م) .

175. **تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك** ، تح ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط2، دار المعارف ، القاهرة ، 1119هـ / 1707م .

176. **الرياض النضرة في مناقب العشرة** ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1405 هـ / 1984م .

177. **تفسير الطبري** ، تح ، عبدالله بن عبد المحسن التركي ، ط1 ، دار الهجر ، الجيزة ، 1422هـ / 2001م .

178. **صحيح تاريخ الطبري** ، تح ، محمد بن طاهر البرزنجي ، ط1 ، دار ابن كثير ، بيروت ، 1428هـ / 2007م .

❖ **الطبري** ، عماد الدين الحسن بن علي ، (ت : 800 هـ / 1398 م) .

179. **اسرار الامامة** ، تح ، مجمع البحوث الإسلامية ، ط2 ، مشهد ، 1435هـ / 2014م .

❖ **الطبري** ، محب الدين احمد بن عبدالله ، (ت : 694هـ / 1295م) .

180. **ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى** ،تح ، اكرم البوشي ومحمود الارناؤوط ، ط1،دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1356هـ / 1937م .

❖ **الطبري** ، ابي جعفر محمد بن جرير بن رستم ، (ت : 411هـ / 1021م) .

181. **دلائل الامامة** ، ط1 ، المطبعة الحيدرية ،النجف ، 1369هـ / 1949م .

❖ **الطحاوي** ، ابي جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الازدي المصري الحنفي ، (ت321هـ / 933م) .

182. **مشكل الاثار** ، تح ، محمد عبد السلام شاهين ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د .ت .

❖ **الطوسي** ، ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي ، (ت : 460هـ / 1068 م) .

183. **العدة في الأصول والفقه** ، تح ، محمد رضا الانصاري ، شبكة كتب الشيعة ، د .ت .

184. **الامالي** ، تح ، بهراد الجعفري وعلي اكبر الغفاري ، ط1 ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، 1380هـ / **1960م .**

185. **اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)**، تح ، جواد الاصفهاني ، ط1 ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، 1427هـ / 2006م .

❖ **ابن ابي عاصم** ، احمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ، (ت : 287هـ / 900م) .

186. **الاحاد والمثاني** ، تح ، باسم فيصل احمد ، ط1 ، دار الراية ، الرياض ، 1411هـ / 1991م .

187. **السنة** ، ط1 ، المكتب الإسلامي ، دمشق ، 1400هـ / 1980م ، د. تح .

❖ **ابن عبد البر** ، ابي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد ، (ت : 463 / 1071 م) .

188. **الاستيعاب في معرفة الاصحاب** ، تح، علي محمد البجاوي ،ط1 ، دار الجيل ، بيروت ، هـ 1412 / 1992م .

❖ **ابن عبد ربة** ، أبو عمر شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن سالم ، (ت : 328هـ / 939م) .

189. **طبائع النساء وما جاء فيها من عجائب واخبار واسرار** ، تح ، محمد إبراهيم سليم ، ط1، مكتبة القران ، القاهرة – مصر ، د. ت .

190. **العقد الفريد** ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1404هـ / 1984م ، د . تح .

❖ **العجلي** ، أبو حسن احمد بن عبدالله بن صالح الكوفي ، (ت : 261هـ / 875 م) .

191. **معرفة الثقات من الرجال اهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم واخبارهم** ، ، تح ، عبد العليم عبد العظم البستوي ، ط1 ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، 1405هـ / 1985 م .

192. **الثقات** ، تح ، عبد المنعم عبدالعظيم البستوي ، ط1، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، 1405هـ / 1985م .

❖ **العدني** ، محمد بن يحيى بن ابي عمر أبو عبدالله ، (ت : 234هـ / 848 م) .

193. **مسند ابن ابي العدني** ، جمعة ورتب احاديثه ، أبو انس سعيد بن جمعة العربي ، المكتبة الشاملة ،1440هـ / 2019م .

❖ **العراقي** ، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن إبراهيم ، (ت 893هـ / 1488م) .

194. **شرح الفية العراقي المسماة بالتبصرة والتذكرة** ، اعتنى بتصحيحها ووضع الفهارس ، محمد بن الحسين العراقي الحسيني ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1432هـ / 2002م .

❖ **ابن عساكر** ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، (ت : 571هـ / 1176م) .

195. **تاريخ دمشق** ، تح ، عمرو بن غرامة العمروي ، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر ، دمشق ، 1415هـ / 1995م .

196. **تبيين كذب المفتري** فما نسب الى الامام ابي الحسن الاشعري ، ط1 ، مطبعة التوفيق ، دمشق ، 1347هـ / 1928م ، د . تح .

❖ **العسكري** ، الامام الحسن ابن علي الهادي ، (ت : 260 هـ / 874م) .

197. **التفسير المنسوب الى الامام العسكري** ، تح ، مدرسة الامام المهدي عليه السلام ،برعاية السيد محمد باقر الموحد الابطحي، ط1، مهر ، قم ، 1409هـ / 1989م .

❖ **ابن عقدة** ، ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد ، (ت: 332هـ / 944م) .

198. **فضائل امير المؤمنين** ، جمعه ورتبه وقدم له ، عبد الرزاق محمد حسين ، ط1 ، مطبعة - نكارش ، طهران ، 1424هـ / 2003م .

❖ **العقيلي** ، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد ، (ت : 322هـ / 934م) .

199. **الضعفاء** ، تح عبد المعطي امين قلعمجي ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1404هـ / 1984م .

❖ **العوتبي** ، أبو المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم الصحاري ، (ت : 511هـ / 1117م) .

200. **الانساب المعروف بتاريخ العوتبي** ، تح ، محمد احسان النص ، ط4 ،مكتبة العلوم الإسلامي ، ايران ، 1427هـ / 2006 .

❖ **العياشي** ، ابي النضر محمد بن مسعود ، (ت : 320 هـ / 933م) .

201. **التفسير** ، تح ، قسم الدراسات الإسلامية – مؤسسة البعثة ، قم ، 1421هـ / 2000م .

❖ **العيني** ، أبو محمد محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين الغيتاني ، (ت : 855هـ / 1451م) .

202. **شرح سنن ابي داود** ، تح ، أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري ، ط1 ، الرشيد ، الرياض ، 1420هـ / 1999م .

❖ **ابن الفداء** ، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل ابن علي ، (ت : 732هـ / 1331م) .

203. **المختصر في اخبار البشر** ، تح ، محمد زينهم محمد عزب ويحيى سيد حسين ، ط1 ، دار المعارف ، د، ت .

204. **تقويم البلدان** ، اعتنى به ، الباروبي ماك كوكين ، ط1 ، دار صادر ، بيروت ، د . ت .

❖ **الفراء** ، أبو زكريا ، يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي ، (ت : 207هـ / 822م) .

205. **معاني القران** ، تح ، احمد يوسف النجاتي واخرون ، ط1 ، دار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر ، د.ت .

❖ **الفراهيدي** ،الخليل ابن احمد ، (ت : 170 هـ / 786 م) .

206. **العين** ، تح ، عبد الحميد هنداوي ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1424 هـ / 2003 م .

❖ **ابن فرج الاصبهاني** ، مسعود بن الحسن الثقفي ، (ت: 562هـ / 1167م) .

207. **عروس الأجزاء** ، تح ، محمد صباح منصور ، ط1 ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، 1424هـ / 2003م .

❖ **ابي فرج الاصفهاني** علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم ، (ت : 356هـ / 967م) .

208. **مقاتل الطالبين** ، تح ، احمد صقر ، ط4 ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، 1427هـ / 2006م .

❖ **الفسوي** ، أبو يوسف يعقوب بن سفيان ، (ت: 277هـ / 890م) .

209. **المعرفة والتاريخ** ، تح ، اكرم ضياء العمري ، ط 1 ، الارشاد ، بغداد ، 1393هـ / 1974م .

❖ **ابن الفقيه** ، أبو عبدالله احمد بن محمد بن إسحاق الهمداني ، (ت : 365هـ / 976م) .

210. **البلدان** ، تح ، يوسف الهادي ، ط1 ، عالم الكتب ، بيروت ، 1416هـ / 1996م .

❖ **القاضي** ، ابي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي ، (ت: 363هـ / 974م) .

211. **المناقب والمثالب** ، تح ، ماجد احمد العطية ، ط 1، مؤسسة الاعلمي ، بيروت 1423هـ / 2002م .

❖ **ابن قانع البغدادي** ، أبو الحسين عبد الباقي بن مرزوق بن واثق الاموي ،(ت : 351هـ / 962م) .

212. **معجم الصحابة** ، تح ، صلاح بن سالم المصراتي ، ط1 ، مكتبة الغرباء الاثرية ، المدينة المنورة ، 1418هـ / 1997م .

❖ **ابن قتيبة** ، ابي محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (ت : 276هـ / 886م) .

213. **تأويل مختلف الحديث** ، ط2 ، المكتب الإسلامي - مؤسسة الاشراق ، بيروت ، 1419هـ / 1999م .

214. **الامامة والسياسية المعروف بتاريخ الخلفاء** ، تح ، علي شيري، ط1 ، دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1410هـ / 1990م .

❖ **القرطبي** ، أبو العباس احمد بن عمر بن إبراهيم ،(ت: 656هـ / 1258م) .

215. **المفهم لما اشكل من تلخيص كتاب مسلم** ، تح - محيي الدين ديب ميستو واخرون ، ط1، دار ابن كثير ، بيروت ، 1417هـ / 1996م .

❖ **ابن قنفذ** ، ابي العباس احمد بن حسن بن علي بن الخطيب القسنطيني ، (ت: 810 هـ / 1407م) .

216. **الوفيات** ، تح ، عادل نويهض ، ط4 ، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، 1403هـ / 1983م .

❖ **ابن القيسراني** ، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي الشيباني ، (ت: 507هـ / 1114م) .

217. **ذخيرة الحفاظ** ، تح ، عبد الرحمن الفريوائي ، ط1، دار السلف ، الرياض ، 1416هـ / 1996م .

❖ **ابن القيم الجوزية** ، أبو عبدالله محمد بن ابي بكر بن أيوب ، (ت: 751هـ / 1350م) .

218. **زاد المومن في هدى خير العباد** ، تح ، محمد احمل الإصلاحي ، ط3 ، دار عطاءات العلم ، الرياض ، 1440هـ / 2019م .

❖ **ابن كثير** ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي ، (ت:774هـ / 1373م) .

219. **البداية والنهاية** ، تح ، علي شيري ، ط1، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1408هـ / 1988م .

220. **التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل** ، تح ، شادي بن محمد بن سالم ال نعمان ، ط1 ، مكتبة ابن عباس ، 1432هـ / 2011م ، المنصورية .

221. **تفسير القران العظيم** ، ط1 ، دار ابن حزم ، بيروت ، 1420هـ / 2000م .

❖ **الكراجكي** ، ابي الفتح محمد بن علي بن عثمان ، (ت: 449هـ / 1057م) .

222. **الرسالة العلوية في فضل امير المؤمنين على سائر البرية** ، تح ، عبد العزيز الكريمي ، ط1، مكتبة العلامة المجلسي ، قم ، 1327هـ / 1909م .

❖ **الكشي** ، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر ، (ت : 249هـ / 863 م) .

223. **المنتخب من مسند عبد بن حميد** ،تح ، ابي عبدالله مصطفى بن العدوي ، ط2 ، دار بلنسية للنشر والتوزيع ، الرياض ، 1423هـ / 2002 م .

❖ **الكليني** ، محمد بن يعقوب ، (ت:329هـ / 941م) .

224. **أصـــول الكـــافي** ، ط1، منشـــورات الفجـــر ، بيـــروت ، 1428هـــ / 2007م .

❖ **الكنجي** ، ابي عبدالله بن محمد بن يوسف القرشي الشافعي ، (ت : 658هـ / 1260م) .

225. **كفايـــة الطالـــب فـــي مناقـــب علـــي ابـــن ابـــي طالـــب** عليه السلام تـــح ، محمـــد هـــادي الامينـــي ، ط3 ، دار احيـــاء تـــراث اهـــل البيـــت علـــيهم الســـلام ، طهـــران ، 1404هـــ / 1984م .

❖ **الكندي** ، أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب المصري ، (ت: 355هـ / 966م) .

226. **كتـــاب الـــولاة وكتـــاب القضـــاة** ، تـــح ، محمـــد حســـن محمـــد حســـن إســـماعيل و احمد فريد المزيدي ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1424هـ / 2003م .

❖ **الماتريدي** ، محمد بن محمود أبو منصور ، (ت: 333هـ / 945م) .

227. **تفســـير الماتريـــدي** ، تـــح ، مجـــدي باســـلوم ، ط1 ، دار الكتـــب العلميـــة ، بيروت ، 1426هـ / 2005م .

❖ **ابن ماجة** ، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني ، (ت : 273هـ / 886م) .

228. **ســـنن ابـــن ماجـــة** ، تـــح ، محمـــد فـــؤاد عبـــد البـــاقي ، ط1، دار احيـــاء الكتـــب العربية ، القاهرة ، 1313هـ / 1895م .

❖ **ابـن مـاكولا** ، الأمير أبـو نصـر علـي بـن الـوزير ابـي القاسـم هبـة الله بـن علـي ابـن علـي ابـن جعفـر ، (ت: 475هـ / 1082م) .

229. **الاكمـــال فـــي رفـــع الارتيـــاب عـــن المؤتلـــف والمختلـــف فـــي الأســـماء والكنـــى والانســـاب** ، اعتنـــى بتصـــحيحه ، نـــايف عبـــاس ، ط1 ، دار الكتـــاب الإســـلامي ، القـــاهرة ، د .ت .

230. **تهـــذيب مســـتمر الأوهـــام علـــى ذوي المعرفـــة** واولـــي الافهـــام ، تـــح ، كســـروي حسن ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1410هـ / 1989م .

❖ **مالك ابن انس** ، (ت : 179هـ / 795م) .

231. **الموطـــأ** ، تـــح ، محمـــد مصـــطفى الاعظمـــي ، ط1 ، مؤسســـة زايـــد بـــن ســـلطان ال نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية ، أبو ظبي ، 1425هـ / 2004م .

❖ **المتقـي الهنـدي** ، عـلاء الـدين علـي بـن حسـام الـدين بـن قاضـي خـان القـادري الشـاذلي ، (ت: 975 هـ / 1568م) .

232. **كنز العمال في سنن الاقوال والافعال** ، تح ، بكري حياني – صفوة السقا ، ط5 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1401هـ / 1981م .

❖ **ابن مخنف** ، لوط بن يحيى بن سعيد ، الغامدي ، الازدي ، (ت : 170هـ / 787 م) .

233. **مقتل الامام الحسين ومصرع اهل بيته واصحابه في كربلاء** ، ط2، ، مطبعة الالفين ، الكويت ، 1408 هـ / 1987م ، د .تح .

❖ **المدائني** ، ابي الحسن علي بن محمد بن ابي سيف ، (ت : 224هـ / 839 م) .

234. **التعازي** ، تح ، إبراهيم صالح ، ط1، دار البشائر ، دمشق ، 1424هـ / 2003م .

235. **العلل** ، تح ، محمد مصطفى الاعظمي ، ط2 ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، 1400هـ / 1980م .

❖ **المدئني** ، علي بن عبدالله بن جعفر بن ابي شيبة السعدي ، أبو حسن البصري ، (ت : 234هـ / 848م) .

236. **سوالات محمد بن عثمان بن ابي شيبة لعلي بن المديني** ، تح ، موفق عبدالله عبد القادر ، ط1 ، مكتبة المعارف ، الرياض ، 1404هـ / 1984م .

❖ **ابن مردويه** ، ابي بكر احمد بن موسى الاصبهاني ، (ت : 410هـ / 1019م) .

237. **مناقب علي ابن ابي طالب وما نزل من القران في علي** ، ط1، دار الحديث ،قم ، 1424هـ / 2003م .

❖ **المروزي** ، ابي معين الدين ناصر خسرو القبادياني ، (ت : 275هـ / 791م) .

238. **سفر نامة رحلة ناصر خسرو** ، ترجمه وتقديم ، احمد خالد البدلي ، ط1 ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، 1403 هـ / 1983م .

❖ **المزي** ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن ، (ت : 742هـ / 1341م) .

239. **تهذيب الكمال في اسماء الرجال** ، تح ، بشار عواد معروف ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1992 م / 1413هـ .

240. **تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف** ، تح ، عبد الصمد شرف الدين ، ط2 ، المكتب الإسلامي والدار القتيمة ، دمشق ، 1403 هـ / 1983م .

❖ **المسعودي** ، ابي الحسن علي بن الحسين بن علي ، (ت : 346هـ / 957م) .

241. **مروج الذهب ومعادن الجوهر** ، اعتنى به وراجعه ، كمال حسن مرعي ، ط1 ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ، 1425هـ / 2005م .

❖ **مسلم** ، ابي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، (ت : 261هـ / 875م) .

242. **صحيح مسلم** ، ترقيم وترتيب ، محمد فؤاد عبد الباقي ، ط1 ، دار اليقين ،القاهرة ، 1436هـ / 2015م .

243. **الكنى والاسماء** ، تح ، عبد الرحيم احمد القشيري ، ط1 ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة 1404 / 1984م .

❖ **ابن ابي المعالي** ، عبد الملك بن عبدالله بن يوسف بن محمد الجويني ، (ت : 478 هـ / 1085 م) .

244. **نهاية المطلب في دراية المذهب** ، تح ، عبد العظيم محمدو الذيب ، ط1 ، دار المنهاج ، جدة ، 1428هـ / 2007م .

❖ **ابن معين** ، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المعروف بالولاء البغدادي ، (ت : 233هـ / 848م)

245. **تاريخ ابن معين** ، تح ، محمد كامل القصار ، ط1 ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، 1405هـ / 1985م .

246. **سوالات ابن الجنيد لابي زكريا بن معين** ، تح ، احمد محمد نور سيف ، ط1 ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، 1408هـ / 1988م .

❖ **ابن المغازلي** ، ابي الحسن علي بن محمد الجلابي الواسطي (ت: 483هـ / 1091م) .

247. **مناقب اهل البيت** ، تح ، محمد كاظم المحمودي ، ط1 ، نكار ، طهران ، 1385هـ / 2006م .

248. **مناقب الامام علي بن ابي طالب** ، اعتنى به ، جعفر هادي الدجيلي ، ط3 ، دار الأضواء ، بيروت ، 1424هـ / 2003م .

❖ **المفيد** ، ابي عبدالله محمد بن النعمان ، (ت: 413هـ / 1023م) .

249. **الارشاد في معرفة حجج الله على العباد** ، تح ، السيد علي القاضي ، دار العابدين ، قم ، 1398هـ / 2020م .

250. **الاختصاص** ، تح ، علي اكبر الغفاري و محمود الزرندي ،ط1 ، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، قم ، 1431هـ / 2010م .

251. **المسائل السروية** ، تح ، صائب عبد الحميد، ط1 ، مهر، قم ، 1413هـ / 1992م .

❖ **المقدسي** ، أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد ، (ت : 600هـ / 1204م) .

252. **الكمال في أسماء الرجال** ، تح ، شادي بن محمد سالم ال تعمان ، ط1 ، شركة غراس ، الكويت ، 1437 / 2016م .

❖ **ابن منجويه** ، احمد بن علي ين إبراهيم أبو بكر ، (ت : 428هـ / 897م) .

253. **رجال صحيح مسلم** ، تح ، عبدالله الليثي ، ط1 ، دار المعرفة ، بيروت ، 1407هـ / 1987م .

❖ **ابن مندة** ، أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى العبدي ، (ت : 395هـ / 1005م) .

254. **معرفة الصحابة** ، تح ، عامر حسن صبري ، ط 1، مطبوعات جامعة الامارات العربية المتحدة ، الامارات ، 1426هـ / 2005م .

255. **فتح الباب في الكنى والالقاب** ، تح ، أبو قتيبة نظر الفاريابي ، ط1 ، مكتبة الكوثر ، الرياض ، 1417هـ / 1996 م .

❖ **ابن منصور** ، سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني ، الجوزجاني ، أبو عثمان ، (ت : 227هـ / 890م) .

256. **سنن ابن منصور** ، تح ، حبيب الرحمن الاعظمي ، ط1 ، الدار السلفية ، الهند ، 1403 هـ / 1982م .

❖ **ابن منظور** ، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن احمد بن ابي القاسم بن حبقة ، (ت : 711هـ / 1311م) .

257. **لسان العرب** ، تح ، عبدالله علي الكبير واخرون ، ط1، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت .

❖ **النحاس** ، ابو جعفر ، احمد بن محمد (ت 338هـ / 949م) .

258. معاني القران ، تح ، محمد علي الصابوني ، ط1 مكة المكرمة ،(1409هـ / 1989م) د.ت .

❖ **ابن النجار** ، محمد بن محمود بن الحسن ، (ت : 643هـ / 1236م) .

259. **الدرة الثمينة في تاريخ المدينة** ، تح ، محمد زينهم محمد عزب ، ط1 ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، د.ت .

❖ **النجاشي** ، أبو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس ، الاسدي الكوفي ، (ت : 450هـ / 1058م)

260. **رجـال النجاشـي** ، ط1 ، شـركة الاعلمـي للمطبوعـات ، بيـروت ، 1431هـ / 2010م .

❖ **ابن النديم** ، أبو الفرج محمد بن ابي يعقوب اسحق ، (ت : 384هـ / 994م) .

261. **الفهرست** ، تح ، رضا تجدد ، ط1، دار المعرفة ، بيروت ، د.ت .

❖ **النسائي** ، أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي الخراساني ، (ت : 303هـ / 915م) .

262. **فضـائل الصـحابة** ، ط1، دار الكتـب العلميـة ، بيـروت ، 1405هـ / 1985م .

263. **السـنن الكبـرى** ، تـح ، حسـن عبـد المـنعم شـبلي ، ط1، مؤسسـة الرسـالة ، بيروت ،1421 هـ / 2001م .

264. **خصـائص امير المـؤمنين علـي ان ابـي طالـب** ، تـح احمـد ميـرين البلوشـي ، ط1، مكتبة المعلا ، الكويت ، 1406هـ / 1986م .

❖ **النطاح ، بكر بن النطاح ، (ت200هـ / 816م) .**

265. شـعر بكـر بـن النطـاح ، تـح ، حـاتم صـالح الضـامن ، ط1 ، المعـارف ، بغـداد ، 1395هـ / 1975م .

❖ **ابـن نقطـة الحنبلـي** ، محمـد بـن عبـد الغنـي يـن ابـي بكـر بـن شـجاع ، معـين الـدين ، (ت : 629هـ / 1232م .

266. **اكمـال الاكمـال** ، تـح ، عبـد القيـوم عبـد ريـب النبـي ، ط1 ، جامعـة ام القـرى ، مكة المكرمة ، 1410هـ / 1989م .

❖ **النيشابوري** ، محمد بن القتال ، (ت : 508هـ / 1446م) .

267. **روضـة الـواعظين** ، تـح ، غـلا محسـين المجيـدي ومجتبـى الفرجـي ، ط2 ، مطبعة نكارش ، قم ، 1431هـ / 2010م .

❖ **الهروي** ، علي بن سلطان محمد ، (ت : 930هـ / 1014م) .

268. **شـرح نخبـة الفكـر فـي مصـطلحات اهـل الأثـر** ، تـح ، محمـد نـزار تمـيم و هيـثم نزار تميم ، ط1 ، دار الارقم ، د.ت .

❖ **ابن هشام** ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري ، (ت : 218هـ / 834 م) .

269. **السـيرة النبويـة** ، تـح ، عمـر عبـد السـلام تـدمري ، ط3 ، دار الكتـاب العربـي ، بيروت ، 1410هـ / 1990م .

❖ **الهلالي** ، سليم بن قيس العامري (ت : 76 هـ / 696م) .

270. **اسرار ال محمد** ، تح ، محمد باقر الانصاري ، الخوئيني ، ط1، مطبعة الهادي ، قم ، 1420هـ / 1999م .

❖ **الهمذاني** ، عبدالجبار بن احمد عبد الجبار الأسد ابادي ، (ت : 415هـ / 1025م) .

271. **تثبيت دلائل النبوة** ، ط1 ، دار المصطفى ، القاهرة ، د.ت .

❖ **الهيتمي** ، أبو العباس ،شهاب الدين ، احمد بن محمد بن علي بن حجر السعدي الانصاري ، (ت : 974هـ / 1569م) .

272. **الصواعق المحرقة على اهل الرفض والضلال والزندقة** ، تح ، عبد الرحمن بن عبدالله التركي – كامل محمد الخراط ، ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1417هـ / 1997م .

❖ **الهيثمي** ، نور الدين علي بن ابي بكر ، (ت : 807هـ / 1404 م) .

273. **مجمع الزوائد و منبع الفوائد** ، تح ، الحافظين الجليلين : العراقي وابن حجر ، ط1، مكتبة القدسي، القاهرة ، 1353هـ / 1934م .

❖ **الواسطي** ، اسلم بن سهل بن اسلم بن حبيب الرزاز ، أبو الحسن ، (ت : 292هـ / 905م) .

274. **تاريخ واسط** ، تح ، كوركيس عواد ، ط1 ، عالم الكتب ، بيروت ، 1406هـ / 1986م .

❖ **ابن الوردي** ، زين الدين عمر بن المظفر ، (ت : 749هـ / 1349م) .

275. **تاريخ ابن الوردي** ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1417هـ / 1996م .

❖ **اليافعي** ، ابي محمد عبدالله بن اسعد بن علي بن سلمان اليمني المكي ، (ت : 768هـ / 1367م) .

276. **مرأة الجنان وعبرة اليقظان** ، وضع حواشيه ، خليل المنصور ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1417هـ / 1997م .

❖ **ياقوت الحموي** ، شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله ، (ت : 626هـ / 1229م) .

277. **معجم البلدان** ، ط1 ، دار الصادر ، بيروت ، 1397هـ / 1977م ، د .تح .

❖ **اليعقوبي** ، احمد بن ابي يعقوب بم جعفر بن وهب المعروف بابن واضح ، (ت : 292هـ / 905م) .

278. **تـاريخ اليعقـوبي** ، قـدم لـه وعلـق عليـه السـيد محمـد صـادق بحـر العلـوم ، تـح ، عبد الأمير مهنا ، ط1، الاعلمي ، بيروت ، 1431هـ / 2010م .

279. **البلـدان** ، وضـع حواشـيه ، محمـد امـين ضـناوي ، ط1 ، دار الكتـب العلميـة ، بيروت ، 1422هـ / 2001م .

❖ **ابـن ابـي يعلـى الخليلـي** ، الخليـل بـن عبـدالله بـن احمـد ابـن الخليـل القزوينـي ، (ت : 446هـ / 1055م) .

280. **الارشـاد فـي معرفـة علمـاء الحـديث** ، تـح ، محمـد سـعيد بـن عمـر ادريـس ، ط1 ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1409هـ / 1989م .

❖ **ابي يعلى الفراء** ، محمد بن الحسن الحنبلي ، البغدادي ، (ت : 458هـ / 1066م) .

281. **العـدة فـي أصـول الفقـه** ، تـح ، احمـد بـن علـي بـن سـير المبـاركي ، ط2، جامعة الملك محمد سعود ، الرياض ، 1410هـ / 1990م .

❖ **ابـي يعلـى الموصـلي** ، احمـد بـن علـي بـن المثنـى بـن يحيـى بـن عيسـى التميمـي ، (ت : 307هـ / 919م) .

282. **مسـند ابـي يعلـى** ، تـح ، حسـين سـليم اسـد ، ط1 ، دار المـأمون للتـراث ، دمشق ، 1404 / 1984م .

❖ **ابن ابي اليمان** ، أبو بشر اليمان البندنيجي ، (ت : 284هـ / 897م) .

283. **التقفيـة فـي اللغـة** ، تـح ، خليـل إبـراهيم العطيـة ، ط1 ، العـاني ، بغـداد ، 1976م / 1396هـ .

المراجع

❖ **الأمين** ، محسن بن عبد الكريم بن علي بن محمد أبو محمد الباقر .

284. **اعيان الشيعة** ، ط1، دار التعارف ، دمشق ، 1413هـ / 1993م .

❖ **الادريسي** ، ابي عبدالله محمد بن ابي الفيض جعفر بن ادريس الكتابي المغربي .

285. **الرسـالة المسـتطرفة لبيـان مشـور كتـب السـنة المشـرفة** ، علـق عليـه ، ابـي يعلى البيضاوي المغربي ، ط1 ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، د.ت.

❖ **الادنروي** ، احمد بن محمد .

286. **طبقـات المفسـرين** ، تـح ،سـليمان بـن صـالح الخـزي ، ط1 ، مكتبـة العلـوم والحكم ، المدينة المنورة ، 1417هـ / 1997م .

❖ الكرم ، عبد العزيز

287. ديوان امير المؤمنين وسيد البلغاء والمتكلمين الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ،

❖ **الانصاري** ، مرتضى بن محمد امين .

288. **رجال الشيخ الانصاري** ،تح ، حسين حلبيان الاصفهاني ، ط1، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع ، كربلاء، 1441هـ / 2020م.

❖ **بابا خواجة** ، سليمان بن الشيخ إبراهيم، القندوزي .

289. **ينابيع المودة** ، تح ، علاء الدين الاعلمي ،ط1 ، بيروت ، 1419هـ / 1997م .

❖ **الالباني** ، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن ادم الاشقودري .

290. **سلسلة الاحاديث الصحيحة وشي من فقهها وفوائدها** ، ط1 ، مكتبة المعارف ، الرياض ، د.ت .

❖ **البغدادي** ، إسماعيل باشا ، ت 1339هـ / 1920م .

291. **هدية العارفين في أسماء المؤلفين واثار المصنفين** ، ط1، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، د.ت .

❖ **التويجري** ، حمود عبدالله بن حمود بن عبد الرحمن.

292. **اتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم واشراط الساعة** ، ط2 ، دار الصميعي ، الرياض ، 1414هـ / 1993 م.

❖ **التويسركاني** ، حسين علي بن نورور علي الملا يري الاصفهاني .

293. **مسند فاطمة الزهراء** ، ط1، دار الصفوة ، بيروت ، 1413هـ / 1992م .

❖ **الجزار** ، نبيل سعد الدين سليم .

294. **الايماء الى زوائد الامالي والاجزاء** ، ط1 ، أضواء السلف ، مصر 1428هـ / 2007م .

❖ **الحائري** ، محمد حسين الاعلمي .

295. **تراجم اعلام النساء** ، ط1، مؤسسة الاعلمي ، بيروت، 1407هـ / 1987م .

❖ **الحداد** ، محمد بن حسن بن علوي .

296. **عقد اللؤل مقتطفات من سيرة الزهراء فاطمة البتول رضي الله عنها وارضاها .**

❖ **الخضر** ، محمد سالم .

297. **ثم ابصرت** ، ط2 ، دار الايمان ، الإسكندرية ، 1428هـ / 2007م .

❖ **الخوئي** ، أبو القاسم بن علي اكبر بن هاشم تاج الدين الموسوي .

298. **معجم رجال الحديث** ، ط1 ، مكتبة الامام الخوئي ، النجف ، د.ت.

❖ **الرازي** ، أبو الحسن بن محمد النجفي .

299. **مجمع النورين ، وملتقى البحرين** ، تحقيق ، السيد حسين الجعفري الزنجاني ، ط1، مطبعة الهادي ، قم ، 1381هـ / 1961م .

❖ **الردواني** ، محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر السوسي .

300. **جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد** ، تح ، أبو علي سليمان بن دريع ، ط1 ، مكتبة ابن الاثير ، الكويت ، 1418هـ / 1998م.

❖ **الزبيدي** ، محمد مرتضى بن محمد الحسيني .

301. **تاج العروس من جواهر القاموس** ، اعتنى به ، عبد المنعم خليل إبراهيم ، كريم سيد محمد حمود ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1428هـ / 2007م.

❖ **الزركلي** ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الدمشقي .

302. **الاعلام** ، ط5 ، دار العلم لملايين ، بيروت 1423هـ - 2002م.

❖ **السمرقندي** ، ابي عبدالله حسين بن عبدالله الحسيني .

303. **انساب الطالبيين** ، تح ، عبد الكريم إبراهيم الجنابي ، ط1 ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة 1427هـ / 2006م.

❖ **الشاكري** ، حسين .

304. **العقيلة والفواطم** ، المؤسسة الإسلامية العامة للتبليغ والإرشاد ، أصفهان ، د.ت .

❖ **الشبلنجي** ، مؤمن بن حسين مؤمن .

305. **نور الابصار في مناقب ال النبي المختار** ، ط1 ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، د.ت .

❖ **شبلي ، علي احمد جاب الله .**

306. **ابنة الزهراء بطلة الفداء زينب** ، ط1 ، مكتبة النرجس ،1413هـ / 1992م ، القاهرة .

❖ **الشيرازي** ، حسن بن مهدي بن حبيب الله الحسيني .

307. **كلمة فاطمة الزهراء** ، ط1 ، دار العلوم ، بيروت 1427هـ / 2006م .

❖ **الشيرازي** ، ناصر بن محمد كريم بن محمد باقر ، مكارم .

308. **الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل** ،ط1، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، 1428هـ / 2007م .

❖ **الطائي** ، نجاح عطا عبد محمد .

309. **السقيفة انقلاب ابيض** ، ط1 ، دار الهدى لأحياء التراث ، بيروت ، 1433هـ / 2012م.

❖ **الطباطبائي** ، محمد حسين .

310. **الميزان في تفسير القران** ، ط 2، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، 1422هـ / 2002م .

❖ **العاملي** ، محمد بن الحسن الحر .

311. **تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة** ، تح ، مؤسسة ال البيت عليهم السلام لأحياء التراث ، ط1، مؤسسة ال البيت ، قم ، 1414هـ / 1993م .

❖ **عتريس** ، **جعفر حسن** .

312. **جامع الاخبار الفاطمة** ، ط1 ، دار المحجة البيضاء ، بيروت ، 1431هـ / 2010م .

❖ **ابن العلى** ، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركغوري .

313. **تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي** ، ، تح ،عبدالرحمن محمد عثمان ،ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، د .ت .

❖ **ابن العماد الحنبلي** ، شهاب الدين ابي الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد العكري الدمشقي .

314. **شذرات الذهب في اخبار من ذهب** ، تح ، عبد القادر الارناؤوط ومحمود الارناؤوط ، ط1 ، دار ابن كثير ، بيروت 1408هـ / 1988م .

❖ **العمري** ، ياسين بن خير الله الخطيب .

315. **الروضة الفيحاء في تواريخ النساء** ، تح ، حسام رياض عبد الحكيم ، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت 1420هـ / 2000م .

❖ **الفيض الكاشاني** ، محمد محسن بن مرتضى بن محمود .

316. **خلاصة الاذكار واطمئنان القلوب** ، تح ، السيد حسن النقيب ،ايران ، د.ت .

❖ **القلشتقندي** ، محمد بن عبدالله الاكراوي .

317. **اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل** ، تح ، محمد كاظم الموسوي ، ط1 نكار ،1427هـ / 2006م .

❖ **القمي** ، عباس بن محمد رضا بن ابي القاسم .

318. **منتهى الآمال في تواريخ النبي والال** ، تعريب ، نادر النقي ، ط1 ، مكتبة دار المجتبى ، النجف ، 1429هـ / 2008م .

❖ **الكابلي** ، واصف احمد فاضل .

319. **مناقب السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ** ،دار كابلي للنشر ، جده ، د . ت .

❖ **الكاندهلوي** ، محمد يوسف بن الياس بن محمد إسماعيل .

320. **حياة الصحابة** ، تح ، بشار عواد معروف ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1420هـ / 1999م .

❖ **الكجوري** ، محمد باقر بن إسماعيل بن عبد العظيم بن محمد باقر المازندراني .

321. **الخصائص الفاطمية** ، تح ، سيد علي جمال اشرف ، ط1 ، انتشارات الشريف الرضي ، ايران ، 1380 هـ / 1960م .

❖ **كحاله** ، عمر رضا .

322. **اعلام النساء في عالمي العرب والاسلام** ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، د. ت .

323. **معجم المؤلفين** ، ط1، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت .

❖ **الكعبي ، علي موسى عكلة** .

324. **سيدة النساء فاطنة الزهراء** .

❖ **المازندراني** ، محمد صالح .

325. **شرح أصول الكافي** ، تح ، علي عاشور ، ط2 ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1429هـ / 2008م .

❖ **المجلسي** ، محمد باقر ،بحار الانوار .

326. **بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة** الاطهار ، ط1 ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، 1423هـ / 2001م .

❖ **المديهش** ، إبراهيم بن عبدالله بن عبد الرحمن .

327. **فاطمة بنت محمد ﷺ سيرتها ،فضائلها ، مسندها** ، رض الله عنها ، ط1 ، دار الال و الصحب الوقفية ، الرياض ، 1440هـ / 2021م .

❖ **المغربي** ، ابي الفتوح عبدالله بن عبد القادر .

328. **الانوار الباهرة بفضائل اهل البيت النبوي والذرية الطاهرة** ، تح ، محمد كاظم الموسوي ، ط1 ، دار كمال للطباعة ، طهران ، 1438هـ / 2007م .

❖ **مغنية** ، محمد جواد .

329. **التفسير الكاشف** ، ط4 ، دار الانوار ، بيروت .

❖ **المناوي** ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين .

330. **اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب** ، تح ، عبداللطيف عاشور ، مكتبة القران للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة ، د.ت .

331. **فيض القدير شرح الجامع الصغير** ، ط1، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، 1356هـ / 1937م .

❖ **المنصوري** ، ابي الطيب نايف بن صلاح بن علي .

332. **الروضة الباسمة في تراجم شيوخ الحاكم** ، قدم له سعد بن عبدالله الحميد واخرون ، ط1 ، دار العاصمة ، الرياض ، 1432هـ / 2011م .

❖ **الموسوي** ، محمد باقر .

333. **الكوثر في أحوال فاطمة بنت النبي الاطهر**، المصحح محمد حسين رحيميان ،ط1، نكارش ، قم ، 1329هـ / 1911م .

❖ **نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة** .

334. **المعجم الوسيط** ، ط2 ، القاهرة ، 1392هـ / 1972م .

❖ **الندوي** ، محمد اكرم سليمان الحسيني .

335. **سيرة السيدة عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها** ، تح ، محمد رحمة الله حافظ الندوي ، ط1 ، دار القلم ، دبي ، 1424هـ / 2003 م .

❖ **الهروي القاري** ، علي بن سلطان محمد أبو الحسن نور الدين الملا .

336. **شرح الشفا** ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1421هـ / 2000م .

337. **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح** ، ط1 ، دار الفكر ، بيروت ، 1422هـ / 2002م .

❖ **الوادعي** ، مقبل بن هادي بن مقبل الهمذاني .

338. **رجـــال الحـــاكم فـــي المســـتدرك** ، ط2 ، مكتبـــة صـــنعاء الاثريـــة ، ، صـــنعاء ، 1425هـ / 2004 م .

339. المقترح ، ط3 ، دار الاثار ، صنعاء ، **1425هـ / 2004 م .**

❖ **الالوسي** ، ابي الفضل شهاب الدين محمود البغدادي .

340. **روح المعـــاني فـــي تفســـير القـــران العظـــيم والســـبع المثـــاني** ، ط1 ، دار احيـــاء التراث العربي ، بيروت ، د.ت .

341. **الوكيل** ، أبو احمد بن عطية .

342. **نثـــل النبـــال بمعجـــم الرجـــال الـــذين تـــرجم لهـــم الشـــيخ المحـــدث أبـــو إســـحاق الحويني** ، ط1 ، دار ابن عباس ، مصر ، 1433هـ / 2012م .

الرسائل و الاطاريح

❖ **عبيد ، طاهر علي .**

343. **الســـيدة فاطمـــة الزهـــراء (عليهـــا الســـلام) فـــي مصـــنفات الطبرانـــي** (ت360هـــ / 970م) رســـالة ماجســـتير ، جامعـــة البصـــرة ، كليـــة التربيـــة للعلـــوم الإنســـانية ، قســـم التاريخ ، 1442هـ / 2021م .

البحوث العلمية والمجلات

❖ **سوسن عباس حسين و خلود حبيب كريم** .

344. **فاطمـــة الزهـــراء (عليهـــا الســـلام) فـــي الســـنة النبويـــة** ، مجلـــة الباحـــث ، المجلـــد 41 ، العدد 3 ، الجزء 1 ، سنة 2022م .

Abstract

Praise be to God as He is worthy of it. Praise be to all the blessings that the Creator, Glory be to Him, has bestowed upon us, and prayers be upon the best of the messengers and prophets, Muhammad, may God bless him and grant him peace, and upon his good and pure family, and prayers be upon the best of women, a few of the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon her, Fatima Al-Zahra (peace be upon her), and after research and scrutiny of the study chapters and their topics, and tracking the information. Through historical analysis and analysis of historical texts, by presenting them to the noble verses and the prophetic decision corresponding to these narrations and events, we arrived at this conclusion and results, which were arranged according to the chapters and sections of the thesis, as follows:

1- As it became clear through the study that Ibn Shaheen took some narrations and transmitted them, and they had many weaknesses, whether through the chain of transmission of the narration, or in the contents of the narration, as he included in a number of narrations expressions outside the concept of virtues and virtues, and they were discussed during the study, and were answered and subjected to. By analyzing, clarifying the weakness and identifying the implications by which the status of Al-Zahra (peace be upon her) or the status of her husband Ali (peace be upon her) was insulted, and while it is mentioned in some narrations that they are virtues, they contain within them expressions that indicate a diminishment of the status of Al-Zahra (peace be upon her), or From her family or even the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, in how he dealt with the events of the narratives.

2- The study showed that Ibn Shaheen conveyed a number of virtues of Al-Zahra (peace be upon her) in his book, but he did not mention a large number of virtues that pertained to Al-Zahra (peace be upon her), and that Ibn Shaheen left the narrations about the virtues of Al-Zahra (peace be upon her) that were mentioned in hadith books. In an extensive manner intentionally, or he cited this number of hadiths because of their validity in his opinion.

3- Ibn Shaheen was not a critic of the narrations, but rather he was a transmitter, as his narrations contained some weakness, as he transmitted the narrations as they were without showing the reliability of the narrators of the narrations, as he did not subject them to distortion and modification, or analyze the phrases of the narrations by stating their truthfulness or inclusion in the narrations for the purpose of Multiplying the narrations, and an example of that: "The Prophet, peace and blessings of God be upon her, called Fatima during his illness in which he died, and he comforted her with something and she cried, then he comforted her and she laughed, so they asked her, but she refused to speak Then, when the Prophet, peace and blessings of God be upon him, was arrested, she told them. She said: He

called me and said to me: Indeed, God Almighty He did not send a prophet except that he had lived half the lifespan of the one after him, and Jesus, peace be upon him, remained in The children of Israel lived for forty years, and I have twenty left, and I do not see myself dying in this illness. The Qur'an was presented to me once every year, and it was presented to me twice this year, and this is contrary to the historical texts, and some of the narrations mentioned in the Sunan when they talked about the age of Jesus Christ, peace be upon him, which is contrary to this age that was mentioned in the narration.

4- It became clear in the study that the narrations of Al-Hakim Al-Naysaburi, despite their abundance in transmitting the virtues and virtues of Al-Zahra (peace be upon her), contain weak narrations from the chain of transmission or their path, or in the contents of the narrations, and they were clarified and responded to in the study, whether in translating the narrators, or analyzing the phrases of the narrations from In order to explain it as one of the virtues or that it does not reach the virtues at all

5- In the folds of the study, it became clear that the Book of Virtues by Al-Hakim Al-Naysaburi includes a large number of hadiths about the virtues of Al-Zahra (peace be upon her), and he cited them in several ways, with different chains of transmission. Al-Hakim worked to transmit numerous narrations that contain the same content, but in other ways, and this is evidence that Al-Hakim He worked to transmit the largest number of narrations about the virtues of Al-Zahra (peace be upon her).

6- Al-Hakim Al-Naysaburi, the great hadith scholar, in his book The Virtues of Al-Zahra (peace be upon her), was not a critic, but rather a transmitter, as he transmitted the narrations completely without considering the narrators of the narrations in terms of trustworthiness, untrustworthiness, or dishonesty of the narrators, as he did not expose them to the books of jarh and ta'deel and explain their trustworthiness. He did not work on studying the contents of the narrations, adopting the correct ones, and criticizing the weak expressions in the narrations, such as what was reported, "Aisha said to Fatima: Will you not tell me that news?" She said: "As for now, yes, he saved me the first time and told me that Gabriel - peace be upon him He used to review the Qur'an with him once every year, and he reviewed the general Qur'an with me twice, and he told me that he had told him that there was no prophet after him who did not live half the lifespan of the one before him, and that he told me that Jesus - peace be upon him - lived a hundred and twenty years, and I do not see me except going at the head of Sixty, and that made me cry. He said: My daughter! "Indeed, there is not a woman of greater honor among the women of the believers." This narration is about the age of the Prophet Jesus, may God bless him and grant him peace, since the difference in his age is very large from the other narrations in the books of Hadith, Sunnahs, and history books.

7- It became clear from the study that both Ibn Shaheen and Al-Hakim Al-Naysaburi were accused of being Shiites or rejecters, and after studying their biography, it became clear that they were neither followers of Shiism nor among the Shiites, and they were accused of this accusation, because they came with narrations that shed light on the virtues of Imam Ali, peace be upon him, or the virtues of the People of the House (Ahl al-Bayt) Peace be upon them), as the great goal of the two books was to preserve the virtues of Al-Zahra (peace be upon her) and pass them on to future generations.

8- The important matters that were highlighted in the study are an explanation of the status of Lady Al-Zahra (peace be upon her) with God Almighty, the revelation of many Qur'anic verses regarding Fatima and her family (peace be upon them), and with the Messenger of God, peace be upon them, as the Messenger, peace be upon her, said there are many hadiths, and an explanation of her status as he was the Messenger of God, peace be upon them. When Fatima (peace be upon her) approached the Messenger of God, may God bless her and her family, he stood up for her, kissed her, and made her sit in his place, and she would do the same thing with the Messenger of God, may God bless her, when he came to her home.

9- The study revealed important results, which are the predictions made by the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, about what will happen to Fatima (peace be upon him) after him, as well as what will happen to his family, and how Lady Fatima al-Zahra (peace be upon her) dealt with these difficulties and tribulations in the presence of God Almighty. And humiliating her in order to achieve what Fatima (peace be upon her) aspired to in terms of obedience to God and His Messenger, as the life of Al-Zahra (peace be upon her) was all lessons and lessons for those who made her a role model in his life.

10- The study took the form of a comparison between the two books of Virtues by Ibn Shaheen and Al-Hakim Al-Naysaburi, and the comparison was through a study of the book The Virtues of Al-Zahra (peace be upon her) by Ibn Shaheen, and a comparison with the Book of the Virtues of Al-Zahra (peace be upon her) by Al-Hakim Al-Naysaburi through the similarity and difference of narrations between the two books, as it showed The study revealed a large difference in the methods of the narrations, their chain of transmission, and their vocabulary. This difference explained the weakness of some of the narrations whose contents were researched. The study compared the narrations in the two books with other sources.

Ministry of Higher Education and
scientific Science
Karbala University
College of Education for Human Sciences
Department of History

Virtues of Alzahraa (peace be upon her)

Between Novels of Ibn Shaheen (d 385 h)

And Novels of Alhakim Alnisabory (d 405 h)

A Comparative Syudy

By

Bassim Alawey Mohammed

A Thesis Submitted to the Council of College of Education for Human Sciences / Kerbala University as a Partial Fulfillment for the Requirements of Master Degree in Islamic History.

The supervisor

Assist Prof Dr . Sawsan Abbas Hussain

2024 A.D **1446 H**